سير أعلام النبلاء

للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان

بن قايماز الذهبي أبو عبد الله

* ولادة المؤلف :: 673

وفاة المؤلف :: 748

*دار النشر :: مؤسسة الرسالة

*سنة النشر :: 1413

* رقم الطبعة :: التاسعة

* اسم المحقق :: شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي

5 1 المجنون قيس بن الملوح وقيل ابن معاذ وقيل اسمه بحتري بن الجعد وقيل غير ذلك من بني عامر بن صعصعة وقيل من بني كعب بن سعد الذي قتله الحب في ليلى بنت مهدي العامرية سمعنا أخباره تأليف ابن المرزبان وقد أنكر بعضهم ليلى والمجنون وهذا دفع بالصدر فما من لم يعلم حجة على من عنده علم ولا المثبت كالنافي لكن إذا كان المثبت لشيء شبه خرافة والنافي ليس غرضه دفع الحق فهنا النافي مقدم وهنا تقع المكابرة وتسكب العبرة فقيل إن المجنون علق ليلى علاقة الصبا وكانا يرعيان البهم ألا تسمع قوله وما أفحل شعره

6 * تعلقت ليلى وهي ذات ذوابة * ولم يبد للأتراب من ثديها حجم * * صغيرين نرعى البهم يا ليت أننا * الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم * وعلقته هي أيضا ووقع بقلبها وهو القائل * أظن هواها تاركي بمضلة * من الارض لا مال لدي ولا أهل * * ولا أحد أقضي إليه وصيتي * ولا وارث إلا المطية والرحل * * محا حبها حب الألى كن قبلها * وحلت مكانا لم يكن حل من قبل * فاشتد شغفه بها حتى وسوس وتخبل في عقله فقال * إني لأجلس في النادي أحدثهم * فأستفيق وقد غالتني الغول * * يهوي بقلبي حديث النفس نحوكم * حتى يقول جليسي أنت مخبول * قال أبو عبيدة تزايد به الأمر حتى فقد عقله فكان لايؤويه رحل ولا يعلوه ثوب الا مزقه ويقال ان قوم ليلى شكوا المجنون الى السلطان فأهدر دمه وترحل قومها بها فجاء وبقي يتمرغ في المحلة ويقول * ايا حرجات الحي حيث تحملوا * بذي سلم لا جادكن ربيع *

7 * وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوى * بلين بلى لم تبلهن ربوع * وقيل إن قومه حجوا به ليزور النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو حتى إذا كان بمنى سمع نداء يا ليلى فغشي عليه وبكى أبوه فأفاق يقول * وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى * فهيج أطراب الفؤاد ولم يدر * * دعا باسم ليلى غيرها فكأنما * أطار بليلى طائرا كان في صدري * وجزعت هي لفراقه وضنيت وقيل إن أباه قيده فبقي يأكل لحم ذراعيه ويضرب بنفسه فأطلقه فهام في الفلاة فوجد ميتا فاحتملوه الى الحي وغسلوه ودفنوه وكثر بكاء النساء والشباب عليه وقيل إنه كان ياكل من بقول الأرض والفته الوحش وكان يكون بنجد فساح حتى حدود الشام وشعره كثير من أرق شيء وأعذبه وكان في دولة يزيد وابن الزبير 2 أبو مسلم الخولاني الداراني سيد التابعين وزاهد العصر

8 اسمه على الأصح عبد الله بن ثوب وقيل اسمه عبد الله بن عبد الله وقيل عبد الله بن ثواب وقيل ابن عبيد ويقال اسمه يعقوب بن عوف قدم من اليمن وقد أسلم في أيام النبي صلى الله عليه وسلم فدخل المدينة في خلافة الصديق وحدث عن عمر ومعاذ بن جبل وأبي عبيدة وأبي ذر الغفاري وعبادة بن الصامت روى عنه أبو إدريس الخولاني وأبو العالية الرياحي وجبير بن نفير وعطاء بن أبي رباح وشرحبيل بن مسلم وما أدركاه عطية بن قيس وابو قلابة الجرمي ومحمد بن زياد الألهاني وعمير بن هانىء ويونس بن ميسرة ولم يلحقوه لكن أرسلوا عنه قال إسماعيل بن عياش حدثنا شرحبيل بن مسلم قال أتى أبو مسلم الخولاني المدينة وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر فحدثنا شرحبيل أن الأسود تنبأ باليمن فبعث إلى أبي مسلم فأتاه بنار عظيمة ثم إنه ألقى أبا مسلم فيها

فلم تضره فقيل للأسود إن لم تنف هذا عنك افسد عليك من اتبعك فأمره بالرحيل فقدم المدينة فاناخ راحلته ودخل المسجد يصلي فبصر به عمر رضي الله عنه فقام

9 إليه فقال ممن الرجل قال من اليمن قال ما فعل الذي حرقه الكذاب بالنار قال ذاك عبد الله بن ثوب قال نشدتك بالله أنت هو قال اللهم نعم فاعتنقه عمر وبكى ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين الصديق فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في امة محمد من صنع به كما صنع بإبراهيم الخليل رواه عبد الوهاب بن نجد وهو ثقة عن أسماعيل لكن شرحبيل أرسل الحكاية ويروى عن مالك بن دينار أن كعبا رأى أبا مسلم الخولاني فقال من هذا قالوا ابو مسلم فقال هذا حكيم هذه الأمة وروى معمر عن الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فكان يتناول عائشة رضي الله عنها فقلت يا أمير المؤمنين ألا أحدثك عن رجل من أهل الشام كان قد أوتي حكمة قال من هو قلت أبو مسلم الخولاني سمع أهل الشام ينالون من عائشة فقال ألا أخبركم بمثلي ومثل امكم هذه كمثل عينين في رأس تؤذيان صاحبهما ولا يستطيع أن يعاقبهما إلا بالذي هو خير لهما فسكت فقال الزهري أخبرنيه أبو إدريس الخولاني عن أبي مسلم قال عثمان بن أبي العاتكة علق ابو مسلم سوطا في المسجد فكان يقول أنا أولى بالسوط من البهائم فإذا فتر مشق ساقيه سوطا أو سوطين قال وكان يقول لو رأيت الجنة عيانا أو النار عيانا ما كان عندي مستزاد

10 إسماعيل بن عياش عن شرحبيل أن رجلين أتيا أبا مسلم فلم يجداه في منزله فأتيا المسجد فوجداه يركع فانتظراه فأحصى أحدهما أنه ركع ثلاث مئة ركعة الوليد بن مسلم أنبانا عثمان بن أبي العاتكة ان ابا مسلم

الخولاني سمع رجلا يقول سبق اليوم (فلان) فقال أنا السابق قالوا وكيف يا أبا مسلم قال أدلجت من داريا فكنت اول من دخل مسجدكم قال أبو بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس قال دخل ناس من أهل دمشق على ابي مسلم وهو غاز في أرض الروم وقد احتفر جورة في فسطاطه وجعل فيها نطعا وافرغ فيه الماء وهو يتصلق فيه فقالوا ما حملك على الصيام وأنت مسافر قال لو حضر قتال لأفطرت ولتهيأت له وتقويت إن الخيل لا تجري الغايات وهن بدن إنما تجرى وهن ضمر الا وان ايامنا باقية جائية لها نعمل وقيل كان يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان ويقول أذكر الله حتى يرى الجاهل أنه مجنون

11 وروى محمد بن زياد الألهاني عن أبي مسلم الخولاني أنه كان إذا غزا أرض الروم فمروا بنهر فقال أجيزوا بسم الله ويمر بين أيديهم فيمرون بالنهر الغمر فربما لم يبلغ من الدواب إلا الركب فإذا جازوا قال هل ذهب لكم شيء (فمن ذهب له شيء فأنا ضامن له) فألقى بعضهم مخلاته (عمدا) فلما جاوزا قال (الرجل) مخلاتي وقعت قال اتبعني فاتبعه فإذا بها معلقة بعود في النهر قال خذها سليمان بن المغيرة عن حميد الطويل أن أبا مسلم أتى على دجلة وهي ترمي بالخشب من مدها فذهب عليها ثم حمد الله وأثنى عليه وذكر مسير بني إسرائيل في البحر ثم لهز دابته فخاضت الماء وتبعه الناس حتى قطعوها ثم قال هل فقدتم شيئا (من متاعكم) فأدعو الله ان يرده (علي) عنبسة بن عبد الواحد عن عبد الملك بن عمير قال كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سقي وروى بقية عن محمد بن زياد عن أبي مسلم ان امرأة خببت عليه امرأته فدعا عليها فعميت فأتته فاعترفت وتابت فقال اللهم أن كانت صادقة فاردد بصرها فأبصرت

12 ضمرةبن ربيعة عن بلال بن كعب أن الصبيان قالوا لأبي مسلم الخولاني ادع الله أن يحبس علينا هذا الظبي فنأخذه فدعا الله فحبسه فأخذوه وعن عطاء الخراساني أن امرأة ابي مسلم قالت ليس لنا دقيق فقال هل عندك شيء قالت درهم بعنا به غزلا قال ابغينيه وهاتي الجراب فدخل السوق فاتاه سائل وألح فأعطاه الدرهم وملأ الجراب نشارة من تراب واتى وقلبه مرعوب منها وذهب ففتحه فلما جاء ليلا وضعته فقال من أين هذا قالت من الدقيق فاكل وبكى ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز ان أبا مسلم استبطأ خبر جيش كان بارض الروم فدخل طائر فوقع فقال أنا رتبابيل مسلي الحزن من صدور المؤمنين فأخبره خبر الجيش فقال ما جئت حتى استبطأتك قال سعيد بن عبد العزيز كان أبو مسلم يرتجز يوم صفين ويقول * ماعلتي ما علتي * وقد لبست درعتي * * أموت عند طاعتي *

13 وقيل أن أبا مسلم قام إلى معاوية فوعظه وقال إياك أن تميل على قبيلة فيذهب حيفك بعدلك وروى أبو بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس قال دخل أبو مسلم على معاوية فقام بين السماطين فقال السلام عليك أيها الأجير فقالوا مه قال دعوه فهو أعرف بما يقول وعليك السلام يا ابا مسلم ثم وعظه وحثه على العدل وقال شرحبيل بن مسلم كان الولاة يتيمنون بأبي مسلم ويؤمرونه على المقدمات قال سعيد بن عبد العزيز مات ابو مسلم بأرض الروم وكان شتا مع بسر بن ابي أرطاه فأدركه أجله فعاده بسر فقال (له أبو مسلم) يا بسر اعقد لي على من مات في هذه الغزاة فإني أرجو ان آتي بهم يوم القيامة على لوائهم قال احمد بن حنبل حدثنا عن محمد بن شعيب عن بعض المشيخة قال اقبلنا من أرض الروم فمررنا بالعمير على أربعة اميال من حمص في آخر الليل فاطلع راهب من

صومعة فقال هل تعرفون أبا مسلم الخولاني قلنا نعم قال إذا اتيتموه فأقرؤوه السلام فإنا نجده في الكتب رفيق عيسى ابن مريم أما إنكم لاتجدونه حيا قال فلما أشرفنا على الغوطة بلغنا موته

14 قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر يعني سمعوا ذلك وكانت وفاته بأرض الروم وروى إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن سعيد بن هاني قال قال معاوية إنما المصيبة كل مصيبة بموت أبي مسلم الخولاني وكريب بن سيف الأنصاري إسناده صالح فعلى هذا يكون أبو مسلم مات قبل معاوية إلاأن يكون هذا هو معاوية بن يزيد وقد قال المفضل بن غسان الغلابي ان علقمة وأبا مسلم ماتا في سنة اثنتين وستين فالله اعلم وبداريا قبر يزار يقال إنه قبر أبي مسلم الخولاني وذلك محتمل 3 القاري (ع) عبد الرحمن بن عبد القاري المدني يقال له صحبة وإنما ولد في أيام النبوة قال أبو داود أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير قال الزبير بن بكار عضل والقارة ابنا يثيع بن الهون بن خزيمة بن مدركة

15 قلت روى عن عمر وأبي طلحة وأبي أيوب وغيرهم وعنه السائب بن يزيد مع تقدمه وعروة والأعرج والزهري وطائفة وابنه محمد وثقة ابن معين وقال ابن سعد توفي سنة ثمانين بالمدينة وله ثمان وسبعون سنة 4 عامر بن عبد قيس القدوة الولي الزاهد أبو عبد الله ويقال ابو عمرو التميمي العنبري البصري روى عن عمر وسلمان وعنه الحسن ومحمد بي سيرين وأبو عبد الرحمن الحبلي وغيرهم وقلما روى قال العجلي كان ثقة من عباد التابعين رآه كعب الأحبار فقال هذا راهب هذه الأمة وقال أبو عبيد في القراءات كان عامر بن عبد الله الذي يعرف بابن عبد قيس يقرئ الناس

حدثنا عباد عن يونس عن الحسن أن عامرا كان يقول من أقرئ فيأتيه ناس فيقرئهم القرآن ثم يقوم فيصلي إلى الظهر ثم يصلي

16 إلى العصر ثم يقرئ الناس إلى المغرب ثم يصلي ما بين العشاءين ثم ينصرف إلى منزله فيأكل رغيفا وينام نومة خفيفة ثم يقوم لصلاته ثم يتسحر رغيفا ويخرج قال بلال بن سعد وشي بعامر بن عبد قيس إلى زياد فقالوا هاهنا رجل قيل له ما إبراهيم عليه السلام خيرا منك فسكت وقد ترك النساء فكتب فيه إلى عثمان فكتب إليه انفه إلى الشام على قتب فلما جاءه الكتاب أرسل إلى عامر فقال أنت قيل لك ما إبراهيم خيرا منك فسكت قال أما والله ما سكوتي إلا تعجب ولوددت أني غبار قدميه قال وتركت النساء قال والله ما تركتهن إلا أني قد علمت أنه يجيء الولد وتشعب في الدنيا فأحببت التخلي فأجلابه على قتب إلى الشام فأنزله معاوية معه في الخضراء وبعث اليه بجارية وأمرها أن تعلمه ما حاله فكان يخرج من السحر فلا تراه إلا بعد العتمة فيبعث معاوية اليه بطعام فلا يعرض له ويجيء معه بكسر فيبلها ويأكل ثم يقوم إلى أن يسمع النداء فيخرج فكتب معاوية الى عثمان يذكر حاله فكتب اجعله أول داخل وآخر خارج ومر له بعشرة من الرقيق وعشرة من الظهر فأحضره وأخبره فقال ان علي شيطانا قد غلبني فكيف أجمع علي عشرة وكانت له بغلة

17 فروى بلال بن سعد عمن رآه بأرض الروم عليها يركبها عقبة ويحمل المهاجرين عقبة قال بلال كان أذا فصل غازيا يتوسم من يرافقه فإذا راى رفقة تعجبه اشترط عليهم أن يخدمهم وأن يؤذن وأن ينفق عليهم طاقته رواه ابن المبارك بطوله في الزهد له همام عن قتادة قال كان عامر بن عبد قيس يسأل ربه ان ينزع شهوة النساء من قلبه فكان لايبالي أذكرا لقي ام

أنثى وسأل ربه أن يمنع قلبه من الشيطان وهو في الصلاة فلم يقدر عليه وقيل ان ذلك ذهب عنه وعن أبي الحسين المجاشعي قال قيل لعامر بن عبد قيس أتحدث نفسك في الصلاة قال أحدثها بالوقوف بين يدي الله ومنصرفي وعن كعب أنه رأى بالشام عامر بن عبد قيس فقال هذا راهب هذه الأمة قال أبو عمران الجوني قيل لعامر بن عبد قيس إنك تبيت خارجا أما تخاف الأسد قال إني لأستحيي من ربي ان أخاف شيئا دونه وروى همام عن قتادة مثله حماد عن أيوب عن ابي قلابه لقي رجل عامر بن عبد قيس فقال ما هذا الم يقل الله ^ وجعلنا لهم أزواجا وذرية ^ قال أفلم يقل الله تعالى ^ وما خلقت الجن و الإنس الا ليعبدون ^

18 وقيل كان عامر لا يزال يصلي من طلوع الشمس إلى العصر فينصرف وقد انفتحت ساقاه فيقول يا أمارة بالسوء إنما خلقت للعبادة وهبط واديا به عابد حبشي فانفرد يصلي في ناحية والحبشي في ناحية أربعين يوما لا يجتمعان الا في فريضة محمد بن واسع عن يزيد بن الشخير أن عامرا كان ياخذ عطاءه فيجعله في طرف ثوبه فلا يلقى مسكينا إلا أعطاه فإذا دخل بيته رمى به إليهم فيعدونها فيجدونها كما أعطيها جعفر بن برقان حدثنا ميمون بن مهران ان عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة مالك لا تزوج النساء قال ما تركتهن وإني لدائب في الخطبة قال مالك لا تأكل الجبن قال إنا بأرض فيها مجوس فما شهد مسلمان ان ليس فيه ميته أكلته قال وما يمنعك أن تأتي الأمراء قال إن لدى ابوابكم طلاب الحاجات فادعوهم واقضوا حاجاتهم ودعوا من لاحاجة له إليكم قال مالك بن دينار حدثني فلان أن عامرا مر في الرحبة وإذا رجل يظلم فألقى رداءه وقال لا

أرى ذمة الله تخفر وأنا حي فاستنقذه ويروى أن سبب إبعاده إلى الشام كونه أنكر وخلص هذا الذمي

19 قال جعفر بن سليمان حدثنا الجريري قال لما سير عامر بن عبد الله الذي يقال له ابن عبد قيس شيعه إخوانه وكان بظهر المربد فقال إني داع فأمنوا اللهم من وشي بي وكذب علي واخرجني من مصري وفرق بيني وبين إخواني فأكثر ماله وأصح جسمه وأطل عمره قال الحسن البصري بعث في بعامر بن عبد قيس الى الشام فقال الحمد الله الذي حشرني راكبا قال قتادة لما احتضر عامر بكى فقيل ما يبكيك قال ما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن أبكي على ضمأ الهواجر وقيام الليل وروى عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه ان قبر عامر بن عبد قيس ببيت المقدس وقيل توفي في زمن معاوية 5 أويس القرني هو القدوة الزاهد سيد التابعين في زمانه ابو عمرو أويس بن عامر ابن جزء بن مالك القرني المرادي اليماني

20 وقرن بطن من مراد وفد على عمر وروى قليلا عنه وعن علي روى عنه يسير بن عمرو وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو عبد رب الدمشقي وغيرهم حكايات يسيرةما روى شيئا مسندا ولاتهيأ أن يحكم عليه بلين وقد كان من أولياء الله المتقين ومن عباده المخلصين عفان (م) حدثنا حماد بن سلمة عن الجريري عن ابي نضرة عن اسير بن جابر قال لما أقبل أهل اليمن جعل عمر رضي الله عنه يستقرئ الرفاق فيقول هل فيكم أحد من قرن فوقع زمام عمر أو زمام أويس فناوله أو ناول أحدهما الآخر فعرفه فقال عمر ما اسمك قال أنا أويس قال هل لك والدة قال نعم قال فهل كان بك من البياض شيء قال نعم فدعوت الله فأذهبه عني إلا موضع الدرهم من

سرتي لأذكر به ربي قال له عمر استغفر لي قال أنت أحق أن تستغفر لي أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضع الدرهم في سرته فاستغفر له ثم دخل في غمار الناس فلم ندر أين وقع قال فقدم الكوفة قال فكنا نجتمع في حلقة فنذكرالله فيجلس معنا فكان إذا ذكر هو وقع في قلوبنا لا يقع حديث غيره فذكر الحديث هكذا اختصره م حدثنا ابن مثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتاده عن زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر حتى اتى على

21 أويس فقال أنت أويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم (قال فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم قال نعم) قال الك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع امداد اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لأبره فإن استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي قال فاستغفر له فقال له عمر أين تريد قال الكوفة قال ألا أكتب لك إلى عاملها قال أكون في غبرات الناس أحب إلي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس فقال تركته رث الهيئة قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لا بره فإن استطعت أن يستغفر

لك فافعل فأتى اويسا فقال استغفر لي قال أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال استغفر لي قال لقيت عمر قال نعم قال فاستغفر له قال ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال أسير وكسوته بردة وكان كل من رآه قال من اين لأويس هذه البردة (م) حدثنا محمد بن مثنى حدثنا عفان حدثنا حماد عن

22 الجريري عن ابي نضرة عن اسير عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم قال ابن المديني هذا حديث بصري قلت تفرد به اسير بن جابر ويقال يسير بن عمرو أبو الخباز بصري روى عنه ابنه قيس وأبو إسحاق الشيباني وابن سيرين وابو عمران الجوني قال ابن المديني أسير بن جابر من أصحاب ابن مسعود سمعت سفيان يقول قدم أسير البصرة فجعل يحدثهم فقالوا هذا هكذا فكيف النهر الذي شرب منه يعنون ابن مسعود قال علي وأهل البصرة يقولون اسير بن جابر واهل الكوفة يقولون ابن عمرو ويقال يسير وقال العوام بن حوشب ولد في مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ومات سنة خمس وثمانين أبو النضر م حدثنا سليمان بن المغيرة (عن) أبي نضرة عن اسير ابن جابر عن عمر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير التابعين رجل يقال له أويس وكان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه الا موضع الدرهم في سرته لايدع باليمن غير أم له فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم قال عمر فقدم علينا رجل فقلت له من أين أنت قال من اليمن قلت ما اسمك قال أويس قلت فمن تركت باليمن قال أما لي قلت أكان بك بياض فدعوت الله فأذهبه عنك

قالت نعم قلت فاستغفر لي قال أويستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين قال

23 فاستغفر لي وقلت له أنت اخي لا تفارقني قال فانملس مني فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة قال فجعل رجل كان يسخر بأويس بالكوفة ويحقره يقول ما هذا منا ولا نعرفه قال عمر بلى إنه رجل كذا وكذا فقال كأنه يضع شأنه فينا رجل يا أمير المؤمنين يقال له أويس فقال عمر أدرك فلا أراك تدركه قال فأقبل ذلك الرجل حتى دخل على أويس قبل أن يأتي أهله فقال له أويس ما هذه عادتك فما بدا لك قال سمعت عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لي قال لاأفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد وأن لاتذكر ما سمعته من عمر لأحد قال نعم فاستغفر له قال أسير فما لبثنا أن فشا أمره في الكوفة قال فدخلت عليه فقلت يا أخي ألا أراك العجب ونحن لا نشعر فقال ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس وما يجزى كل عبد إلا بعمله قال وانملس مني فذهب وبالإسناد إلى أسير بن جابر قال كان بالكوفة رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحد يتكلم به ففقدته فسألت عنه فقالوا ذاك أويس فاستدللت عليه وأتيته فقلت ما حبسك عنا قال العري قال وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه قلت هذا برد فخذه قال لا تفعل فإنهم إذا يؤذونني فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا من ترون خدع عن هذا البرد قال فجاء فوضعه فأتيت فقلت ما تريدون من هذا الرجل فقد آذيتموه الرجل يعرى مرة ويكتسي أخرى وآخذتهم بلساني

24 فقضي أن أهل الكوفة وفدوا على عمر فوفد رجل ممن كان يسخر به فقال عمر ما ها هنا رجل من القرنين فقام ذلك الرجل فقال عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رجل يأتيكم من اليمن يقال له

أويس لايدع باليمن غيرأم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضع لدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم قال عمر فقدم علينا ها هنا فقلت ما أنت قال أنا أويس قلت من تركت باليمن قال أما لي قلت هل كان بك بياض فدعوت الله فأذهبه عنك قال نعم قلت استغفر لي قال يا أمير المؤمنين يستغفر مثلي لمثلك قلت أنت أخي لاتفارقني فانملس مني فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة قال وجعل الرجل يحقره عما يقول فيه عمر فجعل يقول ماذا فينا ولا نعرف هذا قال عمر بلى إنه رجل كذا فجعل يضع من أمره فقال ذاك رجل عندنا نسخر به فقال له أويس قال هو هو أدرك ولا أراك تدرك فأقبل الرجل حتى دخل عليه من قبل أن يأتي أهله فقال أويس ما كانت هذه عادتك فما بدا لك أنشدك الله قال لقيت عمر فقال كذاوقال كذا فاستغفر لي قال لا أستغفر لك حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي ولا تذكر ما سمعت من عمر إلى أحد قال لك ذاك قال فاستغفر له قال أسير فما لبث أن فشا حديثه بالكوفه فأتيته فقلت يا أخي ألا أراك أنت العجب وكنا لانشعر قال ما كان في هذا ما أتبلغ به إلى الناس وما يجزى كل عبد إلا بعمله فلما فشا الحديث هرب فذهب

25 ورواه أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة وفي لفظ أويستغفر لمثلك وروى نحوا من ذلك عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه وزاد فيها ثم أنه غزا أذربيجان فمات فتنافس أصحابه في حفر قبره أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز بن محمد أنبأنا تميم بن أبي سعيد أنبأنا أبو سعد الكنجروذي أنبأنا أبو عمرو الحيري حدثنا أبو يعلى الموصلي حدثنا هدبة بن خالد حدثنا مبارك بن فضالة حدثني أبو الأصفر عن صعصعة بن معاوية قال كان أويس بن عامر رجلا من قرن وكان من أهل الكوفة وكان من

التابعين فخرج به وضح فدعا الله أن يذهبه عنه فأذهبه الله قال دع في جسدي منه ما أذكر به نعمك علي فترك له ما يذكر به نعمه عليه وكان رجل يلزم المسجد في ناس من أصحابه وكان ابن عم له يلزم السلطان يولع به فإن رآه مع قوم أغنياء قال ما هو إلا يستأكلهم وإن رآه مع قوم فقراء قال ما هو إلا يخدعهم وأويس لايقول في ابن عمه إلا خيرا غير أنه إذا مر به استتر منه مخافة أن يأثم في سببه وكان عمر يسأل الوفود إذا هم قدموا عليه من الكوفة هل تعرفون أويس بن عامر القرني فيقولون لا فقدم وفد من أهل الكوفة فيهم ابن عمه ذاك فقال هل تعرفون أويسا قال ابن عمه ياأمير المؤمنين هو ابن عمي وهو رجل نذل فاسد لم يبلغ ما أن تعرفه أنت قال ويلك هلكت ويلك هلكت إذا قدمت فأقره مني السلام ومره فليفد إلي فقدم الكوفة فلم يضع ثياب سفره عنه حتى أتى المسجد فرأى أويسا فلم به فقال استغفر لي يا ابن عمي قال غفر الله لك يا ابن عم قال وأنت فغفر الله لك يا أويس أمير المؤمنين يقرئك السلام قال

26 ومن ذكرني لأمير المؤمنين قال هو ذكرك وأمرني أن أبلغك أن تفد إليه قال سمعا وطاعة لأمير المؤمنين فوفد عليه فقال أنت أويس بن عامر قال نعم قال أنت الذي خرج بك وضح فدعوت الله أن يذهبه عنك فأذهبه فقلت اللهم دع لي في جسدي منه ما أذكر به نعمتك علي فترك لك في جسدك ما تذكر به نعمه عليك قال وما أدراك يا أمير المؤمنين فوالله ما اطلع على هذا بشر قال أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له أويس بن عامر يخرج به وضح فيدعو الله أن يذهبه عنه فيذهبه فيقول اللهم دع لي في جسدي ما أذكر به نعمتك علي فيدع له ما يذكر به نعمه عليه فمن أدركه منكم فاستطاع أن

يستغفر له فليستغفر له فاستغفر لي يا أويس قال غفر الله لك يا أمير المؤمنين قال وأنت غفر الله لك يا أويس بن عامر قال فلما سمعوا عمر قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل استغفر لي يا أويس وقال آخر استغفر لي يا أويس فلما كثروا عليه انساب فذهب فما رؤي حتى الساعة هذا حديث غريب تفرد به مبارك بن فضالة عن أبي الأصفر وأبو الأصفر ليس بمعروف معلل بن نفيل حدثنا محمد بن محصن عن إبراهيم بن أبي عبلة عن سالم عن أبيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر إذا رأيت أويسا القرني فقل له فليستغفر لك فإنه يشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر بين كتفيه علامة وضح مثل الدرهم

27 أخرجه الإسماعيلي في مسند عمر ومحمد بن محصن هو العكاشي تالف أنبئت عن أبي المكارم التيمي أنبأنا أبو علي المقرىء أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال فمن الطبقة الأولى من التابعين سيد العباد وعلم الأصفياء من الزهاد أويس بن عامر القرني بشر النبي صلى الله عليه وسلم به وأوصى به إلى أن قال في الترجمة ورواه الضحاك بن مزاحم عن أبي هريرة بزيادة ألفاظ لم يتابع عليها وما رواه أحد سوى مخلد بن يزيد عن نوفل بن عبد الله عنه ومن ألفاظه فقالوا يا رسول الله وما أويس قال أشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الأدمة ضارب بذقنه على صدره رام ببصره إلى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له يتزر بإزار صوف ورداء صوف مجهول في أهل الأرض معروف في السماء لو أقسم على الله لأبره ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ألا وإنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة ويقال لأويس قف فاشفع فيشفعه الله في مثل عدد ربيعة ومضر يا عمر ويا علي

إذا رأيتماه فاطلبا إليه يستغفر لكما يغفر الله لكما (فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها (عمر) قام على أبي قبيس فنادى بأعلى صوته يأهل الحجيج من أهل اليمن أفيكم أويس من مراد فقام شيخ كبير فقال إنا لاندري من أويس ولكن ابن أخ لي يقال له أويس وهو أخمل ذكرا وأقل مالا وأهون أمرا من أن نرفعه إليك و إنه ليرعى إبلنا بأراك عرفات

28 فذكر اجتماع عمر به وهو يرعى فسأله الاستغفار وعرض عليه مالا فأبى وهذا سياق منكر لعله موضوع أخبرنا إسحاق بن أبي بكر أنبأنا يوسف بن خليل أنبأنا أبو المكارم المعدل أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا أبو شعيب الحراني حدثنا خالد بن يزيد العمري حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد إلى ثمانية عامر بن عبد الله بن عبد قيس وأويس القرني وهرم بن حيان والربيع بن خيثم ومسروق بن الأجدع والأسود بن يزيد وأبي مسلم الخولاني والحسن بن أبي الحسن وروي عن هرم بن حيان قال قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا أويس أسأل عنه فدفعت إليه بشاطىء الفرات يتوضأ ويغسل ثوبه فعرفته بالنعت فإذا رجل آدم محلوق الرأس كث اللحية مهيب المنظر فسلمت عليه ومددت إليه يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني فخنقتني العبرة لما رأيت من حاله فقلت السلام عليك يا أويس كيف أنت يا أخي قال وأنت فحياك الله يا هرم من دلك علي قلت الله عز وجل قال ^ سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا ^ قلت يرحمك الله من أين عرفت اسمي واسم أبي فوالله ما رأيتك قط ولا رأيتني قال عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي

نفسك لأن الأرواح لها أنس كأنس الأجساد وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله وإن نأت

29 بهم الدار وتفرقت بهم المنازل قلت حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث أحفظه عنك فبكى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله قد رأيت من رآه عمر وغيره ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي لا أحب أن أكون قاصا أو مفتيا ثم سأله هرم أن يتلو عليه شيئا من القرآن فتلا عليه قوله تعالى ^ إن يوم الفضل ميقاتهم أجمعين ويوم لا يغني مولى عن مولى شيئاولا هم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم ^ ثم قال يا هرم بن حيان مات أبوك ويوشك أن تموت فإما إلى جنة وإما إلى نار ومات آدم وماتت حواء ومات إبراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام ومات أبو بكر خليفة المسلمين ومات أخي وصديقي صفي عمر واعمراه واعمراه قال وذلك في آخر خلافة عمر قلت يرحمك الله إن عمر لم يمت قال بلى إن ربي قد نعاه لي وقد علمت ما قلت وأنا وأنت غدا في الموتى ثم دعا بدعوات خفيفة وذكر القصة أوردها أبو نعيم في الحلية ولم تصح وفيها ما ينكر عن أصبغ بن زيد قال إنما منع أويسا أن يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم برة بأمه عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار عن محارب بن دثار قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي

30 مسجده أو مصلاه من العري يحجزه إيمانه أن يسأل الناس منهم أويس القرني وفرات بن حيان عبد الله بن أحمد حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال إن كان أويس القرني ليتصدق

بثيابه حتى يجلس عريانا لا يجد ما يروح فيه إلى الجمعه أبو زرعة الرازي حدثنا سعيد بن أسد حدثنا ضمرة عن أصبغ بن زيد قال كان أويس إذا أمسى يقول هذه ليلة الركوع فيركع حتى يصبح وكان إذا أمسى يقول هذه ليلة السجود فيسجد حتى يصبح وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والشراب ثم قال اللهم من مات جوعا فلا تؤاخذني به ومن مات عريا فلا تؤاخذني به أبو نعيم حدثنا مخلد بن جعفر حدثنا ابن جرير حدثنا محمد بن حميد حدثنا زافر بن سليمان عن شريك عن جابر عن الشعبي قال مر رجل من مراد على أويس القرني فقال كيف أصبحت قال أصبحت أحمد الله عز وجل قال كيف الزمان عليك قال كيف الزمان على رجل إن أصبح ظن أنه لا يمسي وإن أمسى ظن أنه لايصبح فمبشر بالجنة أو مبشر بالنار يا أخا مراد إن الموت وذكره لم يترك لمؤمن فرحا وإن علمه بحقوق الله لم يترك له في ماله فضة ولا ذهبا وإن قيامة لله بالحق لم يترك له صديقا

31 شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني قلنا نعم وما تريد منه قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أويس القرني خير التابعين بإحسان وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي رضي الله عنه رواه عبد الله بن أحمد عن علي بن حكيم الأودي أنبأنا شريك وزاد بعض الثقات فيه عن يزيد عن ابن أبي ليلى قال فوجد في قتلى صفين أنبأنا وخبرنا عن أبي المكارم التيمي أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن يحيى حدثني أحمد بن معاوية بن الهذيل حدثنا محمد بن أبان العنبري حدثنا عمرو شيخ كوفي عن أبي سنان سمعت حميد بن صالح سمعت أويسا القرني يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم

أحفظوني في أصحابي فإن من أشراط الساعة أن يلعن آخر هذه الأمة أولها وعند ذلك يقع المقت على الأرض وأهلها فمن أدرك ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه تعالى شهيدا فمن لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه هذا حديث منكر جدا وإسناده مظلم وأحمد بن معاوية تالف ويروى عن علقمة بن مرثد عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحنة بشفاعة أويس مثل ربيعة ومضر

32 فضيل بن عياض حدثنا أبو قرة السدوسي عن سعيد بن المسيب قال نادى عمر بمنى على المنبر ياأهل قرن فقام مشايخ فقال أفيكم من اسمه أويس فقال شيخ يا أمير المؤمنين ذاك مجنون يسكن القفار لا يألف ولا يؤلف قال ذاك الذي أعنيه فإذا عدتم فأطلبوه وبلغوه سلامي وسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال عرفني أمير المؤمنين وشهر باسمي اللهم صل على محمد وعلى آله السلام على رسول الله ثم هام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهرا ثم عاد في أيام علي رضي الله عنه فاستشهد معه بصفين فنظروا فإذا عليه نيف وأربعون جراحة وروى هشام بن حسان عن الحسن قال يخرج من النار بشفاعة أويس أكثر من ربيعة ومضر وروى خالد الحذاء عن عبد الله بن سقيق عن ابن أبي الجدعاء سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل (الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قال أبو أحمد بن عدي في الكامل أويس ثقة صدوق ومالك

33 ينكر أويسا ثم قال ولا يجوز أن يشك فيه أخبار أويس مستوعبة في تاريخ الحافظ أبي القاسم ابن عساكر الحاكم في مستدركه من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي عن حبان بن علي عن سعد بن طريف عن أصبغ

بن نباته شهدت عليا يوم صفين يقول من يبايعني على الموت فبايعه تسعة وتسعون فقال أين التمام فجاء رجل على أطمار صوف محلوق الرأس فبايع فقيل هذا أويس القرني فما زال يحارب بين يديه حتى قتل سنده ضعيف أبو الأحوص سلام بن سليم حدثني فلان قال جاء رجل من مراد فقال له أويس يااخا مراد إن الموت لم يبق لمؤمن فرحا وإن عرفان المؤمن بحق الله لم يبق له فضة ولا ذهبا ولم يبق له صديقا وعن عطاء الخراساني قال قيل لأويس أما حججت فسكت فأعطوه نفقة وراحلة فحج أبو بكر الأعين حدثنا أبو صالح حدثنا الليث عن المقبري عن أبي هريرة مرفوعا يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من مضر وتميم قيل من هو يا رسول الله قال أويس القرني هذا حدث منكر تفرد به الأعين وهو ثقة

34 6 الأشتر ملك العرب مالك بن الحارث النخعي أحد الأشراف والأبطال المذكورين حدث عن عمر وخالد بن الوليد وفقئت عينه يوم اليرموك وكان شهما مطاعا زعرا ألب على عثمان وقاتله وكان ذا فصاحة وبلاغة شهد صفين مع علي وتميز يومئذ وكاد أن يهزم معاوية فحمل عليه أصحاب علي لما رأوا مصحف جند الشام على الأسنة يدعون إلى كتاب الله وما أمكنه مخالفة علي فكف قال عبد الله بن سلمة المرادي نظر عمر إلى الأشتر فصعد فيه النظر وصوبه ثم قال إن للمسلمين من هذا يوما عصيبا ولما رجع علي من موقعة صفين جهز الأشتر واليا على ديار مصر فمات في الطريق مسموما فقيل إن عبدا لعثمان عارضه فسم له عسلا وقد كان علي يتبرم به لأنه صعب المراس فلما بلغه نعيه قال إنا لله مالك وما مالك وهل موجود مثل ذلك لو كان حديدا لكان قيدا ولو كان حجرا لكان صلدا على مثله فلتبك البواكي

35 وقال بعضهم قال علي للمنخرين والفم وسر بهلاكه عمرو بن العاص وقال إن لله جنودا من عسل وقيل إن ابن الزبير بارز الأشتر وطالت المحاولة بينهما حتى إن ابن الزبير قال اقتلوني ومالكا * واقتلوا مالكا معي * ابنه إبراهيم بن الأشتر النخعي أحد الأبطال والأشراف كأبيه وكان شيعيا فاضلا وهو الذي قتل عبيد الله بن زياد بن أبيه يوم وقعة الخازر ثم إنه كان من أمراء مصعب بن الزبير وما علمت له رواية قتل مع مصعب في سنة اثنتين وسبعين 8 يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان بن حرب بن أمية الخليفة أبو خالد القرشي

36 الأموي الدمشقي قد ترجمه ابن عساكر وهو في تاريخي الكبير له على هناته حسنة وهي غزو القسطنطينية وكان أمير ذلك الجيش وفيهم مثل أبي أيوب الأنصاري عقد له أبوه بولاية العهد من بعده فتسلم الملك عند موت أبيه في رجب سنة ستين وله ثلاث وثلاثون سنة فكانت دولته أقل من أربع سنين ولم يمهله الله على فعله بأهل المدينة لما خلعوه فقام بعده ولده نحوا من أربعين يوما ومات هو أبو ليلى معاوية عاش عشرين سنة وكان خيرا من أبيه وبويع ابن الزبير بالحجاز والعراق والمشرق ويزيد ممن لا نسبه ولا نحبه وله نظراء من خلفاء الدولتين وكذلك في ملوك النواحي بل فيهم من هو شر منه وإنما عظم الخطب لكونه ولي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بتسع وأربعين سنة والعهد قريب والصحابة موجودون كابن عمر الذي كان أولى بالأمر منه ومن أبيه وجده قيل إن معاوية تزوج ميسون بنت بحدل الكلبية فطلقها وهي حامل بيزيد فرأت كأن قمرا خرج منها فقيل تلدين خليفة وكان يزيد لما هلك أبوه بناحية حمص فتلقوه إلى الثنية وهو بين أخواله على بختي ليس عليه عمامة ولا سيف وكان ضخما كثير

37 الشعر شديد الأدمة بوجهه أثر جدري فقاتل الناس هذا الأعرابي الذي ولي أمر الأمة فدخل على باب توما وسار إلى باب الصغير فنزل إلى قبر معاوية فوقف عليه وصفنا خلفه وكبر أربعا ثم أتى ببغله فأتى الخضراء وأتى الناس لصلاة الظهر فخرج وقد تغسل ولبس ثيابا نقية فصلى وجلس على المنبر وخطب وقال إن أبي كان يغزيكم البحر ولست حاملكم في البحر وإنه كان يشتيكم بأرض الروم فلست أشتي المسلمين في أرض العدو وكان يخرج العطاء أثلاثا وإني أجمعه لكم فافترقوا يثنون عليه وعن عمرو بن قيس سمع يزيد يقول على المنبر إن الله لا يؤاخذ عامة بخاصة إلا أن يظهر منكر فلا يغير فيؤاخذ الكل وقيل قام إليه ابن همام فقال أجرك الله يا أمير المؤمنين على الرزية وبارك لك في العطية وأعانك على الرعية فقد رزئت عظيما واعطيت جزيلا فاصبر واشكر فقد أصبحت ترعى الأمة والله يرعاك وعن زياد الحارثي قال سقاني يزيد شرابا ما ذقت مثله فقلت ياأمير المؤمنين لم أسلسل مثل هذا قال هذا رمان حلوان بعسل أصبهان بسكر الأهواز بزبيب الطائف بماء بردى وعن محمد بن أحمد بن مسمع قال سكر يزيد فقام يرقص فسقط على رأسه فانشق وبدا دماغه قلت كان قويا شجاعا إذ رأي وحزم وفطنة وفصاحةوله شعر جيد وكان ناصبيا فظا غليظا جلفا يتناول المسكر ويفعل المنكر

38 افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين واختتمها بواقعة الحرة فمقته الناس ولم يبارك في عمره وخرج عليه غير واحد بعد الحسين كأهل المدينة قاموا لله وكمرداس بن أدية الحنظلي البصري ونافع بن الأزرق وطواف بن معلى السدوسي وابن الزبير بمكة ابن عون عن ابن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو أنه ذكر أبا بكر الصديق فقال أصبتم اسمه ثم

قال عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه ابن عفان ذو النورين قتل مظلوما معاوية وابنه ملكا الأرض المقدسة والسفاح وسلام ومنصور وجابر والمهدي والأمين وأمير العصب كلهم من بني كعب بن لؤي كلهم صالح لا يوجد مثله تابعه هشام بن حسان وروى يعلى بن عطاء عن عمه قال كنت مع عبد الله بن عمرو حين بعثه يزيد إلى ابن الزبير فسمعته يقول له إني أجد في الكتب إنك

39 ستعنى ونعنى وتدعي الخلافة ولست بخليفة وإني أجد الخليفة يزيد وعن الحسن أن المغيرة بن شعبة أشار على معاوية ببيعة ابنه ففعل فقيل له ما وراءك قال وضعت رجل معاوية في غرز غي لا يزال فيه إلى يوم القيامة قال الحسن فمن أجل ذلك بايع هؤلاء أولادهم ولولا ذلك لكانت شورى وروي أن معاوية كان يعطي عبد الله بن جعفر في العام ألف ألف فما وفد على يزيد أعطاه ألفي ألف وقال والله لا أجمعهما لغيرك روى الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن مكحول عن أبي عبيدة مرفوعا لايزال أمر أمتي قائما حتى ويثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد أخرجه أبو يعلي في مسنده ويرويه صدقة السمين وليس بحجة عن هشام عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة مرفوعا

40 وعن صخر بن جويرية عن نافع قال مشى عبد الله بن مطيع وأصحابه إلى ابن الحنفية فأرادوه على خلع يزيد فأبى فقال ابن مطيع إنه يشرب الخمر ويترك الصلاة ويتعدى حكم الكتاب قال ما رأيت منه ما تذكر وقد أقمت عنده فرأيته مواظبا للصلاة متحريا للخير يسأل عن الفقه قال ذاك تصنع ورياء وروى محمد بن أبي السري العسقلاني حدثنا يحيى بن عبد الملك ابن أبي غنية عن نوفل بن أبي الفرات قال كنت عند عمر بن عبد

العزيز فقال رجل قال أمير المؤمنين يزيد فأمر به فضرب عشرين سوطا توفي يزيد في نصف ربيع الأول سنة أربع وستين 9 عبيدة بن عمرو السلماني الفقيه المرادي الكوفي أحد الأعلام وسلمان جدهم هو ابن ناجية بن مراد أسلم عبيدة في عام فتح مكة بأرض اليمن ولا صحبة له وأخذ عن علي وابن مسعود وغيرهما وبرع في الفقه وكان ثبتا في الحديث روى عنه إبراهيم النخعي والشعبي ومحمد بن سيرين وعبد الله بن

41 سلمة المرادي وأبو إسحاق ومسلم أبو حسان الأعرج وآخرون وقال الشعبي وكان عبيدة يوازي شريحا في القضاء قال ابن سيرين ما رأيت رجلا كان أشد توقيا من عبيدة وكان محمد (ابن سيرين) مكثرا عنه قال أحمد العجلي كان عبيدة أحد أصحاب عبد الله بن مسعود الذين يقرئون ويفتون وكان أعور قرأت على أحمد بن إبراهيم الخطيب عام سبع مئة أنبأنا أبو الحسن السخاوي أنبأنا أبو طاهر السلفي أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا محمد ابن محمد السواق أنبانا عيسى بن حامد الرخجي حدثنا الهيثم بن خلف حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا معاذ عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة قال صليت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم أراه قال أبو عمر بن الصلاح روينا عن عمر بن علي الفلاس أنه قال أصح الأسانيد ابن سيرين عن عبيدة عن علي قلت لا تفوق لهذا الإسناد مع قوته على إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ولا على الزهري عن سالم عن أبيه ثم إن هذين الإسنادين روي بهما أحاديث جمة في الصحاح وليس كذلك الأول فما في الصحيحين لعبيدة عن علي سوى حديث واحد

42 وعند البخاري حديث آخر موقوف بهذا الإسناد وانفراد مسلم بحديث آخر سأرويه بعد قال أبو أحمد الحاكم كنية عبيدة أبو مسلم وأبو

عمرو وروى هشام بن حسان عن محمد عن عبيدة قال أختلف الناس في الأشربة فمالي شراب منذ ثلاثين سنة إلا العسل واللبن والماء قال محمد وقلت لعبيدة إن عندنا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من قبل أنس بن مالك فقال لأن يكون عندي منه شعرة أحب إلي من كل صفراء وبيضاء على ظهر الأرض قلت هذا القول من عبيدة هو معيار كمال الحب وهو أن يؤثر شعرة نبوية على كل ذهب وفضة بأيدي الناس ومثل هذا يقوله هذا الإمام بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين سنة فما الذي نقوله نحن في وقتنا لو وجدنا بعض شعره بإسناد ثابت أو شسع نعل كان له أو قلامة ظفر أو شقفة من إناء شرب فيه فلو بذل الغني معظم أمواله في تحصيل شيء من ذلك عنده أكنت تعده مبذرا أو سفيها كلا فابذل ما لك في زورة مسجده الذي بنى فيه بيده والسلام عليه عند حجرته في بلده والتذ بالنظر إلى أحده وأحبه فقد كان نبيك صلى الله عليه وسلم يحبه وتملأ بالحلول في روضته ومقعده فلن تكون مؤمنا حتى يكون هذا السيد أحب إليك من نفسك وولدك وأموالك والناس كلهم وقبل حجرا مكرما نزل من الجنة وضع فمك لاثما مكانا قبله سيد البشر بيقين فهنأك الله بما أعطاك فما فوق ذلك مفخر ولو ظفرنا بالمحجن الذي أشار به الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الحجر ثم قبل محجنه لحق لنا أن نزدحم على ذلك المحجن بالتقبيل والتبجيل ونحن ندري بالضرورة أن تقبيل الحجر أرفع وأفضل من تقبيل محجنه ونعله

43 وقد كان ثابت البناني إذا رأى أنس بن مالك أخذ يده فقبلها ويقول يد مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول نحن إذ فاتنا ذلك حجر معظم بمنزله يمين الله في الأرض مسته شفتا نبينا صلى الله عليه وسلم

لاثما له فإذا فاتك الحج وتلقيت الوفد فالتزم الحاج وقبل فمه وقل فم مس بالتقبيل حجرا قلبه خليلي صلى الله عليه وسلم قال ابن سيرين قال علي يا أهل الكوفة أتعجزون أن تكونوا مثل السلماني والهمداني يعني الحارث بن وليس الأزمع بالأعور إنما هما شطرا رجل قال حماد بن زيد وكان عبيدة أعور قال ابن سيرين كان أصحاب عبد الله منهم من يقدم عبيدة ومنهم من يقدم علقمة ولا يختلفون أن شريحا آخرهم قال الثوري عن النعمان بن قيس قال دعا عبيدة عند موته فمحاها وقال أخشى ان تضعوها على غيرموضعها قال الثورى عن النعمان بن قيس قال دعا عبيدة بكتبه ليصلح بينهم فقال لا أقول حتى تؤمروني عبد الواحد بن زياد حدثنا النعمان بن قيس حدثني أبي قلت لعبيدة بلغني أنك تموت ثم ترجع قبل يوم القيامة تحمل راية فيفتح لك فتح قال لئن أحياني الله اثنتين وأماتني اثنتين قبل يوم القيامة ما أراد بي خيرا

44 قال أبو حصين أوصى عبيدة أن يصلي عليه الأسود بن يزيد فقال الأسود عجلوا به قبل أن يجيء الكذاب يعني المختار أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي أنبأنا عبد المعز بن محمد أنبأنا تميم بن أبي سعيد أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا محمد ابن أحمد أنبأنا أبو يعلي حدثنا القواريري حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن عبيدة قال ذكر علي رضي الله عنه أهل النهروان فقال فيهم رجل مودن اليد أو مثدن اليد أو مخدج اليد لولا أن تبطروا لانبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قلت أنت سمعته منه قال إي ورب الكعبة هذا حديث صحيح رواه ابن علية أيضا عن أيوب السختياني ورواه ابن أبي عدي عن ابن عون

عن ابن سيرين أخرجه مسلم وأبو داود وفي وفاة عبيدة أقول أصحها في سنة اثنتين وسبعين

45 10 عبد الرحمن بن غنم الأشعري الفقيه الإمام شيخ أهل فلسطين حدث عن معاذ بن جبل وتفقه به وعمر بن الخطاب وأبي ذر الغفاري وأبي مالك الأشعري وأبي الدرداء وغيرهم حدث عنه ولده محمد وأبو سلام ممطور ورجاء بن حيوة وأبو إدريس الخولاني مع تقدمه وشهر بن حوشب ومكحول وعبادة بن نسي وصفوان بن سليم وإسماعيل بن عبيد الله قال ابن سعد ثقة أن شاء الله بعثه عمر إلى الشام يقفه الناس وكان أبوه صحابيا هاجر مع أبي موسى قال أبو القاسم البغوي ولد عبد الرحمن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلف في صحبته قلت روى له أحمد بن حنبل في مسنده أحاديث لكنها مرسلة ويحتمل أن يكون له صحبة فقد ذكر يحيى بن بكير عن الليث وابن لهيعة ان عبد الرحمن صحابي وقال الترمذي له رؤية

46 وأما أبو مسهر فقال عبد الرحمن بن غنم هو رأس التابعين كان بفلسطين وقيل تفقه به عامة التابعين بالشام وكان صادقا فاضلا كبير القدر مات هو وجابر بن عبد الله في وقت قال الهيثم بن عدي وشباب توفي سنة ثمان وسبعين 11 كثير بن مرة الإمام الحجة أبو شجرة الحضرمي الرهاوي الشامي الحمصي الأعرج ويكنى أبا القاسم أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدث عن معاذ بن جبل وعمر بن الخطاب وتميم الداري وعبادة بن الصامت وعوف بن مالك وأبي الدرداء ونعيم ابن همار وأبي هريرة وعقبة بن عامر وأبي فاطمة الأزدي وشرحبيل بن السمط وعبد الله بن عمرو وابن عمر وعدة وعنه أبو الزاهرية حدير بن كريب وخالد بن معدان وصالح بن

أبي عريب ومكحول وشريح بن عبيد وعبد الرحمن بن جبير بن نفير ولقمان ابن عامر ونصر بن علقمة وعبد الرحمن بن عائذ وآخرون وروى عنه زيد بن واقد مرسلا وثقه ابن سعد وأحمد العجلي وغيرهما وقال ابن خراش صدوق وقال النسائي لا بأس به أبو صالح عن الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى كثير بن مرة وكان قد أدرك بحمص سبعين بدريا قال

47 الليث وكان يسمى الجند المقدم قال فكتب إليه أن يكتب إليه بما سمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحاديثهم إلاحديث أبي هريرة فإنه عندنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة قال دخلت المسجد يوم الجمعة فمررت بعوف بن مالك الأشجعي وهو باسط رجليه فضمهما ثم قال يا كثير اتدري لم بسطت رجلي بسطتهما رجاء أن يجيء رجل صالح فأجلسه وإني لأرجو أن تكون رجلا صالحا هذه مسألة حسنة عن صحابي جليل قال أبو زرعة الدمشقي قلت لدحيم فمن يكون مع جبير بن نفير وأبي إدريس الخولاني في طبقتهما قال كثير بن مرة فذاكرته سنة ومناظرة أبي الدرداء إياه في القراءة خلف الإمام وقول عوف فيه إني لأرجو أن تكون صالحا فرآه معهما في طبقة قال أبو مسهر بقي كثير إلى خلافة عبد الملك قلت عداده في المخضرمين ومات مع أبي أمامة الباهلي أو قبله رحمه الله أخبرنا أحمد بن إسحاق أنبأنا أكمل بن أبي الأزهر أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء أنبأنا أبو نصر الزينبي أنبأنا محمد بن عمر الوراق حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثنا الحسن بن عرفه حدثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد الكلاعي عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا

قالت زوجته من الحور العين لاتؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا أخرجه الترمذي عن الحسن فوافقناه بعلو وإسناده صحيح متصل

48 12 هرم بن حيان العبدي ويقال الأزدي البصري أحد العابدين حدث عن عمر روى عنه الحسن البصري وغيره ولي بعض الحروب في أيام عمر وعثمان ببلاد فارس قال ابن سعد كان عاملا لعمر وكان ثقة له فضل وعبادة وقيل سمي هرما لأنه بقي حملا سنتين حتى طلعت أسنانه قال أبو القاسم ابن عساكر قدم هرم دمشق في طلب أويس القرني سعدويه عن يوسف بن عطية حدثنا المعلى بن زياد قال كان هرم يخرج في بعض الليل وينادي بأعلى صوته عجبت من الجنة كيف نام طالبها وعجبت من الناركيف نام هاربها ثم يقول ^ أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا ^ سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال قيل لهرم بن حيان العبدي أوص قال قد صدقتني نفسي ومالي ما أوصى (به) ولكن أوصيكم بخواتيم سورة النحل هشام عن الحسن عن هرم أنه قيل له أوصينا فقال أوصيكم بخواتيم سورة البقرة حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني أن هرم بن حيان أشرف في ليلة قمراء وإذا صاحب حرسه يلعب وكان عاملا لعمر

49 جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال أوقد هرم نارا فجاء قومه فسلموا من بعيد قال ادنوا قالوا ما نقدر من النار قال فتريدون أن تلقوني في نار أعظم منها أبو عمران الجوني عن هرم بن حيان قال إياكم والعالم الفاسق فبلغ عمر فكتب إليه وأشفق منها ما العالم الفاسق فكتب ما أردت إلا الخير ويكون إمام يتكلم بالعلم ويعمل بالفسق ويشبه على الناس فيضلوا الوليد بن هشام القحذمي عن أبيه عن جده أن عثمان بن أبي العاص وجه

هرم بن حيان إلى قلعة فافتتحها عنوة وقال الحسن البصري خرج هرم وعبد الله بن عامر بن كريز فبينما رواحلهما ترعى إذ قال هرم أيسرك أنك كنت هذه الشجرة قال لا والله لقد رزقني الله الإسلام وإني لأرجو قال والله لوددت أني كنت هذه الشجرة فأكلتني هذه الناقة ثم بعرتني فاتخذت جلة ولم أكابد الحساب يا ابن أبي عامر ويحك إني أخاف الداهية الكبرى قال قتادة كان هرم بن حيان يقول ما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه حتى يرزقه ودهم وعن هشام عن الحسن قال مات هرم بن حيان في يوم حار فلما نفضوا أيديهم عن قبره جاءت سحابه حتى قامت على القبر فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه ورشته حتى روته ثم انصرفت رواها اثنان عن هشام

50 ضمرة عن السري بن يحيى عن قتادة قال أمطر قبر هرم من يومه وأنبت العشب 13 الأسود بن يزيد ابن قيس الإمام القدوة أبو عمرو النخعي الكوفي وقيل يكنى أبا عبد الرحمن وهو أخو عبد الرحمن بن يزيد ووالد عبد الرحمن بن الأسود وابن أخي علقمة بن قيس وخال إبراهيم النخعي فهؤلاء أهل بيت من رؤوس العلم والعمل وكان الأسود مخضرما أدرك الجاهلية والإسلام وحدث عن معاذ بن جبل وبلال وابن مسعود وعائشة وحذيفة بن اليمان وطائفة سواهم حدث عنه ابنه عبد الرحمن وأخوه وإبراهيم النخعي وعمارة بن عمير وأبو إسحق السبيعي والشعبي وآخرون وهو نظير مسروق في الجلالة والعلم والثقة والسن ويضرب بعبادتهما المثل قال ابن سعد كان يذكر أنه ذهب بمهر أم علقمة إليها من قيس

51 جده وروى عن الصديق أنه جرد معه الحج وروى عن عمر وعلي وسمع باليمن من معاذ قال عبد الرحمن بن الأسود كان أبي يسجد في برنس طيالسة ويداه فيه أو في ثيابه وقال ابن أبي خالد رأيت الأسود وعليه عمامة سوداء وقد أرسلها من خلفه ورأيته أصفر الرأس واللحية قرأت على إسحاق بن طارق أخبركم ابن خليل أنبأنا أبو المكارم التيمي أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال حج الأسود ثمانين من بين حجة وعمره وبه إلى عبد الله بن أحمد حدثنا عبد الله بن صندل حدثنا فضيل بن عياض عن ميمون عن منصور عن إبراهيم قال كان الأسود يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين وكان ينام بين المغرب والعشاء وكان يختم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال قال ابن عون سئل الشعبي عن الأسود بن يزيد فقال كان صواما قواما حجاجا قال إبراهيم ربما أحرم الأسود من جنابة عرزم وقال جابر الجعفي عن عبد الرحمن بن الأسود قال ما سمعت الأسود إذا أهل يسمى حجا ولا عمرة قط يقول إن الله يعلم نيتي قال أبو إسحاق كان الأسود يقول في تلبية لبيك غفار الذنوب ومن مناكير موسى بن عمير تفرد به عن الحكم عن إبراهيم النخعي

52 عن الأسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وأعدوا للبلاء الدعاء قرأ الأسود على عبد الله بن مسعود تلا عليه يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي وروى يحيى بن سعيد العطار في زهد الثمانية عن يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال كان الأسود يجتهد في العبادة ويصوم

حتى يخضر يصفر فلما احتضر بكى فقيل له ما هذا الجزع فقال مالي لا أجزع والله لو رأيت بالمغفرة من الله لأهمني الحياء منه مما قد صنعت إن الرجل ليكون بينه وبين آخر الذنب الصغير فيعفو عنه فلا يزال مستحيا منه وروى شعبة عن الحكم أن الأسود كان يصوم الدهر هذا صحيح عنه وكأنه لم يبلغه النهي عن ذلك أو تأول

53 وروى حماد عن إبراهيم كان الأسود يصوم حتى يسود لسانه من الحر وروى منصور عن إبراهيم أن الأسود كان يحرم من بيته وقال أشعث بن أبي الشعثاء رأيت الأسود عمرو بن ميمون أهلا من الكوفة قال ابن أبي خالد رأيت الأسود وعليه عمامة سوداء وقال الحسن بن عبيد الله رأيت الأسود يسجد في برنس طيالسة قد نقل العلماء في وفاة الأسود أقوالا أرجحها سنة خمس وسبعين والله يرحمه قال إبراهيم النخعي كان الأسود إذا حضرت الصلاة أناخ بعيره ولو على حجر 14 علقمة فقيه الكوفة وعالمها ومقرئها الإمام الحافظ الموجود المجتهد الكبير أبو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان ابن كهل وقيل ابن كهيل بن بكر بن عوف ويقال ابن المنتشر بن النخع فقيه العراق إبراهيم النخعي ولد في أيام الرسالة المحمدية وعداده في المخضرمين وهاجر في

54 طلب العلم والجهاد ونزل الكوفة ولازم ابن مسعود حتى رأس في العلم والعمل وتفقه به العلماء وبعد صيته حدث عن عمر وعثمان وعلي وسليمان وأبي الدرداء وخالد بن الوليد وحذيفة وخباب وعائشة وسعد وعمار وأبي مسعود البدري وأبي موسى ومعقل بن سنان وسلمة بن يزيد الجعفي وشريح بن أرطاة وقيس بن مروان وطائفة سواهم وجود القرآن على ابن مسعود تلا عليه يحيى بن وثاب وعبيد بن نضيلة وأبو إسحاق

السبيعي وتفقه به أئمة كإبراهيم والشعبي وتصدى للإمامة والفتيا بعد علي وابن مسعود وكان يشبه بابن مسعود في هدية ودله وسمته وكان طلبته يسألونه ويتفقهون به والصحابة متوافرون حدث عنه أبو وائل والشعبي وعبيد بن نضيلة وإبراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وأبو الضحى مسلم بن صبيح وإبراهيم بن سويد النخعي وأبو ظبيان حصين بن جندب الجنبي وأبو معمر عبد الله بن سخبرة وسلمة بن كهيل وابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد وأبو إسحاق السبيعي وعمارة بن عمير وأبو قيس عبد الرحمن بن ثروان الأودي وعبد الرحمن بن عوسجه والقاسم بن مخيمرة وقيس بن رومي ومرة الطيب وهني بن نويرة ويحيى بن وثاب ويزيد بن أويس ويزيد بن معاوية النخعي لاالأموي وأبو الرقاد النخعي والمسيب بن رافع وأرسل عنه أبو الزناد وغيره

55 وروى مغيرة عن إبراهيم قال كنى عبد الله بن مسعود علقمة أباشبل وكان علقمة عقيما لا يولد له الأعمش عن إبراهيم قال علقمة ما حفظت وأنا شاب فكأني أنظر إليه في قرطاس أو رقعة قال أحمد بن حنبل علقمة ثقة من أهل الخير وكذا وثقة يحيى بن معين وسئل عنه وعن عبيدة في عبد الله فلم يخير وقال عثمان بن سعيد علقمة أعلم بعبد الله قال ابن المديني لم يكن أحد من الصحابة له أصحاب حفظوا عنه وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة زيد بن ثابت وابن مسعود وابن عباس وأعلم الناس بابن مسعود علقمة والأسود وعبيدة والحارث وروى زائدة عن أبي حمزة قال قلت لرباح أبي المثنى أليس قد رأيت عبد الله قال بلى وحججت مع عمر ثلاث حجات وأنا رجل قال وكان عبد الله وعلقمة يصفان الناس صفين عند أبواب كندة فيقرىء عبد الله رجلا ويقرىء علقمة رجلا فإذا فرغا تذاكرا

أبواب المناسك وأبواب الحلال والحرام فإذا رأيت علقمة فلا يضرك أن لا ترى عبد الله أشبه الناس به سمتا وهديا وإذا رأيت إبراهيم النخعي فلا يضرك أن لا ترى علقمة أشبه الناس به سمتا وهديا الأعمش عن عمارة بن عمير قال قال لنا أبو معمر قوموا بنا إلى أشبه الناس بعبد الله هديا ودلا وسمتا فقمنا معه حتى جلسنا إلى علقمة وروى سفيان بن عيينة عن داود بن أبي هند قال قلت للشعبي أخبرني عن أصحاب عبد الله حتى كأني أنظر إليهم قال كان علقمة أبطن

56 القوم به وكان مسروق قد خلط منه ومن غيره وكان الربيع بن خثيم أشد القوم اجتهادا وكان عبيدة يوازي شريحا في العلم والقضاء روى إبراهيم عن علقمة أنه قدم الشام فدخل مسجد دمشق فقال اللهم ارزقني جليسا صالحا فجاء فجلس إلى أبي الدرداء فقال له ممن أنت قال من أهل الكوفة قال كيف سمعت ابن أم عبد يقرأ ^ والليل إذا يغشى ^ الحديث وقال الأسود إني لأذكر ليلة عرس أم علقمة وقال شباب شهد علقمة صفين مع علي وروى الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي قال كان الفقهاء بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوفة في أصحاب عبد الله علقمة وعبيدة وشريح ومسروق وروى حفص بن غياث عن أشعث عن ابن سيرين قال أدركت القوم وهم يقدمون خمسة من بدأ بالحارث الأعور ثنى بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث ثم علقمة الثالث لا شك فيه ثم مسروق ثم شريح وإن قوما اخسهم شريح لقوم لهم شأن وروى ابن عون عن محمد قال كان أصحاب عبد الله خمسة كلهم فيه عيب وعبيدة أعور ومسروق أحدب وعلقمة أعرج وشريح كوسج والحارث أعور

57 وروى منصور عن إبراهيم قال كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس القرآن ويعلمونهم السنة ويصدر الناس عن رأيهم ستة علقمة والأسود ومسروق وعبيدة وأبو ميسرة وعمرو بن شرحبيل والحارث بن قيس وروى إسرائيل عن غالب أبي الهذيل قلت لإبراهيم أعلقمة كان أفضل أو الأسود قال علقمة وقد شهد صفين وقال ابن عون سألت الشعبي عن علقمة والأسود فقال كان الأسود صواما قواما كثير الحج وكان علقمة مع البطيء ويدرك السريع مرة الهمداني كان علقمة من الربانيين وكان علقمة عقيما لا يولد له وروى عنه إبراهيم قال صليت خلف عمر سنتين وروى مغيرة عن إبراهيم أن علقمة والأسود كانا يسافران مع أبي بكر وعمر قال الشعبي كان علقمة أبطن القوم بابن مسعود الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال أتي عبد الله بشراب فقال أعط علقمة أعط مسروقا فكلهم قال إني صائم فقال ^ يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ^ وقال إبراهيم كان علقمة يقرأ القرآن في خمس وقال علقمة أطيلوا كر الحديث لا يدرس الأعمش عن شقيق قال (كان) ابن زياد يراني مع مسروق فقال إذا قدمت فالقني فأتيت علقمة فقال إنك لم تصب من دنياهم شيئا إلا أصابوا

58 من دينك ما هو أفضل منه ما أحب أن لي مع ألفي ألفين واني أكرم الجند عليه وقال إبراهيم كتب أبو بردة علقمة في الوفد إلى معاوية فقال له علقمة امحني امحني وقال علقمة ما حفظت وأنا شاب فكأني أنظر إليه في قرطاس قال إبراهيم عن علقمة إنه كان له برذون يراهن عليه الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قلنا لعلقمة لو صليت في المسجد وجلسنا معك فتسأل قال أكره أن يقال هذا علقمة قالوا لو دخلت على الأمراء قال أخاف أن ينتقصوا مني أكثر مما أنتقص منهم

وروى إبراهيم عن علقمة قال كنت رجلا قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن وكان ابن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه فاذا فرغت من قراءتي قال زدنا فداك أبي وأمي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن حسن الصوت زينة القرآن أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال عبد الله ما أقرأ شيئا ولا أعلمه إلا علقمة يقرؤه أو يعلمه قال زياد بن حدير يا أبا عبد الرحمن

59 والله ما علقمة بأقرئنا قال بلى والله وإن شئت لأخبرنك بما قيل في قومك وقومه وروى الأعمش عن إبراهيم قال كان علقمة يقرأ القرآن في خمس والأسود في ست وعبد الرحمن بن يزيد في سبع جرير بن عبد الحميد عن قابوس بن أبي ظبيان قال قلت لأبي لأي شيء كنت تأتي علقمة وتدع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال أدركت ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون علقمة ويستفتونه شريك عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل لابن مسعود ما علقمة بأقرئنا قال بلى والله إنه لأقرأكم أخبرنا إسحاق بن طارق أنبأنا أبو المكارم التيمي أنبأنا الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان حدثنا ابن نمير حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن المسيب بن رافع قال قيل لعلقمة لو جلست فأقرأت الناس وحدثتهم قال أكره أن يوطأ عقبي وأن يقال هذا علقمة فكان يكون في بيته يعلف غنمه ويقت لهم وكان معه شيء يفرع بينهن إذا تناطحن ابن عيينه عن عمر بن سعد قال كان الربيع بن خثيم يأتي علقمة فيقول ما أزور أحدا غيرك أو ما أزور أحدا ما أزورك

60 قال إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي إن كان أهل بيت خلقوا للجنة فهم أهل هذا البيت علقمة والأسود وقال أبو قيس الأودي رأيت

إبراهيم آخذا بالركاب لعلقمة الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل لعلقمة ألا تغشى الأمراء فيعرفون من نسبك قال ما يسرني أن لي مع ألفي ألفين واني أكرم الجند عليه فقيل له ألا تغشى المسجد فتجلس وتفتي الناس قال تريدون أن يطأ الناس عقبي ويقولون هذا علقمة حصين عن إبراهيم عن علقمة أنه أوصى قال إذا أنا حضرت فأجلسوا عندي من يلقنني لا إله إلا الله وأسرعوا بي إلى حفرتي ولا تنعوني إلى الناس فإني أخاف أن يكون ذلك نعيا كنعي الجاهلية قال بعض الحفاظ وأحسن أصح الأسانيد منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود فعلى هذا أصح ذلك شعبة وسفيان وعن

61 منصور وعنهما يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي وعنهما علي بن المديني وعنه أبو عبد الله البخاري رحمهم الله قال الهيثم بن عدي مات علقمة في خلافة يزيد وقال أبو نعيم وقعنب بن محرر سنة إحدى وستين وقال المدائني ويحيى بن بكير وأبو عبيد وابن معين وابن سعد وعدة مات سنة اثنتين وستين ويقال توفي سنة خمس وستين ويقال سنة ثلاث ولم يصح وشذ أبو نعيم عبد الرحمن ابن هانىء النخعي فقال مات سنة اثنتين وسبعين سنة وكذا نقل عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وقيل غير ذلك وقال أبو نعيم النخعي عاش تسعين سنة ومن طبقته 15 علقمة بن وقاص ابن محصن بن كلدة الليثي العتراوي المدني أحد العلماء حدث عن عمر وعائشة وبلال بن الحارث المزني وعمرو بن العاص وابن عمر وطائفة له أحاديث ليست بالكثيرة وثقه ابن سعد والنسائي حدث عنه ولداه عمرو وعبد الله والزهري وابن أبي ملكية ومحمد بن إبراهيم التيمي

وعمرو بن يحيى المازني وله دار بالمدينة وعقب مات في دولة عبد الملك بن مروان حديثه في الكتب الستة

62 قرأت على إسحاق بن طارق أخبركم ابن خليل أنبأنا أبو المكارم التيمي أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا فاروق الخطابي حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا معمر بن عبد الله حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب أن تقبل رخصة كما يحب أن تؤتي عزائمه قال أبو نعيم تفرد برفعه معمر هذا 16 جنادة ابن أبي أمية الأزدي الدوسي من كبراء التابعين حدث عن معاذ بن جبل وعمر وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وبسر بن أبي أرطاه روى عنه ولده سليمان وبسر بن سعيد ومجاهد بن جبر ورجاء بن حيوة وعبد الرحمن الصنابحي مع تقدمه وأبو الخير مرثد اليزني وعلي بن رباح وعمير بن هانىء وعبادة بن نسي وآخرون

63 ولأبيه أبي أمية صحبة ما واسمه كبير بموحدة ولي جنادة غزو البحر لمعاوية وشهد فتح مصر وقد أدرك الجاهلية والإسلام وقد قال إبراهيم بن الجنيد سمعت يحيى بن معين وسئل أجنادة بن أبي أمية الذي روى عنه مجاهد له صحبة قال نعم قلت أهو الذي يروي عن عبادة بن الصامت قال هو هو وأما ابن سعد والعجلي وطائفة فقالوا تابعي شامي وهو الصواب وصح له حديث فيكون مرسلا قال ابن يونس توفي سنة ثمانين وقال المدائني توفي سنة خمس وسبعين وكذا قال ابن معين وقال الهيثم بن عدي وتوفي سنة سبع وسبعين وقيل غير ذلك والله أعلم 17 مسروق ابن الأجدع الإمام القدوة العلم أبو عائشة الوادعي الهمداني الكوفي وهو مسروق بن الأجدع

بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلمان بن معمر ويقال سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله

64 ابن وادعة بن عمر بن عامر بن ناشح بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان قال أبو بكر الخطيب يقال إنه سرق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروقا وأسلم أبوه الأجدع حدث هو عن أبي بن كعب وعمر وعن أبي بكر الصديق إن صح وعن أم رومان ومعاذ ابن جبل وخباب وعائشة وابن مسعود وعثمان وعلي وعبد الله بن عمرو وابن عمر وسبيعة ومعقل بن سنان والمغيرة بن شعبة وزيد حتى أنه روى عن عبيد بن عمير بن عمير قاص مكة وعنه الشعبي وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب وعبد الله بن مرة وأبو وائل ويحيى بن الجزار وأبو الضحى وعبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود وعبيد بن نضيلة ومكحول الشامي وما أراه لقيه وأبو إسحاق ومحمد بن المنتشر ومحمد بن نشر الهمداني وأبو الأحوص الجشمي وأيوب بن هانىء وعمارة بن عمير وحبال بن رفيدة وأنس بن سيرين وأبو الشعثاء المحاربي وآخرون وعداده في كبار التابعين وفي المخضرمين الذين أسلموا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو داود كان الأجدع أفرس فارس باليمن قال أبو داود أيضا ومسروق هو ابن أخت عمرو بن معد يكرب

65 مجالد عن الشعبي عن مسروق قال لقيت عمر فقال ما اسمك فقلت مسروق بن الأجدع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الأجدع شيطان (أنت مسروق بن عبد الرحمن قال الشعبي فرأيته في الديوان مسروق بن عبد الرحمن وقال مالك بن مغول سمعت أبا السفر عن مرة قال ما ولدت همدانية مثل مسروق وقال أيوب الطائي عن

الشعبي قال ما علمت أن أحدا كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق وقال منصور عن إبراهيم قال كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس ويعلمونهم السنة علقمة والأسود وعبيدة ومسروقا والحارث بن قيس وعمرو بن شرحبيل وروى عبد الملك بن أبجر عن الشعبي كان مسروق أعلم بالفتوى من شريح وكان شريح أعلم بالقضاء من مسروق وكان شريح يستشير مسروقا وكان مسروق لا يستشير شريحا وروى شعبة عن أبي إسحاق حج مسروق فلم ينم إلا ساجدا على وجهه حتى رجع وروى أنس بن سيرين عن امرأة مسروق قالت كان مسروق يصلي حتى تورم قدماه فربما جلست أبكي مما أراه يصنع بنفسه المثنى القصير عن محمد بن المنتشر عن مسروق قال كنت مع أبي موسى أيام الحكمين فسطاطي إلى جانبه فأصبح الناس ذات يوم قد

66 لحقوا بمعاوية فرفع أبو موسى رفرف فسطاطه وقال يا مسروق قلت لبيك قال أن الإمارة ما أتمر فيها وإن الملك ما غلب عليه بالسيف مجالد عن الشعبي عن مسروق قالت عائشة يا مسروق إنك من ولدي وإنك لمن أحبهم إلي فهل لك علم بالمخدج قال أبو السفر ما ولدت همدانية مثل مسروق وقال الشعبي لما قدم عبيد الله بن زياد الكوفة قال من أفضل الناس قالوا له مسروق وقال ابن المديني أنا ما أقدم على مسروق أحدا صلى خلف أبي بكر مجالد عن الشعبي قال مسروق لأن أفتي يوما بعدل وحق أحب إلي من أن سنة قال إبراهيم بن محمد بن المنتشر أهدى خالد بن عبد الله بن اسيد عامل البصرة إلى عمي مسروق ثلاثين ألفا وهو يومئذ محتاج فلم يقبلها وقال أبو إسحاق السبيعي زوج مسروق بنته بالسائب بن الأقرع على عشرة آلاف لنفسه يجعلها في المجاهدين والمساكين الأعمش

عن أبي الضحى قال غاب مسروق عاملا على السلسلة سنتين ثم قدم فنظر أهله في خرجه فأصابوا فأسا فقالوا غبت ثم جئتنا بفأس بلا عود قال إنا لله استعرناها نسينا نردها قال سعيد بن جبير قال لي مسروق ما بقي شيء يرغب فيه إلا أن نعفر وجوهنا في التراب وما آسى على شيء إلا السجود لله تعالى

67 وقال الكلبي شلت يد مسروق يوم القادسية وأصابته آمة قال وكيع تخلف عن على مسروق والأسود والربيع بن خيثم وابو عبد الرحمن السلمي ويقال شهد صفين فوعظ وخوف ولم يقاتل وقيل شهد قتال الحرورية مع علي واستغفر الله من تأخره عن علي وقيل إن قبره بالسلسلة بواسط قال أحمد بن حنبل قال ابن عيينة بقي مسروق بعد علقمة لا يفضل عليه أحد وقال يحيى بن معين مسروق ثقة لا يسأل عن مثله وسأل عثمان بن سعيد يحيى عن مسروق وعروة في عائشة فلم يخير وقال علي بن المديني ما أقدم على مسروق أحدا من أصحاب عبد الله صلى خلف أبي بكر ولقي عمرا وعليا ولم يرو عن عثمان شيئا وقال العجلي تابعي ثقة كان أحد أصحاب عبد الله الذين يقرئون ويفتون وكان يصلي حتى ترم قدماه وقال ابن سعد كان ثقة له أحاديث صالحة روى سعيد بن عثمان التنوخي الحمصي حدثنا علي بن الحسن السامي حدثنا الثوري عن فطر بن خليفة عن الشعبي قال غشي على مسروق في يوم صائف وكانت عائشة قد تبنته فسمى بنته عائشة وكان

68 لايعصي أبنته شيئا قال فنزلت إليه فقالت يا أبتاه أفطر واشرب قال ما أردت بي يا بنية قالت الرفق قال يا بنية إنما طلبت الرفق لنفسي في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال أبو نعيم مات سنة اثنتين وستين

وقال يحيى بن بكير وابن سعد وابن نمير مات سنة ثلاث وستين قال علي بن الجعد حدثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه أن مسروقا كان لا يأخذ على القضاء أجرا ويتأول هذه الآية ^ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم ^ الأعمش عن مسلم عن مسروق قال كفى بالمرء علما أن يخشى الله تعالى وكفى بالمرء جهلا أن يعجب بعمله منصور عن هلال بن يساف قال قال مسروق من سره أن يعلم علم الأولين والآخرين وعلم الدنيا والآخرة فليقرا سورة الواقعة قلت هذا قاله مسروق على المبالغة لعظم ما في السورة من جمل أمورالدارين ومعنى قوله فليقرا سورة الواقعة أي يقرأها بتدبير وتفكير وحضور ولا يكن كمثل الحمار يحمل أسفارا عمرو بن مرة عن الشعبي قال كان مسروق إذا قيل له أبطأت عن علي وعن مشاهده فيقول أرأيتم لو انه حين صف بعضكم لبعض فنزل بينكم ملك فقال ^ ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ^ أكان ذلك حاجزا لكم قالوا نعم قال فوالله لقد نزل بها ملك كريم على لسان نبيكم وإنها لمحكمة ما نسخها شيء قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق بمصر أخبركم الفتح بن

69 عبد الله الكاتب أنبأنا محمد بن عمر القاضي وأبو غالب محمد بن علي ومحمد بن أحمد الطرائفي قالوا أبأنا محمد بن أحمد بن مسلمة أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا الأعمش (ح) قال الفريابي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أربع من كن فيه كان منافقا (زاد عثمان (خالصا (ثم اتفقا (ومن كانت فيه

خلة منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر (أخرجه مسلم عن أبي بكر به قال مجالد عن الشعبي إن مسروقا قال لأن أقضي بقضية وفق الحق أحب إلي من رباط سنة في سبيل الله أو قال من غزو سنة قال أبو الضحى سئل مسروق عن بيت شعر فقال أكره أن أجد في صحيفتي شعرا حماد بن أبي سليمان عن أبي الضحى عن مسروق قال صليت خلف أبي بكر 18 سويد بن غفلة ابن عوسجة بن عامر الإمام القدوة أبو أمية الجعفي الكوفي 70 قيل له صحبة ولم يصح بل أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وسمع كتابه إليهم وشهد اليرموك وحدث عن أبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وأبي بن كعب وبلال وأبي ذر وابن مسعود وطائفة روى عنه أبو ليلى الكندي والشعبي وإبراهيم النخعي وسلمة بن كهيل وعبدة بن أبي لبابة وعبد العزيز بن رفيع وميسرة أبو صالح وجماعة سواهم وقيل إنه من أقران رسول الله صلى الله عليه وسلم في السن فقال نعيم بن ميسرة حدثني بعضهم عن سويد بن غفلة أنا لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام الفيل زياد بن خيثمة عن عامر الشعبي قال قال سويد بن غفلة أنا أصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين أحمد حدثنا هشيم أنبأنا هلال بن خباب حدثنا ميسرة أبو صالح عن سويد بن غفلة قال أتانا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فجلست إليه وسمعت عهده سفيان بن وكيع عن يونس بن بكير عن عمرو بن شمر عن إبراهيم ابن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أهدب الشعر مقرون الحاجبين واضح الثنايا أحسن شعر وضعه الله على رأس إنسان

71 أخرجه ابن مندة في (معرفة الصحابة (مبشر بن إسماعيل عن سليمان بن عبد الله بن الزربقان عن أسامة كنت عند النعمان بن بشير فدخل عليه سويد بن غفلة فقال له النعمان بن بشير ألم يبلغني أنك صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم مرة قال لا بل مرارا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نودي بالأذان كأنه لا يعرف أحدا من الناس هذا حديث ضعيف الإسناد كالذي قبله وقد قال زهير بن معاوية حدثنا الحارث بن مسلم بن الرحيل الجعفي قال قدم الرحيل وسويد بن غفلة حين فرغوا من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن طلحة بن مصرف عن عمران بن مسلم قال مر رجل من صحابة الحجاج على مؤذن قبيلة جعفى وهو يؤذن فأتى الحجاج فقال ألا تعجب من أني سمعت مؤذن الجعفيين يؤذن بالهجير قال فأرسل فجيء به فقال ما هذا قال ليس لي أمر إنما سويد بن غفلة الذي أمرني بهذا قال فأرسل إلى سويد فجيء به فقال ما هذه الصلاة قال صليتها مع أبي بكر وعمر وعثمان فلما ذكر عثمان جلس وكان مضجعا فقال أصليتها مع عثمان قال نعم قال لا تؤمن قومك وإذا رجعت إليهم فسب فلانا قال نعم سمع وطاعة فلما أدبر قال الحجاج

72 لقد عهد الشيخ الناس وهم يصلون الصلاة هكذا الخريبي حدثنا علي بن صالح قال بلغ سويد بن غفلة عشرين ومئة سنة لم ير محتبيا قط ولا متساندا وأصاب بكرا يعني في العام الذي توفي فيه وقال عاصم بن كليب تزوج سويد بن غفلة بكرا وهو ابن مئة وست وعشرة سنة وعن عمران بن مسلم قال كان سويد بن غفلة إذا قيل له أعطي فلان وولي فلان قال حسبي كسرتي وملحي عن علي بن المديني قال دخلت منزل أحمد بن حنبل فما شبهته إلا بما وصف من بيت سويد بن غفلة من زهده وتواضعه

رحمه الله عن ميسره عن سويد بن غفلة قال صليت مع مصدق النبي صلى الله عليه وسلم أتانا وروى الوليد بن علي عن أبيه قال كان سويد بن غفلة يؤمنا في شهر رمضان في القيام وقد أتى عليه عشرون ومئة سنة قال أبو عبيد ومحمد بن عبد الله بن نمير وهارون بن حاتم مات سويد سنة إحدى وثمانين وقال أبو حفص الفلاس مات سنة اثنتين وثمانين وقد ذكره صاحب الحلية مختصرا أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة خمس عشرة وست مئة أنبأنا أبو شجاع محمد بن الحسين المادرائي

73 بقرائتي أنبأنا طراد بن محمد أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد النرسي حدثنا محمد بن عمرو الرزاز حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع عن سويد بن غفلة عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة (قلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق قال (وإن زنى وإن سرق (ثلاث مرات هذا حديث عال متصل الإسناد وهو في (الصحيحين (من طريق زيد بن وهب وأبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر وإنما المحفوظ رواية شعبة وجرير الضبي عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب والله أعلم 19 أبو تميم الجيشاني من أئمة التابعين بمصر واسمه عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم وهو أخو سيف ولدا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقدما المدينة زمن عمر حدث عن عمر وعلي وأبي ذر ومعاذ بن جبل وقرأ القرآن على معاذ روى عنه عبد الله بن هبيرة وكعب بن علقمة ومرثد بن عبد الله اليزني وبكر بن سوادة وغيرهم قال يزيد بن أبي حبيب كان من أعبد أهل مصر

74 المقرئ حدثنا ابن لهيعة حدثني ابن هبيرة سمعت أبا تميم الجيشاني يقول أقرأني معاذ القرآن حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وروى الأعمش عن إبراهيم قال قال ابن مسعود جاء معاذ فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم (أقرئه (فأقرأته ما كان معي ثم كنت أنا وهو إلى رسول الله يقرئنا قال سعيد بن عفير توفي أبو تميم سنة سبع وسبعين 20 أبو سالم الجيشاني سفيان بن هانئ المصري (روى) عن أبي ذر وعلي وزيد بن خالد وعنه ابنه سالم وبكر بن سوادة ويزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر وحفيده سعيد بن سالم شهد فتح مصر 21 مرة الطيب ويقال له أيضا مرة الخير لعبادته وخيره وعلمه وهو مرة بن شراحيل الهمداني الكوفي مخضرم كبير الشأن

75 حدث عن أبي بكر الصديق وعمر وأبي ذر وابن مسعود وأبي موسى الأشعري وجماعة حدث عنه أسلم الكوفي وزبيد اليامي وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب وإسماعيل بن أبي خالد وآخرون وثقة يحيى بن معين وبلغنا عنه أنه سجد لله حتى أكل التراب جبهته سفيان بن عيينة سمعت عطاء بن السائب يقول رأيت مصلى مرة الهمداني مثل مبرك البعير ونقل عطاء أو غيره ان مرة كان يصلي في اليوم والليلة ست مئة قلت ما كان هذا الولي يكاد يتفرغ لنشر العلم ولهذا لم تكثر روايته وهل يراد من العلم إلا ثمرته مات سنة نيف وثمانين رحمه الله بالكوفة 22 الحارث بن قيس الجعفي الكوفي العابد الفقيه قديم الوفاة صحب عليا وابن مسعود وقلما روى روى عنه خيثمة بن عبد الرحمن قوله إذا كنت في الصلاة فقال لك الشيطان إنك ترائي فزدها طولا

76 وحكى عنه يحيى بن هانئ وأبو داود الأعمى وكان كبير القدر ذا عبادة وتأله يذكر مع علقمة والأسود توفي زمن معاوية وصلى عليه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه 23 جبير بن نفير ابن مالك بن عامر الإمام الكبير أبو عبد الرحمن الخضرمي الحمصي أدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم وحدث عن أبي بكر فيحتمل أنه لقيه وعن عمر والمقداد وأبي ذر وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وعائشة وأبي هريرة وعدة روى عنه ولده عبد الرحمن ومكحول وخالد بن معدان وأبو الزاهرية حدير بن كريب وربيعة بن يزيد وشرحبيل بن مسلم وسليم بن عامر وآخرون روى سليم بن عامر عنه قال استقبلت الإسلام من أوله فلم أزل أرى في الناس صالحا وطالحا وكان جبير من علماء أهل الشام سعيد بن منصور حدثنا إسماعيل بن عياش حدثني بشير بن كريب

77 الأملوكي عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير قال دخلت على أبي الدرداء وبين يديه جفنة من لحم فقال اجلس فكل فإن كنيسة في ناحيتنا أهدى لنا أهلها مما ذبحوا لها فأكلت معه فيه أن ما ذبح لمعبد مباح وإنما يحرم علينا ما ذبح على نصب بقية حدثنا علي بن زبيد الخولاني عن مرثد بن سمي عن جبير بن نفير أن يزيد بن معاوية كتب إلى أبيه أن جبير بن نفير قد نشر في مصري حديثا فقد تركوا القرآن قال فبعث إلى جبير فجاء فقرأ عليه كتاب يزيد فعرف بعضه وأنكر بعضه فقال معاوية لأضربنك ضربا أدعك لمن بعدك نكالا قال يا معاوية لاتطغ في إن الدنيا قد انكسرت عمادها وانخسفت أوتادها وأحبها أصاحبها قال فجاء أبو الدرداء فأخذ بيد جبير وقال لئن كان تكلم به جبير لقد تكلم به أبو الدرداء ولو شاء جبير أن يخبر أنما سمعه مني لفعل ولو ضربتموه لضربكم الله بقارعة تترك دياركم بلاقع هذا

خبر منكر لم يكن لجبير ذكر بعد في زمن أبي الدرداء بل كان شابا يتطلب العلم وأيضا فكان يزيد في آخر مدة أبي الدرداء طفلا عمره خمس سنين ولعل قد جرى شيء من ذلك وممن روى جبير عنهم مالك بن يخامر السكسكي وأبو مسلم الخولاني وأم الدرداء وكان هو كثير بن مرة من أئمة التابعين بحمص وبدمشق قال بتوثيقهما غير واحد قال أبو عبيد وأبو حسان الزيادي مات جبير بن نفير في سنة خمس

78 وسبعين وأما ابن سعد وشباب وعلي بن عبد الله التميمي فقالوا توفي سنة ثمانين 24 عبد الرحمن بن يزيد ابن قيس الإمام الفقيه أبو بكر النخعي أخو الأسود بن يزيد حدث عن عثمان وابن مسعود وسلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان وجماعة روى عنه إبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي وعمارة بن عمير وجامع بن شداد ومنصور بن المعتمر وابنه محمد بن عبد الرحمن وآخرون وثقة يحيى بن معين وغيره مات بعد ثمانين وقد شاخ وقال ابن سعد روى عن عمر وعبدالله قال إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه رأيت عمر مسح على خفيه وقال أبو صخرة رأيت على عبد الرحمن بن يزيد عمامة سوداء 25 ابنه محمد بن عبد الرحمن النخعي يروي عن أبيه وعن عمه الأسود وعن عم أبيه علقمة وعنه زبيد والحكم ومنصور والأعمش والحسن بن عمرو الفقيمي وثقة ابن معين وغيره وقال أبو زرعة رفيع القدر من الجلة وقال حسين الجعفي كان يقول له الكيس لتطلفه في العبادة

79 26 عمرو بن الأسود العنسي ويقال له عمير بن الأسود أبو عياض وقال أبو عبد الرحمن الحمصي نزيل داريا أدرك الجاهلية والإسلام وكان من سادة التابعين دينا وورعا حدث عن عمر وابن مسعود وأبي الدرداء وعبادة

بن الصامت وأم حرام بنت ملحان الشهيدة والعرباض بن سارية وغيرهم حدث عنه مجاهد وخالد بن معدان وأبو راشد الحبراني ويونس ابن سيف قال أبو زرعة الدمشقي وأبو الحسن بن سميع عمرو بن الأسود هو عمير يكنى أبا عياض قلت حديثه في الجهاد من صحيح البخاري عمير بن الأسود وجعلهما ابن سعد اثنين بقية عن صفوان بن عمرو عن عبد الحمن بن جبير قال حج عمرو بن الأسود فلما انتهى إلى المدينة نظر إليه ابن عمر وهو يصلي فسأل عنه فقيل شامي يقال له عمرو بن الأسود فقال ما رأيت أحدا أشبه صلاة ولا هديا ولا خشوعا ولا لبسة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الرجل

80 عبد الوهاب بن نجدة حديثنا بقية عن أرطاة بن المنذر حدثني رزيق أبو عبد الله الألهاني أن عمرو بن الأسود قدم المدينة فرآه ابن عمر يصلي فقال من سره أن ينظر إلى أشبه الناس صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هذا ثم بعث إليه بقرى وعلف ونفقة فقبل ذلك ورد النفقة أحمد في مسنده حدثنا أبو اليمان حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالا قال عمر بن الخطاب من سرة أن ينظر إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود إسماعيل بن عياش ومحمد بن حرب عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة وحده عن عمرو بن الأسود أنه مر على عمر إسماعيل بن عياش حدثني شرحبيل بن مسلم عن عمرو بن الأسود العنسي أنه كان يدع كثيرا من الشبع مخافة الأشر قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق أنبأنا الفتح بن عبد السلام أنبأنا أبو غالب محمد بن علي وأبو الفضل الأرموي ومحمد بن أحمد الطرائفي قالوا أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة أنبأنا عبيد

الله ابن عبد الرحمن الزهري حدثنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي حدثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود العنسي أنه كان إذا خرج من المسجد قبض بيمينه على شماله فسئل عن ذلك فقال مخافة أن تنافق يدي

81 قلت يمسكها خوفا من أن يخطر بيده في مشيته فإن ذلك من الخيلاء توفي في خلافة عبد الملك بن مروان 27 أما عمير بن هانئ العنسي الداراني فتابعي صغير جليل ولي الخراج بدمشق لعمر بن عبد العزيز وقد سار رسولا إلى الحجاج وهو يحاصر ابن الزبير وروى عن ابن عمر وله ترجمة مطولة في تاريخ دمشق قتل وأتي برأسه إلى مروان الحمار في سنة سبع وعشرين ومئة رحمه الله 28 أبو الأسود الدؤلي ويقال الديلي العلامة الفاضل قاضي البصرة واسمه ظالم بن عمرو على الأشهر ولد في أيام النبوة

82 وحدث عن عمر وعلي وابي بن كعب وأبي ذر وعبد الله بن مسعود والزبير بن العوام وطائفة وقال أبو عمرو الداني قرأ القرآن على عثمان وعلى قرأ عليه ولده أبو حرب ونصر بن عاصم الليثي وحمران بن أعين ويحيى بن يعمر قلت الصحيح أن حمران هذا إنما قرأ على أبي حرب بن أبي الأسود نعم وحدث عنه ابنه ويحيى بن يعمر وابن بريدة وعمر مولى غفرة وآخرون قال أحمد العجلي ثقة كان أول من تكلم في النحو وقال الواقدي أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقال غيره قاتل أبو الأسود يوم الجمل مع علي بن أبي طالب وكان من وجوه الشيعة ومن أكملهم عقلا ورأيا وقد أمره علي رضي الله عنه بوضع شيء في النحو لما سمع اللحن قال فأراه أبو الأسود وما وضع فقال علي ما أحسن هذا النحو الذي نحوت

فمن ثم سمي النحو نحوا وقيل إن ابا الأسود أدب عبيد الله ابن الأمير زياد ابن أبيه ونقل ابن داب أن أبا الأسود وفد على معاوية بعد مقتل علي فأدنى مجلسه وأعظم جائزته قال محمد بن سلام الجمحي أبو الأسود هو أول من وضع باب

83 الفاعل والمفعول والمضاف وحرف الرفع والنصب والجر والجزم فأخذ ذلك عنه يحيى بن يعمر قال أبو عبيدة أخذ أبو الأسود عن علي العربية فسمع قارئا يقرأ ^ أن الله بريء من المشركين ورسوله ^ فقال ما ظننت أن أمر الناس قد صار إلى هذا فقال لزياد الأمير ابغني كاتبا لقنا فأتى به فقال له أبو الأسود إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطه أعلاه وإذا رأيتني قد ضممت فمي فانقط نقطه بين يدي الحرف وإن كسرت فانقط نقطة تحت الحرف فإذا أتبعت شيئا من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين فهذا نقط أبي الأسود وقال المبرد حدثنا المازني قال السبب الذي وضعت له أبواب النحو أن بنت أبي الأسود قالت له ما أشد الحر فقال الحصباء بالرمضاء قالت إنما تعجبت من شدته فقال أوقد لحن الناس فأخبر بذلك عليا رضي الله عنه فأعطاه أصولا بنى منها وعمل بعده عليها وهو أول من نقط المصاحف وأخذ عنه النحو عنبسة الفيل وأخذ عن عنبسة ميمون الأقرن ثم أخذه عن ميمون عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وأخذه عنه عيسى بن عمر وأخذه عنه الخليل بن احمد واخذه عنه سيبوية وأخذه عنه سعيد الأخفش ويعقوب الحضرمي حدثنا سعيد بن سلم الباهلي حدثنا أبي عن

84 جدي عن أبي الأسود قال دخلت على علي فرأيته مطوقا فقلت فيم تتفكر يا أمير المؤمنين قال سمعت ببلدكم لحنا فأردت أن أضع كتابا في

أصول العربية فقلت إن فعلت هذا أحييتنا فأتيته بعد أيام فألقى إلي صحيفة فيها الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف وما أبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي زده وتتبعه فجمعت أشياء ثم عرضتها عليه عمر بن شبة حدثنا حيان بن بشر حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم قال جاء أبو الأسود إلى زياد فقال أرى العرب قد خالطت العجم فتغيرت السنتهم أفتأذن لي أن أضع للعرب كلاما يقيمون به كلامهم قال لا قال فجاء رجل إلى زياد فقال أصلح الله الأمير توفي أبانا وترك بنون فقال ادع لي أبا الأسود فدعي فقال ضع للناس الذي نهيتك عنه قال الجاحظ أبو الأسود مقدم في طبقات الناس كان معدودا في الفقهاء والشعراء والمحدثين والأشراف والفرسان والأمراء والدهاة والنحاة والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء والصلع الأشراف

ومن تاريخ دمشق أبو الأسود ظالم بن عمرو بن ظالم وقيل جده سفيان ويقال هو عثمان بن عمرو ويقال عمرو بن ظالم وأنه ولي قضاء البصرة زمن علي

85 قال الحازمي أبو الأسود الدولي منسوب إلى دول بني حنيفة بن لجيم وقال أبو اليقظان الدول بضم الدال وسكون الواو من بكر بن وائل عددهم كثير منهم فروة بن نفاثة صاحب بعض الشام في الجاهلية وزعم يونس أن الدول امرأة من كنانة وهم رهط أبي الأسود وأما بنو عدي بن الدول فلهم عدد كثير بالحجاز منهم عمرو بن جندل والد أبي الأسود ظالم وأمه من بني عبد الدار بن قصي وقال ابن حبيب في عنزة الدول بن سعد مناة وفي ضبة الدول بن جل قال أبو محمد بن قتيبة الدول في بني حنيفة والديل في بني عبد القيس والدئل بالهمز في كنانة منهم أبو الأسود الدئلي

وقال أبو علي الغساني أبو الأسود الدؤلي على زنة العمري هكذا يقول البصريون منسوب إلى دول حى بن كنانة وقال عيسى بن عمر بالكسر على الأصل وكان جماعة يقولون الديلي وقال ابن فارس الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة قبيلة من كنانة قال والدئل يعني بكسر الهمزة في عبد القيس وقال أبو عبد الله البخاري الديل من بني حنيفة والدول من كنانة وقال محمد بن سلام الجمحي أبو الأسود الدئلي بضم الدال وكسر الهمزة وقال المبرد بضم الدال و فتح الهمزة من الدئل بالكسر هي دابة امتنعوا من الكسر لئلا يوالوا بين الكسرات كما قالوا في النمر النمري

86 قال ابن حبيب في تغلب الديل وفي عبد القيس وفي إياد وفي الأزد انتهى ما نقله الحازمي فيجيء في أبي الأسود الدولي والديلي والدؤلي والدئلي وقال ابن السيد الدئل بكسر الهمزة لا أعلم فيه خلافا وقد قال غير واحد إن ابن ماكولا والحازمي وهما في أن فروة بن نفاثة من الدول بل هو جذامي وجذام والدول لا يجتمعان إلا في سبأ بن يشجب قال يحيى بن معين مات أبو الأسود في طاعون الجارف سنة تسع وستين وهذا هو الصحيح وقيل مات قبيل ذلك وعاش خمسا وثمانين سنة وأخطأ من قال توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز 29 الأحنف بن قيس ابن معاوية بن حصين الأمير الكبير العالم النبيل أبو بحر التميمي أحد من يضرب بحلمه وسؤدده المثل

87 اسمه ضحاك وقيل صخر وشهر بالأحنف لحنف رجليه وهو العوج والميل كان سيد تميم أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ووفد على عمر حدث عن عمر وعلي وأبي ذر والعباس وابن مسعود وعثمان بن عفان وعدة وعنه عمرو بن جاوان والحسن البصري وعروة بن الزبير وطلق ابن حبيب وعبد الله بن عميرة ويزيد بن الشخير وخليد العصري وآخرون وهو

قليل الرواية كان من قواد جيش علي يوم صفين قال ابن سعد كان ثقة مأمونا قليل الحديث وكان صديقا لمصعب ابن الزبير فوفد عليه إلى الكوفة فمات عنده بالكوفة قال سليمان بن أبي شيخ كان أحنف الرجلين جميعا ولم يكن له إلا بيضة واحدة واسمه صخر بن قيس أحد بني سعد وأمه باهلية فكانت ترقصه وتقول * والله لولا حنف برجله * وقلة أخافها من نسله * * ما كان في فتيانكم من مثله * قال أبو أحمد الحاكم هو افتتح مرو الروذ وكان الحسن وابن سيرين في جيشه ذاك قلت هذا فيه نظر هما يصغران عن ذلك

88 حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان إذ لقيني رجل من بني ليث فأخذ بيدي فقال ألا أبشرك قلت بلى قال أما تذكر إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومك بني سعد أدعوهم إلى الإسلام فجعلت أخبرهم وأعرض عليهم فقلت إنه يدعو إلى خير وما أسمع إلا حسنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اغفر للأحنف فكان الأحنف يقول فما شيء أرجى عندي من ذلك رواه أحمد في مسنده العلاء بن الفضل المنقري حدثنا العلاء بن جرير حدثني عمر بن مصعب بن الزبير عن عمه عروة حدثني الأحنف أنه قدم على عمر بفتح تستر فقال قد فتح الله عليكم تستر وهي من أرض البصرة فقال رجل من المهاجرين يا أمير المؤمنين إن هذا يعني الأحنف الذي كف عنا بني مرة حين بعثنا رسول الله في صدقاتهم وقد كانوا هموا بنا قال الأحنف فحبسني عمر عنده سنة يأتيني في كل يوم وليلة فلا يأتيه عني إلا ما يحب ثم دعاني فقال يا أحنف هل تدري لم حبستك عندي قلت لا يا أمير المؤمنين قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حذرنا كل منافق عليم فخشيت أن تكون منهم فاحمد الله يا أحنف حماد عن ابن جدعان عن الحسن عن الأحنف قال احتبسني

89 عمر عنده حولا وقال قد بلوتك وخبرتك فرأيت علانتيك حسنة وأنا أرجو أن تكون سريرتك مثل علانيتك وإنا كنا نتحدث إنما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم قال العجلي الأحنف بصري ثقة كان سيد قومه وكان أعور أحنف دميما قصيرا كوسجا له بيضة واحدة حبسه عمر سنة يختبره فقال هذا والله السيد معمر عن قتادة قال قدم الأحنف فخطب فأعجب عمر منطقه قال كنت أخشى أن تكون منافقا عالما فانحدر إلى مصرك فإني أرجو أن تكون مؤمنا وعن الأحنف قال كذبت مرة واحدة سألني عمر عن ثوب بكم أخذته فأسقطت ثلثي الثمن يونس بن بكير حدثنا السري بن إسماعيل عن الشعبي قال وفد أبو موسى وفدا من البصرة إلى عمر منهم الأحنف بن قيس فتكلم كل رجل في خاصة نفسه وكان الأحنف في آخر القوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا أمير المؤمنين فإن أهل مصر نزلوا منازل فرعون وأصحابه وإن أهل الشام نزلوا منازل قيصر وأصحابه وإن أهل الكوفة نزلوا منازل كسرى ومصانعه في الأنهار والجنان وفي مثل عين البعير وكالحوار في السلى تأتيهم ثمارهم قبل أن تبلغ وإن أهل البصرة نزلوا في أرض سبخة زعقة

90 نشاشة لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها وطرفها في بحرأجاج وطرف في فلاة لا يأتينا شيء إلا في مثل مريء النعامة فارفع خسيستنا وانعش وكيستنا وزد في عيالنا عيالا وفي رجالنا رجالا وصغر درهمنا وكبر قفيزنا ومر لنا بنهر نستعذب منه فقال عمر عجزتم أن تكونوا مثل هذا هذا والله السيد قال فما زلت أسمعها بعد وفي رواية في مثل حلقوم النعامة قال خليفة

توجه ابن عامر إلى خراسان وعلى مقدمته الأحنف فلقي أهل هراة فهزمهم فافتتح ابن عامر ابرشهر صلحا ويقال عنوة وبعث الأحنف في أربعة آلاف فتجمعوا له مع طوقان شاه فاقتتلوا قتالا شديدا فهزم الله المشركين قال ابن سيرين كان الأحنف يحمل ويقول * إن على كل رئيس حقا * أن يخضب القناة أو تندقا *

91 وقيل سار الأحنف إلى بلخ فصالحوه على أربع مئة ألف ثم أتى خوارزم فلم يطقها فرجع وعن ابن إسحاق أن ابن عامر خرج من خرسان معتمرا قد أحرم منها وخلف على خراسان الأحنف وجمعاهل خراسان جمعا كبيرا وتجمعوا بمرو فالتقاهم الأحنف فهزمهم وكان ذلك الجمع لم يسمع بمثله ابن علية عن أيوب عن محمد قال نبئت أن عمر ذكر بني تميم فذمهم فقام الأحنف فقال يا أمير المؤمنين ائذن لي قال تكلم قال إنك ذكرت بني تميم فعممتهم بالذم وإنما هم من الناس فيهم الصالح والطالح فقال صدقت فقام الحتات وكان يناوئه فقال يا أمير المؤمنين ائذن لي فأتكلم قال اجلس فقد كفاكم سيدكم الأحنف روى ابن جدعان عن الحسن أن عمر كتب إلى أبي موسى ائذن للأحنف بن قيس وشاوره واسمع منه قتادة عن الحسن قال ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف قال ابن المبارك قيل للأحنف بم سودوك قال لو عاب الناس الماء لم أشربه وقيل عاشت بنو تميم بحلم الأحنف أربعين سنة وفيه قال الشاعر * إذا الأبصار أبصرت ابن قيس * ظللن مهابة منه خشوعا * وقال خالد بن صفوان كان الأحنف يفر من الشرف والشرف يتبعه وقيل للأحنف إنك كبير والصوم يضعفك قال اني أعده لسفر طويل وقيل كانت عامة صلاة الأحنف بالليل وكان يضع أصبعه على

92 المصباح ثم يقول حس ويقول ما حملك يا أحنف على أن صنعت كذا يوم كذا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبو كعب صاحب الحرير حدثنا أبو الأصفر أن الأحنف استعمل على خراسان فأجنب في ليلة باردة فلم يوقظ غلمانه وكسر ثلجا واغتسل وقال عبد الله بن بكر المزني عن مروان الأصفر سمع الأحنف يقول اللهم إن تغفر لي فأنت أهل ذاك وإن تعذبني فأنا أهل ذاك قال مغيرة ذهبت عين الأحنف فقال ذهبت من أربعين سنة ما شكوتها إلى أحد ابن عون عن الحسن قال ذكروا عن معاوية شيئا فتكلموا والأحنف ساكت فقال يا ابا بحر مالك لا تتكلم قال أخشى الله إن كذبت وأخشاكم إن صدقت وعن الأحنف عجبت لمن يجري في مجرى البول مرتين كيف يتكبر قال سليمان التيمي قال الأحنف ثلاث في ما أذكرهن إلا لمعتبر ما أتيت باب سلطان إلا أن أدعى ولا دخلت بين اثنين حتى يدخلاني (بينهما) وما أذكر أحدا بعد أن يقوم من عندي إلا بخير وعنه ما نازعني أحد إلا أخذت أمري بأمور إن كان فوقي عرفت له وإن كان دوني رفعت قدري عنه وإن كان مثلي تفضلت عليه وعنه قال لست بحليم ولكني أتحالم

93 وقيل إن رجلا خاصم الأحنف وقال لئن قلت واحدة لتسمعن عشرا فقال لكنك إن قلت عشرا لم تسمع واحدة وقيل إن رجلا قال للأحنف بم سدت وأراد أن يعيبه قال الأحنف بتركي ما لا يعنيني كما عناك من أمري ما لا يعنيك الأصمعي عن معتمر بن حيان عن هشام بن عقبة أخي ذي الرمة قال شهدت الأحنف بن قيس وقد جاء إلى قوم في دم فتكلم فيه وقال احتكموا قالوا نحتكم ديتين قال ذاك لكم فلما سكتوا قال أنا أعطيكم ما سألتم فاسمعوا إن الله قضى بدية واحدة وإن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بدية واحدة وإن العرب تعاطى بينها دية واحدة وأنتم اليوم تطالبون

وأخشى أن تكونوا غدا مطلوبين فلا ترضى الناس منكم إلا بمثل ما سننتم قالوا ردها إلى دية عن الأحنف ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة شريف من دنيء وبر من فاجر وحليم من أحمق وقال من أسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون وعنه سئل ما المروءة قال كتمان السر والبعد من الشر وعنه الكامل من عدت سقطاته وعنه قال رأس الأدب آلة المنطق لا خير في قول بلا فعل ولا في منظر بلا مخبر ولا في مال بلا جود ولا في صديق بلا وفاء ولا في فقه بلا ورع ولا في صدقة إلا بنية ولا في حياة إلا بصحة وأمن

94 وعنه العتاب مفتاح الثقالى والعتاب خير من الحقد هشام عن الحسن قال رأىالأحنف في يد رجل درهما فقال لمن هذا قال لي قال ليس هو لك حتى تخرجه في أجر أو اكتساب شكر وتمثل * أنت للمال إذا أمسكته * وإذا أنفقته فالمال لك * وقيل كان الأحنف إذا أتاه رجل واسع له فإن لم يكن له سعة أراه كأنه يوسع له وعنه قال جنبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام إني أبغض الرجل يكون وصافا لفرجه وبطنه وقيل إنه كلم مصعبا في محبوسين قال أصلح الله الأمير إن كانوا حبسوا في باطل فالعدل يسعهم وإن كانوا حبسوا في الحق فالعفو يسعهم وعنه قال لاينبغي للأمير الغضب لأن الغضب في القدرة لقاح السيف والندامة الأصمعي قال عبد الملك بن عمير قال قدم علينا الأحنف الكوفة مع مصعب فما رأيت صفة تذم إلا رأيتها فيه كان ضئيلا صعل الرأس متراكب الأسنان مائل الذقن ناتئ الوجنة باخق العين خفيف العارضين أحنف الرجلين فكان إذا تكلم جلا عن نفسه الصعل صغر الرأس والبخق وانخساف العين والحنف أن تفتل كل رجل على صاحبتها

95 وقيل كان ملتصق الألية فشق له وقال ابن الأعرابي الأحنف الذي يمشي على ظهر قدمه علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن الأحنف قال سمعت خطبة أبي بكر وعمر والخلفاء فما سمعت الكلام من مخلوق أفخم ولا أحسن من أم المؤمنين عائشة وعنه لا يتم أمر السلطان إلا بالوزراء والأعوان ولا ينفع الوزراء والأعوان إلا بالمودة والنصيحة ولا تنفع المودة والنصيحة إلا بالرأي والعفة قيل كان زياد معظما للأحنف فلما ولي بعده ابنه عبيد الله تغير أمر الأحنف وقدم عليه من هو دونه ثم وفد على معاوية في الأشراف فقال لعبيد الله أدخلهم علي على قدر مراتبهم فأخر الأحنف فلما رآه معاوية أكرمه لمكان سيادته وقال إلي يا أبا بحر وأجلسه معه وأعرض عنهم فأخذوا في شكر عبيد الله بن زياد وسكت الأحنف فقال له لم لا تتكلم قال إن تكلمت خالفتهم قال اشهدوا أني قد عزلت عبيد الله فلما خرجوا كان فيهم من يروم الإمارة ثم أتوا معاوية بعد ثلاث وذكر كل واحد شخصا وتنازعوا فقال معاوية ما تقول يا أبا بحر قال إن وليت أحدا من أهل بيتك لم تجد مثل عبيد الله فقال قد اعدته قال فخلا معاوية بعبيد الله وقال كيف ضيعت مثل هذا الرجل الذي عزلك وأعادك وهو ساكت فلما رجع عبيد الله جعل الأحنف صاحب سره عبد الرحمن بن القاسم المصري الفقيه عن أبي شريح المعافري عن عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة قال حضرت جنازة الأحنف بالكوفة

96 فكنت فيمن نزل قبره فلما سويته رأيته قد فسح له مد بصري فأخبرت بذلك أصحابي فلم يروا ما رأيت قال أبو عمرو بن العلاء توفي الأحنف في دار عبيد الله بن أبي غضنفر فلما دلي في حفرته أقبلت بنت لأوس والسعدي وهي على راحلتها عجوز فوقفت عليه وقالت من الموافى

به حفرته لوقت حمامه قيل لها الأحنف بن قيس قالت والله لئن كنتم سبقتمونا إلى الاستمتاع به في حياته لاتسبقونا إلى الثناء عليه بعد وفاته ثم قالت لله درك من مجن في جنن ومدرج في كفن وإنا لله وإنا إليه راجعون نسأل من ابتلانا بموتك وفجعنا بفقدك أن يوسع لك في قبرك وأن يغفر لك يوم حشرك أيها الناس إن أولياء الله في بلاده هم شهوده على عباده وإنا لقائلون حقا ومثنون صدقا وهو أهل لحسن الثناء أما والذي كنت من أجله في عدة ومن الحياة في مدة ومن المضمار إلى غاية ومن الآثار إلى نهاية الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك لقد عشت مودودا حميدا ومت سعيدا فقيدا ولقد كنت عظيم الحلم فاضل السلم رفيع العماد واري الزناد منير الحريم سليم الأديم عظيم الرماد قريب البيت من الناد قال قرة بن خالد حدثنا ابو الضحاك انه أبصر مصعبا يمشي في جنازة الأحنف بغير رداء قال الفسوي مات الأحنف سنة سبع وستين وقال غيره توفي سنة إحدى وسبعين وقال جماعة مات في إمرة مصعب بن الزبير على العراق رحمه الله

97 قلت قد استقصى الحافظ بن عساكر ترجمة الأحنف في كراريس وطولتها أنا في تاريخ الإسلام رحمه الله تعالى 30 عاصم بن عمر بن الخطاب الفقيه الشريف أبو عمرو القرشي العدوي ولد في أيام النبوة وحدث عن أبيه وأمه هي جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح الأنصارية وكان طويلا جسيما حتى قيل كان ذراعا ونحو من شبر وكان من نبلاء الرجال دينا وخيرا صالحا وكان بليغا فصيحا شاعرا وهو جد الخليفة عمر بن عبد العزيز لأمه حدث عنه ولداه حفص وعبيد الله وعروة بن الزبير قال أبو حاتم لا

يروى عنه سوى حديث واحد مات سنة سبعين فرثاه ابن عمر أخوه حيث يقول * فليت المنايا كن خلفن عاصما * فعشنا جميعا أو ذهبن بنا معا *

98 31 أسلم الفقيه الإمام أبو زيد ويقال أبو خالد القرشي العدوي العمري مولى عمر بن الخطاب قيل هو من سبي عين التمر وقيل هو يماني وقيل حبشي اشتراه عمر بمكة إذ حج بالناس في العام الذي يلي حجة الوداع زمن الصديق قال الواقدي سمعت أسامة بن زيد بن أسلم يقول نحن قوم من الأشعريين ولكنا لا ننكر منة عمر رضي الله عنه حدث عن أبي بكر وعمر وعثمان ومعاذ وأبي عبيدة بن الجراح وكعب الأحبار وابن عمر وطائفة حدث عنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر ومسلم بن جندب وآخرون قال القاسم بن محمد عن أسلم قال قدمنا الجابية مع عمر فأتينا بالطلاء وهو مثل عقيد الرب قلت هو الدبس المرمل حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال اشتراني عمر

99 سنة اثنتي عشرة وهي السنة التي قدم فيها بالأشعث بن قيس أسيرا وأنا أنظر إليه في الحديد يكلم أبا بكر وهو يقول له فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعث يقول يا خليفة رسول الله استبقني لحربك وزوجني أختك فمن عليه الصديق وزوجه أخته أم فروة فولدت له محمد بن الأشعث قال جويرية بن أسماء عن نافع قال حدثني أسلم مولى عمر الحبشي الأسود والله ما أريد عيبه بلغني أن بنيه يقولون إنهم عرب وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال ابن عمر يا أبا خالد إني أرى أمير المؤمنين يلزمك لزوما لا يلزمه أحدا من أصحابك لا يخرج سفرا إلا وانت معه فأخبرني عنه قال لم يكن أولى القوم بالظل وكان يرحل رواحلنا ويرحل رحله وحده ولقد فرغنا ذات ليلة وقد رحل رحالنا وهو يرحل رحله ويرتجز *لا يأخذ الليل

عليك بالهم * وإلبسن له القميص واعتم * * وكن شريك نافع وأسلم *
وإخدم الأقوام حتى تخدم * رواه القعنبي عن يعقوب بن حماد عن عبد
الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه زيد بن أسلم عن أبيه كان عمر إذا بعثني
إلى بعض ولده قال لا تعلمه لما أبعث إليه مخافة أن يلقنه الشيطان كذبة
فجاءت امرأة لعبيد الله بن عمر ذات يوم فقالت إن أبا عيسى لا ينفق علي
ولا يكسوني فقال ويحك ومن أبا عيسى قالت ابنك قال وهل لعيسى من أب
فبعثني إليه وقال لا تخبره فأتيته وعنده ديك ودجاجة هنديان قلت أجب أباك
100 قال وما يريد قلت نهاني أن أخبرك قال فإني أعطيك الديك
والدجاجة قال فاشترطت عليه أن لايخبر عمر وأخبرته فأعطانيهما فلما
جئت إلى عمر قال أخبرته فوالله ما استطعت ان أقول لا فقلت نعم فقال
أرشاك قلت نعم وأخبرته فقبض على يدي بيساره وجعل يمصعني بالدرة
وأنا أنزو فقال إنك لجليد ثم قال أتكتني بأبي عيسى وهل لعيسى من أب
قال أبو عبيد توفي أسلم سنة ثمانين وقال ابن سعد مات في خلافة عبد
الملك وقال أبو زرعة مدني ثقة ويقال عاش مئة وأربع عشرة سنة ولم يصح
ذلك 32 شريح القاضي هو الفقيه أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن
الجهم الكندي قاضي الكوفة ويقال شريح بن شراحيل أو ابن شرحبيل
ويقال وهو من أولاده الفرس الذين كانوا باليمن يقال له صحبه ولم يصح بل
هو ممن أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وانتقل من اليمن زمن
الصديق
101 حدث عن عمر وعلي وعبد الرحمن بن أبي بكر وهو نزر الحديث
حدث عنه قيس بن أبي حازم ومرة الطيب وتميم بن سلمة والشعبي
وإبراهيم النخعي وابن سيرين وغيرهم وثقة يحيى بن معين قال أبو إسحاق

الشيباني عن الشعبي قال كتب عمر إلى شريح إذا أتاك أمر في كتاب الله فاقض به فإن لم يكن في كتاب الله وكان في سنة رسول الله فاقض به فإن لم يكن فيهما فاقض بما قضى به أئمة الهدى فإن لم يكن فأنت بالخيار إن شئت تجتهد رأيك وإن شئت تؤامرني ولا أرى مؤامرتك إياي إلا أسلم لك صح أن عمر ولاه قضاء الكوفة فقيل أقام على قضائها ستين سنة وقد قضى بالبصرة سنة وفد زمن معاوية إلى دمشق وكان يقال له قاضي المصرين قال أحمد بن علي الأبار حدثنا علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة ابن شريح القاضي حدثنا أبي عن أبيه معاوية عن شريح أنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وقال يا رسول الله أن لي أهل بيت ذوي عدد باليمن قال جئ بهم (فجاء بهم والنبي صلى الله عليه وسلم قد قبض روى عباس عن يحيى قال شريح القاضي هو ابن شرحبيل ثقة ابو معشر البراء عن هشام عن محمد قلت لشريح ممن أنت قال ممن أنعم الله عليه بالإسلام وعدادي في كندة وقيل إنه إنما خرج من من اليمن لأن أمه تزوجت بعد أبيه فاستحيا من ذلك فخرج وكان شاعرا قائفا

102 قال أبو نعيم حدثتنا أم داود الوابشية قالت خاصمت إلى شريح وكان ليس له لحية روى أشعث عن ابن سيرين قال أدركت الكوفة وبها أربعة ممن يعد بالفقه فمن بدأ بالحارث ثنى بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث ثم علقمة ثم شريح وإن أربعة أخسهم شريح لخيار وقال الشعبي كان شريح اعلمهم بالقضاء وكان عبيدة يوازيه في علم القضاء قال ابو وائل كان شريح يقل غشيان ابن مسعود للاستغناء عنه وقال الشعبي بعث عمر ابن سور على قضاء البصرة وبعث شريحا على قضاء الكوفة مجالد عن الشعبي أن عمر رزق شريحا مائة درهم على القضاء الثوري عن أبي

إسحاق عن هبيرة بن يريم أن عليا جمع الناس في الرحبة وقال إني مفارقكم فاجتمعوا في الرحبة فجعلوا يسألونه حتى نفد ما عندهم ولم يبق إلا شريح فجثا على ركبتيه وجعل يسأله فقال له علي اذهب فأنت أقضى العرب

103 قال إبراهيم النخعي كان شريح يقضي بقضاء عبد الله أخبرنا عمر بن محمد وجماعة سمعوا ابن اللتي أنبأنا أبو الوقت أنبأنا الداودي أنبأنا ابن حموية أنبأنا عيسى بن عمر حدثنا أبو محمد الدارمي حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا اسماعيل عن عامر قال جاءت امرأة إلى علي رضي الله عنه تخاصم زوجها طلقها فقالت قد حضت في شهرين ثلاث حيض فقال علي لشريح اقض بينهما قال يا أمير المؤمنين وأنت ها هنا قال اقض بينهما قال إن جاءت من بطانة أهلها من يرضى دينه وأمانته يزعم أنها حاضت ثلاث حيض تطهر عند كل قرء وتصلي جاز لها وإلا فلا قال علي قالون وقالون بلسان الروم أحسنت جرير عن مغيرة قال عزل ابن الزبير شريحا عن القضاء فلما ولي الحجاج رده الثوري عن أبي هاشم أن فقيها جاء إلى شريح فقال ما الذي أحدثت في القضاء قال إن الناس أحدثوا فأحدثت قال سفيان عن أبي حصين قال قال خصم لشريح قد علمت من أين أتيت فقال شريح لعن الله الراشي والمرتشي والكاذب وقال ابن سيرين كان شريح يقول للشاهدين إنما يقضي على هذا الرجل أنتما وإني لمتق بكما فاتقيا

104 واختصم إليه غزالون فقال بعضهم إنه سنة بيننا قال بلى سنتكم بينكم زهير بن معاوية حدثنا عطاء بن السائب قال مر علينا شريح فقلت رجل جعل داره حبسا على قرابته قال فأمر حبيبا فقال أسمع الرجل لا حبس عن فرائض الله قال الحسن بن حي عن ابن أبي ليلى بلغنا أن عليا

رزق شريحا خمس مئة قال واصل مولى أبي عيينة كان نقش خاتم شريح الخاتم خير من الظن قال ابن أبي خالد رأيت شريحا يقضي وعليه مطرف خز وبرنس ورأيته معتما قد أرسلها من خلفه وروى الأعمش عن شريح قال زعموا كنية الكذب وقال منصور كان شريح إذا أحرم كأنه حية صماء تميم بن عطية سمعت مكحولا يقول اختلفت إلى شريح أشهرا لم أسأله عن شيء اكتفي بما أسمعه يقضي به

105 حجاج بن أبي عثمان عن ابن سيرين ان إذا قيل لشريح كيف اصبحت قال أصبحت وشطر الناس علي غضاب حماد بن سلمة حدثنا شعيب بن الحبحاب عن إبراهيم قال شريح ما شددت لهواتي على خصم ولا لقنت خصما حجة قط ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال اختصم إلى شريح في ولد هرة فقالت امرأة هو ولد هرتي وقالت الأخرى بل هو ولد هرتي فقال شريح ألقها مع هذه فإن هي قرت ودرت واسبطرت فهي لها وإن هي هرت وفرت واقشعرت فليس لها وفي رواية وازبأرت أي انتفشت وقوله اسبطرت أي امتدت للرضاع ابن عون عن إبراهيم قال أقر رجل عن شريح ثم ذهب ينكر فقال قد شهد عليك ابن أخت خالتك قال أبو إسحاق السبيعي خرجت قرحة بإبهام شريح فقيل ألا أريتها طبيبا قال هو الذي أخرجها وعن الشعبي قال شريح إني لأصاب بالمصيبة فأحمد الله عليها أربع مرات أحمد إذ لم يكن أعظم منها وأحمد إذ رزقني الصبر عليها واحمد إذ وفقني للاسترجاع لما أرجو من الثواب وأحمد إذ لم يجعلها في ديني قال مغيرة كان لشريح بيت يخلو فيه يوم الجمعة لا يدري الناس ما يصنع فيه

106 وقال ميمون بن مهران لبث شريح في الفتنة يعني فتنة ابن الزبير تسع سنين لا يخبر فقيل له قد سلمت قال كيف بالهوى وقيل كان شريح

فائقا عائفا أي يزجر الطير ويصيب الحدس وروي لشريح * رأيت رجالا يضربون نساءهم * فشلت يميني حين أضرب زينبا * * وزينب شمس والنساء كواكب * إذا طلعت لم تبق منهن كوكبا * وعن أشعث أن شريحا عاش مئة وعشر سنين وقال أبو نعيم عاش مئة وثماني سنين وقال هو والمدائني والهيثم توفي سنة ثمان وسبعين وقال خليفة وابن نمير مات سنة ثمانين وقيل إنه استغنى من القضاء قبل موته بسنة رحمه الله تعالى

107 33 شريح بن هانئ أبو المقدام الحارثي المذحجي الكوفي الفقيه الرجل الصالح صاحب علي رضي الله عنه حدث عن أبيه وعلي وعمر وعائشة وسعد بن أبي وقاص وأبي هريرة وعنه ابناه محمد والمقدام والشعبي والقاسم بن مخيمرة وحبيب بن أبي ثابت ويونس بن أبي إسحاق قال أبو المقدام م سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت ائت عليا فإنه أعلم بذلك وذكر الحديث وقد شهد تحكيم الحكمين ووفد على معاوية شافعا في كثير بن شهاب فأطلقه له فعن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر أن عليا بعث أبا موسى في أربع مئة عليهم شريح بن هانئ ومعهم ابن عباس يصلي بهم إلى دومة الجندل

108 قال سليمان بن أبي شيخ كان شريح بن هانئ جاهليا إسلاميا وهو القائل في إمرة الحجاج * أصبحت ذا بث أقاسي الكبرا * قد عشت بين المشركين أعصرا * * ثمت أدركت النبي المنذرا * وبعده صديقه وعمرا * * والجمع في صفينهم والنهرا * ويوم مهران ويوم تسترا * * ويا جميراوات والمشقرا * هيهات ما أطول هذا عمرا * قال القاسم بن مخيمرة ما رأيت حارثيا أفضل من شريح بن هانئ وقال يحيى بن معين وغيره ثقة قال أبو حاتم السجستاني عاش شريح بن هانئ مئة وعشرين سنة قيس بن الربيع

عن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده هانئ أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أباالحكم فقال لم يكنيك هؤلاء أبا الحكم قال يا رسول الله إني أحكم بين قومي في الشيء فيرضى هؤلاء وهؤلاء قال هل لك من ولد قال نعم قال فما اسم أكبرهم قال شريح قال فأنت أبا شريح تابعه بشار بن موسى الخفاف عن يزيد بن المقدام عن أبيه عن جده نحوه

109 قال الأثرم قيل لأبي عبد الله بن حنبل شريح بن هانئ صحيح الحديث قال نعم هذا متقدم جدا قال خليفة بن خياط وفي سنة ثمان وتسعين ولى الحجاج عبيد الله بن أبي بكرة سجستان فوجه عبيد الله (ابنه) أبا برذعه فأخذ عليه بالمضيق وقتل شريح بن هانئ وأصاب المسلمين ضيق وجوع شديد فهلك عامة ذلك الجيش 34 خرشة بن الحر نزل الكوفة ولأخيه سلامة صحبة وكان يتيما في حجرعمر حدث عن عمر وأبي ذر الغفاري وعبد الله بن سلام روى عنه ربعي بن حراش وأبو زرعه البجلي والمسيب بن رافع وسليمان بن مسهر وآخرون ثقة باتفاق توفي سنة أربع وسبعين 35 مالك السرايا الأمير أبو حكيم مالك بن عبد الله الخثعمي الفلسطيني يقال له صحبة ولم يصح كان من أبطال الإسلام قاد جيوش الصوائف أربعين

110 سنة ولما توفي كسر على قبره فيما قيل أربعون لواء وكان ذا حظ من صيام وقيام وجهاد توفي في حدود سنة ستين أو بعدها بقية الطبقة الأولى من كبراء التابعين 36 ابن الحنفية السيد الإمام ابو القاسم وأبو عبد الله محمد بن الإمام علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب شيبة بن هاشم عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي المدني أخو

الحسن والحسين وأمه من سبي اليمامة زمن أبي بكر الصديق وهي خولة بنت جعفر الحنفية فروى الواقدي حدثني ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت رأيت الحنفية وهي سوداء مشرطة حسنة الشعر اشتراها علي بذي المجاز مقدمة من اليمن فوهبها لفاطمة فباعتها فاشتراها مكمل الغفاري فولدت له عونة

111 وقيل بل تزوج بها مكمل فولدت له عونة وقيل إن أبا بكر وهبها عليا ولد في العام الذي مات فيه أبو بكر ورأى عمر وروى عنه وعن أبيه وأبي هريرة وعثمان وعمار بن ياسر ومعاوية وغيرهم حدث عنه بنوه عبد الله والحسن وإبراهيم وعون وسالم بن أبي الجعد ومنذر الثوري وأبو جعفر الباقر وعبد الله بن محمد بن عقيل وعمرو بن دينار ومحمد بن قيس ين مخرمة وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي وآخرون ووفد على معاويةوعبد الملك بن مروان وكانت الشيعة في زمانه تتغالى فيه وتدعي إمامته ولقبوه بالمهدي ويزعمون أنه لم يمت قال أبو عاصم النبيل صرع محمد بن علي مروان يوم الجمل وجلس على صدره قال فلما وفد على عبد الملك قال له أتذكر يوم جلست على صدر مروان قال عفوا يا أمير المؤمنين قال أم والله ما ذكرته لك وأنا أريد أن أكافئك لكن أردت أن تعلم أني قد علمت الواقدي حدثنا معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال لما صار محمد بن علي إلى المدينة وبنى داره بالبقيع كتب إلى عبد الملك يستأذنه في الوفود عليه فأذن له فوفد عليه في سنة ثمان وسبعين إلى دمشق فأنزله بقربه وكان يدخل على عبد الملك في إذن العامة

112 فيسلم مرة ويجلس ومرة ينصرف فلما مضى شهر كلم عبد الملك خاليا فذكر قرابته ورحمه وذكر دينا فوعده بقضائه ثم قضاه وقضى جميع

حوائجه قلت كان مائلا لعبد الملك لإحسانه ولإساءة ابن الزبير إليه قال الزبير بن كبار سمته الشيعة المهدي فأخبرني عمي مصعب قال قال كثير عزة * هو المهدي أخبرناه كعب * أخو الأحبار في الحقب الخوالي * فقيل له ألقيت كعبا قال قلته بالتوهم وقال أيضا * ألا إن الأئمة من قريش * ولاة الحق أربعة سواء * * علي والثلاثة من بنيه * هما الأسباط ليس بهم خفاء * * فسبط سبط إيمان وبر * وسبط غيبته كربلاء * * وسبط لا تراه العين حتى * يقود الخيل يقدمها لواء * * تغيب لا يرى عنهم زمانا * برضوى عنده عسل وماء * وقد رواها عمر بن عبيدة لكثير بن كثير السهمي

113 قال الزبير كانت شيعة ابن الحنفية يزعمون أنه لم يمت وفيه يقول السيد الحميري * ألا قل للوصي فدتك نفسي * أطلت بذلك الجبل المقاما * * أضر بمعشر والوك منا * وسموك الخليفة والإماما * * وعادوا فيك أهل الأرض طرا * مقامك عنهم ستين عاما * * وما ذاق ابن خولة طعم موت * ولا وارت له ارض عظاما * * لقد أمسى بمورق شعب رضوي * تراجعه الملائكة الكلاما * * وإن له بهلمقيل صدق * وأندية تحدثه كراما * * هدانا الله إذ خزتم لأمر * به وعليه نلتمس التماما * * تمام مودة المهدي حتى * تروا راياتنا تترى نظاما * وللسيد الحميري * يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى * وبنا إليه من الصبابة أولق * * حتى متى وإلى متى وكم المدى * يا بن الوصي وأنت حي ترزق *

114 قال محمد بن سعد مولده في خلافةأبي بكر الواقدي حدثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت رأيت محمد بن الحنفية سندية سوداء كانت أمة لبني حنيفة لم تكن منهم وإنما صالحهم خالد على الرقيق ولم يصالحهم على أنفسهم

وكناه عمر الضرير والبخاري أبا القاسم قال فطر بن خليفة عن منذر سمع ابن الحنفية يقول كانت رخصة لعلي قال يا رسول الله إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك وأنيه بكنيتك قال نعم وقال يزيد بن هارون أنبأنا أبو مالك الأشجعي حدثنا سالم بن أبي الجعد أنه كان مع محمد بن الحنفية في الشعب فقلت له ذات يوم يا أبا عبد الله وكناه بها النسائي وأبو أحمد وروى ابن حميد حدثنا سلمة الأبرش حدثنا زهير عن يحيى بن سعيد قلت لابن المسيب ابن كم كنت في خلافة عمر قال ولدت لسنتين بقيتا من خلافته فذكرت ذلك لمحمد بن حنفية فقال ذاك مولدي

115 روى الربيع بن منذر الثوري عن أبيه قال وقع بين علي وطلحة كلام فقال طلحة لجرأتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بأسمه وكنيت بكنيته وقد نهى أن يجمعهما أحد قال إن الجريء من اجترأ على الله ورسوله اذهب يا فلان فادع لي فلانا وفلانا لنفر من قريش فجاؤوا فقال بم تشهدون قالوا نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيولد لك بعدي بغلام فقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لأحد من أمتي بعده رواه ثقتان عن الربيع وهو مرسل زيد بن الحباب حدثنا الربيع بن منذر حدثنا أبي سمعت ابن الحنفية يقول دخل عمر وأنا عند أختي أم كلثوم فضمني وقال ألطفيه بالحلواء سالم بن أبي حفصة عن منذر عن أبي الحنفية قال حسن وحسين خير مني ولقد علما أنه كان يستخليني دونهما وإني صاحب البغلة الشهباء قال إبراهيم بن الجنيد لا نعلم أحد أسند عن علي أكثر ولا أصح مما أسند ابن الحنيفة اسرائيل عن عبد الأعلى ان محمد علي كان يكني ابا القاسم وكان ورعا كثير العلم

116 وقال خليفة قال أبو اليقظان كانت راية علي رضي الله عنه لما سار من ذي قار مع ابنه محمد 2 ابن سعد حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر عن منذر الثوري قال كنت عند محمد بن الحنفية فقال ما أشهد على أحد بالنجاة ولا أنه من أهل الجنة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على أبي فنظر إليه القوم فقال من كان في الناس مثل علي سبق له كذا سبق له كذا أبو شهاب الحناط عن ليث عن محمد الأزدي عن ابن الحنفية قال أهل بيتين من العرب يتخذهما الناس أندادا من دون الله نحن وبنو عمنا هؤلاء يريد بني أمية أبو نعيم حدثنا عبثر أبو زبيد عن سالم بن أبي حفصة عن منذر أبي يعلى عن محمد قال نحن أهل بيتين من قريش نتخذ من دون الله أندادا نحن وبنو أمية أبو نعيم حدثنا إسماعيل بن مسلم الطائي عن أبيه قال كتب عبد الملك من عبد الملك أمير المؤمنين إلى محمد بن علي فلما نظر محمد إلى عنوان الكتاب قال إنا لله الطلقاء ولعناء رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنابر والذي نفسي بيده إنها لأمور لم يقر قرارها قلت كتب إليه يستميله فلما قتل ابن الزبير واتسق الأمر لعبد الملك بايع محمد

117 الواقدي حدثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال ابن الحنفية وفدت على عبد الملك فقضى حوائجي وودعته فلما كدت أن أتوارى ناداني يا أبا القاسم يا أبا القاسم فرجعت فقال أما إن الله يعلم أنك يوم تصنع بالشيخ ما تصنع ظالم له يعني لما أخذ يوم الدار مروان فدغته بردائه قال عبد الملك وأنا أنظر يومئذ ولي ذؤابة إبراهيم بن بشار حدثنا ابن عيينة سمع الزهري يقول قال رجل لابن الحنفية ما بال أبيك كان يرمي بك في مرام لا يرمى فيها الحسن والحسين قال لأنهما كانا خديه وكنت يده فكان يتوقى بيديه عن خديه أنبأنا أحمد بن سلامة عن ابن كليب أبأنا ابن

بيان أنبأنا ابن مخلد أنبأنا إسماعيل الصفار حدثنا ابن عرفة حدثنا ابن مبارك عن الحسن بن عمرو عن منذر الثوري عن ابن الحنفية قال ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لايجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله من أمره فرجا أو قال مخرجا وعن ابن الحنفية قال من كرمت عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر وعنه ان الله جعل الجنة ثمنا لأنفسكم فلا تبيعوها بغيرها وروى الواقدي بإسناده قال لما جاء نعي معاوية الى المدينة كان بها الحسين وابن الحنفية وابن الزبير وكان ابن عباس بمكة فخرج الحسين

118 وابن الزبير إلى مكة وأقام ابن الحنفية فلما سمع بدنو جيش مسرف زمن الحرة رحل إلى مكة وأقام مع ابن عباس فلما مات يزيد بويع ابن الزبير فدعاهما إلى بيعته فقالا لاحتى تجتمع لك بلاد فكان مرة يكاشرهما ومرة يلين لهما ثم غلظ عليهما ووقع بينهم حتى خافاه ومعهما النساء والذرية فأساء جوارهم وحصرهم وقصد محمدا فأظهر شتمه وعيبه وأمرهم وبني هاشم أن يلزموا شعبهم وجعل عليهم الرقباء وقال فيما يقول والله لتابعين أو لأحرقنكم فخافوا قال سليم أبو عامر فرأيت ابن الحنفية محبوسا في زمزم والناس يمنعون من الدخول عليه فقلت والله لأدخلن عليه فقلت ما بالك وهذا الرجل قال دعاني إلى البيعة فقلت إنما أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم فلم يرض بهذا مني فاذهب إلى ابن عباس فسلم عليه وقل ما ترى قال فدخلت على ابن عباس وهو ذاهب البصر فقال من أنت قلت أنصاري قال رب أنصاري هو أشد علينا من عدونا قلت لا تخف أنا ممن لك كله قال هات فأخبرته فقال قل له لا تطعه ولا نعمة عين إلا ما قلت ولا تزده عليه فأبلغته فهم ابن الحنفية أن يسير إلى الكوفة وبلغ ذلك المختار فثقل عليه قدومه فقال إن في المهدي علامة يقدم بلدكم

هذا فيضربه رجل في السوق بالسيف لا يضره ولا يحيك فيه فبلغ ذلك ابن الحنفية فأقام فقيل له لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنت فيه فبعث أبا الطفيل إلى شيعتهم فقال لهم إنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاءوأخبرهم بما هم فيه من الخوف فقطع المختار بعثا إلى مكة فانتدب معه أربعة آلاف فعقد لأبي عبد الله الجدلي عليهم

119 وقال له سر فإن وجدت بني هاشم في حياة فكن لهم عضدا وانفذ لما أمروك به وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير ثم لاتدع لآل الزبير شعرا ولا ظفرا وقال يا شرطة الله لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حجج وعشر عمر وساروا حتى أشرفوا على مكة فجاء المستغيث عجلوا فما أراكم تدركونهم فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عطية بن سعد العوفي حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فهرب إلى دار الندوة ويقال تعلق بأستار الكعبة وقال أنا عائذ الله قال عطية ثم ملنا إلى ابن عباس وابن الحنيفة وأصحابهما في دور قد جمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى ساوى الجدر لوأن نارا تقع فيه ما رئي منهم أحد فأخرناه عن الأبواب وعجل علي ابن عبد الله بن عباس وهو يومئذ رجل فأسرع في الحطب ليخرج فأدماه وأقبل أصحاب ابن الزبير فكنا صفين نحن وهم في المسجد نهارنا لا ننصرف إلى صلاة حتى أصبحنا وقدم الجدلي في الجيش فقلنا لابن عباس وابن الحنفية ذرونا نرح الناس من ابن الزبير فقالا هذا بلد حرمه الله ما أحله لأحد إلا لنبيه ساعة فامنعونا وأجيرونا قال فتحملوا وإن مناديا لينادي في الجبل ما غنمت سرية بعد نبيها ما غنمت هذه السرية إن السرية تغنم الذهب والفضة وإنتما غنمتم دماءنا فخرجوا بهم فأنزلوهم منى فأقاموا مدة ثم خرجوا إلى الطائف وبها توفي ابن عباس

وصلى عليه محمد فبقينا معه فلما كان الحج وافى محمد بأصحابه فوقف ووقف نجدة بن عامر الحنفي في الخوارج ناحية وحجت بنو أمية على لواء فوقفوا بعرفة

120 وعن محمد بن الجبير أن الذي أقام الحج ابن الزبير وحج ابن الحنفية في الخشبية أربعة آلاف نزلوا في الشعب الأيسر من منى فخفت الفتنة فجئت ابن الحنفية فقلت يا أبا القاسم اتق الله فإنا في مشعر حرام في بلد حرام والناس وفد الله فلا تفسد عليهم حجهم فقال والله ما أريد ذلك ولكني أدفع عن نفسي وما أطلب هذا الأمر إلا أن لا يختلف علي فيه اثنان فائت ابن الزبير وكلمه عليك بنجدة فكلمه فجئت ابن الزبير فقال أنا أرجع قد اجتمع علي وبايعني الناس وهؤلاء أهل خلاف قلت إن خيرا لك الكف قال أفعل ثم جئت نجده الحروري فأجده في أصحابه وعكرمه عنده فقلت استأذن لي عليه قال فدخل فلم ينشب أن أذن لي فدخلت فعظمت عليه وكلمته فقال أما أن أبتدئ أحدا بقتال فلا قلت إني رأيت الرجلين لا يريدان قتالك ثم جئت شيعة بني أمية فكلمتهم فقالوا لا نقاتل فلم أر في تلك الألوية أسكن من أصحاب ابن الحنفية ووقفت تلك العشية إلى جنبه فلما غابت الشمس التفت إلي فقال يا أبا سعيد ادفع فدفعت معه فكان أول من دفع قال خليفة في سنة خمس وستين دعا ابن الزبير ابن الحنفية إلى بيعته فأبى فحصره في شعب بني هاشم وتوعدهم حتى بعث المختار أبا عبد الله الجدلي إلى ابن الحنفية في أربعة آلاف سنة ست فأقاموا معه حتى قتل المختار في رمضان سنة سبع وستين

121 الواقدي حدثني جعفر بن محمد الزبيري عن عثمان بن عروة عن أبيه وحدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة وغيره قالوا كان المختار أشد شيء

على ابن الزبير وجعل يلقي إلى الناس أن ابن الزبير كان يطلب هذا الأمر لابن الحنفية ثم ظلمه وجعل يعظم ابن الحنفية ويدعوا إليه فيبايعونه سرا فشك قوم وقالوا أعطينا هذا عهودنا أن زعم أنه رسول ابن الحنفية وهو بمكة ليس منا ببعيد فشخص إليه قوم فأعلموه أمر المختار فقال نحن قوم حيث ترون محبوسون وما أحب أن لي سلطان الدنيا بقتل مؤمن ولوددت أن الله انتصر لنا بمن يشاء فاحذروا الكذابين قال وكتب المختار كتابا على لسان ابن الحنفية إلى إبراهيم بن الأشتر وجاءه يستأذن وقيل المختار أمين آل محمد ورسولهم فأذن له ورحب به فتكلم المختار وكان مفوها ثم قال إنكم أهل بيت قد أكرمكم الله بنصرة آل محمد وقد ركب منهم ما قد علمت وقد كتب إليك المهدي كتابا وهؤلاء الشهود عليه فقالوا نشهد أن هذا كتابه ورأيناه حين دفعه إليه فقرأه إبراهيم ثم قال أنا أول من يجيب قد أمرنا بطاعتك ومؤازرتك فقل ما بدا لك ثم كان يركب إليه (في كل يوم) فزرع ذلك في الصدور وبلغ ذلك ابن الزبير فتنكر لابن الحنفية وجعل أمر المختار يغلظ وتتبع قتله الحسين فقتلهم وجهز ابن الأشتر في عشرين ألفا إلى عبيد الله بن زياد فظفر به ابن الأشتر وبعث برأسه الى المختار فبعث به إلى ابن الحنفية وعلي بن الحسين فدعت بنو هاشم للمختار وكان ابن الحنفية لا يحب كثيرا مما يأتي به وكتب المختار

122 إليه لمحمد المهدي من المختار الطالب بثأر آل محمد أبو غسان النهدي حدثنا عمر بن زياد عن الأسود بن قيس قال لقيت رجلا من عنزة فقال انتهيت إلى ابن الحنفية فقلت السلام عليك يا مهدي قال وعليك السلام قلت إن لي حاجة فلما قام دخلت معه فقلت ما زال بنا الشين في حبكم حتى ضربت عليه الأعناق وشردنا في البلاد وأوذينا ولقد كانت تبلغنا

عند أحاديث من وراء وراء فأحببت أن أشافهك فقال إياكم وهذه الأحاديث وعليكم بكتاب الله فإنه به هدي أولكم وبه يهدى آخركم ولئن أوذيتم لقد أوذي من كان خيرا منكم ولأمر آل محمد أبين من طلوع الشمس ابن عيينة حدثنا أبو الجحاف شيعي عن رجل (من أهل البصرة) قال أتيت ابن الحنفية حين خرج المختار فقلت إن هذا خرج عندنا يدعو إليكم فإن كان أمركم اتبعناه قال سآمرك بما أمرت به ابني هذا إنا أهل بيت لا نبتز هذه الأمة أمرها ولا نأتيها من غير وجهها وإن عليا كان يرى أنه له ولكن لم يقاتل حتى جرت له بيعة ابن عيينة عن ليث عن منذر الثوري عن محمد بن علي سمعت أبا هريرة يقول لا حرج إلا في دم امرئ مسلم فقلت يطعن على أبيك قال لا بايعه أولو الأمر فنكث ناكث فقاتله وإن ابن الزبير يحسدني على مكاني ود أني ألحد في الحرم كما ألحد

123 الثوري عن الحارث الأزدي قال قال ابن الحنفية رحم الله امرأ أغنى نفسه وكف يده وأمسك لسانه وجلس في بيته له ما احتسب وهو مع من أحب ألا إن أعمال بني أمية أسرع فيهم من سيوف المسلمين ألا إن لأهل الحق دولة يأتي بها الله إذا شاء فمن أدرك ذلك كان عندنا في السهم الأعلى ومن يمت فما عند الله خير وأبقى أبو عوانة حدثنا أبو حمزة قال كانوا يقولون لابن الحنفية سلام عليك يا مهدي فقال أجل أنا مهدي أهدي إلى الرشد والخير اسمي محمد فقالوا سلام عليك يا محمد أو يا أبا القاسم روى الربيع بن منذر الثوري عن أبيه قال قال محمد بن الحنفية لوددت أني فديت شيعتنا هؤلاء ببعض دمي ثم قال بحديثهم الكذب وإذا عتهم السر حتى لو كانت أم أحدهم لأغرى بها حتى تقتل قال ابن سعد قتل المختار في سنة ثمان وستين وفي سنة تسع بعث ابن الزبير أخاه عروة إلى محمد بن

الحنفية يقول إني غير تاركك أبدا حتى تبايعني أو أعيدك في الحبس وقد قتل الله الكذاب الذي كنت تدعي نصرته وأجمع أهل العراق علي فبايع فقال يا عروة ما أسرع أخاك إلى قطع الرحم والاستخفاف بالحق وما أغفله عن تعجيل عقوبة الله ما يشك أخوك في الخلود ووالله ما بعث المختار داعيا ولا ناصرا ولهو

124 كان أشد إليه انقطاعا منه إلينا فإن كان كذابا فطالما قربه على كذبه وإن كان غير ذلك فهو أعلم به وما عندي خلاف ما أقمت في جواره ولو كان لخرجت إلى من يدعوني ولكن ها هنا لأخيك قرن وكلاهما يقاتلان على الدنيا عبد الملك فلكأنك بجيوشه قد أحاطت برقبة أخيك وإني لأحسب (أن) جواره خير من جواركم ولقد كتب إلي يعرض علي ما قبله ويدعوني إليه قال عروة فما يمنعك قال أستخير الله وذلك أحب إلي من صاحبك فقال بعض أصحاب ابن الحنفية والله لو أطعتنا لضربنا عنقه فقال وعلى ماذا رجل جاء برسالة من أخيه وأنتم تعلمون أن رأيي لو اجتمع الناس علي سوى إنسان لما قاتلته فانصرف عروة وأخبر أخاه وقال ما أرى لك أن تعرض له دعه فليخرج عنك فعبد الملك أمامه لا يتركه يحل بالشام حتى يبايعه وهو فلا يبايعه أبدا حتى يجمع عليه الناس أبو عوانة عن أبي جمرة قال سرنا مع ابن الحنفية من الطائف إلى أيلة بعد موت ابن عباس وكان عبد الملك قد كتب له على أن يدخل في أرضه هو وأصحابه حتى يتفق الناس على رجل واحد فإذا اصطلحوا على رجل بعهد الله وميثاقه في كلام طويل فلما قدم محمد الشام كتب إليه عبد الملك إما أن تبايعني وإما أن تخرج من أرضي ونحن يومئذ سبعة آلاف فبعث إليه على أن تؤمن أصحابي ففعل فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال الله ولي الأمور كلها وحاكمها ما شاء الله كان وما لم يشأ

لم يكن والذي نفس محمد بيده ليعودن فيه الأمر كما بدأ الحمد الله الذي حقن دماءكم وأحرز دينكم من أحب منكم أن يأتي مأمنه إلى بلده
125 آمنا محفوظا فليفعل كل ما هو آت قريب عجلتم بالأمر قبل نزوله والذي نفسي بيده إن في أصلابكم لمن يقاتل مع آل محمد ما يخفى على أهل الشرك أمر آل محمد أمر آل محمد مستأخر قال فبقي في تسع مئة فأحرم بعمرة وقلد هديا فلما أردنا أن ندخل الحرم تلقتنا خيل ابن الزبير فمنعتنا أن ندخل فأرسل إليه محمد لقد خرجت وما أريد قتالا ورجعت كذلك دعنا ندخل فلنقض نسكنا ثم لنخرج عنك فأبى قال ومعنا البدن مقلدة فرجعنا الى المدينة فكنا بها حتى قدم الحجاج وقتل ابن الزبير ثم سار البالعراق فلما سار مضينا فقضينا نسكنا وقد رأيت القمل يتناثر من ابن الحنفية قال ثم رجعنا إلى المدينة فمكث ثلاثة أشهر ثم توفي اسنادها ثابت الواقدي حدثنا موسى بن عبيدة عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال وفدت مع أبان على عبد الملك وعنده ابن الحنيفة فدعا عبد الملك بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا بصقيل فنظر فقال ما رأيت حديدة قط أجود منها قال عبد الملك ولا والله ما أرى الناس مثل صاحبها يا محمد هب لي هذا السيف قال (محمد) أينا أحق به فليأخذه قال (عبد الملك) إن كان لك قرابة فلكل قرابة فأعطاه محمد إياه ثم قال يا أمير المؤمنين (إن) هذا وأشار إلى الحجاج قد استخف بي وآذاني ولو كانت خمسة دراهم أرسل إلي فيها قال لا إمرة له عليك فلما ولى محمد قال عبد الملك للحجاج أدركه فسل سخيمته فأدركه فقال إن أمير المؤمنين قد أرسلني اليك لأسل سخيمتك ولا مرحبا بشيء ساءك قال ويحك يا حجاج اتق الله واحذر ما من صباح إلا والله في كل عبد من

126 عبادة ثلاث مئة وستون لحظة إن أخذ أخذ بمقدرة وأن عفا عفا بحلم فاحذر الله فقال لا تسألني شيئا إلا أعطيتكه قال وتفعل قال نعم قال صرم الدهر الثوري عن مغيرة عن أبيه أن الحجاج أراد يضع رجله على المقام فزجره ابن الحنفية ونهاه إسرائيل حدثنا ثوير قال رأيت ابن الحنفية يخضب بالحناء والكتم وعن أبي مالك أنه رأى ابن الحنفية يرمي الجمار على برذون أشهب وروي الثوري عن الشيباني رأيت على ابن الحنفية مطرف خزأ أصفر بعرفة وعن رشدين بن كريب رأيت ابن الحنفية يعتم بعمامة سوداء ويريخها شبرا أو دونه وقال عبد الواحد بن ايمن رأيت على ابن الحنيفة عمامة سوداء وقيل لابن الحنفية لم تخضب قال أتشبب به للنساء أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال أرسلني أبي إلى محمد بن الحنفية فإذا هو مكحل مصبوغ اللحية بحمرة فرجعت فقلت لأبي بعثتني

127 إلى شيخ مخنث قال يا ابن اللخناء ذاك محمد بن علي قال ابن سعد أنبأنا محمد بن الصلت حدثنا ربيع بن منذر عن أبيه قال كنا مع ابن الحنفية فأراد أن يتوضأ فنزع خفيه ومسح على قدميه قلت هذا قد يتعلق به الإمامية وبظاهر الآية لكن غسل الرجلين شرع لازم بينه لنا الرسول اللهم صل عليه وقال ويل للأعقاب من النار وعليه عمل الأمة ولا اعتبار بمن شذ قال رافضي فأنتم ترون مسح موضع ثلاث شعرات بل شعرة من الرأس يجزئ والنص فلا يحتمل هذا ولا يسمى من اقتصر عليه ماسحا لرأسه عرفا ولا رأينا النبي صلى الله عليه وسلم ولا أحد من أصحابه اجتزأ بذلك ولا جوزه فالجواب أن الباء للتبعيض في قوله برؤوسكم وليس الموضع يحتمل تقريره هذه المسألة قال الواقدي حدثنا عبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال لم يبايع أبي الحجاج (لما قتل ابن الزبير)

بعث (الحجاج) إليه أن قد قتل عدو الله فقال إذا بايع الناس بايعت قال والله لأقتلنك قال إن الله في كل يوم ثلاث مئة وستين نظرة (في كل لحظة ثلاث مئة وستون قضية) فلعله أن يكفيناك (في قضية من قضاياه) وكتب الحجاج فيه إلى عبد الملك بذلك فأعجب عبد الملك

128 قوله وكتب بمثلها إلى طاغية (الروم) وذلك أن صاحب الروم كتب إلى عبد الملك يتهدده بأنه قد جمع له جموعا كثيرة وكتب إلى الحجاج قد عرفنا أن محمد ليس عنده خلاف فارفق به فسيبايعك فلما اجتمع الناس على عبد الملك وبايع له ابن عمر قال ابن عمر لمحمد ما بقي شيء فبايع فكتب بالبيعة إلى عبد الملك وهي أما بعد فإني لما رأيت (الأمة) قد اختلفت اعتزلتهم فلما أفضى الأمر إليك وبايعك الناس كنت كرجل منهم فقد بايعتك وبايعت الحجاج لك ونحن نحب أن تؤمننا وتعطينا ميثاقا على الوفاء فإن الغدر لا خير فيه فكتب إليه عبد الملك إنك عندنا محمود أنت أحب إلينا وأقرب بنا رحما من ابن الزبير فلك ذمة الله ورسوله أن لا تهاج ولا أحد من أصحابك بشيء قال أبو نعيم الملائي مات ابن الحنفية سنة ثمانين وقال الواقدي أنبأنا زيد بن السائب قال سألت عبد الله بن الحنيفة أين دفن أبوك قال بالبقيع سنة احدى وثمانين في المحرم وله خمس وستون سنة فجاء أبان بن عثمان والى المدينة ليصلي عليه فقال أخي ما تربفقال أبان أنتم أولى بجنازتكم فقلنا تقدم فصل فتقدم الواقدي حدثنا علي بن عمر بن علي بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل سمعت ابن الحنفية سنة إحدى وثمانين يقول لي خمس وستون سنة جاوزت سن أبي فمات تلك السنة

129 وفيها أرخه ابو عبيد وأبو حفص الفلاس وانفرد المدائني فقال مات سنة ثلاث وثمانين 37 ابناه عبد الله بن محمد بن الحنفية الإمام أبو هاشم الهاشمي العلوي المدني روى عن أبيه حديث تحريم المتعة روى عن الزهري وعمرو بن دينار وسالم بن أبي الجعد قال مصعب بن عبد الله كان أبو هاشم صاحب الشيعة فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ودفع إليه كتبه ومات عنده وانقرض عقبه وأمه أم ولد قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وكانت الشيعة تنتحله ولما احتضر أوصى إلى محمد بن علي وقال أنت صاحب هذا الأمر وهو في ولدك وصرف الشيعة إليه وأعطاه كتبه مات في خلافة سليمان قال البخاري قال علي حدثنا ابن عيينة حدثنا الزهري قال كان الحسن أوثقهما (و) كان عبد الله يتبع السبائية

130 رواه الحميدي عن سفيان ولفظه كان يجمع أحاديث السبائية وقال العجلي هما ثقتان وحدثنا أبو أسامة أن أحدهما شيعي والآخر مرجئ وعن جويرية بن أسماء أن سليمان بن عبد الملك دس من سقى أبا هاشم سما وذلك في سنة ثمان وتسعين قلت مات كهلا وقيل ان عبد الله اول من الف شيئا في الإرجاء 38 الحسن ابن محمد بن الحنفية الإمام أبو محمد الهاشمي كان أجل الأخوين وأفضلهما حدث عن أبيه وابن عباس وجابر وسلمة بن الأكوع وأبي سعيد الخدري وعدة روى عنه الزهري وعمر بن دينار وموسى بن عبيدة وعدة وكان من علماء أهل البيت وناهيك أن عمرو بن دينار يقول ما رأيت أحدا أعلم بما اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد ما كان زهريكم إلا غلاما من غلمانه قال خليفة بن خياط مات سنة مئة أو في التي قبلها أخبرنا إسماعيل بن عبد الحمن المرداوي أنبأنا أبو

محمد بن قدامة أنبأنا علي بن عبد الرحمن الطوسي وأنبأنا أحمد بن أسحاق أنبأنا محمد بن أبي القاسم الخطيب بحران وجماعة وأنبأنا سنقر بن عبد الله
131 بحلب أنبأنا الموفق عبد اللطيف وأنجب بن أبي السعادات وجماعة قالوا أنبأنا محمد بن عبد الباقي وأنبأنا عبد الكريم بن محمد بن محمد وأحمد بن عبد الحمن ومحمد بن علي وبيبرس العديمي ومحمد بن يعقوب القاضي وآخرون قالوا أنبأنا ابراهيم بن عثمان أنبأنا محمد بن عبد الباقي وعلي بن عبد الرحمن بن تاج القراء قالا أنبأنا مالك بن أحمد الفراء أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد أملانا أبو مصعب الزهري عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية أخرجه البخاري ومسلم من الحديث مالك ومن طريق يونس ومعمر وعبيد الله بن عمر جميعا عن الزهري 39 سليم بن عتر الإمام الفقيه قاضي مصر وواعضها وقاصها وعابدها أبو سلمة التجيبي
132 المصري وكان يدعى الناسك لشدة تألهه حضر خطبة عمر بالجابية وحدث عنه وعن علي وأبي الدرداء وحفصة وعنه علي بن رباح ومشرح بن هاعان وأبو قبيل وعقبة بن مسلم والحسن بن ثوبان وابن عمه الهيثم بن خالد قال الدار قطني كان سليم بن عتر يقص وهو قائم قال وروي عنه أنه كان يختم كل ليلة ثلاث ختمات ويأتي امرأته ويغتسل ثلاث مرات وأنها قالت بعد موته رحمك الله لقد كنت ترضي ربك وترضي أهلك وعن ابن حجيرة قال اختصم إلى سليم بن عتر في ميراث فقضى بين الورثة ثم تناكروا فعادوا إليه فقضى بينهم وكتب كتابا بقضائه وأشهد فيه شيخ الجند فكان أول

من سجل بقضائه ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد أن سليم بن عتر كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات ضمام بن اسماعيل عن الحسن بن ثوبان عن سليم بن عتر قال

133 لما قفلت من البحر تعبدت في غار (بالاسكندرية) سبعة أيام لا أكلت ولا شربت توفي سليم سنة خمس وسبعين قال أحمد العجلي ثقة 40 أبو معمر عبد الله بن سخبرة الأزدي الكوفي حدث عن عمر وعلي وابن مسعود وأبي مسعود وخباب والمقداد بن الأسود وعلقمة وطائفة وروي عن أبي معمر أنه سمع أبا بكر يقول كفر بالله ادعاء نسب لا يعرف حدث عنه إبراهيم النخعي ومجاهد وعمارة بن عمير التيمي

134 وآخرون وثقه يحيى بن معين وروى الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر أنه كان يحدث بالحديث فيلحن فيه اقتداء بالذي سمع قيل ولد أبو معمر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعد كان ثقة له أحاديث قال أصحابنا توفي بالكوفة في ولاية عبيد الله بن زياد قلت وذلك في دولة يزيد سنة نيف وستين 41 عمر بن علي ابن أبي طالب الهاشمي يروي عن أبيه وعنه ابنه محمد بقي حتى وفد علي الوليد صدقة أبيه ومولده في أيام عمر فعمر سماه باسمه ونحله غلاما اسمه مورق قال العجلي تابعي ثقة قال مصعب الزبيري فلم يعطه الوليد صدقه علي وقال لا أدخل على بني فاطمة غيرهم وكانت الصدقة بيد الحسن بن الحسن بن علي قال فذهب غضبان ولم يقبل من الوليد صلة ويقال قتل عمر مع مصعب بن الزبير ولا يصح بل ذاك أخوه عبيد الله ابن علي

135 42 أبو ميسرة عمر بن شرحبيل أبو ميسرة الهمداني الكوفي حدث عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم وكان إمام مسجد بني وادعة من

العباد الأولياء حدث عنه أبو وائل والشعبي والقاسم بن مخيمرة وأبو إسحاق ومحمد بن المنتشر قال إسرائيل بن يونس كان أبو ميسرة إذا أخذ عطاءه تصدق منه فإذا جاء أهله فعدوه وجدوه سواء فقال لبني أخيه ألا تفعلون مثل هذا فقالوا لو علمنا أنه لا ينقص لفعلنا قال إني لست أشترط على ربي أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال ما رأيت همدانيا قط أحب إلي أن أكون في مسلاخة من عمرو بن شرحبيل رحمه الله وروى عاصم عن أبي وائل قال ما اشتملت همدانية على مثل أبي ميسرة قيل ولا مسروق قال ولا مسروق قال أبو إسحاق رأيت لأبي ميسرة وأصحابه طيالسة لها أزرار طوال من ديباج قال وأوصى أبو ميسرة أن يجعل على لحده طن قصب أو حرادي وقال يطيب نفسي أني لا أترك علي دينار ولا أترك ولدا

136 وقال أبو وائل قال عمرو بن شرحبيل ولا تطيلوا جدثي فإن المهاجرين كانوا يكرهون ذلك قال أبو إسحاق رأيت أبا جحيفة في جنازة أبي ميسرة آخذا بقائمة السرير وهو يقول غفر الله لك يا أبا ميسرة قال ابن سعد قالوا مات في ولاية عبيد الله بن زياد 43 الجرشي يزيد بن الأسود الجرشي من سادة التابعين بالشام يسكن بالغوطة بقرية زبدين أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وله دار بداخل باب شرقي قال يونس بن ميسرة قلت له يا أبا الأسود كم أتى عليك قال أدركت العزى تعبد في قرية قومي قيل إنه قال قلت لقومي اكتبوني في الغزو قالوا قد كبرت قال سبحان الله اكتبوني فأين سوادي في المسلمين قالوا أما إذا فعلت فأفطر وتقو على العدو قال ما كنت أراني أبقى حتى أعاتب في نفسي والله لا أشبعها من الطعام ولا أوطئها من منام حتى تلحق الله

137 وروى صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر قال خرج معاوية يستسقي فلما قعد على المنبر قال أين يزيد بن الأسود فناداه الناس فأقبل يتخطاهم فأمره معاوية فصعد المنبر قال معاوية اللهم إنا نستشفع إليك بخيرنا وأفضلنا يزيد بن الأسود يا يزيد ارفع يديك إلى الله فرفع يديه ورفع الناس فما كان بأوشك من أن ثارت سحابة كالترس وهبت ريح فسقينا حتى كاد الناس أن لايبلغو منازلهم سمعها أبو اليمان من صفوان وقال سعيد بن عبد العزيز وغيره استسقي الضحاك بن قيس بيزيد بن الأسود فما برحوا حتى سقوا وروى الحسن بن محمد بن بكار عن أبي بكر عبد الله بن يزيد قال حدثني بعض المشيخة أن يزيد بن الأسود الجرشي كان يسير في أرض الروم هو ورجل فسمع هاتفا يقول يا يزيد إنك لمن المقربين وإن صاحبك لمن العابدين وما نحن بكاذبين قال سعيد بن عبد العزيز إن عبد الملك لما سار الى مصعب رحل معه يزيد بن الأسود فلما التقوا قال اللهم احجز بين هذين الجبلين وول أحبهما إليك فظفر عبدالملك قال ابن عساكر بلغني أنه كان يصلي العشاء الآخرة بمسجد دمشق ويخرج إلى زبدين فتضيء ابهامه اليمنى فلا يزال يمشي في ضوئها إلى القرية وشهده وقت الموت واثلة بن الأسقع

138 44 عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي الأمير من أبناء الصحابة ولي سجستان مولده في سنة أربع عشرة وكان جوادا ممدحا شجاعا كبير القدر وروى عن أبيه وعلي وعنه سعيد بن جمهان ومحمد بن سيرين وغيرهما وقد ولي قضاء البصرة وولي إمرة سجستان سنة خمسين ثم عزل بعد ثلاث سنين ثم وليها الحجاج وقيل كان ينفق على أهل مئة وستين دارا من جيران داره ويعتق في كل عيد مئة مملوك وقيل إن المهلب طلب منه لبن بقر

فبعث إليه بسبع مئة بقرة ورعاتها ووصل ابن مفرغ الشاعر بخمسين ألفا وله أخبار في الكرم وكان أسود اللون قال أبو جمرة الضبعي مات بسجستان سنة تسع وسبعين 45 عياض بن عمرو الأشعري حدث عن أبي عبيدة وخالد بن الوليد وعياض بن غنم

139 الأشعري وطائفة وعنه الشعبي وسماك ابن حرب وحصين بن عبد الرحمن سكن الكوفة قال الشعبي مر عياض بن عمرو في يوم عيد فقال مالي لا أراهم يقلسون فإنه من السنة قال هشيم التقليس الضرب بالدف وقال سماك سمعته يقول شهدت اليرموك فقتلناهم أربع فراسخ ورأيت أبا عبيدة سابق بفرس عربي 46 معاوية بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان أبو ليلى الخليفة بويع بعهد من أبيه وكان شابا دينا خيرا من أبيه وأمه هي بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة فولي أربعين يوما وقيل ثلاث أشهر وقيل بل ولي عشرين يوما ومات وله ثلاث وعشرون سنة وقيل احدى وعشرون سنة وقيل بل سبع عشرة سنة وصلى عليه مروان ودفن الى جنب قبر أبيه ولم يعقب وامتنع أن يعهده بالخلافة إلى أحد رحمة الله

140 47 حسان بن النعمان ابن المنذر الغساني من ملوك العرب ولي المغرب فهذبه وعمره وكان بطلا شجاعا مجاهدا لبيبا ميمون النقيبة كبير القدر وجهه معاوية في سنة سبع وخمسين فصالح البربر ورتب عليهم الخراج وانعمرت البلاد وله غزوات مشهودة بعد قتل الكاهنة فلما استخلف الوليد عزله وبعث نوابا عوضه وحرضهم على الغزو فقدم حسان على الوليد بأموال عظيمة وتحف وقال يا أمير المؤمنين انما ذهبت مجاهدا وما مثلي من يخون قال إني رادك إلى عملك فحلف أنه لا يلي شيئا أبدا وكان يدعى الشيخ الأمين وقال أبو سعيد بن يونس توفي سنة ثمانين فلعل الذي عزله

عبد الملك 48 مصعب بن الزبير ابن العوام القرشي الأسدي أمير العراقين أبو عيسى وأبو عبد الله لا رواية له

141 كان فارسا شجاعا جميلا وسيما حارب المختار وقتله وكان سفاكا للدماء سار لحربه عبد الملك بن مروان وأمه هي الرباب بنت أنيف الكلبية وكان يسمى من سخائه آنية النحل وفيه يقول عبيد الله بن قيس الرقيات * إنما مصعب شهاب من الله * تجلت عن وجهه الظلماء * * ملكه ملك عزة ليس فيها * جبروت منه ولا كبرياء * * يتقي الله في الأمور وقد أفلح * من كان همه الأنقاء * قال إسماعيل بن أبي خالد ما رأيت أميرا قط أحسن من مصعب وروى عمر بن أبي زائدة أن الشعبي قال ما رأيت أمير قط على منبر أحسن من مصعب قال المدائني كان يحسد على الجمال وروى ابن أبي الزناد عن أبيه قال اجتمع في الحجر عبد الله ومصعب وعروة بنو الزبير وابن عمر فقال تمنوا فقال ابن الزبير أتمنى الخلافة وقال عروة أتمنى أن يؤخذ عني العلم وقال مصعب أتمنى إمرأة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكنية بنت الحسين فقال ابن عمر أما أنا فأتمنى المغفرة فنالوا ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له

142 وكان عبد الملك وداودا لمصعب وصديقا قال علي (بن زيد) بن جدعان بلغ مصعبا شيء عن عريف الأنصار فهم به فأتاه أنس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استوصوا بالأنصار خيرا اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم فألقى مصعب نفسه عن السرير وألزق خده بالبساط وقال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على العين والرأس وتركه أخرجه أحمد قال مصعب الزبيري أهديت لمصعب نخله من ذهب عثاكلها من صنوف الجوهر قومت بألفي الف دينار وكانت للفرس

فدفعها إلى عبد الله ابن أبي فروة قال أبو عاصم النبيل كان ابن الزبير إذا كتب لأحد بجائزة ألف (درهم) جعلها مصعب مائة ألف وقد سئل سالم أي ابني الزبير أشجع قال كلاهما جاء الموت وهو ينظر إليه وقيل تذاكروا الشجعان فقال عبد الملك أشجع العرب من ولي العراقين خمس سنين فأصاب ثلاثة آلاف الف وتزوج بنت الحسين وبنت طلحة وبنت عبد الله بن عامر وأمه رباب بنت أنيف الكلبي سيد

143 ضاحية العرب وأعطي الأمان فأبى ومشى بسيفه حتى قتل قال عبد الملك بن عمير رأيت بقصر الكوفة رأس الحسين الشهيد ثم رأس ابن زياد ثم رأس المختار ثم رأس مصعب بين يدي عبد الملك قتل مصعب يوم نصف جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وله أربعون سنة وكان مصعب قد سار ليأخذ الشام فقصده عبد الملك فوقع بينهما ملحمة كبرى بدير الجاثليق بقرب أوانا وكان قد كاتب عبد الملك جماعة من الوجوه يمينهم ويعدهم إمرة العراق وإمرة العجم فأجابوه إلا إبراهيم بن الأشتر فأتى مصعبا بكتابه وفيه إن بايعتني وليتك العراق وقال قد كتب إلى أصحابك فأطعني واضرب أعناقهم قال إذا تغضب عشائرهم قال فاسجنهم قال فإني لفي شغل عن ذلك يرحم الله الأحنف إن كان ليحذر غدر العراقيين وقيل قال لهم قيس بن الهيثم ويحكم لا تدخلوا أهل الشام عليكم منازلكم وأشار ابن الأشتر بقتل زياد بن عمرو ومالك بن مسمع فلما التقى الجمعان لحقوا بعبد الملك وهرب عتاب بن ورقاء وخذلوا مصعبا فقال ابن قيس الرقيات

144 إن الرزية يوم مسكن والمصيبة * والفجيعة * * بابن الحواري الذي * لم يعده يوم الوقيعه * * غدرت به مضر العراق * وأمكنت منه ربيعة * * فأصبت وترك يا * ربيع وكنت سامعة مطيعة * * يالهف لو كانت له * *

بالدير يوم الدير شيعه * أو لم يخونوا عهده * أهل العراق بنو اللكيعه * *
لوجدتموه حين يجدر * لا يعرس بالمضيعه * وجعل مصعب كما قال لمقدم
من جيشه تقدم لا يطيعه فقيل أخبر عبد الله بن خازم السلمي أمير
خراسان بمسير مصعب إلى عبد الملك فقال أمعه عمر بن عبيد الله التيمي
قيل لا ذاك استعمله على فارس قال أفمعه المهلب بن أبي صفرة قيل لا
ولاه الموصل قال أمعه عباد بن حصين قيل استعمله على البصرة فقال وأنا
هنا ثم تمثل خذيني وجربني ضباع وأبشري * بلحم امرئ لم يشهد يوم
ناصره * قال الطبري فقال مصعب لابنه عيسى اركب بمن معك إلى عمك
145 أمير المؤمنين فأخبره بما صنع أهل العراق ودعني فإني مقتول
قال لاأخبر قريشا عنك أبدا ولكن سر إلى البصرة فهم على الطاعة أو الحق
بأمير المؤمنين) قال لاتتحدث قريش أنني فررت لخذلان ربيعة وما السيف
بعار (وما الفرار لي بعادة ولا خلق ولكن إن أردت أن ترجع فارجع فقاتل
فرجع فقاتل حتى قتل) وبعث إليه عبد الملك مع أخيه محمد إني ياابن العم
أمنتك قال مثلي لاينصرف عن هذا المقام إلا غالبا أو مغلوبا فقيل أثخنوه
بالسهام ثم طعنه زائدة الثقفي وكان من جنده وقال يا لثارات المختار
وقاتل قتلة ابن الأشتر حتى قتل واستولى عبد الملك على المشرق 49 بشر
بن مروان ابن الحكم الأموي أحد الأجواد ولي العراقين لأخيه عند مقتل
مصعب وداره بدمشق عند عقبة الكتان روى ابن جدعان عن الحسن قال
قدم علينا بشر البصرة وهو أبيض بض أخو خليفة وابن خليفة فأتيته فقال
الحاجب من أنت قال حسن البصري قال ادخل وإياك ان تطل ولا تمله
فأدخل فإذا هو على سرير عليه فرش قد كاد أن يغوص فيها ورجل بالسيف
واقف على رأسه فقال من أنت قلت الحسن (البصري الفقيه) فأجلسني

ثم قال ما تقول في زكاة أموالنا ندفعها إلى السلطان أم إلى الفقراء قلت أيهما

146 فعلت أجزأ عنك فتبسم وقال لشيء ما يسود من يسود ثم عدت إليه من العشي وإذا هو انحدر من سريره يتململ وحوله الأطباء ثم عدت من الغد والناعية تنعاه ودوابه قد جزت نواصيها ووقف الفرزدق على قبره ورثاه بأبيات فما بقي أحد إلا بكى قال الخليفة مات بالبصرة سنة خمس وسبعين وله نيف وأربعون سنة وقيل إنه كتب إلى أخيه إنك شغلت إحدى يدي بالعراق وبقيت الأخرى فارغة فكتب إليه بولاية الحرمين اليمن فما جاءه الكتاب إلا وقد وقعت القرحة في يمينه فقيل اقطعها من المفصل فجزع فبلغت المرفق ثم أصبح وقد بلغت الكتف ومات فجزع عليه عبد الملك وأمر الشعراء فرثوه 50 شبيب بن يزيد ابن أبي نعيم الشيباني رأس الخوارج بالجزيرة وفارس زمانه بعث لحربه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد ثم سار إلى الكوفة

147 وحاصر الحجاج وكانت زوجته غزالة عديمة النظير في الشجاعة فعير الحجاج شاعر فقال * أسد علي وفي الحروب نعامة * فتخاء تنفر من صفير الصافر * * هلا برزت إلى غزالة في الوغى * بل كان قلبك في جناحي طائر * وكانت أم شبيب جهيزة تشهد الحرب قال رجل رأيت شبيبا دخل المسجد فبقي المسجد يرتج له وعليه جبة طيالسة وهو طويل اشمط جعد آدم غرق شبيب في القتال بدجيل سنة سبع وسبعين وله إحدى وخمسون سنة قيل حضر عتبان الحروري عند عبد الملك بن مروان فقال أنت القائل * فإن يك منكم كان مروان وابنه * وعمرو ومنكم هاشم وحبيب * * فمنا

حصين والبطين وقعنب * ومنا أمير المؤمنين شبيب * فقال إنما قلت ومنا أمير المؤمنين شبيب على النداء فأعجبه وأطلقه

148 ولما غرق قيل لأمه فقالت لما ولدته رأيت كأنه خرج مني شهاب نار فعلمت أنه لايطفئه إلا الماء وكان قد خرج صالح بن مسرح العابد التميمي بدار وله أصحاب يفقههم ويقص عليهم ويذم عثمان وعليا وكأدب الخوارج ويقول تأهبوا لجهاد الظلمة ولا تجزعوا من القتل في الله فالقتل أسهل من الموت والموت لا بد منه فأتاه كتاب شبيب يقول إنك شيخ المسلمين ولن نعدل بك أحدا وقد استجبت لك والآجال غادية ورائحة ولا آمن أن تختر مني المنية ولم أجاهد الظالمين فيا له غبنا ويا له فضلا ومتروكا جعلنا الله ممن يريد الله بعمله ثم أقبل هو وأخوه مصاد والمحلل بن وائل وإبراهيم ابن حجر والفضل بن عامر الذهلي إلى صالح فصاروا مئة وعشرة أنفس ثم شدوا على خيل لمحمد بن مروان فأخذوها وقويت شوكتهم فسار لحربهم عدي بن عدي بن عمير الكندي فالتقوا فانهزم عدي وبعده مديدة توفي صالح من جراحات سنة ست وتسعين وعهد إلى شبيب فهزم العساكر وعظم الخطب وهجم (على) الكوفة وقتل جماعة أعيان فندب الحجاج لحربه زائدة بن قدامة الثقفي فالتقوا فقتل زائدة ودخلت غزالة جامع الكوفة وصلت وردها وصعدت المنبر ووفت نذرها وهزم شبيب جيوش الحجاج مرات وقتل عدة من الأشراف وتزلزل له عبد

149 الملك وتحير الحجاج في أمره وقال أعياني هذا وجمع له جيشا كثيفا نحو خمسين ألفا وعرض شبيب جنده فكانوا ألفا وقال يا قوم ان الله نصركم وأنتم مئة فأنتم اليوم مئون ثم ثبت معه ست مئة فحمل في مئتين على الميسرة هزمها ثم قتل مقدم العساكر عتاب بن ورقاء التميمي فلما

رآه شبيب صريعا توجع له فقال خارجي له يا أمير المؤمنين تتوجع لكافر ثم نادى شبيب برفع السيف ودعا إلى طاعته فبايعوه ثم هربوا في الليل ثم جاء المدد من الشام فالتقاه الحجاج بنفسه فجرى مصاف لم يعهد مثله وثبت الفريقان وقتل مصاد أخو شبيب وزوجته غزالة ودخل الليل وتقهقر شبيب وهو يخفق رأسه والطلب في أثره ثم فتر الطلب عنهم وساروا إلى الأهواز فبرز متوليها محمد بن موسى بن طلحة فبارز شبيبا فقتله شبيب ومضى إلى كرمان فأقام شهرين ورجع فالتقاه سفيان بن أبرد الكلبي وحبيب الحكمي على جسر دجيل فاقتتلوا حتى دخل الليل فعبر شبيب على الجسر فقطع به فغرق وقيل بل نفر به فرسه فألقاه في الماء سنة سبع وسبعين وعليه الحديد فقال ^ ذلك تقدير العزيز العليم ^ وألقاه دجيل إلى الساحل ميتا وحمل إلى الحجاج فشق جوفه وأخرج قلبه فإذا داخله قلب آخر

150 51 شبث بن ربعي التميمي اليربوعي أحد الأشراف والفرسان وكان ممن خرج على علي وأنكر عليه التحكيم ثم تاب وأناب وحدث عن علي وحذيفه وعنه محمد بن كعب القرظي وسليمان التيمي له حديث واحد في سنن أبي داود قال الأعمش شهدت جنازة شبث فأقاموا العبيد على حدة والجواري على حدة والجمال على حدة وذكر الأصناف قال ورأيتهم ينوحون عليه ويلتدمون قلت كان سيد تميم هو الأحنف 52 عبد الله بن صفوان ابن أمية بن خلف أبو صفوان الجمحي المكي من أشراف قريش لاصحبة له يقال ولد أيام النبوة وروى عن ابيه وعمر وابي الرداء وحفصة

151 وعنه حفيده أمية بن صفوان وابن أبي ملكية وعمرو بن دينار والزهري وسالم بن أبي الجعد وله دار بدمشق قيل حج معاوية فتلقاه ابن

صفوان على بعير فساير معاوية فقال الشاميون من هذا الأعرابي فقدم لمعاوية ألفي شاة وكان سيد أهل مكة في زمانه لحلمه بالأستار قال يحيى بن سعيد الأنصاري جاؤوا إلى المدينة برأس ابن صفوان ورأس ابن الزبير ورأس عبد الله بن مطيع 53 قطري بن الفجاءة الأمير أبو نعامة التميمي المازني البطل المشهور رأس الخوارج خرج زمن ابن الزبير وهزم الجيوش واستفحل بلاؤه جهز إليه الحجاج جيشا بعد جيش فيكسرهم وغلب على بلاد فارس وله وقائع مشهودة وشجاعة ولم يسمع بمثلها وشعر فصيح سائر فله * أقول لها وقد طارت شعاعا * من الأبطال ويحك لن تراعي * * فإنك لو سألت بقاء يوم * على الأجل الذي لك لم تطاعي * * فصبرا في مجال الموت صبرا * فما نيل الخلود بمستطاع *

152 * ولا ثوب الحياة بثوب عز * فيطوي عن أخي الخنع اليراع * * سبيل الموت غاية كل حي * وداعيه لأهل الأرض داعي * * ومن لم يعتبط يهرم ويسأم * وتسلمه المنون إلى انقطاع * * وما للمرء خير في حياة * إذا ما عد من سقط المتاع * واسم الفجاءة جعونة بن مازن بقي قطري يحارب نيف عشرة سنة ويسلم عليه بالخلافة استوفى المبرد في كامله أخباره إلى أن سار لحربه سفيان بن الأبرد الكلبي فانتصر عليه وقتله وقيل عثر به الفرس فانكسرت فخذه بطبرستان فظفروا به وحمل رأسه سنة تسع وسبعين إلى الحجاج وكان خطيبا بليغا كبيرالمحل من أفراد زمانه 54 الحارث الأعور هو العلامة الإمام أبو زهير الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهمداني الكوفي صاحب علي وابن مسعود كان فقيها كثير العلم على لين في حديثه حدث عنه الشعبي وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن مرة وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم

153 وقد جاء أن أبا إسحاق سمع من الحارث أحاديث وباقي ذلك مرسل قال أبو بكر بن أبي داود كان الحارث أفقه الناس وأحسب الناس تعلم الفرائض من علي رضي الله عنه قال محمد بن سيرين أدركت أهل الكوفة وهم يقدمون خمسة من بدأ بالحارث الأعور ثنى بعبيدة السلماني ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث ثم علقمة ثم مسروق ثم شريح قلت قد كان الحارث من أوعية العلم ومن الشيعة الأول وكان يقول تعلمت القرآن في سنتين والوحي في ثلاث سنين فأما قول الشعبي الحارث كذاب فمحمول على أنه عنى بالكذب الخطأ لا التعمد وإلا فلماذا يروي عنه ويعتقده بتعمد الكذب في الدين وكذا قال علي بن المديني وأبو خيثمة هو كذاب وأما يحيى بن معين فقال هو ثقة وقال مرة ليس به بأس وكذا قال الإمام النسائي ليس به بأس وقال أيضا ليس بالقوي وقال أبو حاتم لا يحتج به ثم إن النسائي وأرباب السنن احتجوا بالحارث وهو ممن عندي وقفة في الاحتجاج به قال علباء بن أحمر خطب علي الناس فقال يا أهل الكوفة غلبكم نصف رجل قال شعبة لم يسمع أبو اسحاق من الحارث إلا اربعة أحاديث وروى منصور عن إبراهيم قالوا الحارث اتهم

154 وقال أحمد بن عبد الله العجلي ما سمع من الحارث يعني أبا إسحاق إلا أربعة أحاديث وسائر ذلك الكتاب أخذه وروى أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال لم يكن الحارث يصدق عن علي في الحديث وقال جرير بن عبد الحميد كان زيفا وقال ابن معين أيضا في رواية ثالثة عنه ضعيف وكذا قال الدارقطني وقال أبو أحمد بن عدي عامة ما يرويه غير محفوظ وروى يحيى بن سعيد القطان عن سفيان ترجيح حديث عاصم بن ضمرة على حديث الحارث فقال كنا نعرف فضل حديث عاصم على حديث الحارث قال

عثمان الدارمي لا يتابع يحيى بن معين على قوله في الحارث إنه ثقة قال حصين عن الشعبي ما كذب علىأحد من هذه الأمة ما كذب على علي وروى مفضل بن مهلهل عن مغيرة سمع الشعبي يقول حدثني الحارث الأعور وأشهد أنه أحد الكذابين قال بندار أخذ يحيى بن سعيد وابن مهدي القلم من يدي فضربا على نحو من أربعين حديثا من حديث الحارث عن علي وقال أبو حاتم بن حبان كان الحارث غاليا في التشيع واهيا في الحديث هو الراوي عن علي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تفتحن على الإمام في الصلاة رواه الفريابي عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عنه وإنما ذا قول علي

155 وخرج البخاري في كتاب الضعفاء لمحمد بن يعقوب بن عباد عن محمد بن داود عن إسماعيل عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنين المريض تسبيحه وصياحه تهليله ونومه عبادة ونفسه صدقة وتقلبه قتال لعدو الحديث فهذا حديث منكر جدا ما أظن أن إسرائيل حدث بذا وقد استوفيت ترجمة الحارث في ميزان الاعتدال وأنا متحير فيه وتوفي سنة خمس وستين بالكوفة أخبرنا محمد بن عبد السلام الشافعي عن عبد المعز بن محمد أنبأنا تميم بن أبي سعيد أنبأنا محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا أحمد بن علي حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن الحارث عن علي قال لعن محمد صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة والحال والمحلل له ومانع الصدقة ونهى عن النوح مجالد أيضا لين 55

156 الحارث بن سويد التيمي الكوفي إمام ثقة رفيع المحل حدث عن عمر وابن مسعود وعلي ويكنى أبا عائشة روى عنه إبراهيم التيمي وأشعث

بن أبي الشعثاء وعمارة بن عمير وجماعة وهو قليل الحديث قديم الموت قد ذكره أحمد بن حنبل فعظم شأنه ورفع من قدره وقال ابن معين ثقة وقال ابن سعد مات في آخر خلافة ابن الزبير 56 عبيد بن عمير ابن قتادة الليثي الجندعي المكي الواعظ المفسر ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث عن أبيه وعن عمر بن الخطاب وعلي وأبي ذر وعائشة وأبي موسى الأشعري وابن عباس وطائفة

157 حدث عنه ابنه عبد الله بن عبيد وعطاء بن أبي رباح وابن أبي مليكة وعمرو بن دينار وعبد العزيز بن رفيع وأبو الزبير وجماعة وكان من ثقات التابعين وأئمتهم بمكة وكان يذكر الناس فيحضر ابن عمر رضي الله عنهما مجلسه روى حماد بن سلمة عن ثابت قال أول من قص عبيد بن عمير على عهد عمر بن الخطاب أبو بكر بن عياش عن عبد الملك عن عطاء قال دخلت أنا وعبيد ابن عمير على عائشة فقالت له خفف فإن الذكر ثقيل تعني إذا وعضت وقال عبد الواحد بن أيمن رأيت عبيد بن عمير وله جمة إلى قفاه ولحيته صفراء قلت هو من خضاب السنة توفي قبل ابن عمر بأيام يسيرة وقيل توفي في سنة أربع وسبعين وكان ابنه عبد الله من علماء المكيين وكان حفيده محمد بن عبد الله المعروف بالمحرم ضعيفا حدث عن عطاء وجماعة لحقه داود بن عمرو الضبي 57 فابنه عبد الله بن عبيد يكنى أبا هاشم ما روى له البخاري شيئا

158 يروي عن عائشة أيضا وابن عباس وابن عمر وعنه ابن جريج وجرير بن حازم والأوزاعي وثقة أبو حاتم توفي سنة ثلاث عشرة ومئة بمكة 85 عمرو بن ميمون الأودي المذحجي الكوفي الإمام الحجة أبو عبد الله أدرك الجاهلية وأسلم في الأيام النبوية وقدم الشام مع معاذ بن جبل ثم

سكن الكوفة حدث عن عمر وعلي وابن مسعود ومعاذ وأبي هريرة وأبي أيوب الأنصاري وطائفة روى عنه الشعبي وأبو إسحاق وحصين بن عبد الرحمن وعبدة بن أبي لبابة ومحمد بن سوقه وسعيد بن جبير وآخرون ابو اسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ قال كنت ردف رسول الله على حمار يقال له عفير أحمد في المسند حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي عن حسان بن
159 عطية حدثني عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون بن الأودي قال قدم علينا معاذ اليمن رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشحر رافعا صوته بالتكبير أجش الصوت فألقيت محبتي عليه فما فارقته حتى حثوت عليه من التراب ثم نظرت في أفقه الناس بعده فأتيت ابن مسعود رواه أبو خيثمة عن الوليد ابن مسلم وقال فألقيت علي محبتي خ نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن أبي بلج وحصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردةاجتمع عليها قردة فرجموها فرجمتها معهم شبابة حدثنا عبد الملك بن مسلم حدثنا عيسى بن حطان قال حدثنا عمرو بن ميمون قال كنت في حرث فرأيت قرودا كثيرة قد اجتمعن فرأيت قردا وقردة قد اضطجعا ثم أدخلت القردة يدها تحت عنق القرد واعتنقها وناما فجاء قرد فغمزها فنظرت إليه وانسلت يدها من تحت رأس القرد ثم انطلقت معه غير بعيد فنكحها وأنا أنظر ثم رجعت إلى مضجعها فذهبت تدخل يدها تحت عنق القرد فانتبه فقام اليها فشم دبرها قال فاجتمعت القردة فجعل يشير إليها فتفرقت القردة فلم ألبث أن جيء
160 بذلك القرد بعينه أعرفه فانطلقوا بها وبه إلى موضع كثير الرمل فحفروا لهما حفيرة فجعلوهما فيها ثم رجموهما حتى قتلوهما رواه عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن عبد الملك نحوه عمرو وثقة يحيى بن معين وأحمد

العجلي قال أبو إسحاق حج عمرو بن ميمون ستين مرة من بين حجة وعمرة وفي رواية مئة مرة منصور عن إبراهيم قال لما كبر عمرو بن ميمون أوتد له في الحائط فكان إذا سئم من القيام أمسك به أو يتعلق بحبل يونس بن أبي إسحاق عن أبيه كان عمرو بن ميمون إذا رئي ذكر الله عباد بن العوام حدثنا عاصم بن كليب قال رأيت عمرو بن ميمون وسويد بن غفلة التقيا فاعتنقا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر غداة طعن فكنت في الصف الثاني هشيم عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون أنه كان لا يتمنى الموت

161 يقول إني أصلي في اليوم كذا وكذا حتى أرسل إليه يزيد بن أبي مسلم فتعنته ولقي (منه) شدة فكان يقول اللهم ألحقني بالأخيار ولا تخلفني مع الأشرار واسقني من عذب الأنهار قال الفلاس وغيره مات سنة خمس وسبعين وقيل سنة سنت وقال أبو نعيم وغيره مات سنة أربع وسبعين 59 شقيق بن سلمة الإمام الكبير شيخ الكوفة أبو وائل الأسدي أسد خزيمة الكوفي مخضرم أردك النبي صلى الله عليه وسلم وما رآه وحدث عن عمر وعثمان وعلي وعمار ومعاذ وابن مسعود وأبي الدرداء وأبي موسى وحذيفة وعائشة وخباب وأسامة بن زيد والأشعث بن قيس وسلمان بن ربيعة وسهل بن حنيف وشيبة بن عثمان وعمرو بن الحارث المصطلقي وقيس بن أبي غرزة وأبي هريرة وأبي الهياج الأسدي وخلق سواهم ويروي عن أقرانه كمسروق وعلقمة وحمران بن أبان وكان من أئمة الدين وقيل إنه روى عن أبي بكر الصديق حدث

162 عنه عمرو بن مرة وحبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة وواصل الأحدب وحماد الفقيه وعبدة بن أبي لبابة وعاصم بن بهدلة وأبو حصين وأبو

إسحاق ونعيم بن أبي هند ومنصور والأعمش ومغيرة وعطاء بن السائب وزبيد اليامي وسيار أبو الحكم ومحمد بن سوقة والعلاء بن خالد وأبو هاشم الرماني وأبو بشر وخلق كثير روى الزبرقان السراج عن أبي وائل قال إني أذكر وأنا ابن عشر في الجاهلية أرعى غنما أو قال إبلا لأهلي حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم عاصم بن بهدلة عن أبي وائل قال أدركت سبع سنين من سني الجاهلية وكيع عن أبي العنبس قلت لأبي وائل هل أدركت النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وأنا غلام أمرد ولم أره وروى مغيرة عن أبي وائل قال أتانا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته بكبش فقلت خذ صدقة هذا قال ليس في هذا صدقة وقال الأعمش قال لي شقيق بن سلمة يا سليمان لو رأيتنا ونحن هراب من خالد بن الوليد يوم بزاخة فوقعت عن البعير فكادت تندق

163 عنقي فلو مت يومئذ كانت النار قال وكنت يومئذ ابن إحدى عشرة سنة وفي نسخة ابن إحدى وعشرين سنة وهو أشبه قلت كونه جاء بالكبش ثم هرب من خالد يؤذن بارتداده ثم من الله عليه بلإسلام ألا تراه يقول لو مت يومئذ كانت النار فكانت الله به عناية وروى يزيد بن ابي زياد عن ابي وائل انا اكبر من مسروق محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي وائل وأنه تعلم القرآن في شهرين وقال عمرو بن مرة من أعلم أهل الكوفة بحديث ابن مسعود قال أبو وائل قال الأعمش قال لي إبراهيم النخعي عليك بشقيق فإني أدركت الناس وهم متوافرون وإنهم ليعدونه من خيارهم وروى مغيرة عن إبراهيم وذكر عنده أبو وائل فقال إني لأحسبه ممن يدفع عنا به وعنه قال أما إنه خير مني قال عاصم بن أبي النجود ما سمعت أبا وائل سب

إنسان قط ولا بهيمة قال الثوري عن أبيه سمع أبا وائل سئل أنت أكبر أو الربيع بن خثيم قال أنا أكبر منه سنا وهو أكبر مني عقلا

164 وقال عاصم كان عبد الله إذا رأى أبا وائل قال التائب قال كان أبو وائل يحب عثمان روى حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة قال قيل لأبي وائل أيهما أحب إليك علي أو عثمان قال كان علي أحب إلي ثم صار عثمان أحب إلي من علي وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين أبو وائل ثقة لايسأل عن مثله وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث أبو معاوية عن الأعمش قال لي أبو وائل يا سليمان ما في أمرئنا هؤلاء واحدة من اثنتين ما فيهم تقوى أهل الإسلام ولا عقول أهل الجاهلية عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش قال لي شقيق نعم الرب ربنا لو أطهناه ما عصانا أخبرنا إسحاق بن طارق أنبأنا ابن خليل أنبأنا اللبان أنبأنا الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا أبو علي محمد بن أحمد حدثنا بشر بن موسى حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا معرف بن واصل قال كنا عند أبي وائل فذكروا قرب الله من خلقه فقال نعم يقول الله تعالى ابن آدم ادن مني شبرا أدن منك ذراعا ادن من ذراعا أدن منك باعا أمش إلي أهرول إليك

165 وبه إلى أبي نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أبو يحيى الرازي حدثنا هناد حدثنا عبدة عن الزبرقان قال كنت عند أبي وائل فجعلت أسب الحجاج وأذكر مساوئه فقال لا تسبه وما يدريك لعله قال اللهم اغفر لي فغفر له وبه حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني يوسف ابن يعقوب الصفار حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم قال كان أبو وائل إذا صلى في بيته ينشج نشيجا ولو رجعت له الدنيا على أن يفعله وأحد يراه ما فعله قال مغيرة كان إبراهيم التيمي يذكر في منزل أبي وائل وكان أبو وائل

ينتفض انتفاض الطير قال عاصم بن بهدلة كان أبو وائل يقول لجارته إذا جاء يحيى يعني ابنه بشيء فلا تقبليه وإذا جاء أصحابي بشيء فخذيه وكان ابنه قاضيا على الكناسة قال وكان لأبي وائل رحمه الله خص من قصب يكون فيه هو وفرسه فإذا غزا نقضه وتصدق به فإذا رجع أنشأ بناءه قلت قد كان هذا السيد رأسا في العلم والعمل قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة مات في زمن الحجاج بعد الجماجم وقال خليفة مات بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين وأما قول

166 الواقدي مات في خلافة عمر بن عبد العزيز فوهم مات في عشر المئة قال عاصم بن أبي النجود قلت لأبي وائل شهدت صفين قال نعم وبئست الصفون كانت فقيل له أيهما أحب أليك علي أو عثمان قال علي ثم صار عثمان أحب إلي عامر بن شقيق عن أبي وائل استعملني ابن زياد على بيت المال فأتاني رجل بصك أن أعط صاحب المطبخ ثمان مئة درهم فأتيت ابن زياد فكلمته في الإسراف فقال ضع المفاتيح واذهب أخبرنا أحمد بن عبد الحميد وإسماعيل بن عبد الرحمن قالا أنبأنا عبد الله بن قدامة أنبانا أبو بكر بن النقور أنبأنا علي بن محمد العلاف أنبأنا أبو الحسن الحمامي حدثنا عثمان بن أحمد حدثنا بن عبيد الله ابن أبي داود حدثنا أبو بدر حدثنا سليمان بن مهران عن شقيق بن سلمة قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك 60 زر بن حبيش ابن حباشة بن أوس الإمام القدوة مقرئ الكوفة مع السلمي أبو مريم الأسدي الكوفي ويكنى أيضا أبا مطرف أدرك أيام الجاهلية

167 وحدث عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب وعثمان وعلي وعبد الله وعمار والعباس وعبد الرحمن بن عوف وحذيفة بن اليمان وصفوان بن

عسال وقرأ على ابن مسعود وعلي وتصدر للإقراء فقرأ عليه يحيى بن وثاب وعاصم بن بهدلة وأبو إسحاق والأعمش وغيرهم وحدثوا عنه هم والمنهال بن عمرو وعبدة بن أبي لبابة وعدي بن ثابت وأبو إسحاق الشيباني وأبو بردة بن أبي موسى وإسماعيل بن أبي خالد وآخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال عاصم كان زر من أعرب الناس كان ابن مسعود يسأله عن العربية وقال همام حدثنا عاصم عن زر قال وفدت إلى المدينة في خلافة عثمان وإنما حملني على ذلك الحرص على لقي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت صفوان ابن عسال فقلت له هل رأيت رسول الله قال نعم وغزوت معه ثنتي عشرة غزوة شيبان النحوي عن عاصم عن زر قال خرجت في وفد من أهل الكوفة وايم الله إن حرضني على الوفادة إلا لقي أصحاب رسول الله

168 صلى الله عليه وسلم فلما قدمت المدينة أتيت أبي بن كعب وعبد الرحمن بن عوف فكانا جليسي وصاحبي فقال أبي يا زر ما تريد أن تدع من القرآن آية إلا سألتني عنها شعبة عن عاصم عن زر قال كنت بالمدينة في يوم عيد فإذا عمر رضي الله عنه ضخم أصلع كأنه على دابة مشرف حماد بن زيد عن عاصم عن زر قال لزمت عبد الرحمن بن عوف وأبيا ثم قال عاصم أدركت أقواما كانوا يتخذون هذا الليل جملا يلبسون المعصفر ويشربون نبيذ الجر لايرون به بأسا منهم زر وأبو وائل قال أبو بكر بن عياش عن عاصم كان أبو وائل عثمانيا وكان زر بن حبيش علويا وما رأيت واحدا منهما قط تكلم في صحابه حتى ماتا وكان زر أكبر من أبي وائل فكانا إذا جلسا جميعا لم يحدث أبو وائل مع زر يعني يتأدب معه لسنه قال إسماعيل بن أبي خالد رأيت زر بن حبيش وإن لحييه ليضطربان من الكبر وقد أتى

عليه عشرون ومئة سنة وعن عاصم قال ما رأيت أحدا أقرأ من زر قال أبو عبيد مات زر سنة إحدى وثمانين قال خليفة والفلاس مات سنة اثنتين وثمانين قال إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين زر ثقة

169 وقال لنا الحافظ أبو الحجاج في تهذيبه زر بن حبيش بن حباشة ابن أوس بن بلال وقيل هلال بدل بلال ابن سعد بن حبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي مخضرم أدرك الجاهلية وروى عن فسمى المذكورين وسعيد بن زيد وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي ذر وعائشة وعن أبي وائل وهو من أقرانه روى عنه بسرد المذكورين وإبراهيم النخعي وحبيب بن أبي ثابت وزبيد اليامي وطلحة بن مصرف وشمر بن عطية والشعبي وعبد الرحمن ابن مرزوق الدمشقي وعثمان بن الجهم وعلقمة بن مرثد وعيسى بن عاصم الأسدي وعيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو رزين مسعود بن مالك شيبان عن عاصم عن زر قلت لأبي يا أبا المنذر اخفض لي جناحك فإنما أتمتع منك تمتعا محمد بن طلحة عن الأعمش قال أدركت أشياخنا زرا وأبا وائل فمنهم من عثمان أحب إليه من علي ومنهم من علي أحب إليه من عثمان وكانوا أشد شيء تحابا وتوادا قيس بن الربيع عن عاصم قال مر رجل على زر وهو يؤذن فقال يا أبا مريم قد كنت أكرمك عن ذا قال إذا لا أكلمك حتى تلحق بالله

170 ابن عيينة عن إسماعيل قلت لزر كم اتى عليك قال أنا ابن مئة وعشرين سنة وقال هشيم بلغ زر مئة واثنتين وعشرين سنة وقال الهيثم مات قبل الجماجم وقال أبو نعيم مات سبع وعشرين ومئة وروى زكريا بن حكيم الحبطي عن الشعبي أن زرا كتب إلى عبد الملك بن مروان كتابا يعظه

61 عبد الله بن أبي الهذيل القدوة العابد الإمام أبو المغيرة العنزي الكوفي

روى عن أبي بكر وعمر مرسلا وعن علي وعمار وأبي وابن مسعود وخباب وأبي وهريرة وعدة وعنه واصل الأحدب وأبو التياح الضبعي وإسماعيل بن رجاء وأجلح الكندي وسلم بن عطية وعطاء بن السائب والعوام بن حوشب قال النسائي ثقة وقال أبو التياح ما رأيته إلا وكأنه مذعور وقال العوام قال ابن أبي الهذيل إني لأتكلم حتى أخشى الله وأسكت حتى أخشى الله وروى الثوري عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال أدركنا أقواما وإن أحدهم يستحيي من الله في سواد الليل قال الثوري يعني التكشف

171 أنبأنا ابن سلامة عن أبي المكارم التيمي أنبأنا الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا ابن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا عبيد الله بن عائشة حدثنا حماد عن أبي التياح عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عمار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقتلك الفئة الباغية تابعه عبد الوارث عن أبي التياح يعلى بن عبيد حدثنا الأجلح عن ابن أبي الهذيل قال كنت عند عمر فجيء بشيخ نشوان في رمضان قال ويلك وصبياننا صيام فضربه ثمانين 62 مالك بن أوس ابن الحدثان بن الحارث بن عوف الفقيه الإمام الحجة أبو سعد ويقال أبو سعيد النصري الحجازي المدني أدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم

172 وحدث عن عمر وعلي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف والعباس وسعد بن أبي وقاص وطائفة حدث عنه الزهري ومحمد بن المنكدر وعكرمة بن خالد وأبو الزبير ومحمد بن عمرو بن حلحلة ومحمد بن عمر بن عطاء وسلمة بن وردان وآخرون وشهد الجابية وفتح بيت المقدس مع عمر قال الزهري أخبرني مالك بن أوس أن عمر دعاه قال فدخلت عليه فإذا هو جالس على رمال سرير (له ليس بينه وبين الرمال فراش) فقال يا

مالك إنه قد قدم من قومك أهل أبيات (حضروا المدينة) وقد أمرت لهم برضخ فاقسمه بينهم قلت لو أمرت بذلك غيري قال اقسمه أيها المرء قال البخاري مالك بن أوس قال بعضهم له صحبة ولا يصح قال وقد ركب الخيل في الجاهلية قاله الواقدي وروى ابن إسحاق عن محمد بن عمر بن عطاء عن مالك بن أوس قال كنت عريفا في زمن عمر وقال ابن خراشه وغيره ثقة قلت كان مذكورا بالبلاغة والفصاحة وهو قليل الحديث قال أبو حفص الفلاس وغير واحد مات سنة اثنتين وتسعين قلت لعله عاش مئة سنة ذكره أبو القاسم بن عساكر في تاريخه 63 عمر بن عبيد الله ابن معمر الأمير أبو حفص التيمي من أشراف قريش كان جوادا

173 محدحا شجاعا كبير الشأن له فتوحات مشهودة ولي البصرة لابن الزبير وحدث عن ابن عمر وجابر وعنه عطاء بن أبي رباح وابن عون وولي إمرة فارس ثم وفد على عبد الملك وتوفي بدمشق وكان مراهقا عند مقتل عثمان وكان يقال له أحمر قريش يضرب بشجاعته المثل وقد بعث مرة بألف دينار إلى ابن عمر فقبلها وقال وصلته رحم وقيل أنه اشترى مرة جارية بمئة ألف فتوجعت لفراق سيدها فقال له خذها وثمنها قال المدائني توفي سنة اثنتين وثمانين 64 أبو عمرو الشيباني اسمه سعد بن إياس الكوفي من بني شيبان بن ثعلبة بن عكابة أدرك الجاهلية وكاد أن يكون صحابيا حدث عن علي وابن مسعود وحذيفة وطائفة روى عنه منصور والأعمش وسليمان التيمي والوليد بن العيزار وإسماعيل بن أبي خالد وأبو معاوية عمرو بن عبد الله النخعي وآخرون

174 وعاش مئة عام وعشرين عاما فعنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى إبلا بكاظمة قال وكنت يوم القادسية ابن أربعين سنة قال

عاصم بن أبي النجود كان أبو عمرو الشيباني يقرئ القرآن في المسجد الأعظم فقرأت عليه ثم سألته عن آية فاتهمني بهوى وقال يحيى بن معين كوفي ثقة قلت هو من رجال الكتب الستة ومات في خلافة الوليد بن عبد الملك فيما أحسب 75 المعرور بن سويد الإمام المعمر أبو أمية الأسدي الكوفي حدث عن ابن مسعود وأبي ذر جماعة وعنه واصل الأحدب وسالم بن أبي الجعد وعاصم بن بهدلة ومغيرة اليشكري وسليمان الأعمش وثقة يحيى بن معين قال أبو حاتم قال الأعمش رأيته وهو ابن مئة وعشرين سنة أسود الرأس واللحية قلت توفي سنة بضع وثمانين طلحة بن عبد الله ابن عوف الزهري قاضي المدينة زمن يزيد

175 حدث عن عمه عبد الرحمن بن عوف وعثمان وسعيد بن زيد وابن عباس وعنه سعد بن إبراهيم والزهري وأبو الزناد وجماعة وكان شريفا جوادا حجة إماما يقال له طلحة الندى مات سنة تسع وتسعين 67 أبو عثمان النهدي الإمام الحجة شيخ الوقت عبد الرحمن بن مل وقيل ابن ملي ابن عمرو بن عدي البصري مخضرم معمر أدرك الجاهلية والإسلام وغزا في خلافة عمر وبعدها غزوات وحدث عن عمر وعلي وابن مسعود وأبي بن كعب وبلال وسعد ابن أبي وقاص وسلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان وأبي موسى الأشعري وأسامة بن زيد وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأبي هريرة وابن عباس وطائفة سواهم حدث عنه قتادة وعاصم الأحول وحميد الطويل وسليمان التيمي وأيوب السختياني وداود بن أبي هند وخالد الحذاء وعمران بن حدير

176 وعلي بن جدعان وحجاج بن أبي زينب وخلق وشهد وقعة اليرموك وثقة علي بن المديني وأبو زرعة وجماعة وقيل أصله كوفي وتحول إلى

البصرة وكانت هجرته من أرض قومه وقت استخلاف عمر وكان من سادة العلماء العاملين روى حميد الطويل عنه قال بلغت مئة وثلاثين سنة قلت فعلى هذا هو أكبر من أنس بن مالك ومن سهل بن سعد الساعدي نعم ومن ابن عباس وعائشة قال الحافظ أبو نصر الكلاباذي أسلم أبو عثمان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ولكنه أدى إلى عماله الزكاة قال يزيد بن هارون حدثنا حجاج بن أبي زينب سمعت أبا عثمان يقول كنا في الجاهلية نعبد حجرا فسمعنا منادي ينادي يا أهل الرحال إن ربكم قد هلك فالتمسوا ربا فخرجنا على كل صعب وذلول فبينا نحن كذلك إذ سمعنا منادي ينادي إنا قد وجدنا ربكم أو شبهه فجئنا فإذا حجر فنحرنا عليه الجزر وروى عاصم الأحول عن أبي عثمان قال رأيت يغوث صنما من رصاص يحمل على جمل أجرد فإذا بلغ واديا برك فيه وقالوا قد رضي لكم ربكم هذا الوادي أبو قتيبة حدثنا أبو حبيب المروزي سمعت أبا عثمان النهدي يقول حججت في الجاهلية حجتين عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم الأحول قال سئل أبو عثمان

177 النهدي وأنا أسمع هل أدركت النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وأديت إليه ثلاث صدقات ولم ألقه وغزوت على عهد عمر وشهدت اليرموك والقادسية وجلولاء وتستر ونهاوند وأذربيجان ومهران ورستم عبد القاهر بن السري عن أبيه عن جده قال كان أبو عثمان من قضاعه وسكن الكوفة فلما قتل الحسين تحول إلى البصرة وقال لا أسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحج ستين مرة ما بين حجة وعمرة وقال اتت علي ثلاثون ومئة سنة وما شيء إلاوقد أنكرته خلا أملي فإنه كما هو زهير بن محمد بن عاصم عن أبي عثمان قال صحبت سلمان الفارسي ثنتي

عشر سنة حماد عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي قال أتيت عمر رضي الله عنه بالبشارة يوم نهاوند معتمر عن أبيه قال كان أبو عثمان النهدي يصلي حتى يغشى عليه وقال معاذ بن معاذ كانوا يرون أن عبادة سليمان التيمي من أبي عثمان النهدي أخذها أبو عمر الضرير حدثنا معتمر عن أبيه قال إني لأحسب أبا عثمان كان لايصيب دنيا كان ليلة قائما ونهاره صائما وإن كان ليصلي حتى يغشى عليه عن عاصم الأحول قال بلغني أن أبا عثمان النهدي كان يصلي ما بين المغرب والعشاء مئة ركعة

178 قال أبو الحاتم كان ثقة وكان عريف قومه أبو نعيم حدثنا أبو طالوت عبد السلام رأيت أبا عثمان النهدي شرطيا قال المدائني وخليفة بن خياط وابن معين ومات سنة مئة وشذ أبو حفص الفلاس فقال مات سنة خمس وتسعين وقيل غير ذلك يقع حديثه عاليا في جزء الأنصاري وفي الغيلانيات وغير ذلك والله أعلم أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الفقيه وجماعة إذنا قالوا أنبأنا عمر ابن محمد أنبأنا هبة الله بن محمد أنبانا ابن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا موسى بن سهل حدثنا علي بن عاصم حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن حذيفة بن اليمان قال خرج فتيه يتحدثون فإذا هم بإبل معطلة فقال بعضهم كأن أرباب هذه ليسوا معها فأجاله بعير منها فقال إن أربابها حشروا ضحى وبه قال أبو بكر الشافعي حدثنا محمد بن مسلمة حدثنا يزيد أنبأنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقفت على باب الجنة فإذا أكثر من يدخلها الفقراء وإن أهل الجد محبوسون

179 68 أبو الشعثاء هو سليم بن أسود المحاربي الفقيه الكوفي صاحب علي روى عن علي وشهد معه مشاهده وعن حذيفة وأبي ذر

الغفاري وأبي أيوب الأنصاري وأبي موسى الأشعري وأبي هريرة وعائشة وابن عمر وطائفة حدث عنه ابنه أشعث بن أبي الشعثاء وأبو صخرة جامع بن شداد وإبراهيم بن مجاهر وحبيب بن ابي ثابت وغيرهم متفق على توثيقه وسئل عنه أبو حاتم الرازي فقال لايسأل عن مثله قيل إن أبا الشعثاء المحاربي قتل يوم الزاوية مع ابن الأشعث سنة اثنتين وثمانين أما أبو الشعثاء ع عالم البصرة فأصغر من هذا وسيأتي 69 عباس بن ربيعة النخعي كوفي مخضرم حجة

180 حدث عن علي وعمر حدث عنه ابناه إبراهيم وعبد الرحمن وإبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي وآخرون له أحاديث يسيره 70 سعيد بن وهب الهمداني الخيواني الكوفي من كبراء شيعة علي حدث عن علي وابن مسعود ومعاذ بن جبل وخباب أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولزم عليا رضي الله عنه حتى كان يقال له القراد للزومه إياه وروى عن سلمان وابن عمر والقاضي شريح روى عنه أبو إسحاق وولده يونس بن أبي إسحاق وطائفة وكان يخضب بالصفرة وكان عريف قومه وحدث عنه أيضا ابنه عبد الرحمن له أحاديث وثقة يحيى بن معين مات في سنة ست وسبعين كذا قلت في تاريخ الإسلام وقال ابن سعد مات بالكوفة في خلافة عبد الملك سنة ست وثمانين

181 71 جميل بن عبد الله ابن معمر أبو عمرو العذري الشاعر البليغ صاحب بثينة وما أحلى استهلاله حيث يقول * ألا أيها النوام ويحكم هبوا * أسألكم هل يقتل الرجل الحب * ويحكى عنه تصون ودين وعفة يقال مات سنة اثنتين وثمانين وقيل بل عاش حتى وفد على عمر ابن عبد العزيز ونظمه في لذروة يذكر مع كثير عزة والفرزدق 72 القباع الأمير متولي

البصرة لابن الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي المكي لقب بالقباع باسم مكيال وضعه لهم حدث عن عمر وعن عائشة وأم سلمة ومعاوية وعنه الزهري وعبد الله بن عمير والوليد بن عطاء وابن سابط

182 روى حاتم بن أبي صغير عن أبي قزعة أن عبد الملك قال في الطواف قاتل الله ابن الزبير يكذب على عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه الحجر فقال له الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة لاتقل هذا يا أمير المؤمنين فانا سمعتها تقوله فقال لو كنت سمعته قبيل أن أهدمه لتركته على بناء (ابن) الزبير وقال الشعبي كانت أمه نصرانية فشيعها أصحاب رسول الله وقيل إنه خرج عليهم فقال إن لنا أهل دين غيركم فقال معاوية لقد ساد هذا وقيل كانت حبشية فكان هو أسود وكان خطيبا بليغا دينا 73 حمران بن أبان الفارسي الفقيه مولى أمير المؤمنين عثمان كان من سبي عين التمر ابتاعه عثمان من المسيب بن نجبة حدث عن عثمان ومعاوية وهو قليل الحديث روى عنه عطاء بن

183 يزيد الليثي وعروة زيد بن أسلم وبيان بن بشر وبكير بن الأشج ومعاذ بن عبد الرحمن وآخرون قال صالح بن كيسان كان ممن سباه خالد من عين التمر وقال مصعب الزبيري إنما هو حمران بن أبا فقال بنوه ابن ابان وقال ابن سعد نزل البصرة وادعى ولده أنه من النمر بن قاسط قال قتادةكان حمران يصلي خلف عثمان فإذا أخطأ فتح عليه وعن الزهري ان حمران كان يأذن على عثمان وقيل كان كاتب عثمان وكان وافر الحرمة عند عبد الملك طال عمره وتوفي سنة نيف وثمانين وسياتي أبان ولد عثمان وأخوه عمر بن عثمان 74 ابن الأشعث الأمير متولي سجستان عبد الرحمن

بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي بعثه الحجاج على سجستان فثار هناك وأقبل في جمع كبير وقام معه علماء وصلحاء لله تعالى لما انتهك الحجاج من إماته وقت الصلاة ولجوره وجبروته فقاتله الحجاج وجرى بينهما عدة مصافات وينتصر ابن

184 الأشعث ودام الحرب أشهرا وقتل خلق من الفريقين وفي آخر الأمر انهزم جمع ابن الأشعث وفر هو إلى الملك رتبيل ملتجئا إليه فقال له علقمة بن عمرو أخاف عليك وكأني بكتاب الحجاج قد جاء إلى رتبيل يرغبه ويرهبه فإذا هو قد بعث بك أو قتلك ولكن ها هنا خمس مئة مقاتل قد تبايعنا على أن ندخل مدينة نتحصن بها ونقاتل حتى نعطى أمانا أو نموت كراما فأبى عليه وأقام الخمس مئة حتى قدم عمارة بن تميم فقاتلوه حتى أمنهم ووفى لهم ثم تتابعت كتب الحجاج إلى رتبيل بطلب ابن الأشعث فبعث به إليه على أن ترك له الحمل سبعة أعوام وقيل أن ابن الأشعث أصابه السل فمات فقطع رأسه ونفذ إلى الحجاج وقيل أن الحجاج كتب إلى رتبيل إني قد بعثت إليك عمارة في وثلاثين ألفا يطلبون ابن الأشعث فأبى ان يسلمه وكان مع ابن الأشعث عبيد بن أبي سبيع فأرسله إلى رتبيل فخف عن رتبيل واختص به قال لابن الأشعث أخوه القاسم لاآمن غدر رتبيل فاقتله يعني عبيدا فهم به ففهم ذلك وخاف فوشى به إلى رتبيل وخوفه من غائلة الحجاج وهرب سرا إلى عمارة فاستعجل في ابن الأشعثألف ألف درهم فكتب بذلك عمارة إلى الحجاج فكتب أن أعط عبيدة ورتبيل ما طلبا فاشترط أمورا فأعطيها وأرسل إلى ابن الأشعث وإلى ثلاثين من أهل بيته وقدهيأ لهم القيود والأغلال فقيدهم وبعث بهم إلى عمارة وسار بهم فلما قرب ابن الأشعث من العراق ألقى نفسه من قصر خراب أنزلوه فوقه فهلك فقيل

ألقى نفسه والحر معه الذي هو مقيد معه والقيد في رجلي الأثنين فهلكا وذلك في سنة اربع وثمانين

185 75 أعشى همدان شاعر مفوه شهير كوفي وهو أبو المصبح عبد الرحمن بن عبدالله بن الحارث الهمداني كان متعبدا فاضلا ثم عبث بالشعر وامتدح النعمان بن بشير فاعتنى به وجمع له من جيش حمص أربعين ألف دينار ثم إن الأعشى خرج مع القراء مع ابن الأشعث وكان زوج اخت الشعبي وكان الشعبي زوج أخته قتله الحجاج سنة نيف وثمانين 76 معبد بن عبد الله ابن عويمر وقيل ابن عبد الله ابن عكيم الجهني نزيل البصرة وأول من تكلم بالقدر في زمن الصحابة حدث عن عمران بن حصين ومعاوية وابن عباس وابن عمر وحمران بن أبان وطائفة وكان من علماء الوقت على بدعته حدث عنه معاوية بن قرة وزيد بن رفيع وقتادة ومالك بن دينار وعوف الأعرابي وسعد بن إبراهيم وآخرون

186 وقد وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم صدوق في الحديث وقيل هو ولد صاحب حديث لاتنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب وقيل وهو معبد بن خالد وعن عبد الملك بن عمير أن القراء اجتمعوا على معبد الجهني وكان أحد من شهد الحكمين وقالوا له قد طال أمر هذين علي ومعاوية فلو كلمتهما قال لا تعرضوني لأمر انا له كاره والله ما رأيت كقريش كأن قلوبهم أقفلت بأقفال الحديد وأنا صائر إلى ما سألتم قال معبد فلقيت أبا موسى فقلت انظر ما أنت صانع قال يا معبد غدا ندعوا الناس إلى رجل لايختلف فيه (اثنان) فقلت لنفسي أما هذا فقد عزل صاحبه ثم لقيت عمرا وقلت قد وليت أمر الأمة فأنظر ما أنت صانع فنزع عنانه من يدي ثم قال إيها تيس جهينة ما أنت وهذا لست من أهل السر ولا العلانية والله ما ينفعك الحق ولا

يضرك الباطل قال الجوزجاني كان قوم يتكلمون في القدر احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين والصدق والأمانة ولم يتوهم عليهم الكذب وإن بلوا بسوء رأيهم منهم معبد الجهني وقتادة ومعبد رأسهم قال محمد بن شعيب سمعت الأوزعي يقول أول من نطق في القدر

187 سوسن بالعراق كان نصرانيا فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد وأخذ غيلان القدري عن معبد وقال محمد بن حمير حدثنا محمد بن زياد الألهاني قال كنا في المسجد إذ مر بمعبد الجهني إلى عبد الملك فقال الناس هذا هو البلاء فقال خالد بن معدان إن البلاءكل البلاء إذا كانت الأئمة منهم قال مرحرم العطار حدثنا أبي وعمي سمعا الحسن يقول إياكم ومعبدا الجهني فإنه ضال مضل قال يونس أدركت الحسن يعيب قول معبد ثم تلطف له معبد فألقى من نفسه ما ألقى قال طاووس احذروا قول معبد فإنه كان قدريا وقال مالك بن دينار لقيت معبدا بمكة بعد فتنة ابن الأشعث وهو جريح قد قاتل الحجاج في المواطن كلها وروى ضمرة عن صدقة بن يزيد قال كان الحجاج يعذب معبدا الجهني بأصناف العذاب ولا يجزع ثم قتله قال خليفة مات قبل التسعين وقال سعيد بن عفير في سنة ثمانين صلب عبد الملك معبدا الجهني بدمشق قلت يكون صلبه ثم أطلقه 77 مطرف بن عبد الله ابن الشخير الإمام القدوة الحجة أبو عبد الله الحرشي العامري البصري أخو يزيد بن عبد الله

188 حدث عن أبيه رضي الله عنه وعلي وعمار وابي ذر وعثمان وعائشة وعثمان بن أبي العاص ومعاوية وعمران بن حصين وعبد الله بن مغفل المزني وغيرهم وعن أبي مسلم الجذمي وحكيم بن قيس بن عاصم المنقري وأرسل عن أبي بن كعب حدث عنه الحسن البصري وأخوه يزيد

بن عبد الله وأبو التياح يزيد ابن حميد وثابت البناني وسعيد بن أبي هند وقتادة وغيلان بن جرير ومحمد بن واسع وأبو نضرة العبدي ويزيد الرشك وحميد بن هلال وسعيد الجريري وابن أخيه عبد الله بن هانئ بن عبد الله بن الشخير وعبد الكريم بن رشيد وأبو نعامة السعدي وخلق سواهم أنبأنا ابن أبي الخير عن اللبان أنبأنا الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا يوسف النجيرمي حدثنا الحسن بن المثنى حدثنا عفان حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء

189 ذكره ابن سعد فقال روى عن أبي بن كعب وكان ثقة له فضل وورع وعقل وأدب وقال العجلي كان ثقة لم ينج بالبصرة من فتنة ابن الأشعث إلا هو وابن سيرين ولم يتج منها بالكوفة إلا خيثمة بن عبد الرحمن وإبراهيم النخعي قال مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير أنه كان بينه وبين رجل كلام فكذب عليه فقال اللهم إن كان كذا فأمته فخر ميتا مكانه قال فرفع ذلك إلى زياد فقال قتلت الرجل قال ولكنها دعوة وافقت أجلا وعن غيلان أن مطرفا كان يلبس المطارق والبرانس ويركب الخيل ويغشى السلطان ولكنه إذا أفضيت إليه إلى قرة عين وكان يقول عقول الناس على قدر زمانهم وروى قتادة عن مطرف بن عبد الله قال فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة وخير دينكم الورع قال يزيد بن عبد الله بن الشخير مطرف أكبر مني بعشر سنين وأنا أكبر من الحسن البصري بعشر سنين قلت على هذا يقتضي أن مولد مطرف كان عام بدر أو عام أحد ويمكن أن يكون سمع من عمر وأبي

190 قال ابن سعد توفي المطرف في أول ولاية الحجاج قلت بل بقي (إلى) أن خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بعد الثمانين وأما عمرو بن علي والترمذي فأرخا موته في سنة خمس وتسعين وهذا أشبه وفي الحلية روى أبو الأشهب عن رجل قال مطرف بن عبد الله لأن أبيت نائما وأصبح نادما أحب إلي من أن أبيت قائما وأصبح معجبا قلت لا أفلح والله من زكى نفسه أو اعجبته وعن ثابت البناني عن مطرف قال لأن يسألني الله تعالى يوم القيامة فيقول يا مطرف ألا فعلت أحب إلي من أن يقول لم فعلت جرير بن حازم حدثنا حميد بن هلال قال قال مطرف بن عبد الله إنما وجدت العبد ملقى بين ربه وبين الشيطان فإن استشلاه ربه واستنفذه نجا وإن تركه والشيطان ذهب به جعفر بن سليمان حدثنا ثابت قال مطرف لو أخرج قلبي فجعل في يساري وجيء بالخير فجعل في يميني ما أستطعت أن أولج قلبي منه شيئا حتى يكون الله يضعه أبو جعفر الرازي عن قتادة عن مطرف قال إن هذا الموت قد أفسد

191 على أهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيما لا موت فيه حدث بن يزيد عن داود بن أبي هند عن مطرف بن عبد الله ليس لأحد أن يصعد فليقي نفسه من شاهق ويقول قدر لي ربي ولكن يحذر ويجتهد ويتقي فإن أصابه شيء علم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له غيلان بن جرير عن مطرف قال لاتقل فإن الله يقول ولكن قل قال الله تعالى وقال إن الرجل ليكذب مرتين يقال له ما هذا فيقول لا شيء إلا بشيء ليس بشيء أبو عقيل بشير بن عقبة قال قلت ليزيد بن الشخير ما كان مطرف يصنع إذا هاج الناس قال يلزم قعر بيته ولا يقرب لهم جمعة ولا جماعة حتى تنجلي وقال أيوب قال مطرف لأن آخذ بالثقة في القعود أحب إلي من أن ألتمس فضل الجهاد

بالتغرير قال غيلان بن جرير كان مطرف يلبس البرانس والمطارف ويركب الخيل ويغشى السلطان لكن إذا أفضيت إليه أفضيت إلى قرة عين قال مسلمة بن إبراهيم حدثنا أبو طلحة بشر بن كثير قال حدثنني

192 امرأة مطرف أنه تزوجها عن ثلاثين ألفا وبغلة وقطيفة وماشطة وروى مهدي ابن ميمون أن غيلان قال تزوج مطرف امرأة على عشرين ألفا قلت كان مطرف له مال وثروة وبزة جميلة ووقع في النفوس وروى أبو خلدة أن مطرفا كان يخضب بالصفرة أخبرنا إسحاق بن أبي بكر أنبأنا ابن خليل أنبأنا أبو المكارم اللبان أنبانا أبو علي المقرئ أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي حدثنا الحسن بن المثنى حدثنا عفان حدثنا همام سمعت قتادة يقول حدثنا مطرف قال كنا نأتي زيد بن صوحان فكان يقول يا عباد الله أكرموا وأجملوا فإنما وسيلة العباد إلى الله بخصلتين الخوف والطمع فأتيته ذات يوم وقد كتبوا كتابا فنسقوا كلاما من هذا النحو إن الله ربنا ومحمد نبينا والقرآن إمامنا ومن كان معنا كنا وكنا ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكنا قال فجعل يعرض الكتاب عليهم رجلا رجلا فيقولون أقررت يا فلان حتى أنتهوا إلي فقالوا أقررت يا غلام قلت لا قال يعني زيدا لاتعجلوا على الغلام ما تقول يا غلام قلت إن الله قد أخذ علي عهدا في كتابه فلن أحدث عهدا سوى العهد الذي أخذه علي فرجع القوم من عند آخرهم ما أقر منهم أحد وكانوا زهاء ثلاثين نفسا قال قتادة فكان مطرف إذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح قال مطرف ما أشبه الحسن إلا برجل يحذر الناس السيل ويقوم بسننه

193 وبه قال أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا إسحاق أنبأنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن قتادة قال كان مطرف بن عبد الله وصاحب له سريا

في ليلة مظلمة فإذا طرف سوط أحدهما عند ضوء فقال أما إنه لو حدثنا الناس بهذا كذبونا فقال مطرف المكذب أكذب يقول المكذب بنعمة الله أكذب وبه حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا الحسين بن منصور حدثنا حجاج عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير قال أقبل مطرف مع ابن أخ له من البادية وكان يبدو فبينا هو يسير سمع في طرف سوطه كالتسبيح فقال له ابن أخيه لو حدثنا الناس بهذا كذبونا فقال المكذب أكذب الناس وبه حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا محمد ابن عبيد بن حساب حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا أبو التياح قال كان مطرف بن عبد الله يبدو فإذا كان ليلة الجمعة أدلج على فرسه فربما نور له سوطه فأدلج ليلة حتى إذا كان عند القبور هوم على فرسه قال فرأيت أهل القبور صاحب كل قبر جالسا على قبره فلما رأوني قالوا هذا مطرف يأتي الجمعة قلت أتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم نعلم ما تقول الطير فيه قلت وما تقول الطير قالوا تقول سلام سلام من يوم صالح إسنادها صحيح عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا الحسن بن عمرو الفزاري عن ثابت

194 البناني ورجل آخر أنهما دخلا على مطرف وهو مغمى عليه قال فسطعت معه ثلاثة أنوار نور من رأسه ونور من وسطه ونور من رجليه فهالنا ذلك فأفاق فقلنا كيف أنت يا أبا عبد الله قال صالح فقيل لقد رأينا شيئا هالنا قال وما هو قلنا أنوار سطعت منك قال وقد رأيتم ذلك قالوا نعم قال تلك تنزيل السجدة وهي تسع وعشرون آية سطع أولها ومن رأسي ووسطها من وسطي وآخرها من قدمي وقد صورت تشفع لي فهذه ثوابية تحرسني وعن محمد بن واسع قال كان مطرف يقول اللهم أرض عنا فإن لم ترض عنا فاعف عنا فإنا المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه غير راض

وعن مطرف أنه قال لبعض إخوانه يا أبا فلان إذا كانت لك حاجة فلا تكلمني واكتبها في رقعة فإني أكره أن أرى في وجهك ذل السؤال روى ابو التياح عن يزيد بن عبد الله أن أخاه أوصى أن لا يؤذن بجنازته أحدا وكان يزيد أخو مطرف من ثقات التابعين عاش بعد أخيه أعواما ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف قال لقيت عليا رضي الله عنه فقال لي يا أبا عبد الله ما بطأ بك أحب عثمان ثم قال لئن قلت ذاك لقد كان أوصلنا للرحم وأتقانا للرب وقال مهدي بن ميمون قال مطرف لقد كاد خوف النار يحول بيني وبين أن أسأل الله الجنة

195 وقال ابن عيينة قال مطرف بن عبد الله ما يسرني أني كذبت كذبة وأن لي الدنيا وما فيها وقال أبو نعيم حدثنا عمارة بن زاذان قال رأيت على مطرف بن الشخير مطرف خز أخذه بأربعة آلاف درهم وقال حميد بن هلال أتت الحرورية مطرف بن عبد الله يدعونه إلى رأيهم فقال يا هؤلاء لو كان لي نفسان بايعتكم بإحداهما وأمسكت الأخرى فإن كان الذي تقولون هدى أتبعتها الأخرى وإن كان ظلالة هلكت نفس وبقيت لي نفس ولكن هي نفس واحدة لا أغرر بها قال قتادة قال مطرف لأن أعافى فأشكر أحب إلي من (أن) أبتلا فأصبر قال سليمان بن المغيرة كان مطرف إذا دخل بيته سبحت معه آنية بيته وقال سليمان بن حرب كان مطرف مجاب الدعوة قال لرجل إن كنت كذبت فأرنا به فمات مكانه وقال مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير قال حبس السلطان ابن أخي مطرف فلبس مطرف خلقان ثيابه وأخذ عكازا وقال أستكين لربي لعله أن يشفعني في ابن أخي قال خليفة بن خياط مات مطرف سنة ست وثمانين وقيل في وفاته غير ذلك كما مضى

196 78 زيد بن وهب الإمام الحجة أبو سليمان الجهني الكوفي مخضرم قديم ارتحل إلى لقاء النبي صلى الله عليه وسلم وصحبته فقبض صلى الله عليه وسلم وزيد في الطريق على ما بلغنا سمع عمر وعليا وابن مسعود وأبا ذر الغفاري وحذيفة ابن اليمان وطائفة وقرأ القرآن على ابن مسعود حدث عنه حبيب بن أبي ثابت وعبد العزيز بن رفيع وحصين بن عبد الرحمن وسليمان الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وآخرون توفي بعد وقعة الجماجم في حدود سنة ثلاث وثمانين قال ابن سعد شهد مع علي مشاهده وغزا في أيام عمر أذربيجان وقال الأعمش رأيته يصفر لحيته وثقة ابن سعد حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب القرشي العمري المدني الفقيه حدث عن أبيه وعمه عبد الله بن عمر وأبي هريرة وعبد الله بن بحينة وأبي سعيد بن المعلى وغيرهم روى عنه بنوه عمر وعيسى ورباح وابن عمه سالم بن عبد الله وقرابته عمر بن محمد بن زيد وسعد بن إبراهيم وابن شهاب الزهريان وخبيب بن عبد الرحمن وجماعة وكان من سروات الرجال متفق على الاحتجاج به توفي في حدود سنة تسعين 80 أيوب القرية هو أيوب بن يزيد بن قيس بن زرارة النمري الهلالي الأعرابي صحب الحجاج ووفد على الخليفة عبد الملك وكان رأسا في البلاغة والبيان واللغة ثم إنه خرج على الحجاج مع ابن الأشعث لأن الحجاج نفذه إلى ابن الأشعث إلى سجستان رسولا فأمره ابن الأشعث أن يقوم ويسب الحجاج ويخلعه أو ليقتلنه ففعل مكرها ثم أسر أيوب ولما ضرب الحجاج عنقه ندم وذلك في سنة أربع وثمانين وله كلام بليغ متداول

198 81 قيس بن ابي حازم العالم الثقة الحافظ أبو عبد الله البجلي الأحمسي الكوفي واسم أبيه حصين بن عوف وقيل عوف بن عبد الحارث

بن عوف بن حشيش بن هلال وفي نسبه اختلاف وبجيلة هم بنو أنمار أسلم وأتى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فقبض نبي الله وقيس في الطريق ولأبيه أبي حازم صحبة وقيل أن لقيس صحبة ولم يثبت ذلك وكان من علماء زمانه روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار وابن مسعود وخالد والزبير وخباب وحذيفة ومعاذ وطلحة وسعد وسعيد بن زيد وعائشة وأبي موسى وعمرو ومعاوية والمغيرة وبلال وجرير وعدي بن عميرة وعقبة بن عامر وأبي مسعود عقبة بن عمرو وخلق

199 وعنه أبو إسحاق السبيعي والمغيرة بن شبيل وبيان بن بشر وإسماعيل بن أبي خالد وسليمان الأعمش ومجالد بن سعيد وعمر بن أبي زائدة والحكم بن عتيبة وأبو حريز عبد الله بن حسين قاضي سجستان إن صح وعيسى بن المسيب البجلي والمسيب بن رافع وآخرون قال علي بن المديني روى عن بلال ولم يلقه ولم يسمع من أبي الدرداء ولا سلمان وقال سفيان بن عيينة ما كان بالكوفة أحد أروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قيس بن أبي حازم وقال أبو داود أجود التابعين إسنادا قيس وقد روى عن تسعة من العشرة ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف وقال يعقوب بن شيبة أدرك قيس أبا بكر الصديق وهو رجل كامل إلى أن قال وهو متقن الرواية وقد تكلم أصحابنا فيه فمنهم من رفع قدره وعظمه وجعل الأحاديث عنه من أصح الأسانيد ومنهم من حمل عليه وقال له أحاديث مناكير والذين أطروه حملوا عنه هذه الأحاديث على أنها عندهم غير مناكير وقالوا هي غرائب ومنهم من لم يحمل عليه في شيء من الحديث وحمل عليه في مذهبه وقالوا كان يحمل على علي والمشهور أنه كان يقدم عثمان ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه

200 ومنهم من قال أنه مع شهرته لم يرو عنه كبير أحد وليس الأمر عندنا كما قال هؤلاء وأرواهم عنه إسماعيل بن أبي خالد وكان ثقة وثبتا وبيان بن بشر وكان ثقة ثبتا وذكر جماعة وقال عبد الرحمن بن خراش هو كوفي جليل ليس في التابعين أحد روى عن العشرة إلا قيس بن أبي حازم وروى معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري ومن السائب بن يزيد وروى أحمد بن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة وكذا وثقة وغير واحد وروى علي بن المديني أن يحيى بن سعيد قال له قيس بن أبي حازم منكر الحديث قال ثم ذكر له يحيى أحاديث مناكير منها حديث كلاب الحواب وقال أبو سعيد الأشج سمعت أبا خالد الأحمر يقول لأبن نمير يا أبا هشام أما تذكر إسماعيل بن أبي خالد وهو يقول حدثنا قيس بن أبي حازم

201 هذه الأسطوانة أنه في الثقة مثل هذه الأسطوانة وقال يحيى بن أبي غنية حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال كبر قيس حتى جاز المئة بسنين كثيرة حتى خرف وذهب عقله قال فاشتروا له جارية سوداء أعجمية قال وجعل في عنقها قلائد من عهن وودع وأجراس من نحاس فجعلت معه في منزله وأغلق عليه باب قال وكنا نطلع إليه من وراء الباب وهو معها قال فيأخذ تلك القلائد بيده فيحركها ويعجب منها ويضحك في وجهها رواها يحيى بن سليمان الجعفي عن يحيى روى أحمد بن زهير عن ابن معين قال مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقال خليفة وأبو عبيد مات سنة ثمان وتسعين وقال الهيثم بن عدي مات في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك وشذ والفلاس فقال مات سنة أربع وثمانين ولا عبرة بما رواه حفص بن سلم السمرقندي فقد أتهم عن إسماعيل اين ابي خالد عن قيس قال دخلت

المسجد مع أبي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وأنا ابن سبع أو ثمان سنين فهذا لو صح لكان قيس هذا هو قيس بن عائذ صحابي صغير فإن قيس بن أبي حازم قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبايعه فجئت وقد قبض رواه السري بن إسماعيل عنه وقيل كان قيس في جيش خالد بن الوليد إذ قدم الشام على برية السماوة

202 وروى الحكم بن عتيبة عن قيس قال أمنا خالد باليرموك في ثوب واحد وروى مجالد عن قيس قال دخلت على أبي بكر في مرضه وأسماء بنت عميس تروحه فكأني أنظر إلى وشم في ذراعها فقال لأبي يا أبا حازم قد أجزت لك فرسك 82 العلاء بن زياد ابن مطر بن شريح القدوة العابد أبو نصر العدوي البصري أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدث عن عمران بن حصين وعياض بن حمار وأبي هريرة ومطرف بن الشخير وغيرهم روى عنه الحسن وأسيد بن عبد الرحمن الخثعمي وقتادة ومطر الوراق وأوفى بن دلهم وإسحاق بن سويد وآخرون وكان ربانيا تقيا قانتا لله بكاء من خشية الله قال قتادة كان العلاء بن زياد قد بكى حتى غشي بصره وكان إذا

203 أراد أن يقرأ أو يتكلم جهشه البكاء وكان أبوه قد بكى حتى عمي وقال هشام ابن حسان كان قوت العلاء بن زياد رغيفا كل يوم وقال أوفى بن دلهم وكان للعلاء بن زياد مال ورقيق فأعتق بعضهم وباع بعضهم وتعبد وبالغ فكلم في ذلك فقال إنما أتذلل لله لعله يرحمني ةعن عبد الواحد بن زيد قال أتى رجل العلاء بن زياد فقال أتاني آت في منامي فقال ائت العلاء بن زياد فقل له لم تبكي قد غفر لك قال فبكى وقال الآن حين لا أهدأ وقال سلمة بن سعيد رؤي العلاء بن زياد أنه من اهل الجنة فمكث ثلاث لا ترقأ له

دمعه ولا يكتحل بنوم ولا يذوق طعاما فأتاه الحسن فقال أي أخي أتقتل نفسك إن بشرت بالجنة فازداد بكاء فلم يفارقه حتى أمسى وكان صائما فطعم شيئا رواها عبيد الله العنسي عن سلمة جعفر بن سليمان سمعت مالك بن دينار وسأل هشام بن زياد العدوي فقال تجهز رجل من أهل الشام للحج فأتاه آت في منامه ائت البصرة فائت العلاء بن زياد فإنه رجل ربعة أقصم الثنية بسام فبشره بالجنة فقال رويا ليست بشيء فأتاه في الليلة الثانية ثم في الثالثة وجاءه بوعيد فأصبح وتجهز إلى العراق فلما خرج من البيوت إذا الذي أتاه في منامة يسير بين يديه فإذا نزل فقده قال فجاء فوقف على باب العلاء فخرجت إليه فقال أنت العلاء قلت لا انزل رحمك الله فضع رحلك قال لا أين العلاء قلت في المسجد فجاء العلاء فلما رأى الرجل تبسم فبدت ثنيته فقال هذا والله هو فقال العلاء هلا حططت رحل
204 الرجل ألا أنزلته قال قلت له فأبى قال العلاء انزل رحمك الله قال أخلني فدخل العلاء منزله وقال يا أسماء تحولي فدخل الرجل فبشره برؤياه ثم خرج فركب وأغلق العلاء بابه وبكى ثلاثة أيام أو قال سبعة لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا فسمعته يقول في خلال بكائه أنا أنا وكنا نهابه أن نفتح بابه وخشيت أن يموت فأتيت الحسن فذكرت له ذلك فجاء فدق عليه ففتح وبه من الضر شيء الله به علم ثم كلم الحسن فقال ومن أهل الجنة إن شاء الله أفقاتل نفسك انت قال هشام فحدثنا العلاء لي وللحسن بالرؤيا وقال لاتحدثوا بها ما كنت حيا قتادة عن العلاء بن زياد قال ما يضرك شهدت على مسلم بكفر أو قتلته وقال هشام بن حسان كان العلاء يصوم حتى يخضر ويصلي حتى يسقط فدخل عليه أنس والحسن فقال إن الله لم يأمرك بهذا كله قال أحمد بن حنبل أخبرت عن مبارك بن فضالة عن حميد بن هلال قال

دخلت مع الحسن على العلاء بن زياد وقد أسله الحزن وكانت له أخت تندف عليه القطن غدوة وعشية فقال كيف أنت يا علاء قال واحزناه على الحزن حميد بن هلال عن العلاء بن زياد قال رأيت الناس في النوم يتبعون شيئا فتبعته فإذا عجوز كبيرة هتماء عوراء عليها من كل حلية

205 وزينة فقلت ما أنت قالت أنا الدنيا قلت أسأل الله أن يبغضك إلي قالت نعم إن أبغضت الدراهم روى الحارث بن نبهان عن هارون بن رئاب عن العلاء بنحوه جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا هشام بن زياد أخو العلاء أن العلاء كان يحيى ليلة الجمعة فنام ليلة جمعة فأتاه من أخذ بناصيته فقال قم يا ابن زياد فاذكر الله يذكرك فقام فما زالت تلك الشعرات التي أخذها منه قائمة حتى مات قال البخاري في تفسير حم المؤمن في ^ لاتقنطوا من رحمة الله ^ روى حميد بن هلال عن العلاء بن زياد قال رأيت في النوم دنيا عجوزا شوهاء هتماء عليها من كل زينة وحلية والناس يتبعونها قلت ما أنت قالت الدنيا وذكر الحكاية ذكر أبو حاتم بن حبان أن العلاء بن زياد توفي في أخرة ولاية الحجاج سنة أربع وتسعين قرأت على إسحاق الأسدي أخبركم يوسف بن خليل أنبأنا أبو المكارم التيمي أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا فاروق وحبيب بن الحسن في جماعة قالوا أنبأنا أبو مسلم الكشي حدثنا عمرو

206 ابن مرزوق أنبانا عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة لبنة من نهب ولبنة من فضة رواه مطر الوراق عن العلاء مثله إسناده قوي فأما العلاء بن زياد فشيخ آخر بصري يروي عن الحسين روى عنه حماد بن زيد روى له النسائي وقد جعل شيخنا أبو الحجاج الحافظ الترجمتين واحدة ولا يستقيم ذلك 83

عبد الله بن معقل ابن مقرن الإمام أبو الوليد المزني الكوفي لأبيه صحبة حدث عن أبيه وعن علي وابن مسعود وكعب بن عجرة وجماعة وعنه أبو إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير ويزيد بن ابي زياد وأبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني وآخرون ذكره أحمد بن عبد الله العجلي فقال ثقة من خيار التابعين توفي سنة ثمان وثمانين 84 عبد الله بن معبد الزماني بصري ثقة جليل

207 روى عن ابن مسعود وأبي هريرة وأبي قتادة حدث عنه ثابت البناني وقتادة وغيلان بن جرير وآخرون مات قبل المئة 85 أبو العالية رفيع بن مهران الإمام المقرئ الحافظ المفسر أبو العالية الرياحي البصري أحد الأعلام كان مولى لامرأة بني رياح بن يربوع ثم من بني تميم أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهوشاب وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق ودخل عليه وسمع من عمر وعلي وأبي وأبي ذر وابن مسعود وعائشة وأبي موسى وأبي أيوب وابن عباس وزيد بن ثابت وعدة وحفظ القرآن وقرأه على أبي بن كعب وتصدر لإفادة العلم وبعد صيته قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء فيما قيل وما ذاك ببعيد فإنه تميمي

208 وكان معه ببلدة وأدرك من حياة أبي العالية نيفا وعشرين سنة قال أبو عمرو الداني أخذ أبو العالية القراءة عرضا عن أبي وزيد وابن عباس ويقال قرأ على عمر روى عنه القراءة عرضا شعيب بن الحبحاب وآخرون قال قتادة قال أبو العالية قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم صلى الله عليه وسلم بعشر سنين وروى معتمر بن سليمان وغيره عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين قالت قال لي أبو العالية قرأت القرآن على عمر رضي الله عنه ثلاث مرار وعن أبي خلدة عن أبي العالية قال كان ابن عباس

يرفعني على السرير وقريش أسفل من السرير فتغامزت بي قريش فقال ابن عباس هكذا العلم يزيد الشريف شرفا ويجلس المملوك على الأسرة قلت هذا كان سرير دار الإمرة لما كان ابن عباس متوليها لعلي رضي الله عنهما قال أبو بكر بن أبي داود وليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية وبعده سعيد بن جبير وقد وثق أبا العالية الحافظان أبو زرعة وأبو حاتم

209 قال خالد أبو المهاجر عن أبي العالية كنت بالشام مع أبي ذر وقال أبو خلدة خالد بن دينار سمعت أبو العالية يقول كنا عبيدا مملوكين منا من يؤدي الضرائب ومنا من يخدم اهله فكنا نختم كل ليلة فشق علينا حتى شكا بعضنا إلى بعض فلقينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمونا أن نختم كل جمعة فصلينا ونمنا ولم يشق علينا قال أبو خلدة ذكر الحسن البصري لأبي العالية فقال رجل مسلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وأدركنا الخير وتعلمنا قبل أن يولد وكنت آتي ابن عباس وهو أمير البصرة فيجلسني على السرير وقريش أسفل وروى جرير عن مغيرة قال كان أشبه أهل البصرة علما بإبراهيم النخعي أبو العالية وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال كنت أرحل إلى الرجل مسيرة أيام لأسمع منه فأتفقد صلاته فإن وجدته يحسنها أقمت عليه وإن أجده يضيعها رحلت ولم أسمع منه وقلت هو لما سواها أضيع قال شعيب بن الحباب حابيت أبا العالية في ثوب فأبى أن يشتري مني الثوب قال أبو خلدة قال أبو العالية لما كان زمان علي ومعاوية وإني لشاب القتال أحب إلي من الطعام الطيب فتجهزت بجهاز حسن حتى أتيتهم فإذا صفان ما يرى طرفهما إذا كبر هؤلاء كبر هؤلاء وإذا هلل

210 هؤلاء هلل هؤلاء فراجعت نفسي فقلت أي الفريقين أنزله كافرا ومن أكرهني على هذا قال فما أمسيت حتى رجعت وتركتهم قال عاصم الأحول كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام فتركهم معمر عن عاصم عن أبي العالية قال أنتم أكثر صلاة وصياما ممن كان قبلكم ولكن الكذب قد جرى على ألسنتكم زيد بن الحباب حدثنا خالد بن دينار عن أبي العالية قال تعلمت الكتابة والقرآن فما شعر بي أهلي ولا رئي في ثوبي مداد قط أبن عيينة سمعت عاصما الأحول يحدث عن أبي العالية قال تعلموا القرآن فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وإياكم وهذه الأهواء فإنها توقع العداوة والبغضاء بينكم فإنا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل يعني عثمان بخمس عشرة سنة قال فحدثت به الحسن فقال قد نصحك والله وصدقك أبو نعيم حدثنا أبو خلدة عن أبي العالية قال مسست ذكري بيميني منذ ستين أو سبعين سنة حماد بن سلمة عن ثابت أن أبا العالية قال إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمتين نعمة يحمد الله (عليها) وذنب يستغفر الله منه

211 وقال أبو خلدة سمعت أبا العالية يقول تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فإنه أحفظ عليكم وجبريل كان ينزل به خمس آيات خمس آيات قتيبة حدثنا جرير عن مغيرة قال أول من أذن بما وراء النهر أبو العالية الرياحي أبو خلدة قال كان أبو العالية إذادخل عليه أصحابه يرحب بهم ويقرأ ^ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم ^ الآية محمد بن مصعب عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية قال إن الله قضى على نفسه أن من آمن به هداه وتصديق ذلك في كتاب الله ^ ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ^ ومن توكل عليه كفاه وتصديق ذلك في كتاب الله ^ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ^ ومن أقرضه جازاه وتصديق ذلك في كتاب الله ^ من

ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة ^ ومن استجار من عذابه أجاره وتصديق ذلك في كتاب الله ^ واعتصموا بحبل الله جميعا ^ والاعتصام الثقة بالله ومن دعاه أجابه وتصديق ذلك في كتاب الله ^ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ^

212 ومن مراسيل أبي العالية الذي صح إسناده إليه الأمر بإعادة الوضوء والصلاة على من ضحك في الصلاة وبه يقول أبو حنيفة وغيره من أئمة العلم وقال أبو حاتم حدثنا حرملة سمعت الشافعي يقول حديث أبي العالية الرياحي قال أبو حاتم يعني ما يروى في الضحك في الصلاة وروى حماد بن زيد عن شعيب بن الحجباب قال قال أبو العالية اشترتني امرأة فأرادت أن تعتقني فقال بنو عمها تعتقينه فيذهب إلى الكوفة فينقطع فأتت لي مكانا في المسجد فقالت أنت سائبة تريد لا ولاء لأحد عليك قال فأوصى أبو العالية بماله كله وقال أبو خلدة عن أبي العالية قال ما تركت من مال فثلثه في سبيل الله وثلثه في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وثلثه في الفقراء قلت له فأين مواليك قال السائبة يضع نفسه حيث يشاء همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أبي العالية قال قرأت المحكم بعد وفاة نبيكم صلى الله عليه وسلم بعشر سنين فقد أنعم الله علي بنعمتين لا أدري أيهما أفضل أن هداني إلى الإسلام ولم يجعلني حروريا

213 قال أبو خلدة سمعت أبا العالية يقول زارني عبد الكريم أبو أمية وعليه ثياب صوف فقلت له هذا زي الرهبان إن المسلمين إذا تزاوروا تجملوا وروى حماد بن سلمة عن عاصم الأحول أن أبا العالية أوصى مورقا العجلي أن يجعل في قبره جريدتين وقال مورق وأوصى بريدة الأسلمي رضي الله عنه أن يوضع في قبره جريدتان قرأت على إسحاق الأسدي

أخبركم ابن خليل أنبأنا أبو المكارم التيمي أنبأنا الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا إسحاق أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن ثابت عن أبي العالية قال ما ترك عيسى ابن مريم عليه السلام حين رفع إلى مدرعة صوف وخفي راع وقذافة يقذف بها الطير قال أبو خلدة مات أبو العالية في شوال سنة تسعين وقال البخاري وغيره مات سنة ثلاث وتسعين وشد المدائني فوهم وقال مات سنة ست ومئة

214 86 عمران بن حطان ابن ظبيان السدوسي البصري من أعيان العلماء لكنه من رؤوس الخوارج حدث عن عائشة وأبي موسى الأشعري وابن عباس روى عنه ابن سيرين وقتاده ويحيى بن أبي كثير قال أبو داود ليس في أهل الأهواء أصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران بن حطان وأبا إحسان الأعرج قال الفرزدق عمران بن حطان من أشعر الناس لأنه لو أراد أن يقول مثلنا لقال ولسنا نقدر أن نقول مثل قوله حدث سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال تزوج عمران خارجية وقال سأردها قال فصرفته إلى مذهبها فذكر المدائني أنها كانت ذات جمال وكان دميما فأعجبته يوما فقالت أنا وأنت في الجنة لأنك أعطيت فشكرت وابتليت فصبرت قال الأصمعي بلغنا أن عمران بن حطان كان ضيفا لروح بن زنباعة فذكره لعبد الملك فقال اعرض عليه أن يأتينا فهرب وكتب

215 * يا روح كم من كريم قد نزلت به * قد ظن من لخم وغسان * * حتى إذا خفته زايلت منزله * من بعد ما قيل عمران بن حطان * * قد كنت ضيفك حولا ما تروعني * فيه طوارق من إنس ولا جان حتى أردت بي العظمى فأوحشني * ما يوحش الناس من خوف ابن مروان * * لو كنت مستغفرا يوما لطاغية * كنت المقدم في سر وإعلان * لكن أبت لي آيات

مفصلة * * عقد الولاية في طه وعمران * ومن شعره في مصرع علي رضي الله عنه * يا ضربة من تقي ما أراد بها * إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا * * إني لأذكره حينا فأحسبه * أوفى البرية عند الله ميزانا * * أكرم بقوم بطون الطير قبرهم * لم يخلطوا دينهم بغيا وعدوانا * فبلغ شعره عبد الملك بن مروان فأدركته حمية لقرابته من علي رضي

216 الله عنه فنذر دمه ووضع عليه العيون فلم تحمله أرض فاستجار بروح بن زنباع فأقام في ضيافته فقال ممن أنت قال من الأزد فبقي عنده سنة فأعجبه إعجاب شديدا فسمر روح ليلة عند أمير المؤمنين فتذاكرا شعرا عمران هذا فلما انصرف روح تحدث مع عمران بما جرى فأنشده بقية القصيد فلما عاد إلى عبد الملك بن قال إن في ضيافتي رجلا ما سمعت منه حديثا قط إلا وحدثني به وبأحسن منه ولقد أنشدني تلك القصيدة كلها قال صفه لي فوصفه له قال إنك لتصف عمران بن حطان اعرض عليه أن يلقاني قال فهرب إلى الجزيرة ثم لحق بعمان فأكرموه وعن قتادة قال لقيني عمران بن حطان فقال ياأعمى احفظ عني هذه الأبيات * حتى متى تسقى النفوس بكأسها * ريب المنون وأنت لاه ترتع * * أفقد رضيت بأن تعلل بالمنى * وإلى المنية كل يوم تدفع * * أحلام نوم أو كظل زائل * إن اللبيب بمثلها لا يخدع * * فتزودن ليوم فقرك دائبا * واجمع لنفسك لا لغيرك تجمع * وبلغنا أن الثوري كان كثيرا ما يتمثل بأبيات عمران هذه * أرى أشقياء الناس لا يسأمونها * على أنهم فيها عراة وجوع * * أراها وإن كانت تحب فإنها * سحابة صيف عن قليل تقشع * * كركب قضوا حاجاتهم وترحلوا * طريقهم بادي العلامة مهيع * قال عبد الباقي بن قانع الحافظ توفي عمران بن حطان سنة أربع وثمانين

217 87 عباد بن عبد الله ابن الزبير بن العوام إمام الكبير القاضي أبو يحيى القرشي الأسدي كان عظيم المنزلة عند والده أمير المؤمنين فاستعمله على القضاء وغير ذلك وكانوا يظنون أن أباه تعهد إليه بالخلافة حدث عن أبيه وجدته أسماء وخالة أبيه عائشة حدث عنه ابنه يحيى وابن عمه هشام بن عروة وابن أبي مليكة وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة وابن عمه بن محمد بن جعفر بن الزبير وآخرون وله ترجمة حسنة في النسب ولم أظفر له بوفاة 88 سعيد بن المسيب ابن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم بن يقظة الإمام العلم أبو محمد القرشي المخزومي عالم أهل المدينة

218 وسيد التابعين في زمانه ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه وقيل لأربع مضين منها بالمدينة رأى عمر وسمع عثمان وعليا وزيد بن ثابت وأبا موسى وسعدا وعائشة وأبا هريرة وابن عباس ومحمد بن سلمة وأم سلمة وخلقا سواهم وقيل أنه سمع من عمر وروى عن أبي بن كعب مرسلا وبلال كذلك وسعد بن عبادة كذلك وأبي ذرة وأبي الدرداء كذلك وروايته عن علي وسعد وعثمان وأبي موسى وعائشة وأم شريك وابن عمر وأبي هريرة وابن عباس وحكيم بن حزام وعبد الله بن عمرو وأبيه المسيب وأبي سعيد في الصحيحين وعن حسان بن ثابت وصفوان بن أمية ومعمر بن عبد الله ومعاوية وأم سلمة في صحيح مسلم وروايته عن جبير بن مطعم وجابر وغيرهما في البخاري وروايته عن عمر في السنن الأربعة وروى أيضا عن زيد بن ثابت وسراقة بن مالك وصهيب والضحاك بن سفيان وعبد الرحمن بن عثمان التيمي وروايته عن عتاب بن أسيد في السنن الأربعة وهو مرسل وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر الصديق وكان

زوج بنت أبي هريرة وأعلم الناس بحديثه روى عن خلق منهم إدريس بن صبيح وأسامة بن زيد بن الليثي وإسماعيل بن أمية وبشير وعبد الرحمن بن حرملة وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن وعبد الكريم الجزري وعبد المجيد بن سهيل وعبيد الله بن سليمان العبدي وعثمان بن حكيم وعطاء الخراساني وعقبة

219 ابن حريث وعلي بن جدعان وعلي بن نفيل الحراني وعمارة بن عبد الله ابن طعمة وعمرو بن شعيب وعمرو بن دينار وعمرو بن مرة وعمرو بن مسلم الليثي وغيلان بن جرير والقاسم بن عاصم وابنه محمد بن سعيد وقتادة ومحمد بن صفوان ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة وأبو جعفر محمد بن علي ومحمد بن عمرو بن عطاء والزهري وابن المنكدر ومعبد ابن هرمز ومعمر بن أبي حبيبة وموسى بن وردان وميسرة الأشجعي وميمون بن مهران وأبو سهيل نافع بن مالك وأبو معشر نجيح السندي وهو عند الترمذي وهاشم بن هاشم الوقاصي ويحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن قسيط ويزيد بن نعيم بن هزال ويعقوب بن عبد الله بن الأشج ويونس بن سيف وأبو جعفر الخطمي وأبو قرة الأسدي من التهذيب وعنه الزهري وقتادة وعمرو بن دينار ويحيى بن سعيد الأنصاري وبكير بن الأشج وداود بن أبي هند وسعد بن إبراهيم وعلي بن زيد بن جدعان وشريك بن أبي نمر وعبد الرحمن بن حرملة وبشر كثير وكان ممن برز في العلم والعمل وقع لنا جملة من عالي حديثه أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق القرافي أنبأنا الفتح بن عبد الله الكاتب أنبأنا محمد بن عمر الشافعي ومحمد بن أحمد الطرائفي ومحمد ابن علي بن الداية قالوا أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن

المسلمة أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري سنة ثمانين وثلاث مئة أنبأنا جعفر بن

220 محمد الفريابي حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان هذا صحيح عال فيه دليل على أن هذه الخصال من كبار الذنوب أخرجه مسلم عن أبي نصر التمار عن حماد بن سلمة فوقع لنا بدلا عاليا مع علوه في نفسه لمسلم ولنا فإن أعلى أنواع الإبدال أن يكون الحديث من أعلى حديث صاحب ذلك الكتاب ويقع لك بإسناد آخر أعلى بدرجة أو أكثر والله اعلم أخبرنا إسحاق الأسدي أنبأنا يوسف الآدمي ح وأنبأنا أحمد بن سلامة قالا أنبانا أبو المكارم الأصبهاني قال يوسف سامعا وقال الآخر إجازة أنبأنا أبو علي الحداد أنبانا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن داود المكي حدثنا حبيب كاتب مالك حدثنا ابن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ليبك الإسلام على موت عمر هذا حديث منكر وحبيب ليس بثقة مع أن سعيد عن أبي منقطع عبد العزيز بن المختار عن علي بن زيد حدثني سعيد بن المسيب ابن حزن أن جده حزنا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن

221 قال بن أنت سهل قال يا رسول الله اسم سماني به أبواي وعرفت به في الناس فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال سعيد فما زلنا تعرف الحزونة فينا أهل البيت هذا حديث مرسل ومراسيل سعيد محتج بها

لكن علي بن زيد ليس بالحجة و (أما) الحديث فمروي بإسناد صحيح متصل ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما اسمك قال حزن قال أنت أسهل فقال لا أغير اسما سمانيه أبي قال سعيد فما زالت تلك الحزونة فينا بعد العطاف بن خالد عن أبي حرملة عن ابن المسيب قال ما فاتتني الصلاة في جماعة منذ أربعين سنة سفيان الثوري عن عثمان بن حكيم سمعت سعيد بن المسيب يقول ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد إسناده ثابت حماد بن زيد حدثنا يزيد بن حازم أن سعيد بن المسيب كان يسرد الصوم مسعر عن سعيد بن إبراهيم سمع ابن المسيب يقول ما أحد أعلم بقضاء قضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر مني

222 أسامة بن زيد عن نافع أن ابن عمر ذكر سعيد بن المسيب فقال هو والله أحد المفتين قال أحمد بن حنبل وغير واحد مرسلات سعيد بن المسيب صحاح وقال قتادة ومكحول والزهري وآخرون واللفظ لقتادة ما رأيت أعلم من سعيد بن المسيب قال علي بن المديني لا أعلم في التابعين أحدا أوسع علما من ابن المسيب هو عندي أجل التابعين عبد الرحمن بن حرملة سمعت ابن المسيب يقول حججت أربعين حجة قال يحيى بن سعيد الأنصاري كان سعيد يكثر أن يقول في مجلسه اللهم سلم سلم معن سمعت مالكا يقول قال ابن المسيب إن كنت لأسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد ابن عيينة عن إبراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب سمع سعيد ابن المسيب يقول سمعت من عمر كلمة ما بقي أحد سمعها غيري أبو إسحاق الشيباني عن بكير بن الأخنس عن سعيد بن

223 المسيب قال سمعت عمر على المنبر وهو يقول لا أجد أحد جامع فلم يغتسل أنزل أو لم ينزل إلا عاقبته ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن ابن

المسيب قال ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر الواقدي حدثني هشام بن سعد سمعت الزهري وسئل عمن أخذ سعيد بن المسيب علمه فقال عن زيد بن ثابت وجالس سعدا وابن عباس وابن عمر ودخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وأم سلمة وسمع

224 من عثمان وعلي وصهيب ومحمد بن مسلمة وجل روايته المسندة عن أبي هريرة كان زوج ابنته وسمع من أصحاب عمر وعثمان وكان يقال ليس احد أعلم بكل ما قضى به عمر وعثمان منه وعن قدامة بن موسى قال كان ابن المسيب يفتي والصحابة أحياء وعن محمد بن يحيى بن حبان قال كان المقدم في الفتوى في دهره سعيد بن المسيب ويقال له فقيه الفقهاء الولقدي حدثنا ثور بن زيد عن مكحول قال سعيد بن المسيب عالم العلماء وعن علي بن الحسين قال ابن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار وأفقههم في رأيه جعفر بن برقان أخبرني ميمون بن مهران قال أتيت المدينة فسألت عن أفقه أهلها فدفعت إلى سعيد بن المسيب قلت هذا يقوله ميمون مع لقية لأبي هريرة وابن عباس عمر بن الوليد الشني عن شهاب بن عباد العصري حججت فأتينا المدينة فسألنا عن أعلم أهلها فقالوا سعيد قلت عمر ليس بالقوي قاله النسائي معن بن عيسى عن مالك قال كان عمر بن عبد العزيز لا يقضي

225 بقضية يعني وهو أمير المدينة حتى يسأل سعيد بن المسيب فأرسل إليه إنسانا يسأله فدعاه فجاء فقال عمر له أخطأ الرسول إنما أرسلناه يسألك في مجلسك وكان عمر يقول ما كان بالمدينة عالم إلا يأتيني بعلمه وكنت أوتى بما عند سعيد بن المسيب سلام بن مسكين حدثني

عمران بن عبد الله الخزاعي قال سألني سعيد بن المسيب فانتسبت له فقال لقد جلس أبوك إلي في خلافة معاوية وسألني قال سلام يقول عمران والله ما أراه مر على أذنه قط إلا وعاه قلبه يعني ابن المسيب وإني أرى أن نفس سعيد كانت أهون عليه في ذات الله من نفس ذباب جعفر بن برقان حدثنا ميمون بن مهران بلغني أن سعيد بن المسيب بقي أربعين سنة لم يأت المسجد فيجد أهله قد استقبلوه خارجين من الصلاة عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد قلت لسعيد بن المسيب يزعم قومك أن ما منعك من الحج إلا أنك جعلت الله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو على ابن مروان قال ما فعلت وما أصلي صلاة إلا دعوت الله عليهم وإني قد حججت واعتمرت بضعا وعشرين مرة وإنما كتبت علي حجة واحدة وعمرة وإني أرى ناسا من قومك يستدينون ويحجون ويعتمرون ثم يموتون ولا يقضى عنهم ولجمعة أحب إلي من حجة أو عمرة تطوعا فأخبرت بذلك الحسن فقال ما قال شيئا لو كان كما قال ما حج أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعتمروا

226 فصل في عزة نفسه وصدعه بالحق سلام بن مسكين حدثنا عمران بن عبد الله قال كان لسعيد بن المسيب في بيت المال بضعة وثلاثون ألفا عطاؤه وكان يدعى إليها فيأبى ويقول لا حاجة لي فيها حتى يحكم الله بيني وبين بني مروان حماد بن سلمة أنبأنا علي بن زيد أنه قيل لسعيد بن المسيب ما شأن الحجاج لا يبعث إليك ولا يحركك ولا يؤذيك قال والله ما أدري إلا أنه دخل ذات يوم مع أبيه المسجد فصلى صلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها فأخذت كفا من حصى فحصته بها زعم أن الحجاج قال ما زلت بعد أحسن الصلاة في الطبقات لابن سعد أنبأنا كثير بن هشام حدثنا

جعفر بن برقان حدثنا ميمون وأنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا أبو المليح عن ميمون ابن مهران قال قدم عبد الملك بن مروان المدينة فامتنعت منه القائلة واستيقظ فقال لحاجبه انظر هل في المسجد أحد من حداثنا فخرج فإذا سعيد بن المسيب في حلقته فقام حيث ينظر إليه ثم غمزه وأشار إليه بأصبعه ثم ولى فلم يتحرك سعيد فقال لا أراه فطن فجاء ودنا منه ثم غمزه وقال ألم ترني أشير إليك قال وما حاجتك قال أجب أمير المؤمنين فقال إلي أرسلك قال لا ولكن قال انظر بعض حداثنا فلم أرى أحدا أهيأ منك قال اذهب فأعلمه أني لست من حداثه فخرج الحاجب وهو يقول ما أرى هذا الشيخ إلا مجنونا وذهب فأخبر عبد الملك فقال ذاك سعيد بن المسيب فدعه

227 سليمان بن حرب وعمرو بن عاصم حدثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي قال حج عبد الملك بن مروان فلما قدم المدينة ووقف على باب المسجد أرسل إلى سعيد بن المسيب رجلا يدعوه ولا يحركه فأتاه الرسول وقال أجب أمير المؤمنين واقف بالباب يريد أن يكلمك فقال ما لأمير المؤمنين إلي حاجة ومالي إليه حاجة وإن حاجته لي غير مقضية فرجع الرسول فأخبره فقال ارجع فقل له إنما أريد أن أكلمك ولا تحركه فرجع إليه فقال له أجب أمير المؤمنين فرد عليه مثل ما قال أولا فقال لولا أن تقدم إلي فيك ما ذهبت إليه إلا برأسك يرسل إليك أمير المؤمنين يكلمك تقول مثل هذا فقال إن كان يريد أن يصنع بي خيرا فهو لك وإن كان يريد غير ذلك فلا أرحل حبوتي حتى يقضي ما هو قاض فأتاه فأخبره فقال رحم الله أبا محمد أبى إلا صلابة زاد عمرو بن عاصم في حديثه بهذا الإسناد فلما استخلف الوليد قدم المدينة فدخل المسجد فرأى شيخا قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا قالوا سعيد بن المسيب فلما

جلس أرسل إليه فأتاه الرسول فقال أجب أمير المؤمنين فقال لعلك أخطأت باسمي أو لعله أرسلك إلى غيري فرد الرسول فأخبره فغضب وهم به قال وفي الناس يومئذ تقية فأقبلوا عليه فقالوا يا أمير المؤمنين فقيه المدينة وشيخ قريش وصديق أبيك لم يطمع ملك قبلك أن يأتيه فما زالوا به حتى أضرب عنه عمران بن عبد الله من أصحاب سعيد بن المسيب ما علمت فيه

228 لينا قلت كان عند سعيد بن المسيب أمر عظيم من بني أمية وسوء سيرتهم وكان لا يقبل عطاءهم قال معن بن عيسى حدثنا مالك عن ابن شهاب قلت لسعيد بن المسيب لو تبديت وذكرت له البادية وعيشها والغنم فقال كيف بشهود العتمة ابن سعد أنبأنا الوليد بن عطاء بن الأغر المكي أنبأنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم سمعت سعيد بن المسيب يقول لقد رأيتني ليالي الحرة وما في المسجد أحد غيري وإن أهل الشام ليدخلون زمرا يقولون انظروا إلى هذا المجنون وما ياتي وقت صلاة إلا وسمعت أذانا في القبر ثم تقدمت فأقمت وصليت وما في المسجد أحد غيري عبد الحميد هذا ضعيف الواقدي حدثنا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه قال كان سعيد أيام الحرة في المسجد لم يخرج وكان يصلي معهم

229 الجمعة ويخرج في الليل قال فكنت إذا حانت الصلاة أسمع أذانا يخرج من قبل القبر حتى أمن الناس ذكر محنته الواقدي حدثنا عبد الله بن جعفر وغيره من أصحابنا قالوا استعمل ابن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزهري على المدينة فدعا الناس إلى البيعة (لابن الزبير) فقال سعيد بن المسيب لا حتى يجتمع الناس فضربه ستين سوطا فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب إلى جابر يلومه ويقول مالنا ولسعيد دعه وعن عبد الواحد بن أبي

عون قال كان جابر بن الأسود عامل ابن الزبير على المدينة قد تزوج الخامسة قبل انقضاء عدة الرابعة فلما ضرب سعيد بن المسيب صاح به سعيد والسياط تأخذه والله ما ربعت على كتاب الله وإنك تزوجت الخامسة قبل انقضاء عدة الرابعة وما هي إلا ليال فاصنع ما بدا لك فسوف يأتيك ما تكره فما مكث إلا يسيرا حتى قتل ابن الزبير الواقدي حدثنا عبد الله بن جعفر وغيره أن عبد العزيز بن مروان توفي

230 بمصر سنة أربع وثمانين فعقد عبد الملك لأبنيه الوليد وسليمان بالعهد وكتب بالبيعة لهما إلى البلدان وعامله يومئذ على المدينة هشام بن إسماعيل المخزومي فدعا الناس إلى البيعة فبايعوا وأبى سعيد بن المسيب أن يبايع لهما وقال حتى أنظر فضربه هشام ستين سوطا وطاف به في تبان من شعر حتى بلغ به رأس الثنية فلما كروا به قال أين تكرون بي قالوا إلى السجن فقال والله لولا أني ظننته الصلب ما لبست هذا التبان أبدا فردوه إلى السجن فحبسه وكتب إلى عبد الملك يخبره بخلافة فكتب إليه عبد الملك يلومه فيما صنع به ويقول سعيد كان والله أحوج إلى أن تصل رحمه من أن تضربه وإنا لنعلم ما عنده خلاف وحدثني أبو بكر بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعه قال دخل قبيصة بن ذؤيب على عبد الملك بكتاب هشام بن إسماعيل يذكر أنه ضرب سعيدا وطاف به قال قبيصة يا أمير المؤمنين يفتات عليك هشام بمثل هذا والله لا يكون سعيدا أبدا أمحل ولا ألج منه حين يضرب لو لم يبايع سعيد ما كان يكون منه وما هو ممن يخاف فتقه يا أمير المؤمنين اكتب إليه فقال عبد الملك اكتب أنت إليه عني تخبره برأيي فيه وما خالفني من ضرب هشام إياه فكتب قبيصة بذلك إلى سعيد فقال سعيد حين قرأ الكتاب الله بيني وبين من ظلمني حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي

قال دخلت على سعيد بن المسيب السجن فإذا هو قد ذبحت له شاة فجعل الإهاب على ظهره ثم جعلوا له بعد ذلك قضبا رطبا وكان كلما نظر إلى عضديه قال اللهم انصرني من هشام

231 شيبان بن فروخ حدثنا سلام بن مسكين حدثنا عمران بن عبد الله الخزاعي قال دعي سعيد بن المسيب للوليد وسليمان بعد أبيهما فقال لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار فقيل ادخل واخرج من الباب الآخر قال والله لايقتدي بي أحد من الناس قال فجلده مئة وألبسه المسوح ضمرة بن ربيعة حدثنا رجاء بن جميل قال قال عبد الرحمن بن عبد القاري لسعيد بن المسيب حين قامت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة إني مشير عليك بخصال قال ما هن قال تعتزل مقامك فإنك تقوم حيث يراك هشام بن إسماعيل قال ما كنت لأغير مقاما قمته منذ أربعين سنة قال تخرج معتمرا قال ما كنت لأنفق مالي وأجهد بدني في شيء ليس لي فيه نية قال فما الثالثة قال تبايع قال أرأيت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما علي قال وكان أعمى قال رجاء فدعاه هشام بن إسماعيل إلى البيعة فأبى فكتب فيه إلى عبد الملك فكتب إليه عبد الملك مالك ولسعيد وما كان علينا منه شيء نكرهه فأما إذ فعلت فاضربه ثلاثين سوطا وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس لئلا يقتدي به الناس فدعاه هشام فأبى وقال لا أبايع لاثنين فألبسه تبان شعر وضربه ثلاثين سوطا وأوقفه للناس فحدثني الأيليون الذين كانوا في الشرط بالمدينة قالوا علمنا أنه لا يلبس التبان طائعا قلنا له يا أبا محمد إنه القتل فاستر عورتك قال فلبسه فلما ضرب تبين له أنا خدعناه قال يا معجلة أهل أيلة لولا أني ظننت أنه القتل ما لبسته وقال هشام بن زيد رأيت ابن المسيب حين ضرب في تبان شعر

232 يحيى بن غيلان حدثنا أبو عوانة عن قتادة قال أتيت سعيد بن المسسيب وقد ألبس تبان شعر وأقيم في الشمس فقلت لقائدي أدنني منه فأدناني منه فجعلت أسأله خوفا من أن يفوتني وهو يجيبني حسبة والناس يتعجبون قال أبو المليح الرقي حدثني غير واحد أن عبد الملك ضرب سعيد بن المسيب خمسين سوطا وأقامه بالحرة وألبسه تبان شعر فقال سعيد لو علمت أنهم لا يزيدوني على الضرب ما لبسته إنما تخوفت من أن يقتلوني فقلت تبان أستر من غيره قبيصة حدثنا سفيان عن رجل من آل عمر قال قلت لسعيد بن المسيب ادع على بني أمية قال اللهم أعز دينك وأظهر أولياءك واخز أعداءك في عافية لأمة محمد صلى الله عليه وسلم أبو عاصم النبيل عن أبي يونس القوي قال دخلت مسجد المدينة فإذا سعيد بن المسيب جالس وحده فقلت ما شأنه قيل نهي أن يجالسه أحد همام عن قتادة أن ابن المسيب كان إذا أراد أحدا أن يجالسه قال إنهم قد جلدوني ومنعوا الناس أن يجالسوني عن أبي عيسى الخراساني عن ابن المسيب قال لاتملؤوا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بإنكار من قلوبكم لكيلا تحبط أعمالكم

233 تزويجه ابنته أنبئت عن أبي المكارم الشروطي أنبأنا أبو علي أنبأنا أبو نعيم حدثنا القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال كتب إلى ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن عبد الله الكناني أن سعيد بن المسيب زوج ابنته بدرهمين سعيد بن منصور حدثنا مسلم الزنجي عن يسار بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب أنه زوج ابنة له على درهمين من ابن أخيه وقال أبو بكر بن أبي داود كانت بنت سعيد قد خطبها عبد الملك لابنه الوليد فأبى عليه فلم يزل يحتال عبد الملك عليه حتى ضربه

مئة سوط في يوم بارد وصب عليه جرة ماء وألبسه جبة صوف ثم قال حدثني أحمد ابن أخي (عبد الرحمن) بن وهب حدثنا عمر بن وهب عن عطاف بن خالد عن ابن حرملة عن ابن أبي وداعة يعني كثيرا قال كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدني أياما فلما جئته قال أين كنت قلت توفيت أهلي فاشتغلت بها فقال ألا أخبرتنا فشهدناها ثم قال هل استحدثت امرأة فقلت يرحمك الله ومن يزوجني وما أملك إلا درهمين أو ثلاثة قال أنا فقلت وتفعل قال نعم ثم تحمد وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجني على درهمين أو قال ثلاثة فقمت وما أدري ما أصنع من الفرح فصرت إلى منزلي وجعلت أتفكر فيمن أستدين فصليت المغرب ورجعت إلى منزلي وكنت وحدي صائما فقدمت عشائي أفطر وكان خبزا وزيتا فإذا بابي يقرع فقلت من هذا فقال سعيد فأفكرت في كل من

234 اسمه سعيد إلا ابن المسيب فإنه لم ير أربعين سنة إلا بين بيته والمسجد فخرجت فإذا سعيد فظننت أنه قد بدا له فقلت يا أبا محمد ألا أرسلت إلي فآتيك قال لا أنت أحق أن تؤتى إنك كنت رجلا عزبا فتزوجت فكرهت أن تبيت الليلة وحدك وهذه إمرأتك فإذا هي قائمة من خلفه في طوله ثم أخذ بيدها فدفعها في الباب ورد الباب فسقطت المرأة من الحياء فاستوثقت من الباب ثم وضعت القصعة في ظل السراج لكي لا تراه ثم صعدت السطح فرميت الجيران فجاؤوني فقالوا ما شأنك فأخبرتهم ونزلوا إليها وبلغ أمي وجاءت وقالت وجهي من وجهك حرام إن مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام فأقمت ثلاثا ثم دخلت بها فإذا هي من أجمل الناس وأحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعرفهم بحق زوج فمكثت شهرا لا آتي سعيد بن المسيب ثم أتيته وهو في

حلقته فسلمت فرد علي السلام ولم يكلمني حتى تقوض المجلس فلما لم يبقى غيري قال ما حال ذلك الإنسان قلت خير يا أبا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو قال إن رابك شيء فالعصا فانصرفت إلى منزلي فوجه إلي بعشرين ألف درهم قال أبو بكر بن أبي داود ابن ابي وداعة هو كثير بن المطلب بن أبي وداعة قلت هو سهمي مكي روى عن أبيه المطلب أحد مسلمة الفتح وعنه ولده جعفر بن كثير وابن حرملة تفرد بالحكاية أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وعلى ضعفه قد احتج به المسلم

235 قال عمرو بن عاصم حدثنا سلام بن مسكين حدثنا عمران بن عبد الله قال زوج سعيد بن المسيب بنتا له من شاب من قريش فلما أمست قال لها شدي عليك ثيابك واتبعيني ففعلت ثم قال صلي ركتين فصلت ثم أرسل إلى زوجها فوضع يدها في يده وقال انطلق بها فذهب بها فلما رأتها أمه قالت من هذه قال امرأتي قالت وجهي من وجهك حرام إن أفضيت إليها حتى أصنع بها صالح ما يصنع بنساء قريش فأصلحتها ثم بنى بها ومن معرفته بالتعبير قال الواقدي كان سعيد بن المسيب من أعبر الناس للرؤيا أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر الصديق وأخذته أسماء عن أبيها ثم ساق الواقدي عدة منامات منها حدثنا موسى بن يعقوب عن الوليد بن عمروا بن مسافع عن عمر بن حبيب بن قليع قال كنت جالسا عند سعيد بن المسيب يوما وقد ضاقت بي الأشياء ورهقني دين فجاءه رجل فقال رأيت كأني أخذت عبد الملك ابن مروان فأضجعته إلى الأرض وبطحته فأوتدت في ظهره أربعة أوتاد قال ما أنت رأيتها قال بلى قال لا أخبرك أو تخبرني قال ابن الزبير رآها وهو بعثني إليك قال لئن صدقت رؤياه قتله عبد الملك وخرج من صلب عبد الملك أربعة كلهم يكون خليفة قال فرحلت إلى عبد الملك

بالشام فأخبرته فسر وسألني عن سعيد وعن حاله فأخبرته وأمر بقضاء ديني وأصبت منه خيرا

236 قال وحدثني الحكم بن القاسم عن إسماعيل بن أبي حكيم قال قال رجل رأيت كأن عبد الملك بن مروان يبول قبلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أربع مرار فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فقال إن صدقت رؤياك قام فيه من صلبه أربعة خلفاء وأخبرنا عبد السلام بن حفص عن شريك بن أبي نمر قلت لسعيد ابن المسيب رأيت كأن أسناني سقطت في يدي ثم دفنتها فقال إن صدقت رؤياك دفنت أسنانك من أهل بيتك وحدثنا ابن أبي ذئب عن مسلم الحناط قال رجل لابن مسيب رأيت أني أبول في يدي فقال اتق الله فإن تحتك ذات محرم فنظر فإذا امرأة بينهما رضاع وبه وجاءه آخر فقال أراني كأني أبول في أصل زيتونه فقال إن تحتك ذات رحم فنظر فوجد كذلك وقال له رجل إني رأيت كأن حمامة وقعت على المنارة فقال يتزوج الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر وبه عن ابن المسيب قال الكبل في النوم ثبات في الدين وقيل له يا أبا محمد رأيت كأني في الظل فقمت إلى الشمس فقال إن صدقت رؤياك لتخرجن من الإسلام قال يا أبا محمد إني أراني

237 أخرجت حتى أدخلت في الشمس فجلست قال تكره على الكفر قال فأسر وأكره على الكفر ثم رجع فكان يخبر بهذا أهل بالمدينة وحدثنا عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب قال رجل لابن المسيب إنه رأى كأنه يخوض النار قال لا تموت حتى تركب البحر وتموت قتيلا فركب البحر وأشفى على الهلكة وقتل يوم قديد وحدثنا الصالح بن خوات عن ابن المسيب قال آخر الرؤيا أربعون سنة يعني تأويلها روى هذا

الفصل ابن سحد في الطبقات عن الواقدي سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله قال رأى الحسن بن علي كأن بين عينيه مكتوب ^ قل هو الله أحد ^ فاستبشر به وأهل بيته فقصوها على سعيد بن المسيب فقال إن صدقت رؤياه فقلما بقي من أجله فمات بعد أيام ومن كلامه سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال ما أيس الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء ثم قال لنا سعيد هو ابن أربع وثمانين سنة وقد ذهبت إحدى عينيه وهو يعشو بالأخرى ما شيء أخوف عندي من النساء

238 وقال ما أصلي صلاة إلا دعوت الله على بني مروان قتيبة حدثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة قال ما سمعت سعيد ابن المسيب سب أحد من الأئمة إلا أني سمعته يقول قاتل الله فلانا كان أول من غير قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قال الولد للفراش سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله قال كان ابن المسيب لا يقبل من أحد شيئا العطاف عن ابن حرملة قال قال سعيد لا تقولوا مصيحف ولا مسيجد ما كان الله فهو عظيم حسن جميل عبد الرحمن بن زياد بن أنعم حدثني يحيى بن سعيد سمع ابن المسيب يقول لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله يعطي منه حقه ويكف به وجهه عن الناس

239 الثوري عن يحيى بن سعيد أن ابن المسيب خلف مئة دينار وعن عباد بن يحيى بن سعيد أن ابن المسيب خلف ألفين أو ثلاثة آلاف وعن ابن المسيب قال ما تركتها إلا لأصون بها ديني وعنه قال من استغنى بالله افتقر الناس إليه داود بن عبد الرحمن العطار عن بشر بن عاصم قال قلت لسعيد ابن المسيب يا عم ألا تخرج فتأكل اليوم مع قومك قال معاذ الله يا ابن أخي أدع خمسا وعشرين صلاة خمس صلوات قد سمعت كعبا يقول

240 وددت أن هذا اللبن عاد قطرانا تتبع قريش أذناب الإبل في هذه الشعاب إن الشيطان مع الشاذ وهو من الاثنين أبعد العطاف بن خالد عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب أنه اشتكى عينه فقالوا لو خرجت إلى القيقق فنظرت إلى الخضرة لوجدت لذلك خفة قال فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح العطاف عن ابن حرملة قلت لبرد مولى ابن المسيب ما صلاة ابن المسيب في بيته قال ما أدري إنه ليصلي صلاة كثيرة إلا أنه يقرأ ب ^ ص والقرآن ذي الذكر ^ وقال عمرو بن عاصم حدثنا عاصم بن العباس الأسدي قال كان سعيد بن المسيب يذكر ويخوف وسمعته يقرأ في الليل على راحلته فيكثر سمعته يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وكان يحب أن يسمع الشعر وكان لاينشده ورأيته يمشي حافيا وعليه بت ورأيته يخفي شاربه شبيها بالحلق ورأيته يصافح كل من لقيه وكان يكره كثرة الضحك سفيان الثوري عن داود بن أبي هند عن سعيد أنه كان يستحب أن يسمي ولده بأسماء الأنبياء حماد بن سلمة عن علي بن زيد أنه كان يصلي التطوع في رحلة وكان يلبس ملاء شرقية سلام بن مسكين حدثني عمران بن عبد الله قال ما أحصي ما رأيت

241 على سعيد بن المسيب من عدة قمص الهروي وكان يلبس هذه البرود الغالية البيض أبان بن زيد حدثنا قتادة سألت سعيدا عن الصلاة على الطنفسة فقال محدث موسى بن إسماعيل حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب حدثني غنيمة جارية سعيد أنه كان لا يأذن لبنته في لعب العاج ويرخص لها في الكبر تعني الطبل إسماعيل بن أبي أويس حدثنا محمد بن هلال عن سعيد بن المسيب أنه قال ما تجارة أعجب إلي من البز ما لم يقع فيه إيمان مطرف بن عبد الله حدثنا مالك قال قال برد مولى ابن

المسيب لسعيد بن المسيب ما رأيت أحسن ما يصنع هؤلاء قال سعيد وما يصنعون قال يصلي أحدهم الظهر ثم لا يزال صافا رجليه حتى يصلي العصر فقال ويحك يا برد أما والله (ما) هي بالعبادة إنما العبادة التفكر في أمر الله والكف عن محارم الله سلام بن مسكين حدثنا عمران بن عبد الله الخزاعي قال قال سعيد ابن المسيب ما خفت على نفسي شيئا مخافة النساء قالوا يا أبا محمد إن مثلك لا يريد النساء ولا تريده النساء فقال هو ماأقول لكم وكان شيخا كبير أعمش

242 الواقدي أنبأنا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه قال سعيد بن المسيب قلة العيال أحد اليسرين حماد بن زيد حدثنا علي بن زيد قال قال لي سعيد بن المسيب قل لقائدك يقوم فينظر إلى وجه هذا الرجل (وإلى جسده) فقام وجاء فقال رأيت وجه زنجي وجسد أبيض فقال سعيد إن هذا سب هؤلاء طلحة والزبير وعليا رضي الله عنهم فنيهته (فأبى) فدعوت الله عليه قلت إن كنت كاذبا فسود الله وجهك فخرجت بوجهه قرحة فاسود وجهه مالك عن يحيى بن سعيد قال سئل سعيد بن المسيب عن آية فقال سعيد لا أقول في القرآن شيئا قلت ولهذا قل ما نقل عنه في التفسير ذكر لباسه قال ابن سعد في الطبقات أخبرنا قبيصة عن عبيد بن نسطاس قال رأيت سعيد بن المسيب يعتم بعمامة سوداء ثم يرسلها خلفه ورأيت عليه إزارا وطيلسانا وخفين أخبرنا معن حدثنا محمد بن هلال أنه رأى سعيد بن المسيب يعتم وعليه قلنسوة لطيفة بعمامة بيضاء لهم علم أحمر يرخيها وراءه شبرا أخبرنا القعنبي حدثنا عثيم رأيت ابن المسيب يلبس في الفطر

243 والاضحى عمامة سوداء ويلبس عليها برنسا أحمر أرجوانيا أخبرنا عارم حدثنا حماد عن شعيب بن الحبحاب رأيت على سعيد ابن المسيب برنس أرجوان أخبرنا أبو نعيم حدثنا خالد بن إلياس رأيت على سعيد قميصا إلى نصف ساقه وكماه إلى أطراف أصابعه ورداء فوق القميص خمسة أذرع وشبر أخبرنا روح أخبرنا سعيد عن قتادة عن إسماعيل بن عمران قال كان سعيد بن المسيب يلبس طيلسان أزراره ديباج أخبرنا معن حدثنا محمد بن هلال قال لم أرى سعيدا لبس غير البياض وعن ابن المسيب أنه كان يلبس سراويل أخبرنا محمد بن عمر حدثنا أبو معشر قال رأيت على سعيد بن المسيب الخز أخبرنا يزيد بن هارون أنبأنا محمد بن عمرو قال كان ابن المسيب لا يخضب أخبرنا خالد بن مخلد حدثنا محمد بن هلال رأيت سعيد بن المسيب يصفر لحيته أخبرنا إسماعيل بن (عبد الله) بن أويس حدثنا أبو الغصن أنه

244 رأى سعيد بن المسيب أبيض الرأس واللحية وعن يحيى بن سعيد أن ابن المسيب كان إذا مر بالمكتب قال للصبيان هؤلاء الناس بعدنا ذكر مرضه ووفاته قال ابن سعد حدثنا خالد بن مخلد حدثني سليمان بن بلال حدثني عبد الرحمن بن حرملة قال دخلت على سعيد بن المسيب وهو شديد المرض وهو يصلي الظهر وهو مستلق يوميء إيماء فسمعته يقرأ بالشمس وضحاها الثوري عن ابن حرملة قال كنت مع ابن المسيب في جنازة فقال رجل استغفروا لها فقال ما يقول راجزهم قد حرجت على أهلي أن يرجز معي راجز وأن يقولوا مات سعيد بن المسيب حسبي من يقلبني إلى ربي وأن يمشوا معي بمجمر فإن أكن طيبا فما عند الله أطيب من طيبهم معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال أوصيت

أهلي بثلاث أن لا يتبعني راجز ولا نار وأن يعجلوا بي فإن يكن لي عند الله خير فهو خير مما عندكم أخبرنا إسماعيل بن (عبد الله بن) أبي أويس حدثني أبي عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي قال اشتد وجع سعيد بن المسيب فدخل عليه نافع بن جبير يعوده فأغمي عليه فقال نافع وجهوه ففعلوا فأفاق

245 فقال من أمركم أن تحلوا فراشي إلى القبلة أنافع قال نعم قال له سعيد لئن لم أكن علىالقبلة والملة والله لاينفعني توجيهكم فراشي ابن أبي ذئب عن أخيه المغيرة أنه دخل مع أبيه على سعيد وقد أغمى عليه فوجه إلى القبلة فلما أفاق قال من صنع بي هذا ألست امرءا مسلما وجهي إلى الله حيث ما كنت أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن القيس الزيات عن زرعة بن عبد الرحمن قال سعيد بن المسيب يازرعة إني أشهدك على ابني محمد لايؤذنن بي أحدا حسبي أربعة يحملوني إلى ربي وعن يحيى بن سعيد قال لما احتضر سعيد بن المسيب ترك دنانير فقال اللهم إنك تعلم أني لم أتركها إلا لأصون بها حسبي وديني أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة شهدت سعيد بن المسيب يوم مات سنة أربع وتسعين فرأيت قبره قد رش عليه الماء وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها وقال الهيثم بن عدي مات في سنة أربع وتسعين عدة فقهاء منهم سعيد بن المسيب وفيها أرخ وفاة ابن المسيب سعيد بن عفير وابن نمير والواقدي وما ذكرابن سعد سواه

246 وقال أبونعيم وعلى بن المديني توفي سنة ثلاث وتسعين وقال أحمد بن حنبل حدثناحماد بن خالد الخياط أن سعيد بن المسيب توفي سنة خمس وتسعين والأول أصح وأما ما قال المدائني وغيره من أنه توفي سنة

خمس ومئة فغلط وتبعه عليه بعضهم وهي رواية عن ابن معين ومال إليه أبو عبد الله الحاكم والله أعلم آخر الترجمة والحمد الله 89 عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية الخليفة الفقيه أبو الوليد الأموي ولد سنة ست وعشرين سمع عثمان وأبا هريرة وأبا سعيد وأم سلمة ومعاوية وابن عمر وبريرة وغيرهم ذكرته لغزارة علمه حدث عنه عروة وخالد بن معدان ورجاء بن حيوة وإسماعيل بن عبيد الله والزهري وربيعة بن يزيد ويونس بن ميسرة وآخرون

247 تملك بعد أبيه الشام ومصر ثم حارب ابن الزبير الخليفة وقتل أخاه مصعبا في وقعة مسكن واستولى على العراق وجهز الحجاج لحرب ابن الزبير فقتل ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين واستوسقت الممالك لعبد الملك قال ابن سعد كان قبل الخلافة عابدا ناسكا بالمدينة شهد مقتل عثمان وهو ابن عشر واستعمله معاوية على المدينة كذا قال وإنما استعمل أباه وكان أبيض طويلا مقرون الحاجبين أعين مشرف الأنف رقيق الوجه ليس بالبادن أبيض الرأس واللحية عبد الله بن العلاء بن زبر عن يونس بن ميسرة عن عبد الملك أنه قال على المنبر سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم لا يغزو أو يجهز غازيا أو يخلفه بخير إلا أصابه الله بقارعة قبل الموت قال عبادة بن نسي قال ابن عمر إن لمروان ابنا فقيها فسلوه وقيل إن أبا هريرة نظر إلى عبد الملك وهو غلام فقال هذا يملك

248 جرير بن حازم عن نافع قال لقد رأيت المدينة وما بها شاب أشد تشميرا ولا أفقه ولا أنسك ولا أقرأ لكتاب الله من عبد الملك وقال أبو الزناد فقهاء المدينة سعيد بن المسيب وعبد الملك وعروة وقبيصة بن ذؤيب وعن

ابن عمر ولد الناس أبناء وولد مروان أبا وعن يحيى بن سعيد الأنصاري أول من صلى بين الظهر والعصر عبد الملك بن مروان وفتيان معه كانوا يصلون إلى العصر إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال ما جالست أحدا إلا وجدت لي عليه الفضل إلا عبد الملك وقيل إنه تأوه من تنفيذ يزيد جيشه إلى حرب ابن الزبير فلما ولي الأمر جهز إليه الحجاج الفاسق قال ابن عائشة أفضى الأمر إلى عبد الملك والمصحف بين يديه فأطبقه وقال هذا آخر العهد بك قلت اللهم لا تمكر بنا قال الأصمعي قيل لعبد الملك عجل بك الشيب قال وكيف لا وأنا أعرض عقلي على الناس في كل جمعة قال مالك أول من ضرب الدنانير عبد الملك وكتب عليها القرآن

249 وقال يوسف بن الماجشون كان عبد الملك إذا جلس للحكم قيم على رأسه بالسيوف وعن يحيى بن يحيى الغساني قال كان عبد الملك كثيرا ما يجلس إلى أم الدرداء في مؤخر مسجد دمشق فقالت بلغني أنك شربت الطلاء بعد النسك والعبادة فقال إي والله والدماء وقيل كان أبخر قال الشعبي خطب عبد الملك فقال اللهم إن ذنوبي عظام وهي صغار في جنب عفوك يا كريم فاغفرها لي قلت كان من رجال الدهر ودهاة الرجال وكان الحجاج من ذنوبه توفي في شوال سنة ست وثمانين عن نيف وستين سنة 90 عبد العزيز بن مروان ابن الحكم أمير مصر أبو الأصبغ المدني ولي العهد بعد عبد الملك عقد له بذلك أبوه واستقل بملك مصر عشرين سنة وزيادة

250 يروي عن أبيه وأبي هريرة وعقبة بن عامر وابن الزبير وله بدمشق دار إلى جانب الجامع هي السميساطية روى عنه ابنه عمر بن عبد العزيز والزهري وكثير بن مرة وعلي بن رباح وابن أبي ملكية وبحير بن ذاخر وثقة

ابن سعد والنسائي وله في سنن أبي داود حديث قال سويد بن قيس بعثني عبد العزيز بن مروان بألف دينار إلى ابن عمر فجئته بها ففرقها قال ابن أبي مليكة شهدت عبد العزيز عند الموت يقول ياليتني لم أكن شيئا ياليتني كهذا الماء الجاري وقيل قال هاتوا كفني أف لك ما أقصر طويلك وأقل كثيرك وعن حماد بن موسى قال لما احتضر عبد العزيز أتاه البشير يبشره بماله الواصل في العام فقال مالك قال هذه ثلاث مئة مدى من ذهب قال مالي وله لوددت أنه كان بعرا حائلا بنجد قلت هذا قول كل ملك كثير الأموال فهلا يبادر ببذله

251 قال ابن سعد وسعيد بن عفير والزيادي وغيرهم مات سنة خمس ثمانين وقال ابن يونس قال الليث مات في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين قلت الأول أصح وقد كان مات قبله ابنه أصبغ بستة عشر يوما فحزن عليه ومرض ومات بحلوان مدينة صغيرة أنشأها على بريد فوق مصر وعاش أخوه عبد الملك بعده فلما جاءه نعية عقد بولاية العهد لابنيه الوليد ثم سليمان 91 روح بن زنباع ابن روح بن سلامة الأمير الشريف أبو زرعة الجذامي الفلسطيني سيد قومه وكان شبه الوزير للخليفة عبد الملك روى عن أبيه وله صحبة وعن تميم الداري وعبادة بن الصامت وعنه ابنه روح بن روح وشرحبيل بن مسلم وعبادة بن نسي وآخرون وله دار بدمشق في البزوريين ولي جند فلسطين ليزيد وكان يوم مرج راهط مع مروان وقد وهم مسلم وقال له صحبة وإنماالصحبة لأبيه

252 روى ضمرة عن شيخ له قال كان روح بن زنباع إذا خرج من الحمام أعتق رقبة قال ابن زبر توفي سنة أربع وثمانين قلن هو صدوق وما وقع له شيء في الكتب الستة وحديثه قليل 92 ابن أم برثن الأمير عبد

الرحمن بن آدم البصري صاحب السقاية هو عبد الرحمن ابن أم برثن لعله ابن ملاعنة وآم هنا هو أبونا عليه السلام وقيل عبد الرحمن بن برثم وابن برثن وقيل عبد الرحمن مولى أم برثن من جلة التابعين روى عن أبي هريرة وجابر وعبد الله بن عمرو وعنه أبو العالية الرياحي وهو من طبقته وقتادة وسليمان التيمي وعوف الأعرابي قال المدائني استعمل عبيد الله بن زياد ابن أم برثن ثم غضب عليه وغرمه مئة ألف فخرج إلى يزيد قال فنزلت على مرحلة من دمشق

253 وضرب لي خباء وحجرة فإذا كلب دخل في عنقه طوق من ذهب فأخذته وطلع فارس فهبته وأنزلته فلم ألبث أن توافت الخيل فإذا هو يزيد بن معاوية فقال لي بعدما صلى من أنت فأخبرته فقال إن شئت كتبت لك هنا وإن شئت دخلت (قلت بل تكتب لي من مكاني قال) وأمر بأن ترد علي المئة ألف فرجعت قال وأعتق هناك ثلاثين مملوكا وكان يتأله وقال المدائني رمى عبدا له بفسود فأخطأه وأصاب ولده فنتر دماغه فخاف الغلام فقال اذهب فأنت حر فلو قتلتك لكنت هلكت لأني كنت متعمدا وأصبت ابني خطأ ثم عمي عبد الرحمن بعد ومرض وقيل كانت أمه تعمل الطيب وتخالط نساء ابن زياد فالتقطت هذا وربته مات في خلافة عبد الملك بن مروان وهو ثقة 93 أبو رجاء العطاردي الإمام الكبير شيخ الإسلام عمران بن ملحان التميمي البصري من كبار المخضرمين أدرك الجاهلية وأسلم بعد فتح مكة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم أورده أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب وقيل إنه رأى أبا بكر الصديق

254 حدث عن عمر وعلي وعمران بن حصين وعبد الله بن عباس وسمرة بن جندب وأبي موسى الأشعري وتلقن عليه القرآن ثم عرضه على

ابن عباس وهو أسن من ابن عباس وكان خيرا تلاء لكتاب الله قرأ عليه أبو الأشهب العطاردي وغيره وحدث عنه أيوب وابن عون وعوف الأعرابي وسعيد بن أبي عروبة وسلم بن زرير وصخر بن جويرية ومهدي بن ميمون وخلق كثير قال جرير بن حازم سمعته يقول هربنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ما طعم الدم قال حلو قال الأصمعي حدثنا أبو عمرو بن العلاء قلت لأبي رجاء ما تذكر قال أذكر قتل بسطام ثن أنشد * وخر على الألاءة لم يوسد * وكأن جبينه سيف صقيل * ثم قال الأصمعي قتل بسطام قبل الإسلام بقليل أبو سلمة المنقري حدثنا أبو الحارث الكرماني (وكان) ثقة قال سمعت أبا رجاء يقول أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا شاب أمرد ولم أر ناسا كانوا أضل من العرب كانوا يجيئون بالشاة البيضاء فيعبدونها فيختلسها الذئب فيأخذون أخرى مكانها يعبدونها وإذا رأوا صخرة حسنة جأووا

255 بها وصلوا إليها فإذا رأوا أحسن منها رموها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا بخروجه لحقنا بمسليمة وقيل إن اسم أبي رجاء العطاردي عمران بن تيم وبنو عطارد بطن من تميم وكان أبو رجاء فيما قيل يخضب رأسه دون لحيته قال ابن الأعرابي كان أبو رجاء عابدا كثير الصلاة وتلاوة القرآن كان يقول ما آسى على شيء من الدنيا إلا أن أعفر في التراب وجهي كل يوم خمس مرات قال ابن عبد البر كان رجلا فيه غفلة وله عبادة عمر عمرا طويلا أزيد من مئة وعشرين سنة ذكر الهيثم بن عدي عن أبي بكر بن عياش قال اجتمع في جنازة أبي رجاء الحسن البصري والفرزدق فقال الفرزدق يا أبا سعيد يقول الناس اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشرهم فقال الحسن لست بخير

الناس ولست بشرهم لكن ما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وعبده ورسوله ثم انصرف وقال * ألم تر أن الناس مات كبيرهم * وقد كان قبل البعث بعث محمد * * ولم يغن عنه عيش سبعين حجة * وستين لما بات غير موسد * * إلى حفرة غبراء يكره وردها * سوى أنها مثوى وضيع وسيد *

256 * ولو كان طول العمر يخلد واحدا * ويدفع عنه عيب عمر عمرد * * لكان الذي راحوا به يحملونه * مقيما ولكن ليس حي بمخلد * * نروح ونغدو والحتوف أمامنا * يضعن بنا حتف الردى كل مرصد * أخبرنا إسحاق بن طارق أنبأنا ابن خليل أنبأنا أحمد بن محمد أنبأنا الحداد أنبأنا أبو نعيم أنبانا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب حدثنا أبو العباس السراج حدثنا المفضل بن غسان حدثنا وهب بن جرير عن أبيه سمعت أبا رجاء يقول بلغنا أمر النبي صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا يقال له سند فانطلقنا نحو الشجرة هاربين بعيالنا فبينا أنا أسوق القوم إذ وجدت كراع ظبي فأخذته فأتيت المرأة فقلت هل عندك شعير فقالت قد كان في وعاء لنا عام أول شيء من الشعير فما أدري بقي منه شيء أم لا فأخذته فنفضته فاستخرجت منه ملء كف من شعير ورضخته بين حجرين وألقيته والكراع في برمة لنا ثم قمت إلى بعير ففصدته إناء من دم وأوقدت تحته ثم أخذ (ت) عواد فلبكته به لبكا شديدا حتى أنضجته ثم أكلنا فقال له رجل وكيف طعم الدم قال حلو محرز بن عون حدثنا يوسف بن عطية عن أبيه دخلت على أبي رجاء فقال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وكان لنا صنم مدور فحملناه على قتب وتحولنا ففقدنا الحجر انسل فوقع في رمل فرجعنا في طلبه فإذا هو في رمل قد

غاب فيه فاستخرجه فكان ذلك أول إسلامي فقلت إن إلها لم يمتنع من تراب يغيب فيه لإله سوء وإن العنز لتمنع حياها بذنبها فكان

257 ذلك أول إسلامي فرجعت إلى المدينة وقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم قال عمارة المعولي سمعت أبا رجاء يقول كنا نعمد إلى الرمل فنجمعه ونحلب عليه فنعبده وكنا نعمد إلى الحجر الأبيض فنعبده قال أبو الأشهب كان أبو رجاء العطاردي يختم بنا في قيام لكل عشرة أيام قال ابن عبد البر وغير واحد من المؤرخين مات سنة سبع ومئة وقيل سنة وثمان 94 الأسود بن هلال أبو سلام المحاربي الكوفي من كبراء التابعين أدرك أيام الجاهلية وقد حدث عن عمر ومعاذ وابن مسعود وأبي هريرة وما هو بالمكثر حدث عنه أشعث بن أبي الشعثاء وأبو إسحاق السبيعي وأبو حصين عثمان بن عاصم وجماعة وثقة يحيى بن معين توفي سنة أربع وثمانين

258 95 الربيع بن خيثم ابن عائذ الإمام القدوة العابد أبو يزيد الثوري الكوفي أحد الأعلام أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم وأرسل عنه وروى عن عبد الله بن مسعود وأبي أيوب الأنصاري وعمرو بن ميمون وهو قليل الرواية إلا أنه كبير الشأن حدث عنه الشعبي وإبراهيم النخعي وهلال بن يساف ومنذر الثوري وهبيرة بن خزيمة وآخرون وكان يعد من عقلاء الرجال روى عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال كان الربيع بن خثيم إذا دخل على ابن مسعود لم يكن له إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه فقال له ابن مسعود يا أبا يزيد لو راك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين فهذه منقبة عظيمة للربيع أخبرني بها إسحاق الأسدي أنبأنا ابن خليل أنبأنا أبو المكارم التيمي أنبأنا أبو علي المقرئ أنبأنا أبو نعيم حدثنا الطبراني حدثنا عبدان بن أحمد أزهر بن

مروان حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنا عبد الله بن الربيع بن خثيم حدثنا أبو عبيدة أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري قال كان
259 الربيع إذا اتاه الرجل يسأله قال اتق الله فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه لأنا عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ وما خيركم اليوم بخير ولكنه خير من آخر شد منه وما تتبعون الخير حق اتباعه وما تفرون من الشر حق فراره ولا كل ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم أدركتم ولا كل ما تقرؤون تدرون ما هو ثم يقول السرائر السرائر اللاتي يخفين من الناس وهن والله بواد التمسوا دهاءهن وما دهاؤهن إلا أن يتوب ثم لا يعود روى منصور عن إبراهيم قال قال فلان ما أرى الربيع بن خثيم تكلم بكلام منذ عشرين سنة إلا بكلمة تصعد وعن بعضهم قال صحبت الربيع عشرين عاما ما سمعت منه كلمة تعاب وروى الثوري عن رجل عن أبيه قال جالست الربيع بن خثيم سنين فما سألني عن شيء مما فيه الناس إلا أنه قال لي مرة أمك حية وروى الثوري عن أبيه قال كان الربيع بن خثيم إذا قيل له كيف اصبحتم قال ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا وعنه قال كل ما لا يراد به وجه الله يضمحل وروى الأعمش عن منذر الثوري أن الربيع أخذ يطعم مصابا
260 خبيصا فقيل له ما يدريه ما أكل قال لكن الله يدري الثوري عن سرية للربيع أنه كان يدخل عليه الداخل وفي حجره المصحف فيغطيه وعن ابنة الربيع قالت كنت أقول يا أبتاه ألا تنام فيقول كيف ينام من يخاف البيات الثوري عن أبي حيان عن أبيه قال كان الربيع بن خثيم يقاد إلى الصلاة وبه الفالج فقيل له قد رخص لك قال إني أسمع وحي على الصلاة فإن استطعتم أن تأتوها ولو حبوا وقيل إنه قال ما يسرني أن هذا الذي بي بأعتى الديلم

على الله قال سفيان الثوري وقيل له لو تداويت قال ذكرت عادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا كانت فيهم أوجاع وكانت لهم أطباء فما بقي المداوي ولا المداوى إلا وقد فنى قال الشعبي ما جلس ربيع في مجلس منذ اترز بإزار يقول أخاف أن أرى أمرا أخاف أن لا أرد السلام أخاف أن لا أغمض بصري

261 قال نسير بن ذعلوق ما تطوع الربيع بن خثيم في مسجد الحي إلا مرة قال الشعبي حدثنا الربيع وكان من معادن الصدق وعن منذر أن الربيع كان إذا أخذ عطاءه فرقه وترك قدر ما يكفيه وعن ياسين الزيات قال جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خثيم فقال دلني على من هو خير منك قال نعم من كان منطقه ذكر وصمته تفكرا ومسيره تدبرا فهو خير مني وعن الشعبي قال كان الربيع أورع أصحاب عبد الله أخبرنا أحمد بن أبي الخير في كتابه عن أحمد بن محمد التيمي أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا محمد بن غالب حدثنا أبو حذيفة حدثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلة بثلث القرآن فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه قال فسكتنا قالها ثلاث مرات أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن فإنه من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ليلتئذ ثلث القرآن

262 ورواه الشعبي عن الربيع بن خثيم قد تجمع في إسناده خمسة تابعيون أخرجه الترمذي والنسائي من طريق زائدة وحسنة الترمذي وقد رواه غندر عن شعبة عن منصور عن هلال عن ربيع فقال عن عمرو عن

امرأة من الأنصار فحذف منه ابن أبي ليلى ورواه جرير عن منصور فحذف منه ابن أبي ليلى والمرأة قال سفيان الثوري عن العلاء بن المسيب عن أبي يعلى الثوري قال كان في بني ثور ثلاثون رجلا ما منهم رجل دون الربيع بن خثيم قال ابن عيينة سمعت ماكا يقول قال الشعبي ما رأيت قوما قط أكثر علما ولا أعظم حلما ولا أكف عن الدنيا من أصحاب عبد الله ولولا ما سبقهم به الصحابة ما قدمنا عليهم أحدا حماد بن يزيد عمن ذكره عن ابن سيرين قال ما رأيت قوما سود الرؤوس أفقه من أهل الكوفة من قوم فيهم جرة قيل توفي الربيع بن خثيم سنة خمس وستين 96 عبد الرحمن بن أبي ليلى الإمام العلامة الحافظ أبو عيسى الأنصاري الكوفي الفقيه ويقال 263 أبو محمد من أبناء الأنصار ولد في خلافة الصديق أو قبل ذلك وحدث عن عمر وعلي وأبي ذر وابن مسعود وبلال وأبي بن كعب وصهيب وقيس بن سعد والمقداد وأبي أيوب ووالده ومعاذ بن جبل وما أخاله لقيه مع كون ذلك في السنن الأربعة وقيل بل ولد في وسط خلافة عمر ورآه يتوطأ ويمسح على الخفين حدث عنه عمرو بن مرة والحكم بن عتيبة وحصين بن عبد الرحمن وعبد الملك بن عمير والأعمش وطائف سواهم وقيل أنه قرأ القرآن على علي قال محمد بن سيرين جلست إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى وأصحابه يعظمونه كأنه أمير وقال ثابت البناني كنا إذا قعدنا إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لرجل اقرأ القرآن فإنه يدلني على ما تريدون نزلت هذه الآية في كذا وهذه الآية في كذا وروى عطاء بن السائب (عن ابن أبي ليلى) قال أدركت عشرين ومئة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار إذا سئل أحدهم عن شيء ود أن أخاه كفاه

264 وعن عبد الله بن الحارث أنه اجتمع بابن أبي ليلى فقال ما شعرت أن النساء ولدن مثل هذا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى قال صحبت عليا الله عنه في الحضر والسفر وأكثر ما يتحدثون عنه باطل قال الأعمش رأيت ابن أبي ليلى وقد ضربه الحجاج وكأن ظهره مسح وهو متكئ على ابنه وهم يقولون العن الكذابين فيقول لعن الله الكذابين يقول الله الله علي بن أبي طالب عبد الله بن الزبير المختار ابن أبي عبيد قال وأهل الشام كأنهم حمير لايدرون ما يفصد وهو يخرجهم من اللعن قلت ثم كان عبد الرحمن من كبار من خرج مع عبد الرحمن الله بن الأشعث من العلماء والصلحاء وكان له وفادة على معاوية ذكرها ولده القاضي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبرنا إسحاق الصفار حدثنا ابن خليل حدثنا اللبان حدثنا أبو علي أنبأنا أبو نعيم حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن الأعمش قال كان عبد الرحمن بن أبي ليلى يصلي فإذا دخل الداخل نام على فراشه وبه قال أبو نعيم حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن

265 عثمان بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن مهران حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش قال رأيت عبد الرحمن محلوقا على المصطبة وهم يقولون له العن الكاذبين وكان رجلا ضخما به ربو فقال اللهم العن الكاذبين آه (ثم يسكت) علي وعبد الله بن الزبير والمختار اسم والده أبي ليلى يسار وقيل بلال وقيل داود بن أبي أحيحة ابن الجلاح بن الحريش بن جحجبى بن كلفة ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال كان لعبد الرحمن ابن أبي ليلى بيت فيه مصاحف يجتمع إليه فيه القراء فلما تفرقوا إلا عن طعام فأتيته ومعي تبر فقال أتحلى به سيفا قلت لا قال فتحلي به مصحفا قلت لا قال

فلعلك تجعلها أخراصا فإنها تكره قال ثابت كان ابن أبي ليلى إذا صلى الصبح نشر المصحف وقرأ حتى تطلع الشمس شريك عن مغيرة عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان رجل من بني إسرائيل يعمل بمساة له فأصاب أباه فشجه فقال لا يصحبني من فعل بأبي ما فعل فقطع يده فبلغ ذلك بني إسرائيل ثم إن ابنة الملك أرادت أن تصلي في بيت المقدس فقال من نبعث بها قالوا فلان فبعث إليه فقال أعفني قال لا قال فأجلني إذا أياما قال فذهب فقطع مذاكيره في حق ثم جاء به خاتمه
266 عليه فقال هذه وديعتي عندك فاحفظها قال ونزلها الملك منزلا منزلا انزل يوم كذا وكذا وكذا ويوم كذا وكذا كذا وكذا فوقت له وقتا فلما سار جعلت ابنة الملك لا ترتفع به فتنزل حيث شاءت وترتحل متى شاءت وجعل إنما هو يحرسها وينام عندها فلما قدم عليه قالوا له إنما كان ينام عندها فقال له الملك خالفت وأراد قتله فقال اردد علي وديعتي فلما ردها فتح الحق وتكشف عن مثل الراحة ففشا ذلك في بني إسرائيل قال فمات قاض لهم فقالوا من نجعل مكانه قالوا فلان فأبى فلم يزالوا به حتى قال دعوني حتى أنظر في أمري فكحل عينيه بشيء حتى ذهب بصره قال ثم جلس على القضاء فقام ليلة فدعا الله فقال اللهم إن كان هذا الذي صنعت لك رضى فاردد علي خلقي أصح ما كان فأصبح وقد رد الله عليه بصره ومقلتيه أحسن ما كانتا ويده ومذاكيره أبدأنا بها أحمد بن سلامة عن أبي المكارم التيمي أنبأنا أبو علي أنبأنا أبو نعيم حدثنا أبو أحمد يعني العسال في كتابه حدثنا موسى بن إسحاق حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا شريك فذكرها وبه إلى أبي نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو غسان حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

قال كنت جالسا عند عمر فأتاه راكب فزعم أنه رأى الهلال هلال شوال فقال أيها الناس أفطروا ثم قام إلى عس من ماء

267 فتوضأ ومسح على موقين له ثم صلى المغرب فقال له الراكب ما جئتك إلا لأسألك عن هذا أشيئا رأيت غيرك يفعله قال نعم رأيت خيرا مني وخير الأمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك تفرد به إسرائيل روى عن أبي حصين أن الحجاج استعمل عبد الرحمن بن أبي ليلى على القضاء ثم عزله ثم ضربه ليسب أبا تراب رضي الله عنه وكان قد شهد النهروان مع علي وقال شعبة بن الحجاج قدم عبد الله بن شداد بن الهاد وابن أبي ليلى فاقتحم بهما فرسهما الفرات فذهبا يعني غرقا وأما نعيم الملائي فقال قتل ابن أبي ليلى بوقعة الجماجم يعني سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث 97 أبو عبد الرحمن السلمي مقرئ الكوفة الإمام العلم عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي من أولاد الصحابة مولده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

268 قرأ القرآن وجوده ومهر فيه وعرض على عثمان فيما بلغنا وعلى علي وابن مسعود وحدث عن عمر وعثمان وطائفة قال أبو عمرو الداني أخذ القراء عرضا عن عثمان وعلي وزيد وأبي وابن مسعود أخذ عنه القرآن عاصم بن أبي النجود ويحيى بن وثاب وعطاء بن السائب وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومحمد بن أبي أيوب والشعبي وإسماعيل بن أبي خالد وعرض عليه الحسن والحسين رضي الله عنهما وحدث عنه عاصم وأبو إسحاق وعلقمة بن مرثد وعطاء بن السائب وعدد كثير روى حسين الجعفي عن محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد أن أبا عبد الرحمن السلمي تعلم القرآن من عثمان وعرض على علي محمد ليس

بحجة قال أبو إسحاق كان أبو عبد الرحمن السلمي يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة وقال سعد بن عبيدة أقرأ أبو عبد الرحمن في خلافة عثمان وإلى أن توفي في زمن الحجاج

269 قال شعبة لم يسمع من عثمان كذا قال شعبة ولم يتابع وروى أبان العطار عن عاصم بن بهدلة عن أبي عبد الرحمن قال أخذت القراءة عن علي وروى منصور عن تميم بن سلمة أن أبا عبد الرحمن كان إمام المسجد وكان يحمل في اليوم المطير حماد بن زيد عن عطاء بن السائب أن أبا عبد الرحمن قال أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن فكنا نتعلم القرآن والعمل به وسيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عن أبيه عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه جاء وفي الدار جلال وجزر فقالوا بعث بها عمر بن حريث لأنك علمت ابنه القرآن فقال رد إنا لا نأخذ على كتاب الله أجرا وروى أبو إسحاق السبيعي عن أبي عبد الرحمن قال والدي علمني القرآن وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غزا معه

270 وروى سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال أبو عبد الرحمن فذلك الذي أقعدني هذا المقعد قال إسماعيل بن أبي خالد كان أبو عبد الرحمن السلمي يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات قال أبو حصين عثمان بن عاصم كنا نذهب بأبي عبد الرحمن من مجلسه وكان أعمى أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي عبد الرحمن أنه قرأ على علي وعن أبي عبد الرحمن قال خرج علينا علي رضي الله عنه وأنا أقرئ وروى أبو

جناب الكلبي قال حدثنا أبو عون الثقفي قال كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما يقرأ عليه قال عبد الواحد بن أبي هاشم حدثنا محمدبن عبيد الله المقرىء حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا أبي حدثنا حفص أبو عمر عن عاصم بن بهدلة وعطاء بن السائب ومحمد بن أبي أيوب وعبد الله بن عيسى أنهم قرؤوا على أبي عبد الرحمن السلمي وذكروا أنه أخبرهم أنه قرأ على عثمان عامة القرآن وكان يسأله عن القرآن فيقول إنك تشغلني عن أمر الناس فعليك بزيد بن ثابت فإنه يجلس للناس ويتفرغ لهم ولست

271 أخالفه في شيء من القرآن وكنت ألقى عليا فأسأله فيخبرني ويقول عليك بزيد فأقبلت على زيد فقرأت عليه القرآن ثلاث عشرة مرة قلت ليس إسنادها بالقائم وروى عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال حدثني الذين كانوا يقرئوننا عثمان وابن مسعود وأبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرئهم العشر فذكر الحديث أحمد بن أبي خيثمة حدثنا يحيى بن السري حدثنا وكيع عن عطاء ابن السائب قال كان رجل يقرأ على أبي عبد الرحمن فأهدى له قوسا فردها وقال ألا كان هذا قبل القراءة كذا عندي وكيع عن عطاء ولم يلحقه وعن عطاء بن السائب قال دخلنا على أبي عبد الرحمن نعوده فذهب بعضهم يرجيه فقال أنا أرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضانا قلت ما أعتقد صام ذلك كله وقد كان ثبتا في القراءة وفي الحديث حديثه مخرج في الكتب الستة يقال توفي سنة أربع وسبعين وقيل مات في إمرة بشر بن مروان

272 على العراق وقيل مات سنة ثلاث وسبعين وقيل مات قبل سنة ثمانين وقيل مات في أوائل ولاية الحجاج على العراق وغلط ابن قانع حيث

قال في وفاته إنها سنة خمس ومئة 98 أمية بن عبد الله ابن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي أحد الأشراف ولي إمرة خراسان لعبد الملك بن مروان وحدث عن ابن عمر روى عنه عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي والمهلب الأمير وأبو إسحاق السبيعي توفي سنة سبع وثمانين 99 أبو إدريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله ويقال فيه عيذ الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عتبة قاضي دمشق وعالمها وواعظها ولد عام الفتح

273 وحدث عن أبي ذر وأبي الدرداء وحذيفة وأبي موسى وشداد بن أوس وعبادة بن الصامت وأبي هريرة وعوف بن مالك الأشجعي وعقبة ابن عامر الجهنمي والمغيرة بن شعبة وابن عباس ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن حوالة وأبي مسلم الخولاني وعدة قال أبو عمر بن عبد البر سماعه من معاذ بن جبل صحيح وقال أبو داود سمع أبو إدريس من أبي الدرداء وعبادة قلت حدث عنه أبو سلام الأسود ومكحول وابن شهاب وعبد الله ابن عامر اليحصبي ويحيى بن يحيى الغساني وعطاء بن أبي مسلم وأبو قلابة الجرمي ومحمود بن يزيد الرحبي ويونس بن ميسرة بن حلبس ويزيد ابن أبي مريم وربيعة القصير وآخرون وليس هو بالمكثر لكن له جلالة عجيبة سئل دحيم عنه وعن جبير أيهما أعلم قال أبو إدريس هو المقدم ورفع أيضا من شأن جبير بن نفير لإسناده وأحاديثه قلت هما كانا مع كثير بن مرة وقبيصة بن ذؤيب وعبد الله بن محيريز الجمحي وأم الدرداء علماء الشام في عصرهم في دولة عبد الملك ابن مروان وقبل ذلك قال أحمد بن زهير سمعت يحيى بن معين يقول أبو إدريس قد سمع من أبي ذر يونس عن ابن شهاب حدثني أبو إدريس الخولاني وكان من فقهاء أهل الشام

274 وروى عبد العزيز بن الوليد بن أبي السائب عن أبيه عن مكحول قال ما رأيت مثل أبي إدريس الخولاني وكذلك روى أبو مسهر عن سعيد عن مكحول وعن سعيد بن عبد العزيز أنه قال كان أبو إدريس عالم الشام بعد أبي الدرداء ابن جوصاء الحافظ حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا محمد بن حمير حدثني سعيد بن عبد العزيز سمعت مكحولا يقول كانت خلقة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدرسون جميعا فإذا بلغوا سجدة بعثوا إلى أبي إدريس الخولاني فيقرؤها ثم يسجد فيسجد أهل المدارس محمد بن شعيب بن شابور أخبرني يزيد بن عبيدة أنه رأى أبا إدريس في زمن عبد الملك بن مروان وأن حلق المسجد بدمشق يقرؤون القرآن يدرسون جميعا وأبو إدريس جالس إلى بعض العمد فكلما مرت حلقة بآية سجدة بعثوا إليه يقرأ بها وأنصتوا له سجد بهم جميعا وربما سجد بهم ثنتي عشرة سجدة حتى إذا فرغوا من قراءتهم قال أبو إدريس يقص ثم قال يزيد بن عبيدة ثم إنه قدم القصص بعد ذلك الوليد بن مسلم حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه قال كنا نجلس إلى أبي إدريس الخولاني فيحدثنا فحدث يوما عن بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استوعب الغزاة فقال له رجل من ناحية المجلس

275 أحضرت هذه الغزوة فقال لا فقال الرجل قد حضرتها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ولانت احفظ لها مني ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز ان عبد الملك بن مروان عزل بلالا عن القضاء يعني وولى ابا إدريس وروى الوليد بن مسلم عن ابن جابر ان عبد الملك عزل ابا إدريس عن القصص وأقره على القضاء فقال أبو إدريس عزلتموني عن رغبتي وتركتموني في رهبتي قلت قد كان القاص في الزمن الأول يكون له صورة

عظيمة في العلم والعمل قال ابن عيينة سمعت الزهري يقول أخبرني أبو إدريس انه سمع عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بايعوني قال ابن عيينة حفظنا من الزهري عن أبي إدريس الخولاني أخبره قال أدركت أبا الدرداء ووعيت عنه وعبادة بن الصامت وشداد بن أوس ووعيت عنهما وفاتني معاذ بن جبل

276 قال النسائي وغير واحد أبو إدريس ثقة وقال خليفة بن خياط وابن معين مات أبو إدريس الخولاني سنة ثمانين قلت فعلى مولده عام حنين يكون عمره اثنتين و سبعين سنه رحمه الله ولابيه صحبة أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق أنبأنا أبو المحاسن محمد بن هبه الله الدينوري أنبأنا عمي أبو بكر محمد بن عبد العزيز سنة تسع و ثلاثين و خمس مئة وأنبأنا إسماعيل بن الفراء أنبأنا أبو محمد بن قدامه أنبأنا هبة الله بن هلال قالا أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن وانبانا أبو المعالي انبانا القاضي أبو صالح نصر بن عبد الرزق وأنبأنا أحمد بن الحميد سنة اثنتين وتسعين وست مئه ومحمد بن بطيخ وعبد الحميد بن أحمد وأحمد بن عبد الرحمن قالوا أنبأنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ وأنبأنا عبد الخالق بن عبد السلام وست الأهل بنت الناصح وخديجة بنت الرضى قالوا أنبأنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم قالوا أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أبي نصرح وأنبأنا أبو المعالي الزاهد أنبأنا أبو الحسن زاثلة بن كراز ببغداد أنبأنا أبو علي أحمد بن محمد الرحبي قال هو وشهدة أنبأنا الحسين بن أحمد النعالي قالا أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء حدثنا أحمد ابن إسماعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر

277 هذا حديث صحيح عال أخرجاه في الصحيحين من طرق عن الزهري 100 أم الدرداء السيدة العالمة الفقيهة هجيمة وقيل جهيمة الأوصابية الحميرية الدمشقية وهي أم الدرداء الصغرى روت علما جما عن زوجها أبي الدرداء وعن سلمان الفارسي وكعب ابن عاصم الأشعري وعائشة وأبي هريرة وطائفة وعرضت القرآن وهي صغيرة على أبي الدرداء وطال عمرها واشتهرت بالعلم والعمل والزاهد حدث عنها جبير بن نفير وأبو قلابة الجرمي وسالم بن أبي الجعد ورجاء بن حيوة ويونس بن ميسرة ومكحول وعطاء الكيخاراني وإسماعيل بين عبيد الله بن أبي المهاجر وزيد بن سالم وأبو حازم الأعرج وإبراهيم بن أبي عبلة وعثمان بن حيان المري قال أبو مسهر الغساني أم الدرداء هي هجيمة بنت حيي الوصابية وأم الدرداء الكبرى هي خيرة بنت أبي حدرد لها صحبة

278 قال محمد بن سليمان بن أبي الدرداء اسم أم الدرداء الفقيه التي مات عنها أبو الدرداء وخطبها معاوية هجيمة بنت حي الأوصابية وقال بن جابر وعثمان بن أبي العاتكة كانت أم الدرداء يتيمة في حجر أبي الدرداء تختلف معه في برنس تصلي في صفوف الرجال وتجلس في حلق القراء تعلم القرآن حتى قال لها أبو الدرداء يوما الحقي بصفوف النساء عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير ابن نفير عن أم الدرداء أنها قالت لأبي الدرداء عند الموت إنك خطبتني إلى أبوي في الدنيا فأنكحوك وأنا أخطبك إلى نفسك في الآخرة قال فلا تنكحين بعدي فخطبها معاوية فأخبرته بالذي كان فقال عليك بالصيام ورويت من جه عن لقمان

بن عامر وزاد وكان لها جمال وحسن وروى ميمون بن مهران عنها قالت قال لي أبو الدرداء لا تسألي أحدا شيئا فقلت إن احتجت قال تتبعي الحصادين فانظري ما يسقط منهم فخذيه فاخبطيه ثم اطحنيه وكليه قال مكحول كانت أم الدرداء فقيهة وعن عون بن عبد الله قال كنا نأتي أم الدرداء فنذكر الله عندها وقال يونس بن ميسرة كن النساء يتعبدن مع أم الدرداء فإذا ضعفن عن القيام تعلقن بالحبال وقال عثمان بن حيان سمعت أم الدرداء تقول إن أحدهم يقول

279 اللهم ارزقني وقد علم أن الله لا يمطر عليه ذهبا ولا دراهم وإنما يرزق بعضهم من بعض فمن أعطي شيئا فليقبل فإن كان غنيا فليضعه في ذي الحاجة وإن كان فقيرا فليستعن به قال إسماعيل بن عبيد الله كان عبد الملك بن مروان جالسا في صخرة بيت المقدس وأم الدرداء معه جالسة حتى إذا نودي للمغرب قام وقامت تتوكأ على عبد الملك حتى يدخل بها المسجد فتجلس مع النساء ويمضي عبد الملك إلى المقام يصلي بالناس وعن يحيى بن يحيى الغساني قال كان عبد الملك بن مروان كثيرا ما يجلس إلى أم الدرداء في مؤخر المسجد بدمشق وعن عبد ربه بن سليمان قال حجت أم الدرداء في سنة إحدى وثمانين 101 أبو البختري الطائي مولاهم الكوفي الفقيه أحد العباد اسمه سعيد بن فيروز حدث عن أبي برزة الأسلمي وابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري وطائفة وأرسل عن علي وابن مسعود وروى عنه عمرو بن مرة وعطاء بن السائب ويونس بن خباب ويزيد ابن أبي زياد وحبيب بن أبي ثابت

280 وثقة يحيى بن معين وكان مقدم الصالحين القراء الذين قاموا على الحجاج في فتنة ابن الاشعث فقتل أبو البختري في وقعة الجماجم سنة

اثنين وثمانين قال حبيب بن أبي ثابت اجتمعت أنا وسعيد بن جبير وأبو البختري فكان أبو البختري أعلمنا وأفقهنا 102 زاذان أبو عمر الكندي مولاهم الكوفي البزاز الضرير أحد العلماء الكبار ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وشهد خطبة عمر بالجابية روى عن عمر وعلي وسلمان وابن مسعود وعائشة وحذيفة وجرير البجلي وابن عمر والبراء بن عازب وغيرهم حدث عنه أبو صالح السمان وعمرو بن مرة وحبيب بن أبي ثابت والمنهال بن عمرو وعطاء بن السائب ومحمد بن جحادة وآخرون وكان ثقة صادقا روى جماعة أحاديث قال النسائي ليس به بأس وروى إبراهيم بن الجنيد عن يحيى بن معين ثقة

281 وقال شعبة سألت سهل بن كهيل عنه فقال أبو البختري أحب إلي منه وقال ابن عدي أحاديثه لا بأس بها وقال شعبة قلت للحكم لم لم تحمل عنه يعني زاذان قال كان كثير الكلام وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالمتين عندهم كذا قال أبو أحمد وقال ابن عدي تاب على يد ابن مسعود وعن أبي هاشم الرماني قال قال زاذان كنت غلاما حسن الصوت جيد الضرب بالطنبور فكنت مع صاحب لي وعندنا نبيذ وأنا أغنيهم فمر ابن مسعود فدخل فضرب الباطية بددها وكسر الطنبور ثم قال لو كان ما يسمع من حسن صوتك يا غلام بالقرآن كنت أنت أنت ثم مضى فقلت لأصحابي من هذا قالوا هذا ابن مسعود فألقى في نفسي التوبة فسعيت أبكي وأخذت بثوبه فأقبل علي فاعتنقني وبكى وقال مرحبا بمن أحبه الله اجلس ثم دخل وأخرج لي تمرا قال زبيد رأيت زاذان يصلي كأنه جذع روي أن زاذان قال يوما إني جائع فسقط عليه رغيف مثل الرحا وقيل كان إذا باع ثوبا لم يسم فيه مات سنة اثنتين وثمانين

282 103 قبيصة بن ذؤيب الإمام الكبير الفقيه أبو سعيد الخزاعي المدني ثم الدمشقي الوزير مولده عام الفتح سنة ثمان ومات أبوه ذؤيب بن حلحلة صاحب بدن النبي صلى الله عليه وسلم في آخر أيام النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بقبيصة بعد موت أبيه فيما قيل فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم ولم يع هو ذلك وروى عن أبي بكر إن صح وعن عمر وأبي الدرداء وبلال وعبد الرحمن بن عوف وتميم الداري وعبادة بن الصامت وعدة حدث عنه ابنه إسحاق ومكحول ورجاء بن حيوة وأبو الشعثاء جابر ابن زيد وأبو قلابة والزهري وإسماعيل بن عبيد الله وهارون بن رئاب وآخرون وكان على الختم والبريد للخليفة عبد الملك وقد أصيبت عينه يوم الحرة وله دار معتبرة بباب البريد وقد كناه محمد بن سعد أبا إسحاق وقال شهد أبوه الفتح وكان

283 ينزل بقديد وكان يقرأ الكتب إذا وردت على الخليفة قال وكان ثقة مأمونا كثير الحديث توفي سنة ست أو سبع وثمانين قال البخاري سمع قبيصة أبا الدرداء وزيد بن ثابت قال أبو الزناد كان عبد الملك بن مروان رابع أربعة في الفقه والنسك هو وسعيد بن المسيب وقبيصة بن ذؤيب وعروة بن الزبير قال محمد مجالد بن راشد المكحولي حدثنا حفص بن عمر بن نبيه الخزاعي عن أبيه أن قبيصة بن ذؤيب كان معلم كتاب قلت يعني في مبدإ أمره وعن مجالد بن سعيد قال كان قبيصة كاتب عبد الملك بن مروان وعن مكحول قال ما رأيت أحدا أعلم من قبيصة وعن الشعبي قال كان قبيصة أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت ابن لهيعة عن ابن شهاب قال كان قبيصة بن ذؤيب من علماء هذه الأمة قال علي بن المديني وجماعة توفي

سنة ست وثمانين وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وثمانين 104 همام بن الحارث النخعي الكوفي الفقيه

284 حدث عن عمر وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود وحذيفة بن اليمان وجماعة وعنه إبراهيم النخعي وسليمان بن يسار ووبرة بن عبد الرحمن وثقة يحيى بن معين قال ابن سعد توفي زمن الحجاج قال ابن الجوزي كان الناس يتعلمون من هديه وسمته وكان طويل السهر رحمه الله حصين عن إبراهيم أن همام بن الحارث كان يدعو اللهم اشفني من النوم باليسير وارزقني سهرا في طاعتك قال فكان لا ينام إلا هنيهة وهو قاعد 105 مرثد بن عبد الله الإمام أبو الخير اليزني المصري عالم الديار المصرية ومفتيها ويزن بطن من حمير حدث عن أبي أيوب الأنصاري وزيد بن ثابت وأبي بصرة الغفاري

285 وعقبة بن عامر وعمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو وجماعة ولزم عقبة مدة وتفقه به حدث عنه جعفر بن ربيعة وعبد الرحمن بن شماسة ويزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر وعياش بن عباس القتباني وجماعة قال أبو سعيد بن يونس كان مفتي أهل مصر في أيامه وكان عبد العزيز بن مروان يعني متولي مصر يحضره مجلسه للفتيا قال وقال ابن عون توفي أبو الخير سنة تسعين 106 بلال بن أبي الدرداء الأنصاري حدث عن أبيه وأم الدرداء روى عنه خالد بن محمد الثقفي وحميد بن مسلم وإبراهيم بن أبي عبلة وحريز بن عثمان وأبو بكر بن أبي مريم قال أبو مسهر كان أسن من أم الدرداء الصغرى قال البخاري بلال أمير الشام وقال سعيد بن عبد العزيز ولي القضاء بعد النعمان بن بشير فلما

استخلف عبد الملك عزله بأبي إدريس الخولاني وقال أبو عبيد مات سنة ثلاث وتسعين

286 107 صفوان بن محرز المازني البصري العابد أحد الأعلام حدث عن أبي موسى الأشعري وعمران بن حصين وحكيم بن حزام وابن عمر روى عنه جامع بن شداد وبكر المزني وقتادة وثابت ومحمد بن واسع وعاصم الأحول وعلي بن زيد بن جدعان وآخرون قال ابن سعد ثقة له فضل وورع وقال غيره كان واعظا قانتا لله قد اتخذ لنفسه سربا يبكي فيه عثمان بن مطر عن هشام عن الحسن قال لقيت أقواما كانوا فيما أحل الله لهم أزهد منكم فيما حرم الله عليكم وصحبت أقواما كان أحدهم يأكل على الأرض وينام على الأرض منهم صفوان بن محرز كان يقول إذا أويت إلى أهلي وأصبت رغيفا فجزى الله الدنيا عن أهلها شرا والله ما زاد على رغيف حتى مات كان يظل صائما ويفطر على رغيف ويصلي حتى يصبح ثم يأخذ المصحف فيتلو حتى يرتفع النهار ثم يصلي ثم ينام إلى الظهر فكانت تلك نومته حتى فارق الدنيا ويصلي من الظهر إلى العصر ويتلوا في المصحف إلى أن تصفر الشمس تفرد بها عثمان هذا وليس بقوي

287 الطبقة الثانية من التابعين 108 أبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب القرشي الزهري الحافظ أحد الأعلام بالمدينة قيل اسمه عبد الله و قيل إسماعيل ولد سنة بضع وعشرين وحدث عن أبيه بشيء قليل لكونه توفي وهذا صبي وعن أسامة بن زيد وعبد الله بن سلام وأبي أيوب وعائشة وأم سلمة وبنتها زينب وأم سليم وأبي هريرة وأبي أسيد الساعدي ومعيقيب الدوسي والمغيرة بن شعبة وأبي الدرداء ولم يدركه عثمان بن عفان

وحسان بن ثابت وثوبان وحمزة بن عمرو الأسلمي وعبادة بن الصامت مرسل وطلحة بن عبيد الله كذلك وربيعة بن كعب وعبد الله بن عمرو وابن عباس وابن عمر وجابر وزيد بن خالد الجهني ونافع بن عبد الحارث وعدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن بسر بن سعيد وجعفر بن عمرو بن أمية وعروة وعطاء بن يسار وغيرهم ونزل إلى أن روى عن عمر بن عبد العزيز كان طلابة للعلم فقيها مجتهدا كبير القدر حجة حدث عنه ابنه عمر بن أبي سلمة وابن أخيه سعد بن إبراهيم وابن

288 أخيه عبد المجيد بن سهيل وابن أخيه زرارة بن مصعب وعروة وعراك بن مالك والشعبي وسعيد المقبري وعمرو بن دينار وعمرو بن عبد العزيز ونافع العمري والزهري ويحيى بن أبي كثير وسلمة بن كهيل وبكير بن الأشج وسالم أبو النضر وأبو الزناد وأبو طوالة وصفوان بن سليم وعبد الله بن الفضل الهاشمي وعبد الله بن أبي لبيد وشريك بن أبي نمر وأبو حازم الأعرج وصالح بن محمد بن زائدة وعبد الله بن محمد بن عقيل وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد وأخوه عبد ربه بن سعيد وعثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ومحمد بن أبي حرملة ومحمد بن عمرو بن علقمة ونوح بن أبي بلال وخلق كثير قال ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين كان ثقة فقيها كثير الحديث وأمه تماضر بنت الأصبغ بن عمرو من أهل دومة الجندل أدركت حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهي أول كلبية نكحها قرشي وأرضعته أم كلثوم فعائشة خالته من الرضاعة وروى الزهري عن أبي سلمة قال لو رفقت بابن عباس لاستخرجت منه علما كثيرا قال سعد بن إبراهيم كان أبو سلمة يخضب بالسواد شعبة عن أبي إسحاق قال أبو سلمة في زمانه خير من ابن عمر في زمانه

289 وقال أبو زرعة ثقة إمام وقال مالك كان عندنا من رجال أهل العلم اسم أحدهم كنيته منهم أبو سلمة وقال محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي قدم علينا البصرة أبو سلمة في إمارة بشر بن مروان وكان رجلا صبيحا كأن وجهه دينار هرقلي قال الزهري أربعة من قريش وجدتهم بحورا عروة وابن المسيب وأبو سلمة وعبيد الله بن عبد الله قال وكان أبو سلمة كثيرا ما يخالف ابن عباس فحرم لذلك منه علما كثيرا قاله الزهري عقيل عن ابن شهاب قدمت مصر على عبد العزيز يعني متوليها وأنا أحدث عن سعيد بن المسيب فقال لي إبراهيم بن قارظ ما أسمعك تحدث إلا عن سعيد فقلت أجل فقال لقد تركت رجلين من قومك لا أعلم أكثر حديثا منهما عروة وأبو سلمة قال فلما رجعت إلى المدينة وجدت عروة بحرا لا تكدره الدلاء قلت لم يكثر عن أبي سلمة وهو من عشيرته ربما كان بينهما شيء وإلا فما أبو سلمة بدون عروة في سعة العلم قال ابن سعد توفي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد وهو ابن اثنتين وسبعين سنة

290 وقال الواقدي في وفاته وسنه ما لا يتابع عليه فقال مات سنة أربع ومئة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقال الهيثم بن عدي في وفاته كالأول قال إسماعيل بن أبي خالد قدم علينا أبو سلمة زمن بشر بن مروان وكان زوج بنته بمد تمر وقال عمرو بن دينار قال أبو سلمة أنا أفقه من بال فقال ابن عباس في المبارك رواها ابن عيينة عنه ابن لهيعة عن أبي الأسود قال كان أبو سلمة مع قوم فرأو قطيعا من غنم فقال أبو سلمة اللهم إن كان في سابق علمك أن أكون خليفة فاسقنا من لبنها فانتهى إليها فإذا هي تيوس كلها قال عمرو بن دينار عن عائشة أنها قالت لأبي سلمة وهو حدث إنما مثلك مثل الفروج يسمع الديكة تصيح فيصيح وروي عن الشعبي قال قدم

أبو سلمة الكوفة فكان يمشي بيني وبين رجل فسئل عن أعلم من بقي فتمنع ساعة ثم قال رجل بينكما أخبرنا عبد الرحمن بن محمد وجماعة كتابة أن عمر بن طبرزذ أخبرهم قال أنبأنا هبة الله بن الحصين أنبأنا محمد بن محمد بن

291 غيلان أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله أنبأنا أحمد بن عبيد الله حدثنا يزيد ابن هارون أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي والمسجد الحرام والمسجد الأقصى أخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام الشافعي أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه أنبأنا أحمد بن عبد الغني أنبأنا نصر بن البطر أنبأنا عبد الله بن عبيد الله ح حدثنا أبو عبد الله المحاملي حدثنا حفص الربالي حدثنا يحيى القطان عن يحيى بن سعيد سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن سمعت أبا قتادة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فليبزق عن شماله ثلاث مرات وليستعذ بالله من شرها فإنها لن تضره قال خليفة بن خياط عزل مروان عن المدينة في سنة ثمان وأربعين ووليها سعيد بن العاص فاستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن

292 فلم يزل قاضيا حتى عزل سعيد سنة أربع وخمسين سلمة الأبرش حدثنا ابن إسحاق قال رأيت أبا سلمة يأتي المكتب فينطلق بالغلام إلى بيته فيملي عليه الحديث 109 إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الإمام الفقيه أبو إسحاق الزهري العوفي المدني وقيل كنيته أبو محمد أخو أبي سلمة الفقيه وحميد حدث عن أبيه وعن عمر وعثمان وعلي وسعد وعمار بن ياسر وجبير بن مطعم وطائفة روى عنه ابناه سعد بن إبراهيم قاضي المدينة

وصالح بن إبراهيم وعطاء بن أبي رباح وابن شهاب الزهري ومحمد بن عمرو بن علقمة وغيرهم وأمه هي المهاجرة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وقيل إنه شهد حصار الدار مع عثمان رضي الله عنه وثقة النسائي وغيره توفي سنة ست وتسعين عن سن عالية ويحتمل أنه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

293 110 وحميد بن عبد الرحمن الزهري أخوه وشقيقه وخالهما عثمان لأنه أخو أم كلثوم من الأم حدث عن أبويه وعن خاله عثمان وسعيد بن زيد وأبي هريرة وعبد الله بن عباس وجماعة روى عنه سعد بن إبراهيم القاضي وابن أبي ملكية والزهري وصفوان بن سليم وقتادة وآخرون وقيل إنه لحق عمر ولم يصح ذلك بل ولد في أيامه وكان فقيها نبيلا شريفا وثقة أبو زرعة الرازي مات في سنة خمس وتسعين ومن قال إنه مات في سنة خمس ومئة فقد وهم 111 حميد بن عبد الرحمن الحميري شيخ بصري ثقة عالم يروي عن أبي هريرة وأبي بكر الثقفي وابن عمر موته قريب من موت سمية حميد بن عبد الرحمن الزهري ويروي أيضا عن سعد بن هشام وأولاد سعد بن أبي وقاص

294 حدث عنه عبد الله بن بريدة ومحمد بن سيرين ومحمد بن المنتشر وقتادة بن دعامة وأبو بشر جعفر بن إياس وداود بن عبد الله الأودي وجماعة قال العجلي تابعي ثقة ثم قال كان ابن سيرين يقول هو أفقه أهل البصرة رواه منصور بن زاذان عن محمد وروى هشام عن ابن سيرين قال كان حميد بن عبد الرحمن أعلم أهل المصرين يعني الكوفة والبصرة 112 حسان أمير المغرب وأمير العرب فقيل أنه حسان بن النعمان بن المنذر الغساني حكى عنه أبو قبيل المعافري وكان بطلا شجاعا غزاء افتتح في المغرب بلادا

وكانت له في دمشق دار كبيرة وقد جهز معاوية فصالح البربر وقرر عليهم الخراج وحكم على المغرب نيفا وعشرين سنة وهذب الإقليم إلى أن عزله الوليد بن عبد الملك فقدم بأموال وتحف وجواهر عظيمة ثم قال يا أمير المؤمنين إنما خرجت مجاهدا لله وليس مثلي من يخون وأحضر خزائن المال فقال ارجع إلى ولايتك فأبى وحلف إنه لا يلي لبني أمية أبدا وكان يدعى الشيخ الأمين لثقته وجلالته وأما أبو سعيد بن يونس فأرخ موت حسان سنة ثمانين رحمه الله 113 الشعبي عامر بن شراحبيل بن عبد بن ذي كبار وذو كبار قيل من أقيال

295 اليمن الإمام علامة العصر أبو عمرو الهمداني ثم الشعبي ويقال هو عامر بن عبد الله وكانت أمه من سبي جلولاء مولده في إمرة عمر بن الخطاب لست سنين خلت منها فهذه رواية وقيل ولد سنة إحدى وعشرين قاله شباب وكانت جلولاء في سنة سبع عشرة وروى ابن عيينة عن السري بن إسماعيل عن الشعبي قال ولدت عام جلولاء فهذه رواية منكرة وليس السري بمعتمد قد اتهم وعن أحمد بن يونس ولد الشعبي سنة ثمان وعشرين

296 ويقاربها رواية حجاج الأعور عن شعبة قال لي أبو إسحاق الشعبي أكبر مني بسنة أو سنتين قلت وإنما ولد أبو إسحاق بعد سنة اثنتين وثلاثين وقال محمد بن سعد هو من حمير وعداده في همدان قلت رأى عليا رضي الله عنه وصلى خلفه وسمع من عدة من كبراء الصحابة وحدث عن سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبي موسى الأشعري وعدي بن حاتم وأسامة بن زيد وأبي مسعود البدري وأبي هريرة وأبي سعد وعائشة وجابر بن سمرة وابن عمر وعمران بن حصين والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن عمرو وجرير

بن عبد الله وابن عباس وكعب بن عجرة وعبد الرحمن بن سمرة وسمرة بن جندب والنعمان بن بشير والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وبريدة بن الحصيب والحسن بن علي وحبشي بن جنادة والأشعث بن قيس الكندي ووهب بن خنبش الطائي وعروة بن مضرس وجابر بن عبد الله وعمرو بن حريث وأبي سريحة الغفاري وميمونة وأم سلمةوأسماء بنت عميس وفاطمة بنت قيس وأم هانئ وأبي جحيفة السوائي وعبد الله بن أبي أوفى وعبد الله بن يزيد الأنصاري وعبد الرحمن بن أبزي وعبد الله بن الزبير والمقدام بن معد يكرب وعامر بن شهر وعروة بن الجعد البارقي وعوف بن مالك الأشجعي وعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي وأنس بن مالك ومحمد ابن صيفي وغير هؤلاء الخمسين من الصحابة

297 وحدث عن علقمة والأسود والحارث الأعور وعبد الرحمن بن أبي ليلى والقاضي شريح وعدة روى عنه الحكم وحماد وأبو إسحاق وداود بن أبي هند وابن عون وإسماعيل بن أبي خالد وعاصم الأحول ومكحول الشامي ومنصور بن عبد الرحمن الغداني وعطاء بن السائب ومغيرة بن مقسم ومحمد بن سوقه ومجالد ويونس بن أبي إسحاق وابن أبي ليلى وأبو حنيفة وعيسى ابن أبي عيسى الحناط وعبد الله بن عياش المنتوف وأبو بكر الهذلي وأمم سواهم وقبيلته من كان منهم بالكوفة قيل شعبي ومن كان بمصر قيل الأشعوبي ومن كان باليمن قيل لهم آل ذي شعبين ومن كان بالشام قيل الشعباني وأرى قبيلة شعبان نزلت بمرج كفربطنا فعرف بهم وهم جميعا ولد حسان بن عمرو بن شعبين قال الحاكم أبو عبد الله فبنو علي بن حسان بن عمرو رهط عامر الشعبي دخلوا في جمهور همدان وكان الشعبي توءما ضئيلا فكان يقول إني زوحمت في الرحم قال وأقام في

المدينة ثمانية أشهر هاربا من المختار فسمع من ابن عمر وتعلم الحساب من الحارث الأعور وكان حافظا وما كتب شيئا قط قال ابن سعد أنبأنا عبد الله بن محمد بن مرة الشعباني حدثني

298 أشياخ من شعبان منهم محمد بن أبي أمية وكان عالما أن مطر أصاب اليمن فجحف السيل موضعا فأبدى عن أزج عليه باب من حجارة فكسر الغلق ودخل فإذا بهو عظيم فيه سرير من ذهب فإذا عليه رجل شبرناه فإذا طوله اثنا عشر شبرا وإذا عليه جباب من وشي منسوجة بالذهب وإلى جنبه محجن من ذهب على رأسه ياقوته حمراء وإذا رجل أبيض الرأس واللحية له ضفران وإلى جنبه لوح مكتوب فيه بالحميرية باسمك اللهم رب حمير أنا حسان بن عمرو القيل إذ لا قيل إلا الله عشت بأمل ومت بأجل أيام وخزهيد وما و خزهيد هلك فيه اثنا عشر ألف قيل كنت آخرهم قيلا فأتيت جبل ذي شعبين ليجيرني من الموت فأخفرني وإلى جنبه سيف مكتوب فيه أنا قيل بي يدرك الثأر شعبة عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قال أدركت خمس مئة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال ما رأيت أحدا أعلم من الشعبي هشيم أنبأنا إسماعيل بن سالم عن الشعبي قال ما مات ذو قرابة

299 لي وعليه دين إلا وقضيت عنه ولا ضربت مملوكا لي قط ولا حللت حبوتي إلى شيء مما ينظر الناس أبو بكر بن عياش عن أبي حصين قال ما رأيت أحد قط كان أفقه من الشعبي قلت ولا شريح فغضب وقال إن شريحا لم أنظر أمره زائدة عن مجالد قال كنت مع إبراهيم في أصحاب الملا فأقبل الشعبي فقام إليه إبراهيم فقال له يا أعور لو أن أصحابي أبصروك ثم جاء فجلس في موضع إبراهيم سليمان التيمي عن أبي مجلز قال ما رأيت

أحدا أفقه من الشعبي لاسعيد بن المسيب ولا طاووس ولا عطاء ولا الحسن ولا ابن سيرين فقد رأيت كلهم عبد الله بن رجاء حدثنا جرير بن أيوب قال سأل رجل الشعبي عن ولد الزنى شر الثلاثة هو فقال لو كان كذلك لرجمت أمه وهو في بطنها ولم تؤخر حتى تلد

300 ابن حميد حدثنا حر عن مغيرة قال رجل من الكيسانية عند الشعبي كانت عائشة من أبغض زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اليه قال خالفت سنة نبيك علي بن القاسم عن أبي بكر الهذلي قال لي ابن سيرين الزم الشعبي فلقد رأيته يستفتي وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون قال أبو الحسن المدائني في كتاب الحكمة قيل للشعبي من اين لك كل هذا العلم قال بنفي الاغتمام والسير في البلاد وصبر كصبر الحمام وبكور كبكور الغراب قال ابن عيينة علماء الناس ثلاثة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه قال ابن سعد كان الشعبي ضئيلانحيفا ولد هو وأخ له توءما

301 قال احمد بن عبد الله العجلي سمع الشعبي من ثمانيه واربعين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولايكاد يرسل الا صحيحا روى عقيل بن يحيى حدثنا ابو داود عن شعبةعن منصور الغداني عن الشعبي قال ادركت خمس مئة صحابي أو أكثر يقولون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأما عمروبن مرزوق فرواه عن شعبة وفيه يقولون علي وطلحة والزبير في الجنة ابن فضيل عن ابن شبرمة سمعت الشعبي يقول ما كتبت سوداء في بيضاء الى يومي هذا ولاحدثني رجل بحديث قط الاحفظته ولا احببت ان يعيده علي هذا سماعنا في مسند الدارمي أنبأنا مالك بن اسماعيل انبأنا ابن فضيل فكأن الشعبي يخاطبك به وهذا يدل على

أنه أمي لا كتب ولا قرأ الفسوي في تاريخه حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا ابن شبرمة سمعت الشعبي يقول ما سمعت منذ عشرين سنة رجلا يحدث بحديث الا أنا أعلم به منه ولقد نسيت من العلم ما لوحفظه رجل لكان به عالما نوح بن قيس عن يونس بن مسلم عن وادع الراسبي عن الشعبي

302 قال ما اروي شيئا اقل من الشعر ولو شئت لانشدتكم شهرالا اعيد ورويت عن نوح مرة فقال عن يونس ووادع محمود بن غيلان سمعت أبا أسامة يقول كان عمر في زمانه راس الناس وهو جامع وكان بعده ابن عباس في زمانه وكان بعده الشعبي في زمانه وكان بعده الثوري في زمانه ثم كان بعده يحي بن آدم شريك عن عبدالملك بن عمير قال مر ابن عمر بالشعبي وهو يقرأ المغازي فقال كأن هذا كان شاهدا معنا ولهو احفظ لها مني وأعلم اشعب بن سوار عن ابن سيرين قال قدمت الكوفة وللشعبي حلقة عظيمة والصحابة يومئذ كثير ابن عيينة عن داود بن ابي هند قال ما جالست احدا أعلم من الشعبي وقال عاصم بن سليمان ما رأيت أحداأعلم بحديث أهل الكوفة والبصرة والحجاز والآفاق من الشعبي أبو معاوية سمعت الأعمش يقول قال الشعبي ألا تعجبون من هذا الأعور يأتيني بالليل فيسألني ويفتي بالنهار يعني إبراهيم أبو شهاب عن الصلت بن بهرام قال ما بلغ أحد مبلغ الشعبي أكثر منه لا أدري

303 أبو عاصم عن ابن عون قال كان الشعبي إذا جاءه شيء اتقاه وكان إبراهيم يقول ويقول جعفر بن عون عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان إبراهيم صاحب قياس والشعبي صاحب آثار ابن المبارك عن ابن عون كان الشعبي منبسطا وكان إبراهيم منقبضا فإذا وقعت الفتوى

انقبض الشعبي وانبسط إبراهيم وقال سلمة بن كهيل ما اجتمع الشعبي وإبراهيم إلا سكت إبراهيم أبو نعيم حدثنا أبو الجابية الفراء قال قال الشعبي إنا لسنا بالفقهاء ولكنا سمعنا الحديث فروياناه ولكن الفقهاء من إذا علم عمل مالك بن مغول سمعت الشعبي يقول ليتني لم أكن علمت من ذا العلم شيئا قلت لأنه حجة على العالم فينبغي أن يعمل به و ينبه الجاهل فيأمره وينهاه ولأنه مظنة ان لايخلص فيه وأن يفتخر به و يماري به لينال رئاسة و دنيا فانية الحميدي حدثنا سفيان عن ابن شبرمة سئل الشعبي عن شيء فلم يجب فيه فقال رجل عنده أبو عمرو و يقول فيه كذا وكذا فقال الشعبي

304 هذا في المحيا فأنت في الممات علي أكذب قال ابن عائشة وجه عبد الملك بن مروان الشعبي إلى ملك الروم يعني رسولا فلما انصرف من عنده قال يا شعبي أتدري ما كتب به إلي ملك الروم قال وما كتب به يا أمير المؤمنين قال كنت أتعجب لأهل ديانتك كيف لم يستخلفوا عليهم رسولك قلت يا أمير المؤمنين لأنه رآني ولم يرك أوردها الأصمعي وفيها قال يا شعبي إنما أراد أن يغريني بقتلك فبلغ ذلك ملك الروم فقال لله أبوه والله ما أردت إلا ذاك يوسف بن بهلول الحافظ حدثنا جابر بن نوح حدثني مجالد (عن الشعبي) قال لما قدم الحجاج سألني عن أشياء من العلم فوجدني بها عارفا فجعلني عريفا على قومي الشعبيين ومنكبا على جميع همدان وفرض لي فلم أزل عنده بأحسن منزلة حتى كان شأن عبد الرحمن بن الأشعث فأتاني قراء أهل الكوفة فقالوا يا أبا عمرو إنك زعيم القراء فلم يزالوا حتى خرجت معهم فقمت بين الصفين أذكر الحجاج وأعيبه بأشياء فبلغني أنه قال ألا تعجبون من هذا الخبيث أما لئن أمكنني الله منه لأجعلن الدنيا عليه

وأضيق من مسك جمل قال فما لبثنا أن هزمنا فجئت إلى بيتي وأغلقت علي فمكثت تسعة أشهر فندب الناس لخراسان فقام قتيبة بن مسلم فقال أنا لها فعقد له على خراسان فنادى مناديه من لحق بعسكر قتيبة فهو آمن فاشترى مولى لي حمارا وزودني ثم خرجت فكنت في العسكر فلم أزل معه حتى أتينا فرغانه

305 فجلس ذات يوم وقد برق فنظرت إليه فقلت أيها الأمير عندي علم (ما تريد) فقال ومن أنت قلت أعيذك ألا تسأل عن ذاك فعرف أني ممن يخفي نفسه فدعا بكتاب فقال اكتب نسخة قلت لا تحتاج إلى ذلك فجعلت أمل عليه وهو ينظر حتى فرغ من كتاب الفتح قال فحملني على بغلة وأرسل إلي بسرق من حرير وكنت عنده في أحسن منزلة فإني ليلة أتعشى معه إذا أنا برسول الحجاج بكتاب فيه إذا نظرت في كتابي هذا فإن صاحب كتابك عامر الشعبي فإن فاتك قطعت يدك على رجلك وعزلتك قال فالتفت إلي وقال ما عرفتك قبل الساعة فاذهب حيث شئت من الأرض فوالله لأحلفن له بكل يمين فقلت أيها الأمير إن مثلي لا يخفي فقال أنت أعلم قال فبعثني إليه وقال إذا وصلتم إلى خضراء واسط فقيدوه ثم أدخلوه على الحجاج فلما دنوت من واسط استقبلني ابن أبي مسلم فقال يا أبا عمرو إني لأضن بك عن القتل إذا دخلت على الأمير فقل كذا وقل كذا فلما أدخلت عليه ورآني قال لا مرحبا ولا أهلا جئتني ولست في الشرف من قومك ولا عريفا ففعلت وفعلت ثم خرجت علي وأنا ساكت فقال تكلم فقلت أصلح الله الأمير كل ما قلته حق ولكنا قد اكتحلنا بعدك السهر وتحلسنا الخوف ولم نكن مع ذلك بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء فهذا أوان حقنت لي دمي واستقبلت بي التوبة قال قد فعلت ذلك

306 وقال الأصمعي لما أدخل الشعبي على الحجاج قال هيه يا شعبي فقال أحزن بنا المنزل واستحلسنا الخوف فلم نكن فيما فعلنا بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء فقال لله درك قال ابن سعد قال أصحابنا كان الشعبي فيمن خرج مع القراء على الحجاج ثم اختفى زمانا وكان يكتب إلى يزيد بن أبي مسلم أن يكلم فيه الحجاج قلت خرج القراء وهم اهل القرآن والصلاح بالعراق على الحجاج لظلمه وتأخيره والصلاة في الحضر وكان ذلك مذهبا واهيا لبني أمية كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم يكون عليكم أمراء يميتون الصلاة فخرج على الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس الكندي وكان شريفا مطاعا وجدته أخت الصديق فالتف على مائة ألف أو يزيدون وضاقت على الحجاج الدنيا وكاد أن يزول ملكه وهزموه مرات وعاين التلف وهو ثابت مقدام إلى أن انتصر وتمزق جمع ابن الأشعث وقتل خلق

307 كثير من الفريقين فكان من ظفر به الحجاج منهم قتله إلا من باء منهم بالكفر على نفسه فيدعه سعد بن عامر عن حميد بن الأسود عن عيسى الحناط قال قال الشعبي إنما كان يطلب هذا العلم من اجتمعت فيه خصلتان العقل والنسك فإن كان عاقلا لم يكن ناسكا قال هذا أمر لا يناله إلا النساك فلن أطلبه وإن كان ناسكا ولم يكن عاقلا قال هذا أمر لا يناله إلا العقلاء فلن أطلبه يقول الشعبي فلقد رهبت أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما لا عقل ولا نسك قلت أظنه أراد بالعقل الفهم والذكاء قال مجالد قال الشعبي إسماعيل بن أبي خالد يزدرد العلم ازدرادا وقلما روى الأعمش عن الشعبي فروى حفص عن الأعمش عن الشعبي قال لا بأس بذبيحة الليطة فقلت للأعمش يا أبا محمد ما منعك من إتيان الشعبي قال ويحك كيف كنت آتيه وهو إذا رآني سخر بي ويقول هذه هيئة عالم ما هيئتك

إلا هيئة حائك وكنت إذا اتيت إبراهيم أكرمني وأدناني قال عاصم الأحول حدثني الشعبي بحديث فقلت إن هذا يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من دونه أحب إلينا إن كان فيه زيادة أو نقصان خالد الحذاء عن حصين عن عامر قال ما كذب على أحد في هذه الأمة ما كذب على علي ابن عيينة عن ابن شبرمة عن الشعبي قال ما جلست مع قوم مذ

308 كذا وكذا فخاضوا حديث إلا كنت أعلمهم به عبيد الله بن موسى حدثنا داود بن يزيد سمعت الشعبي يقول والله لو أصبت تسعا وتسعين مرة وأخطأت مرة لأعدوا علي تلك الواحدة وعن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال كأني بهذا العلم تحول إلى خراسان عبد الله بن إدريس عن عمرو بن خليفة عن أبي عمرو عن الشعبي قال أصبحت الأمة على أربع فرق محب لعلي مبغض لعثمان ومحب لعثمان مبغض لعلي ومحب لهما ومبغض لهما قلت من أيهما أنت قال مبغض لباغضهما عبد الله بن إدريس حدثنا عمي قال لي الشعبي أحدثك عن القوم كأنك شهدتهم كان شريح أعلمهم بالقضاء وكان عبيدة يوازي شريحا في علم القضاء وأما علقمة فانتهى إلى علم عبد الله لم يجاوزه وأما مسروق فأخذ عن كل وكان الربيع بن خثيم أعلمهم علما وأورعهم ورعا قال زكريا بن أبي زائدة كان الشعبي يمر بأبي صالح فيأخذ بأذنه ويقول تفسر القرآن وأنت لا تقرأ القرآن عبد الوهاب بن نجدة حدثنا بقية حدثنا سعيد بن عبد العزيز حدثني ربيعة بن يزيد قال جلست إلى الشعبي بدمشق في خلافة الملك فحدث رجل من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اعبدوا

309 ربكم ولا تشركوا به شيئا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الأمراء فإن كان خيرا لكم وإن كان شرا فعليهم وأنتم منه براء فقال له

الشعبي كذبت هكذا رواه الحاكم فقال حدثنا إبراهيم بن مضارب العمري حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران حدثنا عبد الوهاب فكأنه أراد بها أخطأت قراد حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن طارق بن عبد الرحمن قال كنت جالسا على باب الشعبي إذ جاء جرير بن يزيد بن جرير البجلي فدعا الشعبي له بوسادة فقلنا له حولك أشياخ وجاء هذا الغلام فدعوت له بوسادة قال نعم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى لجده وسادة وقال إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه شبابة حدثنا يزيد بن عياض عن مجالد قال كنت أمشي مع قيس الأرقب فمررنا بالشعبي فقال لي الشعبي اتق الله لا يشعلك بناره فقال قيس أما والله قد كنت في هذه الدار كذا قال ولعله في هذا الرأي ثم قال له وما تركته إلا لحب الدنيا قال فقلت إن كنت كاذبا فلعنك الله قال فهل تعرف أصحاب علي قال الشعبي ما كنت أعرف فقهاء الكوفة إلا أصحاب عبد الله قبل أن يقدم علينا علي ولقد كان أصحاب عبد الله يسمون قناديل المسجد أو سرج المصر قال قيس أفلا تعرف أصحاب علي قال نعم قال فهل تعرف الحارث الأعور قال نعم

310 لقد تعلمت منه حساب الفرائض فخشيت على نفسي منه الوسواس فلا أدري ممن تعلمه قال فهل تعرف ابن صبور قال نعم ولم يكن بفقيه ولم يكن فيه خير قال فهل تعرف صعصعة بن صوحان قال كان رجلا خطيبا ولم يكن بفقيه قال فهل تعرف رشيد الهجري قال الشعبي نعم بينما أنا واقف في الهجريين إذ قال لي رجل هل لك في رجل علينا يحب أمير المؤمنين قلت نعم فأدخلني على رشيد فقال خرجت حاجا فلما قضيت نسكي قلت لو أحدثت عهدا بأمير المؤمنين فممرت بالمدينة فأتيت باب علي رضي الله عنه فقلت لإنسان استأذن لي على سيد المسلمين فقال هو

نائم وهو يحسب أني أعني الحسن قلت لست أعني الحسن إنما أعني أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين قال أوليس قد مات فبكى فقلت أما والله إنه ليتنفس الآن بنفس حي ويعترق من الدثار الثقيل فقال أما إذ عرفت سر آل محمد فادخل عليه فسلم عليه فدخلت على أمير المؤمنين فسلمت عليه وأنبأني بأشياء تكون قال الشعبي فقلت لرشيد إن كنت كاذبا فلعنك الله ثم خرجت وبلغ الحديث زيادا فقطع لسانه وصلبه قال شبابة وحدثنيه غير واحد عن مجالد عن الشعبي إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن علقمة قال أفرط ناس في حب علي كما أفرطت النصارى في حب المسيح وروى خالد بن سلمة عن الشعبي قال حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة

311 مالك بن مغول عن الشعبي ما بكيت من زمان إلا بكيت عليه روى مجالد وغيره أن رجلا مغفلا لقي الشعبي ومعه امرأة تمشي فقال أيكما الشعبي قال هذه وعن عامر بن يساف قال قال لي الشعبي امض بنا نفر من أصحاب الحديث فخرجنا قال فمر بنا شيخ فقال له الشعبي ما صنعتك قال رفاء قال عندنا دن مكسور ترفوه لنا قال إن هيأت لي سلوكا من رمل رفوته فضحك الشعبي حتى استلقى روى عطاء بن السائب عن الشعبي قال ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبد الرحمن قال رأيت الشعبي سلم على نصراني فقال السلام عليك ورحمة الله فقيل له في ذلك فقال أوليس في رحمة الله لولا ذلك لهلك روى مجالد عن الشعبي قال لعن الله أرأيت قال أبو بكر الهذلي قال الشعبي أرأيتم لو قتل الأحنف وقتل معه صغير أكانت ديتهما

سواء أم يفضل الأحنف لعقله وحلمه قلت بل سواء قال فليس القياس بشيء

312 مجالد عن الشعبي نعم الشيء الغوغاء يسدون السيل ويطفئون الحريق ويشغبون على ولاة السوء وبلغنا عن الشعبي أنه قال يا ليتني أنفلت من علمي كفافا لا علي ولا لي إسحاق الأزرق عن الأعمش قال أتى رجل الشعبي فقال ما اسم امرأة إبليس قال ذاك عرس ما شهدته ابن عيينة عن ابن شبرمة قال سئل الشعبي عمن نذر أن يطلق امرأته قال ليس بشيء قال فنهيت الشعبي أنا فقال ردوا علي الرجل نذرك في عنقك إلى يوم القيامة عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال رأيت الشعبي ينشد الشعر في المسجد ورأيت عليه ملحفة حمراء وإزارا أصفر قال ابن شبرمة استعمل ابن هبيرة الشعبي على قضاء وكلفة أن يسامره فقال لا أستطيع فأفردني بأحدهما قال عاصم الأحول كان الشعبي أكثر حديثا من الحسن وأسن منه بستين الهيثم بن عدي حدثنا مجالد عن الشعبي قال كره الصالحون

313 الأولون الإكثار من الحديث ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما حدثت إلا بما أجمع عليه أهل الحديث قال الهيثم واه وروي عن الشعبي قال رزق صبيان هذا الزمان من العقل ما نقص من أعمارهم في هذا الزمان قال ابن شبرمة مر الشعبي وأنا معه بإنسان وهو يقول * فتن الشعبي لما * رفع الطرف إليها * فلما رأى الشعبي كأنه ولم يتم البيت فقال الشعبي نظر الطرف إليها قلت هذه أبيات مشهورة عملها رجل تحاكم هو وزوجته إلى الشعبي أيام قضائه يقول فيها * فتنته ببنان * وبخطي مقلتيها * * قال للجلواز قدمها * وأحضر شاهديها *

314 * فقضى جوار على الخصم * ولم يقض عليها * قال ابن شبرمة (عن الشعبي) إذا عظمت الحلقة فإنما هو نجاء أو نداء قرأت على إسحاق بن طارق أخبركم ابن خليل أنبأنا أبو المكارم اللبان أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم وحدثنا محمد بن علي بن محارب حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي حدثنا يعقوب بن كعب قال أبو نعيم وحدثنا محمد بن علي بن حبيش حدثنا بن زنجويه أنبأنا إسماعيل بن عبد الله الرقي وحدثنا الطبراني حدثنا أحمد بن المعلى حدثنا هشام قالوا حدثنا عيسى بن يونس عن عباد بن موسى عن الشعبي قال أتى بي الحجاج موثقا فلما انتهيت إلى باب القصر لقيني يزيد بن أبي مسلم فقال إنا لله يا شعبي لما بين دفتيك من العلم وليس بيوم شفاعة بؤ للأمير بالشرك والنفاق على نفسك فالبحري أن تنجو ثم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد فلما دخلت عليه قال وأنت يا شعبي فيمن خرج علينا وكثر قلت أصلح الله الأمير أحزن بنا المنزل وأجدب الجناب وضاق المسلك واكتحلنا السهر واستحلسنا الخوف ووقعنا في خزية لم نكن فيها بررة اتقياء ولا فجرة أقوياء قال صدق والله ما بروا في خروجهم علينا ولا قووا علينا حيث فجروا فأطلقوا عني قال فاحتاج إلى فريضة فقال ما تقول في أخت وأم وجد قلت اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وزيد وابن

315 مسعود وعلي وابن عباس قال فما قال فيها ابن عباس إن كان لمنقبا قلت جعل الجد أبا وأعطى الأم الثلث ولم يعطي الأخت شيئا قال فما قال فيها أمير المؤمنين يعني عثمان قلت جعلها أثلاثا قال فما قال فيهازيد قلت جعلها من تسعة فأعطى الأم ثلاثا وأعطى الجد أربعا وأعطى الأخت سهمين قال فما قال فيها ابن مسعود قلت جعلها من ستة أعطى الأخت

ثلاثا وأعطى الأم سهما وأعطى الجد سهمين قال فما قال فيها أبو تراب قلت جعلها من ستة فأعطى الأخت ثلاثا والأم سهمين والجد سهما قال مر القاضي فليمضها على ما امضاها أمير المؤمنين عثمان إذ دخل عليه الحاجب فقال إن بالباب رسلا قال إئذن لهم فدخلوا عمائمهم على أوساطهم وسيوفهم على عواتقهم وكتبهم في أيمانهم فدخل رجل من بني سليم يقال له سيابة بن عاصم قال من أين أنت قال من الشام قال كيف أمير المؤمنين كيف حشمه قال هل كان وراءك من غيث قال نعم أصابني فيما بيني وبين أمير المؤمنين ثلاث سحائب قال فانعت لي قال أصابتني سحابة بحوران فوقع قطر صغار وقطر كبار فكان الكبار لحمة للصغار فوقع سبط متدارك وهو السح الذي سمعت به فؤاد سائل وواد نازح وأرض مقبلة وأرض مدبرة فأصابتني سحابة بسواء أو قال بالقريتين شك عيسى فلبدت الدماث

316 وأسالت العزاز وأدحضت التلاع فصدعت عن الكمأة اماكنها وأصابتني أيضا سحابة فقاءت العيون بعد الري وامتلأت الإخاذ وأفعمت الأودية وجئتك في مثل وجار الضبع قال ثم ائذن فدخل رجل من بني أسد فقال هل كان وراءك من غيث قال لا كثر الإعصار واغبر البلاد وأكل ما أشرف من الجنبة فاستقينا أنه عام سنة فقال بئس المخبر أنت ثم قال ائذن فدخل رجل من أهل اليمامة فقال هل كان وراءك من غيث قال تقنعت الرواد تدعو إلى زيادتها وسمعت قائلا يقول هلم أظعنكم إلى محلة تطفأ فيها النيران وتشكى فيها النساء وتنافس فيها

317 المعزى قال الشعبي فلم يدر الحجاج ما قال فقال ويحك إنما تحدث أهل الشام فأفهمهم فقال نعم أصلح الله الأمير أخصب الناس فكان

التمر والسمن والزبد واللبن فلا توقد نار ليختبز بها وأما تشكي النساء فإن المرأة تظل بربق بهمها تمخض لبنها فتبيت ولها أنين من عضديها كأنها ليستا معها وأما تنافس المعزى فإنها ترعى من انواع الشجر وألوان الثمر ونور النبات ما تشبع بطونها ولا تشبع عيونها فتبيت وقد امتلأت أكراشها لها من الكظة جرة فتبقى الجرة حتى تستنزل بها الدرة ثم قال ائذن فدخل رجل من الموالي كان يقال إنه من أنشد الناس في ذلك الزمان فقال هل كان وراءك من غيث قال نعم ولكني لا أحسن أقول كما قال هؤلاء قال قل كما تحسن قال أصابتني سحابة بحلوان فلم أزل أطأ في إثرها حتى دخلت على الأمير فقال الحجاج لئن كنت أقصرهم في المطر خطبة إنك أطولهم بالسيف خطوة وبه إلى أبي نعيم حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا أبو العباس السراج حدثنا محمد بن عباد بن موسى العكلي حدثنا أبي أخبرني أبو بكر
318 الهذلي قال قال لي الشعبي ألا أحدثك حديثا تحفظه في مجلس واحد إن كنت حافظا كما حفظت إنه لما أتى بي الحجاج وأنا مقيد فخرج إلي يزيد بن أبي مسلم فقال إنا لله فذكر نحوه علي بن الجعد أنبأنا شعبة عن سلمة بن كهيل ومجالد عن الشعبي قال شهدت عليا جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فكأنهم أنكروا أو رأى أنهم أنكروا فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه جماعة عن الشعبي وزاد بعضهم إنها اعترفت بالزنى قال إسماعيل بن مجالد وخليفة و طائفة مات الشعبي سنة أربع ومئة زاد ابن مجالد وقد بلغ ثنتين وثمانين سنة وقال الواقدي مات سنة خمس ومئة عن سبع وسبعين سنة وفيهما أرخه محمد بن عبد الله بن نمير وقال الفلاس في أول سنة ست ومئة وقال يحيى سنة ثلاث ومئة والأول أشهر ومن كلامه ابن عيينة عن ابن شبرمة عن

الشعبي قال إنما سمي هوى لأنه يهوي بأصحابه أبو عوانه عن مغيرة عن الشعبي قال لا أدري نصف العلم

319 أخبرنا عمر بن محمد الفارسي وجماعة قالوا انبأنا ابن اللتي أنبأنا أبو الوقت أنبأنا الداودي أنبأنا ابن حموية أنبأنا عيسى بن عمر حدثنا أبو محمد الدارمي أنبأنا محمد بن يوسف حدثنا مالك هو ابن مغول قال قال الشعبي ما حدثوك هؤلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فخذه وما قالوه برأيهم فألقه في الحش اخبرنا عبد الرحمن بن محمد إجازة أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا هبة الله بن محمد أنبأنا أبو طالب بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا محمد بن الجهم السمري حدثنا يعلى ويزيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر أنه سئل عن رجل نذر أن يمشي إلى الكعبة فمشى نصف الطريق ثم ركب قال ابن عباس إذا كان عاما قابلا فليركب ما مشى وليمشي ما ركب وينحر بدنه 114 عبد الرحمن ابن أبي بكرة الثقفي أخو عبيد الله المذكور يكنى أبا بحر وقيل أبا حاتم

320 سمع أباه وعليا وعن ابن سيرين وأبو بشر وخالد الحذاء وآخرون ولد زمن عمر وكان ثقة كبير القدر مقرئا عالما قال شعبة كان أقرأ أهل البصرة وقيل كان يقول أنا أنعم الناس أنا أبو أربعين وعم أربعين وخال أربعين وعمي زياد الأمير وكنت أول مولود بالبصرة كان جوادا ممدحا أعطى إنسان تسع مئة جاموسة وقيل ذاك أخوة قال المدائني توفي سنة ست وتسعين 115 خيثمة بن عبد الرحمن ابن أبي سبرة يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي المذحجي ثم الجعفي الكوفي الفقيه ولأبيه ولجده صحبة حدث عن أبيه وعن عائشة

وعبد الله بن عمرو وعدي بن حاتم وابن عباس وابن عمرو وعن سويد بن غفلة وطائفة ولم يلق ابن مسعود

321 حدث عنه عمرو بن مرة وطلحة بن مصرف ومنصور بن المعتمر وإسماعيل بن أبي خالد والأعمش وكان من العلماء العباد ما نجا من فتنة ابن الأشعث إلا هو وإبراهيم النخعي فيما قيل وحديثه في دواوين الإسلام وكان سخيا جواد يركب الخيل ويغزو قال شعبة عن أبي إسحاق عن خيثمة قال لما ولد أبي سماه جدي عزيزا ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سمه عبد الرحمن وقيل ولد للمسيب بالكوفة ابن فاشترى خيثمة له ظئرا فبعث بها إليه وقال طلحة بن مصرف كان خيثمة وإبراهيم أعجب أهل الكوفة إلي قال شعبة عن نعيم بن أبي هند قال رأيت أبا وائل في جنازة خيثمة وهو على حمار وهو يقول واحزناه أو كلمة نحوها وروي عن خيثمة أنه أدرك ثلاثة عشر صحابيا ما منهم من غير شيبة 116 سعيد بن جبير ابن هشام الإمام الحافظ المقرئ المفسر الشهيد أبو محمد ويقال أبو عبد الله الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي أحد الأعلام

322 روى عن ابن عباس فأكثر وجود وعن عبد الله بن مغفل وعائشة وعدي بن حاتم وأبي موسى الأشعري في سنن النسائي وأبي هريرة وأبي مسعود البدري وهو مرسل وعن ابن عمر وابن الزبير والضحاك بن قيس وأنس وأبي سعيد الخدري وروى عن التابعين مثل أبي عبد الرحمن السلمي وكان من كبار العلماء قرأ القرآن على ابن عباس قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وطائفة وحدث عنه أبو صالح السمان وآدم بن سليمان والد يحيى وأشعث ابن أبي الشعثاء وأيوب السختياني وبكير بن شهاب وثابت بن عجلان وأبو المقدام ثابت بن هرمز وجعفر بن أبي المغيرة وأبو بشر جعفر

بن أبي وحشية وحبيب بن أبي ثابت وحبيب بن أبي عمرة وحسان بن أبي الأشرس وحصين والحكم وحماد وخصيف الجزري وذر الهمداني وزيد العمي وسالم الأفطس وسلمة بن كهيل وسليمان بن أبي المغيرة وسليمان الأحول وسليمان الأعمش وسماك بن حرب وأبو سنان ضرار بن مرة وطارق بن عبد الرحمن وطلحة بن مصرف وأبو سنان طلحة بن نافع وأبو حريز عبد الله بن حسين وابنه عبد الله بن سعيد وعبد الله بن عثمان

323 ابن خثيم وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي وعبد الكريم الجزري وعبد الكريم أبو أمية البصري وابنه عبد الملك بن سعيد وعبد الملك بن أبي سليمان وعبد الملك بن ميسرة وعثمان بن حكيم وعثمان بن أبي سليمان وعثمان بن قيس وعدي بن ثابت وعزرة ابن عبد الرحمن وعطاء بن السائب وعكرمة بن خالد وعلي بن بذيمة وعمار الدهني وعمرو بن دينار وعمرو بن سعيد البصري وعمرو بن عمرو المدني وعمرو بن مرة وعمرو بن هرم وفرقد السبخي وفضيل بن عمرو الفقيمي والقاسم بن أبي أيوب والقاسم بن أبي بزة وكثير بن كثير ابن المطلب وكلثوم بن جبر ومالك بن دينار ومجاهد رفيقه ومحمد بن سوقة ومحمد بن أبي محمد والزهري ومحمد بن واسع ومسعود بن مالك ومسلم البطين والمغيرة بن النعمان ومنصور بن حيان ومنصور بن المعتمر والمنهال بن عمرو وموسى بن أبي عائشة وأبو شهاب الحناط الأكبر موسى بن نافع وميمون بن مهران وهشام بن حسان وهلال بن خباب ووبرة بن عبد الرحمن ووهب بن مأنوس وأبو هبيرة يحيى بن عباد ويحيى بن ميمون أبو المعلى العطار ويعلى بن الحكيم ويعلى بن مسلم وأبو إسحاق السبيعي وأبو حصين الأسدي وأبو الزبير المكي وأبو الصهباء الكوفي وأبو عون الثقفي وأبو هاشم

الرماني وخلق كثير روى ضمرة بن ربيعة عن أصبغ بن زيد قال كان لسعيد بن جبير ديك كان يقوم من الليل بصياحة فلم يصح ليلة من الليالي حتى أصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال ما له قطع الله صوته فما سمع له صوت بعد فقالت له أمه يا بني لا تدع على شيء بعدها

324 قال أبو الشيخ قدم سعيد أصهبان زمن الحجاج وأخذوا عنه وعن عمر بن حبيب قال كان سعيد بن جبير بأصبهان لا يحدث ثم رجع إلى الكوفة فجعل يحدث فقلنا له في ذلك فقال انشر بزك حيث تعرف قال عطاء بن السائب كان سعيد بن جبير بفارس وكان يتحزن يقول ليس أحد يسألني عن شيء وكان يبكينا ثم عسى أن لا يقوم حتى نضحك شعبة عن القاسم بن أبي أيوب كان سعيد بن جبير بأصبهان وكان غلام مجوسي يخدمه وكان يأتيه بالمصحف في غلافه قال القاسم بن أبي أيوب سمعت سعيدا يردد هذه الآية في الصلاة بضعا وعشرين مرة ^ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ^ أنبأنا أحمد بن أبي الخير عن اللبان أنبأنا الحداد وأنبأنا أبو نعيم حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان حدثنا أبو عوانة عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر عن هلال بن يساف قال دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة الحسن بن صالح عن وقاء بن إياس قال كان سعيد بن جبير يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء في شهر رمضان وكانوا يؤخرون العشاء

325 قلت هذا خلاف السنة وقد صح النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث يزيد أنبأنا عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير أنه كان يختم القرآن في كل ليلتين يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول أليس فيكم ابن أم الدهماء

يعيني سعيد بن جبير قال ابن مهدي عن سفيان عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض أحدا إلا وهو محتاج إلى علمه وقال ضرار بن مرة عن سعيد بن جبير قال التوكل على الله جماع الإيمان وكان يدعو اللهم إني أسألك صدق التوكل عليك وحسن الظن بك أبو عوانة عن هلال بن خباب قال خرجت مع سعيد بن جبير في رجب فأحرم من الكوفة بعمرة ثم رجع من عمرته ثم أحرم بالحج في النصف من ذي القعدة وكان يحرم في كل سنة مرتين مرة للحج ومرة للعمرة

326 ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال إنه الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك فلتلك الخشية والذكر طاعة الله فمن أطاع الله فقد ذكره ومن لم يطعه فليس بذاكر وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن وروى عن حبيب بن أبي ثابت قال لي سعيد بن جبير لأن أنشر علمي أحب إلي من أن أذهب به إلى قبري قال هلال بن خباب قلت لسعيد بن جبير ما علامة هلاك الناس قال إذا ذهب علماؤهم وقال عمرو بن ذر كتب سعيد بن جبير إلى أبي كتابا أوصاه بتقوى الله وقال إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة فذكر الفرائض والصلوات وما يرزقه الله من ذكره أحمد حدثنا معتمر عن الفضيل بن ميسرة عن أبي حريز أن سعيد بن جبير قال لا تطفئوا سرجكم ليالي العشر تعجبه العبادة ويقول أيقظوا خدمكم يتسحرون لصوم يوم عرفة عباد بن العوام أنبأنا هلال بن خباب خرجنا مع سعيد بن جبير في

327 جنازة فكان يحدثنا في الطريق ويذكرنا حتى بلغ فلما جلس لم يزل يحدثنا حتى قمنا فرجعنا وكان كثير الذكر لله وعن سعيد قال وددت الناس أخذوا ما عندي فإنه مما يهمني أبو بكر بن عياش عن أبي حصين قال أتيت

سعيد بن جبير بمكة فقلت إن هذا الرجل قادم يعني خالد بن عبد الله ولا آمنه عليك فأطعني واخرج فقال والله لقد فررت حتى استحيت من الله قلت إني لأراك كما سمتك أمك سعيدا فقدم خالد مكة فأرسل إليه فأخذه أحمد حدثنا إبراهيم بن خالد حدثنا أمية بن شبل عن عثمان بن بوذوية قال كنت مع وهب وسعيد بن جبير يوم عرفة بنخيل ابن عامر فقال له وهب يا أبا عبد الله كم لك منذ خفت من الحجاج قال خرجت عن امرأتي وهي حامل فجاءني الذي في بطنها وخرج وجهه فقال وهب إن من قبلكم كان إذا أصاب أحدهم بلاء عده رخاء وإذا أصابه رخاء عده بلاء

328 قال سالم بن أبي حفصة لما أتي الحجاج بسعيد بن جبير قال أنا سعيد ابن جبير قال أنت شقي بن كسير لأقتلنك قال فإذا أنا كما سمتني أمي ثم قال دعوني أصل ركعتين قال وجهوه إلى قلبه النصارى قال ^ أينما تولوا فثم وجه الله ^ وقال أني أستعيد منك بما عاذت به مريم قال وما عاذت به قال قالت ^ إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا ^ رواها ابن عيينة عن سالم ثم قال ابن عيينة لم يقتل بعد سعيد إلا رجلا واحد وعن عتبة مولى الحجاج قال حضرت سعيدا حين أتى به الحجاج بواسط فجعل الحجاج يقول ألم أفعل بك ألم أفعل بك فيقول بلى قال فما حملك على ماصنعت من خروجك علينا قال بيعة كانت علي يعني لابن الأشعث فغضب الحجاج وصفق بيديه وقال فبيعة أمير المؤمنين كانت أسبق وأولى وأمر به فضربت عنقه وقيل لو لم يواجهه سعيد بن جبير بهذا لاستحياه كما عفا عن الشعبي لما لا طفه في الاعتذار حامد بن يحيى البلخي حدثنا حفص أبو مقاتل السمر قندي حدثنا عون بن أبي شداد بلغني أن الحجاج لما ذكر له سعيد بن جبير أرسل إليه قائدا يسمى المتلمس بن أحوص في عشرين من أهل الشام

فبينما هم يطلبونه إذا هم براهب في صومعته فسألوه عنه فقال صفوه لي فوصفوه فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدا يناجي بأعلى صوته فدنوا وسلموا

329 فرفع رأسه فأتم بقية صلاته ثم رد عليهم السلام فقالوا إنا رسل الحجاج إليك فأجبه قال ولا بد من الإجابة قالوا لابد فحمد الله وأثنى عليه وقام معهم حتى إنتهى إلى دير الراهب فقال الراهب يا معشر الفرسان أصبتم صاحبكم قالوا نعم فقال اصعدوا فإن اللبوة والأسد يأويان حول الدير ففعلوا وأبى سعيد أن يدخل فقالوا ما نراك إلا وأنت تريد الهرب منا قال لا ولكن لا أدخل منزل مشرك أبدا قالوا فإنا لا ندعك فإن السباع تقتلك قال لا ضير إن معي ربي يصرفها عني ويجعلها حرسا تحرسني قالوا فأنت من الأنبياء قال ما أنا من الأنبياء ولكن عبد من عبيد الله مذنب قال الراهب فليعطني ما أثق به على طمأنينة فعرضوا على سعيد أن يعطي الراهب ما يريد قال إني أعطي العظيم الذي لاشريك له لا أبرح مكاني حتى أصبح إن شاء الله فرضي الرابه بذلك فقال لهم اصعدوا وأوتروا القسي لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح فإنه كره الدخول في الصومعة لمكانكم فلما صعدوا وأوتروا القسي إذا هم بلبوة قد أقبلت فلما دنت من سعيد تحككت به وتمسحت به ثم ربضت قريبا منه وأقبل الأسد يصنع كذلك فلما رأى الراهب ذلك وأصبحوا نزل إليه فسأله عن شرائع دينه وسنن رسوله ففسر له سعيد ذلك كله فأسلم وأقبل القوم على سعيد يعتذرون إليه ويقبلون يديه ورجليه ويأخذون التراب الذي وطئه فيقولون يا سعيد حلفنا الحجاج بالطلاق والعتاق إن نحن رأيناك لا ندعك حتى نشخصك إليه فمرنا بما شئت قال امضوا لأمركم فإني لائذ بخالقي ولا راد لقضائه فسارو حتى بلغو واسطا

فقال سعيد قد تحرمت بكم وصحبتكم ولست أشك أن أجلي قد حضر فدعوني الليلة آخذ أهبة الموت واستعد لمنكر ونكير وأذكر عذاب القبر فإذا أصبحتم

330 فالميعاد بيننا المكان الذي تريدون فقال بعضهم لا تريدون أثرا بعد عين وقال بعضهم قد بلغتم أمنكم واستوجبتم جوائز الأمير فلا تعجزوا عنه وقال بعضهم يعطيكم ما أعطى الراهب ويلكم أما لكم عبرة بالأسد ونظرو إلى سعيد قد دمعت عيناه وشعث رأسه واغبر لونه ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ يوم لقوه وصحبوه فقالوا يا خير أهل الأرض ليتنا لم نعرفك ولم نسرح إليك الويل لنا ويلا طويلا كيف ابتلينا بك اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الأكبر فإنه القاضي الأكبر والعدل الذي لا يجور قال ما أعذرني لكم وأرضاني لما سبق من علم الله في فلما فرغوا من البكاء والمجاوبة قال كفيله أسألك بالله لما زودتنا من دعائك وكلامك فإنا لن نلقى مثلك أبدا ففعل ذلك فخلوا سبيله فغسل رأسه ومدرعته وكساءه وهم محتفون الليل كله ينادون بالويل واللهف فلما انشق عمود الصبح جاءهم سعيد فقرع الباب فنزلوا وبكو معه وذهبوا به إلى الحجاج وآخر معه فدخلا فقال الحجاج أتيتموني بسعيد بن جبير قالوا نعم وعاينا منا العجب فصرف بوجهه عنهم فقال أدخلوه علي فخرج المتلمس فقال (لسعيد) أستودعك الله وأقرأ عليك السلام فأدخل عليه فقال ما اسمك قال سعيد بن جبير قال أنت شقي بن كسير قال بل أمي كانت أعلم بإسمي منك قال شقيت أنت وشقيت أمك قال الغيب يعلمه غيرك قال لأبدلنك بالدنيا نار تلظى قال لو علمت أن ذلك

331 بيدك لأتخذتك إلها قال فما قولك في محمد صلى الله عليه وسلم قال نبي الرحمة إمام الهدى قال فما قولك في علي في الجنة هو أم في

النار قال لو دخلتها فرأيت أهلها عرفت قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال فأيهم أعجب إليك قال أرضاهم لخالقي قال فأيهم أرضى للخالق قال علم ذلك عنده قال أبيت أن تصدقني قال إني لم أحب أن أكذبك قال فما بالك لم تضحك قال لم تستو القلوب قال ثم أمر الحجاج باللؤلؤ والياقوت والزبرجد وجمعه بن يدي سعيد فقال إن كنت جمعته لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح وإلا ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما أرضعت ولا خير في شيء جمع للدينا إلا ما طاب وزكا ثم دعا الحجاج بالعود والناي فلما ضرب بالعود ونفخ في الناي بكى فقال الحجاج ما يبكيك هو اللهو قال بل هو الحزن أما النفخ فذكرني يوم نفخ الصور وأما العود فشجرة قطعت من غير حق وأما الأوتار فأمعاء شاة يبعث بها معك يوم القيامة فقال الحجاج ويلك يا سعيد قال الويل لمن زحزح عن الجنة وأدخل النار قال اختر أي قتلة تريد أن أقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله ما تقتلني قتله إلا قتلتك قتلة في الآخرة قال فتريد أن أعفوا عنك قال إن كان العفو فمن الله وأما أنت فلا براءة لك ولا عذر قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحك فأخبر الحجاج بذلك فأمر برده فقال ما أضحكك قال عجبت من جرأتك على الله وحلمه عنك فأمر بالنطع فبسط فقال اقتلوه فقال ^ وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض ^ قال شدوا به لغير القبلة قال ^ فأينما تولو فثم وجه الله ^ قال كبوه لوجهه قال ^ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ^ قال اذبحوه قال إني أشهد وأحاج أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله خذها مني حتى تلقاني يوم القيامة ثم دعا الله سعيد وقال اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي فذبح على النطع وبلغنا أن الحجاج عاش بعده خمس عشر ليلة وقعت في بطنه

الأكلة فدعا بالطبيب لينظر إليه فنظرإليه ثم دعا بلحم منتن فعلقه في خيط ثم أرسله في حلقه فتركه ساعة ثم استخرجه وقد لزق به من الدم فعلم أنه ليس بناج هذه حكاية منكرة غير صحيحة رواها أبو نعيم في الحلية فقال حدثنا أبي حدثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف أخبرني أبو أمية محمد بن إبراهيم كتابة حدثنا حامد بن يحيى هارون الحمال حدثنا محمد بن مسلمة المخزومي حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن كاتب الحجاج قال مالك هو أخ لأبي سلمة الذي كان على بيت المال قال كنت أكتب للحجاج وأنا يومئذ غلام يستخفني ويستحسن كتابتي وأدخل عليه بغير إذن فدخلت عليه يوما بعدما قتل سعيد ابن جبير وهو في قبة له لها أربع أبواب فدخلت عليه مما يلي ظهره فسمعته يقول مالي ولسعيد بن جبير فخرجت رويدا وعلمت أنه إن علم بي قتلني فلم ينشب قليلا حتى مات أبو حذيفة النهدي حدثنا سفيان عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال دعا سعيد بن جبير حين دعي للقتل فجعل ابنه يبكي فقال ما

333 يبكيك ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة ابن حميد حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد قال قحط الناس في زمان ملك من ملوك بني إسرائيل ثلاث سنين فقال الملك ليرسلن علينا السماء أو لنؤذينه قالوا كيف تقدر على أن تؤذيه وهو في السماء وأنت في الأرض قال أقتل أوليائه من أهل الأرض فيكون ذلك أذى له قال فأرسل الله عليهم السماء وروى أصبغ بن زيد عن القاسم الأعرج قال كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش وروى عن ابن شهاب قال كان سعيد بن جبير يؤمنا يرجع صوته بالقرآن وروى الثوري عن حماد قال قال سعيد قرأت القرآن في ركعتين في الكعبة جرير الضبي عن أشعث بن إسحاق قال كان يقال

سعيد بن جبير (جهبذ) العلماء ابن عيينة عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال لدغتني عقرب فأقسمت علي أمي أن أسترقي فأعطيت الراقي يدي التي لم تلدغ وكرهت أن أحنثها

334 جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم قال قال سعيد بن جبير ما رأيت أرعى لحرمة هذا البيت ولا أحرص عليه من أهل البصرة لقد رأيت جارية ذات ليلة تعلقت بأستار الكعبة تدعو وتضرع وتبكي حتى ماتت إسنادها صحيح محمد بن حميد الرازي حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال لما أهبط الله آدم إلى الأرض كان فيها نسر وحوت لم يكن غيرهما فلما رأى النسر آدم وكان يأوي إلى الحوت يبيت عنده فقال يا حوت لقد أهبط اليوم إلى الأرض شيء يمشي على رجليه ويبطش بيديه قال لئن كنت صادقا مالي في البحر منه منجى ولا لك في البر وروي عن سعيد بن جبير قال لو فارق ذكر الموت قلبي لخشيت أن يفسد علي قلبي وعنه قال إنما الدنيا جمع من جمع الآخرة رواه ضمرة بن ربيعة عن هشام عنه قال ابن فضيل عن بكير بن عتيق قال سقيت سعيد بن جبير شربة من عسل في قدح (فشربها) ثم قال والله لأسألن عنه قلت لم قال شربته وأنا أستلذه وعن خلف بن خليفة عن أبيه قال شهدت مقتل سعيد فلما بان

335 رأسه قال لا إله إلا الله لا إله إلا الله ولم يتم الثلاثة همام بن يحيى عن محمد بن جحادة عن أبي معشر عن سعيد بن جبير قال رآني أبو مسعود البدري في يوم عيد لي ذؤابة فقال يا غلام إنه لا صلاة في مثل هذا اليوم قبل صلاة الإمام فإذا صلى الإمام فصل بعدها ركعتين وأصل القراءة شعبة عن الأعمش عن مجاهد قال ابن عباس لسعيد بن جبير حدث قال أحدث

وأنت ها هنا قال أويس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد فإن أصبت فذاك وإن أخطأت علمتك يعقوب القمي عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير قال ربما أتيت ابن عباس فكتبت في صحيفتي حتى أملأها وكتبت في نعلي حتى أملأها وكتبت في كفي قال جعفر بن أبي المغيرة كان ابن عباس بعدما عمي إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه يقول تسألوني وفيكم ابن (أم) دهماء يعني سعيد بن جبير وقال أيوب السختياني عن سعيد بن جبير قال كنت أسأل ابن عمر في صحيفة ولو علم بها كانت الفيصل بيني وبينه
336 الثوري عن أسلم المنقري عن سعيد بن جبير قال سأل رجل ابن عمر عن فريضة فقال ائت سعيد بن جبير فإنه أعلم بالحساب مني وهو يفرض فيها ما أفرض عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو شهاب قال كان يقص لنا سعيد بن جبير كل يوم مرتين بعد الفجر وبعد العصر قيس بن الربيع عن الصعب بن عثمان قال قال سعيد بن جبير ما مضت علي ليلتان منذ قتل الحسين إلا أقرأ فيها القرآن إلا مريضا أو مسافرا إسائيل عن أبي الجحاف عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير أنه كان لا يدع أحدا يغتاب عنده أبو نعيم حدثنا إسماعيل بن عبد الملك قال رأيت سعيد بن جبير يصلي في الطاق ولا يقنت في الصبح ويعتم ويرخي لها طرفا من ورائه شبرا قلت الطاق هو المحراب قال هلال بن خباب (رأيت سعيد بن جبير) أهل من الكوفة قال محمد بن سعد كان الذي قبض على سعيد بن جبير والي مكة خالد بن عبد الله القسري فبعث به إلى الحجاج فأخبرنا يزيد عن عبد
337 الملك بن أبي سليمان قال سمع خالد بن عبد الله صوت القيود فقال ما هذا قيل سعيد بن جبير وطلق بن حبيب وأصحابهما يطوفون بالبيت فقال اقطعوا عليهم الطواف وأنبأنا عبيد الله بن موسى أنبأنا الربيع بن أبي

صالح قال دخلت على سعيد بن جبير حين جيء به إلى الحجاج فبكى رجل فقال سعيد ما يبكيك قال لما أصابك قال فلا تبك كان في علم الله أن يكون هذا ثم تلا ^ ما أصابك من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا كتاب من قبل أن نبرأها ^ حماد بن زيد عن أيوب سئل سعيد بن جبير عن الخضاب بالوسمة فكرهه وقال يكسو الله العبد النور في وجهه ثم يطفئه بالسواد الحسين بن حميد بن الربيع حدثنا واصل بن عبد الأعلى حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين قال رأيت سعيد بمكة فقلت إن هذا قادم يعني خالد بن عبد الله ولست آمنه عليك قال والله لقد فررت حتى استحييت من الله قلت طال اختفاؤه فإن قيام القراء على الحجاج كان في سنة اثنتين وثمانين وما ظفروا بسعيد إلى سنة خمس وتسعين السنة التي قلع الله فيها الحجاج 338 قال أبو بكر بن عياش فأخبرني يزيد بن أبي زياد قال أتينا سعيدا فإذا هو طيب النفس وبنته في حجره فبكت وشيعناه إلى الجسر فقال الحرس له أعطنا كفيلا فإنا نخاف أن تغرق نفسك قال فكنت فيمن كفل به قال أبو بكر فبلغني أن الحجاج قال ائتوني بسيف عريض قال سليمان التيمي كان الشعبي يرى التقية وكان ابن جبير لا يرى التقية وكان الحجاج إذا أتى بالرجل يعني ممن قام عليه قال له أكفرت بخروجك علي فإن قال نعم خلى سبيله فقال لسعيد أكفرت قال لا قال اختر أي قتلة أقتلك قال اختر أنت فإن القصاص امامك أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال قلت لسعيد بن جبير ما تقول للحجاج قال لا أشهد على نفسي بالكفر ابن حميد حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير قال إن في النار لرجلا ينادي قدر ألف عام يا حنان يا منان فيقول يا جبريل أخرج عبدي من النار قال فيأتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول يا رب ^ إنها عليهم مؤصدة ^

فيقول يا جبيرل ارجع ففكها فأخرج عبدي من النار فيفكها فيخرج مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله له شعرا ولحما إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نبي الله سليمان إذا قام في مصلاه رأى شجرة نابتة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخرنوب قال لأي شيء أنت فقالت لخراب هذا البيت فقال

339 اللهم عم عليهم موتي حتى يعلم الإنس أن الجن لا تعلم الغيب قال فنحتها عصا يتوكأ عليها فأكلتها الأرض فسقطت فخر فحزروا أكلها الأرضة فوجدوا حولا فتبينت الإنس أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها هكذا فشكرت الجن الأرضة فكانت تأتيها بالماء حيث كانت قرأته على إسحاق بن أبي بكر أنبأنا يوسف بن خليل أنبأنا أحمد بن محمد التيمي أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود حدثنا إبراهيم بن طهمان إسناده حسن أخبرنا يحيى بن أحمد الجذامي ومحمد بن حسين الفوي قالا أنبأنا محمد بن عماد أنبأنا عبد الله بن رفاعة أنبأنا أبو الحسن الخلعي أنبأنا شعيب بن عبد المنهال حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج حدثنا عمرو بن خالد حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة هذا حديث حسن غريب أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عبد الله الرقي

340 قال خلف بن خليفة عمن حدثه إن سعيد بن جبير لما نذر رأسه هلل ثلاث مرات يفصح بها يحيى بن حسان التنيسي حدثنا صالح بن عمر عن داود بن أبي هند قال لما أخذ الحجاج سعيد بن جبير قال ما أراني إلا مقتولا وسأخبركم إني كنت أنا وصاحبان لي دعونا حين وجدنا حلاوة الدعاء ثم سألنا الله الشهادة فكلا صاحبي رزقها وأنا أنتظرها قال فكأنه رأى أن الإجابة عند حلاوة الدعاء قلت ولما علم من فضل الشهادة ثبت للقتل ولم يكترث ولا عامل عدوه بالتقية المباحة له رحمه الله تعالى أحمد بن داود الحراني حدثنا عيسى بن يونس سمعت الأعمش يقول لما جيء بسعيد بن جبير وطلق بن حبيب وأصحابهما دخلت عليهم السجن فقلت جاء بكم شرطي أو جليويز من مكة إلى القتل أفلا كتفتموه وألقتموه في البرية فقال سعيد فمن كان يسقيه الماء إذا عطش محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا أبي سمعت ماكا يقول حدثني ربيعة عن سعيد بن جبير وكان سعيد من العباد العلماء قتله الحجاج وجده في الكعبة وناسا فيهم طلق بن حبيب فسار بهم إلى العراق فقتلهم عن غير شيء تعلق عليهم به إلا العبادة فلما قتل سعيد بن جبير خرج منه دم كثير حتى راع الحجاج فدعا طبيبا قال له ما بال دم هذا

341 كثير قال إن أمنتني أخبرتك فأمنه قال قتلته ونفسه معه عبد السلام بن حرب عن خصيف قال كان أعلمهم بالقرآن مجاهد وأعلمهم بالحج عطاء وأعلمهم بالحلال والحرام طاووس وأعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيب وأجمعهم لهذه العلوم سعيد بن جبير أبو أسامة عن الأعمش حدثني مسعود بن الحكم قال قال لي علي ابن الحسين أتجالس سعيد بن جبير قلت نعم قال لأحب مجالسته وحديثه ثم أشار نحو الكوفة وقال إن

هؤلاء يشيرون إلينا بما ليس عندنا جرير عن أشعث بن إسحاق قال كان يقال سعيد بن جبير جهبذ العلماء الأصبغ بن يزيد قال كنت إذا سألت سعيد بن جبير عن حديث فلم يرد أن يحدثني قال كيف تباع الحنطة محمد بن أحمد بن البراء حدثنا علي بن المديني قال ليس في أصحاب ابن عباس مثل سعيد بن جبير قيل ولا طاووس قال ولا طاووس ولا أحد وكان قتله في شعبان سنة خمس وتسعين ومن زعم أنه عاش تسعا وأربعين سنة لم يصنع شيئا وقد مر قوله لابنه ما بقاء أبيك بعد سبع

342 وخمسين فعلى هذا يكون مولده في خلافة أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخبرنا يوسف بن أحمد وعبد الحافظ بن بدران قالا أنبأنا موسى ابن عبد القادر أنبأنا سعيد بن أحمد أنبأنا علي بن أحمد بن البسري أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو نصر التمار حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرم استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك وبه إلى المخلص حدثنا عبد الله البغوي حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب القمي حدثنا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سلونا فإنكم لن تسألونا عن شيء إلا وقد سألنا عنه فقال رجل أفي الجنة غناء قال فيها أكمات من مسك عليهن جوار يحمدن الله عز وجل بأصوات لم تسمع الآذان بمثلها قط أخبرنا المسلم بن محمد أنبأنا محمد بن محمد أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا محمد بن شداد حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن حبيب عن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم أني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا

343 هذا حديث نظيف الإسناد منكر اللفظ وعبد الله وثقة ابن معين وخرج له مسلم 117 الحجاج أهلكه الله في رمضان سنة خمس وتسعين كهلا وكان ظلوما جبارا ناصبيا خبيثا سافكا للدماء وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء وفصاحة وبلاغة وتعظيم للقرآن قد سقت من سوء سيرته في تاريخي الكبير وحصاره لابن الزبير بالكعبة ورمية إياها بالمنجنيق وإذلاله لأهل الحرمين ثم ولايته على العراق والمشرق كله عشرين سنة وحروب ابن الأشعث له وتأخيره للصلوات إلى أن استأصله الله فنسبه ولا نحبه بل نبغضه في الله فإن ذلك من أوثق عرى الإيمان وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه وأمره إلى الله وله توحيد في الجملة ونظراء من ظلمة الجبابرة والأمراء 118 أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري الإمام الفقيه الثبت حارث ويقال

344 عامر ويقال اسمه كنيته ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن قيس بن حضار الكوفي الفقيه وكان قاضي الكوفة للحجاج ثم عزله بأخيه أبي بكر حدث عن أبيه وعلي وعائشة وأسماء بنت عميس وعبد الله بن سلام وحذيفة ومحمد بن مسلمة وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو وابن عمر والبراء ومعاوية والأغر المزني وعدة وينزل إلى عروة بن الزبير والربيع بن خثيم وزر بن حبيش وطائفة حدث عنه بنوه سعيد ويوسف والأمير بلال وحفيده بريد بن عبد الله ابن أبي بردة والشعبي والقاسم بن مخيمرة وأبو مجلز وأبو إسحاق السبيعي ومكحول الشامي وقتادة وعمرو بن مرة وطلحة بن مصرف وعبد الملك بن عمير وعدي بن ثابت وعون بن عبد الله والنضير بن أنس وأبو إسحاق الشيباني وأبو صخرة جامع بن شداد وثابت البناني وأشعث ابن أبي الشعثاء وحكيم بن الديلم

وحميد بن هلال وطلحة بن يحيى بن طلحة وأبو حصين وفرات بن السائب وليث بن أبي سليم وبكير بن عبد الله بن الأشج ويونس بن أبي إسحاق وخلق كثير وكان من ائمة الاجتهاد قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي كوفي تابعي ثقة

345 أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا عمي حدثنى عبد الله بن عياش عن أبيه أن يزيد بن المهلب لما ولي خراسان قال دلوني على رجل كامل لخصال الخير فدل على أبي بردة الأشعري فلما جاء رآه رجلا فائقا فلما كلمه رأى من مخبرته أفضل من مرآته فقال إني وليتك كذا وكذا من عملي فاستعفاه فأبى أن يعفيه فقال أيها الأمير ألا أخبرك بشيء حدثنيه أبي إنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاته قال إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تولى عملا وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل بأهل فليتبوأ مقعده من النار وأن أشهد أيها الأمير أني لست بأهل لما دعوتني إليه فقال ما زدت على أن حرضتنا على نفسك ورغبتنا فيك فاخرج إلى عهدك فإني غير معفيك فخرج ثم أقام فيهم ما شاء الله أن يقيم فاستأذن في القدوم عليه فأذن له فقال أيها الأمير ألا أحدثك بشئ حدثنيه أبي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجرا وأنا سائلك بوجه الله إلا ما أعفيتني أيها الأمير من عملك فأعفاه رواه الروياني في مسنده عن أحمد قال ابن عيينه سأل عمر بن عبد العزيز أبا بردة بن أبي موسى كم

346 أتى عليك قال أشدان يعني أربعين وأربعين ذكر الاختلاف في وفاة أبي بردة روى الهيثم بن عدي عن ابن عياش المنتوف أنه مات سنه ثلاث

ومئة وقال أبو عبيد وخليفة وطائفة مات سنة أربع ومئة وقيل إنه مات وله بضع وثمانون سنة ووهم من قال مات سنة سبع ومئة 119 أيوب بن القرية وهي أمه واسم أبيه يزيد بن قيس بن زرارة النمري الهلالي أعرابي أمي فصيح مفوه يضرب ببلاغته المثل وفد على عبدالملك وعلى الحجاج فأعجب بفصاحته ثم بعثه رسولا إلى ابن الأشعث إلى سجستان فأمره أن يخلع الحجاج ويقوم بذلك ويشتمه فقال إنما أنا رسول فقال لتفعلن أو لأضربن عنقك ففعل فلما انتصر الحجاج جئ بابن القرية فقال أخبرني عن أهل العراق قال أعلم الناس بحق وبباطل قال فأهل الحجاز قال أسرع الناس إلى فتنة وأعجزهم عنها قال فأهل الشام قال أطوع شئ لأمرائهم قال فأهل مصر

347 قال عبيد من علمت قال فأهل الجزيرة قال أشجع فرسان وأقتل للأقران قال فأهل اليمن قال أهل سمع وطاعة ثم سأله عن قبائل العرب وعن البلدان وهو يجيب ثم ضرب عنقه وندم عليه وذلك في سنة أربع وثمانين طول أخباره ابن عساكر 120 الوليد الخليفة أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الدمشقي الذي أنشأ جامع بني أمية بويع بعهد من أبيه وكان مترفا دميما سائل الأنف طويلا أسمر بوجهه أثر جدري في عنفقته شيب يتبختر في مشيه وكان قليل العلم نهمته في البناء أنشأ أيضا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزخرفه ورزق في دولته سعادة ففتح بوابة الأندلس وبلاد الترك وكان لحنة وحرص على النحو أشهرا فما نفع وغزا الروم مرات في دولة أبيه وحج وقيل كان يختم في كل ثلاث وختم في رمضان سبع عشرة ختمة وكان يقول لولا أن الله ذكر قوم لوط ما شعرت أن أحدا يفعل ذلك

348 قال ابن أبي عبلة رحم الله الوليد وأين مثل الوليد افتتح الهند والأندلس وكان يعطي قصاع الفضة أقسمها على القراء وقيل إنه قرأ على المنبر يا ليتها بالضم وكان فيه عسف وجبروت وقيام بأمر الخلافة وقد فرض للفقهاء والأيتام والزمنى والضعفاء وضبط الأمور فالله يسامحه وقد ساق ابن عساكر أخباره مات في جمادى الآخر سنة ست وتسعين وله إحدى وخمسون سنة وكان في الخلافة عشر سنين سوى أربعة أشهر وقبره بباب الصغير وقام بعد أخوه سليمان بعهد له من أبيهما عبد الملك وقد كان عزم على خلع سليمان من ولاية العهد لولده عبد العزيز فامتنع عليه عمر بن عبد العزيز وقال لسليمان بيعة في أعناقنا فأخذه الوليد وطين عليه ثم فتح عليه بعد ثلاث وقد مالت عنقه وقيل خنقه بالمنديل حتى صاحت أخته أم البنين فشكر سليمان لعمر ذلك وعهد إليه بالخلافة وله ترجمة طويلة في تاريخ دمشق وغير ذلك 121 محمد بن سعد ابن أبي وقاص مالك الإمام الثقة أبو القاسم القرشي الزهري المدني أخو عمر بن سعيد الأمير وعامر بن سعد وعائشة بنت سعد

349 حدث عن أبيه وعن عثمان بن عفان وأبي الدرداء وطائفة حدث عنه ابناه إبراهيم وإسماعيل وأبو إسحاق السبيعي ويونس ابن جبير وإسماعيل بن أبي خالد وجماعة روى جملة صالحة من العلم ثم كان ممن قام على الحجاج مع ابن الأشعث فأسر يوم دير الجماجم فقتله الحجاج روى له الشيخان والترمذي والنسائي والقزويني قيل أنه انهزم إلى المدائن فتجمع إليه ناس كثير ثم لحق بالبصرة وكان مصرعه في سنة اثنتين وثمانين 122 أخوه عامر ابن سعد بن أبي وقاص إمام ثقة مدني سمع أباه وأسامة بن زيد وعائشة وأبا هريرة وجابر بن سمرة وعنه ابنه داود بن عامر وابنا

إخوته وعمرو بن دينار والزهري وموسى بن عقبة وآخرون مات سنة أربع ومئة 123 وأخوهما عمر ابن سعد أمير السرية الذين قاتلوا الحسين رضي الله عنه ثم قتله

350 المختار وكان ذا شجاعة وإقدام روى له النسائي قتل هو وولداه صبرا 124 وأخوهم عمرو ابن سعد قتل يوم الحرة 125 وأخوهم مصعب ابن سعد بقي بالكوفة إلى سنة ثلاث ومئة خرجوا له في الكتب الستة 126 وأخوهم إبراهيم ابن سعد والد قاضي المدينة سعد بن إبراهيم حديثه في الصحيحين 127 وأخوهم عمير قتل أيضا يوم الحرة

351 128 وإخوتهم إسماعيل 129 ويحيى 130 وعبد الرحمن لهم ذكر 131 بشير بن كعب ابن أبي الفقيه أبو أيوب الحميري العدوي البصري العابد أحد المخضرمين قيل إن أبا عبيدة بن الجراح استعمله على بعض الأمور حدث عن أبي ذر وأبي الدرداء وأبي هريرة حدث عنه عبد الله بن بريدة وقتادة وطلق بن حبيب والعلاء بن زياد وثابت البناني وجماعة وثقة النسائي وغيره وكان أحد القراء والزهاد رحمه الله 132 أما بشير بن كعب العلوي بفتح الموحدة فهو شاعر له ذكر كان في دولة معاوية 133 أبان بن عثمان ابن عفان الإمام الفقيه الأمير وأبو سعد بن أمير المؤمنين أبي عمرو الأموي المدني

352 سمع أباه وزيد بن ثابت حدث عنه عمرو بن دينار والزهري وأبو الزناد وجماعة له أحاديث قليلة ووفادة على عبد الملك قال ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان سمعت عثمان يقول من قال في أول يومه وليلته بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ولم يضره ذلك اليوم شيء أو تلك الليلة فلما أصاب أبان الفالج قال إني

والله نسيت هذا الدعاء هذه الليلة ليمضي في أمر الله حديث صحيح ورواه عن أبان منذر بن عبد الله الحزامي ومحمد بن كعب القرظي أخرجه الترمذي قال ابن سعد ثقة له أحاديث عن أبيه وكان به صمم ووضح كثير أصابه الفالج في أواخر عمره قال خليفة هو أخو عمرو وأمهما أم عمرو بنت جندب قال الواقدي كان ولاية أبان على المدينة سبع سنين

353 وعن أبي الزناد قال مات أبان قبل عبد الملك بن مروان قال يحيى القطان فقهاء المدينة عشرة أبان بن عثمان وسعيد بن المسيب وذكر سائرهم قال مالك حدثني عبد الله بن أبي بكر أن والده أبا بكر بن حزم كان يتعلم من أبان القضاء وعن عمرو بن شعيب قال ما رأيت أحدا أعلم بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان وقال خليفة إن أبانا توفي سنة خمس ومئة 134 أخوه عمرو ابن عثمان قديم الموت يروي عن أبيه وأسامة بن زيد وعنه سعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وأبو الزناد وآخرون ثقة ليس بالمكثر 135 مورق العجلي الإمام أبو المعتمر البصري

354 يروي عن عمر وأبي ذر وأبي الدرداء وطائفة ممن لم يلحق السماع منهم فذلك مرسل وروى عن ابن عمر وجندب بن عبد الله و عبد الله بن جعفر وعدة حدث عنه توبة العنبري وقتادة بن دعامة وعاصم الأحول وحميد الطويل وإسماعيل بن أبي خالد وجماعة قال ابن سعد كان ثقة عابدا توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق يوسف بن عطية حدثنا معلى بن زياد قال قال مورق العجلي ما من أمر يبلغني أحب إلي من موت أحب أهلي إلي وقال تعلمت الصمت في عشر سنين وما قلت شيئا قط إذا غضبت أندم عليه إذا زال غضبي روى حماد بن زيد عن جميل بن مرة قال كان مورق رحمه الله يجيئنا فيقول أمسكوا لنا هذه الصرة فإن احتجتم

فأنفقوها فيكون آخر عهده بها قال جعفر بن سليمان (حدثنا بعض أصحابنا قال) كان مورق يتجر فيصيب المال فلا يأتي عليه جمعة وعنده منه شيء وكان يأتي الأخ فيعطيه الأربع مئة والخمس مئة ويقول ضعها لنا عندك ثم يلقاه بعد فيقول شأنك بها لا حاجة لي فيها

355 محمد بن سعد حدثنا يحيى بن خليف حدثنا هشام بن حسان عن مورق قال ما امتلأت غضبا قط ولقد سألت الله حاجة منذ عشرين سنة فما شفعني فيها وما سئمت من الدعاء أنبأنا أحمد بن سلامة عن أحمد بن محمد أنبأنا أبو علي أنبأنا أبو نعيم حدثنا فاروق حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا داود بن شبيب حدثنا همام عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرون درجة 136 أبو سلام ممطور الحبشي ثم الدمشقي الأسود الأعرج وقيل إنما قيل له الحبشي نسبة إلى حي من حمير فالله أعلم من جلة العلماء بالشام حدث عن حذيفة وثوبان وعلي وأبي ذر وعمرو بن عبسة وكثير من ذلك مراسيل كعادة الشاميين يرسلون عن الكبار وروى أيضا عن أبي

356 أمامة الباهلي وعبد الرحمن بن غنم وأبي اسماء الرحبي وأبي مالك الأشعري والنعمان بن بشير وطائفة وقد ذكر أبو مسهر أن أبا سلام سمع من عبادة بن الصامت ببيت المقدس حدث عنه حفيداه يزيد ومعاوية ابنا سلام ومكحول وعبد الرحمن ابن يزيد وعبد الله بن العلاء بن زبر والأوزاعي وطائفة وعمر دهرا وثقة أحمد العجلي وغيره وقد كان كتب إلى يحيى بن أبي كثير بأحاديث من مروياته واستقدمه عمر بن عبد العزيز في

خلافته إليه على البريد ليشافهه بما سمع من ثوبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم فقال له

357 شققت علي فاعتذر إليه عمر وأكرمه توفي سنة نيف ومئة فإن كان الأوزاعي شافهه فهو أكبر شيخ له 137 مالك بن أسماء ابن خراجة الفزاري من فحول الشعراء له وفادة على عبد الملك ابن مروان وكان عاملا على الحيرة للحجاج وكان جميلا وسيما ومن شعره * ربما قد لقيت أمس كئيبا * أقطع الليل عبرة ونحيبا * * أيها المشفق الملح حذارا * إن الموت طالبا ورقيبا * 138 أبو الأشعث الصنعاني من كبار علماء دمشق وفي اسمه أقوال أقواها شراحيل ابن آدة حدث عن عبادة بن الصامت وثوبان وشداد بن أوس وأبي هريرة وأبي ثعلبة الخشني وأوس بن أوس وطائفة حدث عنه أبو قلابة الجرمي وحسان بن عطية ويحيى الذماري وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وجماعة

358 وثقة أحمد بن عبد الله وغيره قال محمد بن سعد هو يماني نزل دمشق وقال الحافظ ابن عساكر لعله من صنعاء اليمن فنزل صنعاء دمشق قلت توفي بعد المئة ولم يخرج له البخاري ولا لأبي سلام لأنهما لا يكادان يصرحان باللقاء وهو لايقنع بالمعاصرة وفي صحيح مسلم عن أيوب عن أبي قلابة قال كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء أبو الأشعث فقالوا أبو الأشعث أبو الأشعث فجلس فقالوا له حدث أخانا حديث عبادة بن الصامت قال نعم غزونا غزاة وعلى الناس معاوية فغنمنا فكان فيما غنمنا آنية من فضة فأمر معاوية رجلا أن يبيعها في أعطيات الناس فتسارع الناس في ذلك فقام عبادة بن الصامت فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى

359 عن بيع الذهب بالذهب الحديث 139 ربعي بن حراش ابن جحش بن عمرو الإمام القدوة الولي الحافظ الحجة أبو (مريم) الغطفاني ثم العبسي الكوفي المعمر أخو العبد الصالح مسعود الذي تكلم بعد الموت سمع من عمر بن الخطاب يوم الجابية وعلي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري وأبي مسعود البدري وحذيفة بن اليمان وأبي بكرة الثقفي وعدة حدث عنه أبو مالك الأشجعي ومنصور بن المعتمر وعبد الملك بن

360 عمير وحصين بن عبد الرحمن وآخرون عمران بن عيينة عن عبد المملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال خطبنا عمر بالجابية وعن الكلبي أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى حراش بن جحش فخرق كتابه قال محمد بن علي السلمي رأيت ربعي بن حراش مر بعشار ومعه مال فوضعه على قربوس سرجه ثم غطاه ومر قال الأصمعي أتى رجل الحجاج فقال إن ربعي بن حراش زعموا لا يكذب وقد قدم ولداه عاصيين قال فبعث إليه الحجاج فقال ما فعل ابناك قال هما في البيت والله المستعان فقال له الحجاج بن يوسف هما لك وأعجبه صدقه ورواها الثوري عن منصور وزاد قالوا من ذكرت يا أبا سفيان قال ذكرت ربيعا وتدرون من ربعي كان ربعي من أشجع زعم قومه أنه لم يكذب قط قال أحمد بن عبد الله العجلي ربعي ثقة وقال ابن خراش صدوق

361 البرجلاني حدثنا محمد بن جعفر بن عون أنبأنا بكر بن محمد العابد عن الحارث الغنوي قال آلي ربعي بن حراش أن لا تفتر أسنانه ضاحكا حتى يعلم أين مصيره قال الحارث فأخبر الذي غسله أنه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه رحمة الله عليه قال علي بن المديني بنو حراش ثلاثة ربعي وربيع ومسعود قال منصور بن المعتمر سعي إلى

الحجاج بأنك ضربت البعث على ابني ربعي فعصيا فبعث إليه فإذا هو شيخ منحن فقال ما فعل ابناك قال هما في البيت قال فحمله وكساه وأوصى به خيرا أخبرنا إسحاق الصفار أنبأنا ابن خليل أنبأنا أبو المكارم اللبان أنبأنا أبو علي أنبأنا أبو نعيم حدثنا أبو أحمد الغساني حدثنا علي بن العباس البجلي حدثنا جعفر بن محمد بن رياح الأشجعي حدثنا أبي عن عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي قال كنا أربعة إخوة فكان الربيع أكثرنا صلاة وصياما في الهواجر وإنه توفي فبينا نحن حوله قد بعثنا من يبتاع له كفنا إذا كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقال القوم عليكم السلام يا أخا عيسى أبعد الموت قال نعم إني لقيت ربي بعدكم فلقيت ربا غير غضبان واستقبلني بروح وريحان وإستبرق ألا وإن أبا القاسم ينتظر الصلاة علي فجعلوني ثم كان بمنزلة حصاة رمي بها في طست فنمي الحديث إلى عائشة رضي الله عنها فقالت أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتكلم رجل من أمتي بعد الموت

362 قال أبو نعيم ورواه عن عبد الملك زيد بن أبي أنيسة وإسماعيل ابن أبي خالد والثوري وابن عيينة وما رفعه سوى عبيدة وبه قال أبو نعيم حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عاصم بن علي حدثنا المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن ربعي قال مات أخ لنا فسجيناه فذهبت في التماس كفنه فرجعت وقد كشف الثوب وهو يقول فذكر نحوه وفيه وعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يذهب حتى أدركه قال فما شبهت خروج نفسه إلا كحصاة ألقيت في ماء فرسبت فذكر ذلك لعائشة فقالت قد كنا نتحدث أن رجلا من هذه الأمة يتكلم بعد الموت قال هارون بن حاتم حدثونا أن ربيعا توفي سنة إحدى وثمانين وقال خليفة

بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين وقال أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن المديني وغيرهما مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال ابن نمير توفي سنة إحدى ومئة وقال أبو عبيد سنة مئة وقال المدائني وابن معين سنة أربع ومئة 140 أبو ظبيان الجنبي الكوفي واسمه حصين بن جندب بن عمرو من علماء الكوفة

363 يروي عن عمر وعلي وحذيفة والظاهر أن ذلك ليس بمتصل وروى عن جرير بن عبد الله وأسامة بن زيد وابن عباس وطائفة حدث عنه ابنه قابوس وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب وسليمان الأعمش وجماعة وثقة غير واحد وهو مجمع على صدقه وحديثه في الكتب كلها وكان ممن غزا القسطنطينية مع يزيد بن معاوية سنة خمسين توفي سنة تسع وثمانين وقيل سنة تسعين 141 أبو عبيدة ابن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي أخو عبد الرحمن يقال اسمه عامر ولكن لا يرد إلا بالكنية روى عن أبيه شيئا وأرسل عنه أشياء وروى عن أبي موسى الأشعري وعائشه وكعب بن عجرة وجماعة وعن مسروق وعلقمة حدث عنه إبراهيم النخعي وسالم الأفطس وسعد بن إبراهيم وخصيف الجزري وأبو إسحاق الجزري وأبو إسحاق السبيعي وآخرون وتقوه توفي سنة إحدى وثمانين

364 142 طويس المدني أحد من يضرب به المثل في صناعة الغناء اسمه أبو عبد المنعم عيسى بن عبد الله وكان أحول طوالا وكان يقال أشام من طويس قيل لأنه ولد يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وفطم يوم موت أبي بكر وبلغ يوم مقتل عمر وتزوج يوم مقتل عثمان وولد له يوم مقتل علي رضي الله عنهم مات سنة اثنتين وتسعين 143 موسى بن طلحة ابن عبيد الله الإمام القدوة أبو عيسى القرشي التيمي المدني نزيل الكوفة

روى عن أبيه وعن عثمان وعلي وأبي ذر وأبي أيوب وعائشة وأبي هريرة وغيرهم حدث عنه ولده عمران وحفيده سليمان بن عيسى وأولاد إخوته معاوية وموسى ابنا إسحاق بن طلحة وطلحة وإسحاق ابنا يحيى بن طلحة وسماك بن حرب وبيان بن بشر وعبد الملك بن عمير وعثمان بن عبد الله

365 ابن موهب وابناه محمد وعمرو ابنا عثمان وآخرون قال أبو حاتم الرازي هو أفضل ولد طلحة بعد محمد قلت كان محمد هذا أكبر أولاد أبيه قتل معه يوم الجمل وكان عابدا نبيلا ثم أفضلهم موسى صاحب الترجمة ثم عيسى بن طلحة ثم يحيى بن طلحة ثم يعقوب بن طلحة أحد الأجواد قتل يوم الحرة ثم زكريا بن طلحة سبط أبي بكر الصديق ثم إسحاق بن طلحة ثم عمران بن طلحة ولهم أولاد وعقب قيل كان موسى يسمى المهدي وثقة أحمد العجلي وغيره وروى الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير قال لما ظهر المختار الكذاب بالكوفة هرب منه ناس فقدموا علينا البصرة فكان منهم

366 موسى بن طلحة وكان في زمانه يرون أنه المهدي فغشيناه فإذا هو رجل طويل السكوت شديد الكآبة والحزن إلى أن رفع رأسه يوما فقال والله لأن أعلم أنها فتنة لها انقضاء أحب إلي من كذا وكذا وأعظم الخطر فقال رجل يا أبا محمد وما الذي ترهب أن يكون أعظم من الفتنة قال الهرج قالوا وما الهرج قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثونا القتل القتل حتى تقوم الساعة وهم على ذلك وعن موسى بن طلحة قال صحبت عثمان رضي الله عنه ثنتي عشرة سنة قال ابن موهب رأيت موسى بن طلحة يخضب بالسواد وقال عيسى بن عبد الرحمن رأيت على موسى بن طلحة برنس خز روى صالح بن موسى الطلحي عن عاصم بن

أبي النجود قال فصحاء الناس ثلاثة موسى بن طلحة التيمي وقبيصة بن جابر الأسدي ويحيى بن يعمر وورد مثل هذا القول عن عبد الملك بن عمير مات موسى في آخر سنة ثلاث ومئة أخبرنا أحمد بن سلامة عن أحمد بن محمد التيمي إجازة أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن محمد حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا أبو مالك الأشجعي عن موسى بن

367 طلحة عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسلم وغفار وجهينة وأشجع ومن كان من بني كعب موالي دون الناس والله رسوله مولاهم 144 عيسى بن طلحة ابن عبيد الله أبو محمد القرشي التيمي المدني أحد الإخوة حدث عن أبيه (و) معاوية وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو وطائفة حدث عنه محمد بن إبراهيم وطلحة بن يحيى بن طلحة والزهري وآخرون وكان من الحلماء الأشراف والعلماء الثقات وفد على معاوية وعاش إلى حدود سنة مئة وروى أيوب بن عباية عن سليمان بن مرباع قال دخل رجل إلى عيسى بن طلحة فأنشد عيسى * يقولون لو عذبت قلبك لارعوى * فقلت وهل للعاشقين قلوب * * عدمت فؤادي كيف عذبه الهوى * وما لفؤادي من هواه طبيب * فقام الرجل فأسبل إزاره ومضى إلى باب الحجرة ويتبختر ثم يرجع حتى

368 عاد إلى مجلسه طربا وقال أحسنت فضحك عيسى وجلساؤه لطرب الرجل 145 محمد بن طلحة الملقب بالسجاد لعبادته وتألهه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قتل شابا يوم الجمل لم يزل به أبوه حتى سار معه وأمه هي حمنة بنت جحش وسيأتي ابنه إبراهيم 146 إسحاق بن طلحة حدث عن أبيه وعائشة وعنه ابنه معاوية وابن أخيه إسحاق بن يحيى

369 وهو ابن خالة معاوية بن أبي سفيان وجده هو عتبة بن ربيعة ولاه معاوية خراج خراسان فمات هناك في سنة ست وخمسين أرخه المدائني

147 عائشة بنت طلحة ابن عبيد الله التيمية بنت أخت أم المؤمنين عائشة أم كلثوم بنتي الصديق تزوجها ابن خالها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ثم بعده أمير العراق مصعب فأصدقها مصعب مئة ألف دينار قيل وكانت أجمل نساء زمانها وأرأسهن وحديثها مخرج في الصحاح ولما قتل مصعب بن الزبير تزوجها عمر بن عبيد الله التيمي فأصدقها ألف ألف درهم وفي ذلك يقول الشاعر * بضع الفتاة بألف ألف كامل * وتبيت سادات الجيوش جياعا * روت عن خالتها عائشة وعنها حبيب بن أبي عمرة وابن أخيها طلحة ابن يحيى وابن أخيها الآخر معاوية بن إسحاق وابن ابن أخيها موسى عبيد الله بن إسحاق وفضيل الفقيمي وآخرون وفدت على هشام بن عبد الملك فاحترمها ووصلها بجملة كبيرة وثقها يحيى بن معين

370 هشيم أنبأنا مغيرة عن إبراهيم أن عائشة بنت طلحة قالت إن تزوجت مصعبا فهو عليها كظهر أمها فتزوجته فسألت عن ذلك فأمرت أن تكفر فأعتقت غلاما لها ثمن ألفين رواه سعيد في سننه بقيت إلى قريب من سنة عشر ومئة بالمدينة 148 عمران بن طلحة ابن عبيد الله قديم الوفاة حدث عن أبيه وأمه حمنة وعلي وعنه ابنا أخيه إبراهيم بن محمد ومعاوية بن إسحاق وسعد بن طريف قال أحمد العجلي تابعي ثقة وقيل انقرض عقبة ويقال ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم 149 عكرمة ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة سيد بني مخزوم في

371 زمانه أبو عبد الله وأخو الفقيه أبي بكر سمع أباه وابن عمرو السهمي وأم سلمة حدث عنه ابناه عبد الله ومحمد والزهري ويحيى بن

محمد بن صيفي قال ابن سعد هو قليل الحديث ثقة قلت توفي بعد المئة
150 أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي البصري من كبار العلماء حدث
عن عائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص روى عنه أبو الأشهب
العطاري وعمرو بن مالك النكري وبديل بن ميسرة وجماعة وكان أحد
العباد الذين قاموا على الحجاج فقيل إنه قتل يوم الجماجم روى حماد بن
زيد عن عمرو بن مالك سمع أبا الجوزاء يقول ما لعنت شيئا قط ولا أكلت
شيئا ملعونا قط ولا آذيت أحدا قط قلت انظر إلى هذا السيد واقتد به
372 وعنه أنه قال ما ماريت أحدا قط وروى عنه عمرو بن مالك قال
لأن أجالس الخنازير أحب إلي من أن أجالس أحدا من أهل الأهواء وكان أبو
الجوزاء قويا بالمرة روى نوح بن قيس عن سليمان الربعي قال كان أبو
الجوزاء يواصل أسبوعا ويقبض على ذراع الشاب فيكاد يحطمها 151 شهر
بن حوشب أبو سعيد الأشعري الشامي مولى الصحابية أسماء بنت يزيد
الأنصارية كان من كبار علماء التابعين حدث عن مولاته أسماء وعن أبي
هريرة وعائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو وأم سلمة وأبي سعيد
الخدري وعدة وقرأ القرآن على ابن عباس ويرسل عن بلال وأبي ذر
وسلمان وطائفة حدث عنه قتادة ومعاوية بن قرة والحكم بن عتيبة وأبو
بشر جعفر
373 ابن أبي وحشية ومقاتل بن حيان وداود بن أبي هند وأشعث بن عبد
الله الحداني وأبو بكر الهذلي وعبد الله بن عثمان بن خثيم وعبيد الله بن
زياد المكي وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وعبد الحميد بن بهرام وخلق
سواهم أبان بن صمعة قال قلت لشهر يا أبا سعيد وبها كناه مسلم
والنسائي وعن حنظلة عن شهر قال عرضت القرآن على ابن عباس سبع

مرات وعن ابن أبي نهيك قال قرأت القرآن على ابن عباس وابن عمر وجماعة فما رأيت أحدا أقرأ من شهر بن حوشب رواه البخاري في ترجمة شهر ثم قال سمع من أبي هريرة وأبي سعيد وأم سلمة وجندب بن عبدالله وعبد الله بن عمرو علي بن عياش حدثنا عبد الحميد بن بهرام قال أتى على شهر بن حوشب ثمانون سنة ورأيته يعتم بعمامة سوداء طرفها بين كتفيه وعمامة أخرى قد أوثق بها وسطه سوداء ورأيته مخضوبا خضابة سوداء في حمرة ووفد على بلال بن مرداس الفزاري بحولايا فأجازه بأربعة الآف درهم فأخذها إسماعيل بن عياش حدثنا عثمان بن نويرة دعي شهر بن
374 حوشب إلى وليمة وأنا معه (فدخلنا) فأصبنا من طعامهم فلما سمع شهر المزمار وضع أصبعيه في أذنيه وخرج روى حرب الكرماني عن أحمد بن حنبل شهر ثقة ما أحسن حديثه وقال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول شهر ليس به بأس وقال الترمذي قال محمد يعني البخاري شهر حسن الحديث وقوى أمره وقال إنما تكلم فيه ابن عون ثم إنه روى عن رجل عنه وقال أحمد العجلي ثقة وروى عباس عن يحيى بن معين شهر ثبت وقال أبو زرعة وغيره لا بأس به وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي لا يحتج به ولا يتدين بحديثه وقال أبو حاتم الرازي ليس هو بدون أبي الزبير المكي ولا يحتج به وروى معاوية بن صالح وأحمد بن زهير عن يحيى بن معين ثقة وروى النضر بن شميل عن عبد الله بن عون قال إن شهرا تركوه
375 وقال صالح بن محمد جزرة قدم شهر على الحجاج فحدث بالعراق ولم يوقف منه على كذب وكان رجلا يتنسك وقال قال أبو حفص الفلاس كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن شهر وكان عبد الرحمن يحدث عنه قلت يعني الاحتجاج وعدمه وروى يحيى بن أبي بكير الكرماني عن أبيه قال

كان شهر بن حوشب على بيت المال فأخذ خريطة فيها دراهم فقيل فيه * لقد باع شهر دينه بخريطة * فمن يأمن القراء بعدك يا شهر * * أخذت بها شيئا طفيفا وبعته * من ابن جرير إن هذا هو الغدر * قلت إسنادها منقطع ولعلها وقعت وتاب منها أو أخذها متأولا أن له في بيت مال المسلمين حقا نسأل الله الصفح فأما رواية يحيى القطان عن عباد بن منصور قال حججت مع شهر ابن حوشب فسرق عيبتي فما أدري ما أقول ومن مليح قول شهر من ركب مشهورا من الدواب ولبس مشهورا من الثياب أعرض الله عنه وإن كان كريما

376 قلت من فعله ليعز الدين ويرغم المنافقين ويتواضع مع ذلك للمؤمنين ويحمد رب العالمين فحسن ومن فعله بذخا وتيها وفخرا أذله الله وأعرض عنه فإن عوتب ووعظ فكابر وادعى أنه ليس بمختال ولا تياه فأعرض عنه فإنه أحمق مغرور بنفسه قال ابو بشر الدولابي شهر لا يشبه حديثه حديث الناس كأنه مولع بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله أبو إسحاق السعدي الطيالسي حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال شعبة فلقيت عبد الله بن عطاء فسألته فقال حدثني زياد ابن مخراق فقدمت على زياد فسألته فقال حدثني رجل من بني ليث عن مجاهد عن شهر عن حديث عقبة عن عمر في الوضوء وقال معاذ بن معاذ سألت ابن عون عن حديث هلال بن أبي زينب عن شهر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه فقال ابن عون ما يصنع بشهر إن شعبة قد ترك شهرا وقال علي بن حفص المدائني سألت شعبة عن عبد الحميد

بن بهرام فقال صدوق إلا أنه يحدث عن شهر وقال أحمد بن حنبل عبد الحميد بن بهرام حديثه مقارب من حديث

377 شهر وكان يحفظها كأنه يقرأ سورة وهي سبعون حديثا قال سيار بن حاتم حدثنا جعفر بن سليمان عن أبي بكر الهذلي عن شهر بن حوشب قال لما قتل ابن آدم أخاه مكث آدم مئة سنة لا يضحك ثم أنشأ يقول * تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الأرض مغبر قبيح * * تغير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه المليح * إسحاق بن المنذر شيخ صدوق قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي حرم وحرمي المدينة ثابت البناني عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ^ إنه عمل غير صالح ^ الحكم بن عتيبة عن شهر عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل مسكر ومفتر

378 ثابت البناني عن شهر عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ^ إن الله يغفر الذنوب جميعا ^ ولا يبالي فهذا ما استنكر من حديث شهر في سعة روايته وما ذاك بالمنكر جدا يعقوب بن شيبة شهر ثقة طعن فيه بعضهم وقال يعقوب بن سفيان شهر وإن تكلم فيه ابن عون فهو ثقة قلت الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم والاحتجاج به مترجح ذكر الاختلاف في تاريخ موته قال صاحبه عبد الحميد بن بهرام توفي سنة مئة وتبعه على ذلك المدائني والهيثم بن عدي وخليفة وآخرون ويروى أنه توفي سنة ثمان وتسعين ولم يصح وأما يحيى بن بكير فقال مات سنة إحدى عشرة ومئة فالله أعلم وقال الواقدي وكاتبه سنة اثنتي عشرة ويعضده أن شعبة يقول

أدركت شهر بن حوشب وتركته عمدا لم آخذ عنه قلت ومولده في خلافة عثمان رضي الله عنه وطلب العلم بعد الخمسين في أيام معاوية

379 152 عمر بن عبد الله ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة شاعر قريش في وقته أبو الخطاب المخزومي وكان يتغزل بالثريا العبشمية مولده ليلة مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وشعره سائر مدون غزا البحر فأحرق العدو سفينته فاحترق في حدود سنة ثلاث وتسعين وما بين رحمه الله 153 يحيى بن وثاب الإمام القدوة المقرىء الفقيه شيخ القراء الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي أحد الأئمة الأعلام قد ذكرته في طبقات القراء قال أبو نعيم الحافظ اسم أبيه وثاب بزدويه بن ماهويه سباه مجاشع ابن مسعود السلمي من قاشان إذ افتتحها وكان وثاب من أبناء أشرافها ثم وقع في سهم ابن عباس فسماه وثابا وتزوج فولد له يحيى ثم استأذن ابن عباس في الرجوع إلى قاشان فأذن له فدخل هو وابنه يحيى الكوفة فقال يحيى يا أبت إني آثرت العلم على المال فأذن له في المقام فأقبل على

380 القرآن وتلا على أصحاب علي وابن مسعود حتى صار أقرأ أهل زمانه فأورث وثاب عقبه فحازوا رئاسة الدارين لأن يحيى فاق نظراءه في القرآن والآثار وفاق خالد بن وثاب وولداه أزهر ومخلد في رئاسة الدنيا والولايات واتصلت رئاسة عقبه إلى أيامنا بأصبهان ولهم الصيت والذكر في الثروة والتناية والحظ الجسيم من الجلالة والنباهة قلت حدث عن ابن عباس وابن عمر وروى مرسلا عن عائشة وأبي هريرة وابن مسعود وروى أيضا عن ابن الزبير ومسروق وعلقمة وزر والأسود بن يزيد وعبيدة السلماني وأبي عمرو الشيباني وقال أبو عمرو الداني أخذ يحيى بن وثاب

القراءة عرضا عن علقمة ومسروق والأسود والشيباني والسلمي قلت الثبت أنه قرأ القرآن كله على عبيد بن نضيلة صاحب علقمة فتحفظ عليه كل يوم آية قال أبو بكر بن عياش عن عاصم قال تعلم يحيى بن وثاب من عبيد آية آية وكان والله قارئا قلت قرأ عليه الأعمش وطلحة بن مصرف وأبو حصين وحمران ابن أعين وطائفة وحدث عنه عاصم وأبو العميس عتبة المسعودي وأبو اسحاق السبيعي وأبو إسحاق الشيباني وقتادة وحبيب بن أبي ثابت والأعمش وعدة قال عطاء بن مسلم كان الأعمش يقول حدثني يحيى بن وثاب

381 وكنت إذا رأيته قد جثا قلت هذا وقف للحساب فيقول أي رب أذنبت كذا فعفوت عني فلا أعود وأذنبت كذا فعفوت عني فلا أعود يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش قال كان يحيى بن وثاب من أحسن الناس قراءة ربما اشتهيت أن أقبل رأسه من حسن قراءته وكان إذا قرأ لا تسمع في المسجد حركة كأن ليس في المسجد أحد حميد بن عبد الرحمن حدثنا أبي عن الأعمش كان يحيى إذا قضى صلاته مكث مليا تعرف فيه كآبة الصلاة قال أحمد العجلي هو تابعي ثقة مقرىء يؤم قومه وقد أمر الحجاج أن لايؤم بالكوفة إلا عربي واستثنى يحيى بن وثاب فصلى بهم يوما ثم ترك قال عبيد الله بن موسى كان الأعمش يقول يحيى بن وثاب أقرأ من بال على تراب قال يحيى بن آدم سمعت الحسن بن صالح يقول قرأ يحيى على علقمة وقرأ علقمة على ابن مسعود فأي قراءة أفضل من هذه قال مخلد بن خداش سمعت الأعمش يقول ما رأيت أحدا بال في التراب أقرأ من يحيى بن وثاب قال الهيثم بن عدي وغيره مات يحيى بن وثاب سنة ثلاث

ومئة روى جماعة عن أبي إسحاق عن يحيى عن ابن عمر الحديث من راح إلى الجمعة فليغتسل

382 هذا حسن نظيف الإسناد 154 خالد ابن خليفة يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان الإمام البارع أبو هاشم القرشي الأموي الدمشقي أخو الخليفة معاوية والفقيه عبد الرحمن روى عن أبيه وعن دحية ولم يلقه وعنه رجاء بن حيوة وعلي بن رباح والزهري وأبو الأعيس الخولاني قال الزبير بن بكار كان موصوفا بالعلم وقول الشعر وقيل دار الحجارة كانت داره وقد صارت اليوم قيسارية للذهب الممدود قال أبو زرعة الدمشقي وهو وأخواه من صالحي القوم وروى الزهري أن خالدا كان يصوم الأعياد الجمعة والسبت والأحد قلت أجاز شاعرا بمئة ألف لقوله فيه * سألت الندى والجود حران أنتما * فقالا جميعا إننا لعبيد *

383 * فقلت فمن مولاكما فتطاولا * علي وقالا خالد بن يزيد * وقد ذكر خالد للخلافة عند موت أخيه معاوية فلم يتم ذلك وغلب على الأمر مروان بشرط أن خالد ولي عهده قيل تهدد عبد الملك بن مروان خالدا وسطا عليه فقال أتهددني ويد الله فوقك مانعة وعطاؤه دونك مبذول قال الأصمعي قيل لخالد بن يزيد ما أقرب شيء قال الأجل قيل فما أبعد شيء قال الأمل قيل فما أرجى شيء قال العمل وعنه قال إذا كان الرجل لجوجا ماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته قال ابن خلكان كان خالد يعرف الكيمياء وصنف فيها ثلاث رسائل وهذا لم يصح قيل توفي سنة أربع أو خمس وثمانين وقيل سنة تسعين 155 المهلب الأمير البطل قائد الكتائب أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة ظالم

384 ابن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو الأزدي العتكي البصري ولد عام الفتح وقيل بل ذلك أبوه حدث المهلب عن عبد الله بن عمرو بن العاص وسمرة بن جندب وابن عمر والبراء بن عازب روى عنه سماك بن حرب وأبو إسحاق وعمر بن سيف قال ابن سعد أرتد قوم المهلب فقاتلهم عكرمة بن أبي جهل وظفر به وبعث بذراريهم إلى الصديق فيهم أبو صفرة مراهقا ثم نزل البصرة وقال خليفة سنة أربع وأربعين غزا المهلب الهند وولي الجزيرة لابن الزبير وحارب الخوارج ثم ولي خراسان وقال غير واحد إن الحجاج بالغ في إحترام المهلب لما دوخ الأزارقة ولقد قتل منهم في ملحمة أربعة ألاف وثمان مئة وروى الحسن بن عمارة عن أبي إسحاق قال ما رأيت أميرا قط أفضل ولا أسخى ولا أشجع من المهلب ولا أبعد مما يكره ولا أقرب مما يحب قال محمد بن سلام الجمحي كان بالبصرة أربعة ليس مثلهم الأحنف في حلمه وعفافه ومنزلته من علي والحسن في زهده وفصاحته وسخائه ومحله من القلوب والمهلب بن أبي صفرة فذكر أمره وسوار القاضي في عفافه وتحريه للحق وعن المهلب قال يعجبني في الرجل أن أرى عقله زائدا على لسانه

385 وروى روح بن قبيصة عن أبيه قال المهلب ما شيء أبقى للملك من العفو خير مناقب الملك العفو قلت ينبغي أن يكون العفو من الملك عن القتل إلا في الحدود وأن لايعفو عن وال ظالم ولا عن قاض مرتش بل يعجل بالعزل ويعاقب المتهم بالسجن فحلم الملوك محمود إذا ما اتقوا الله وعملوا بطاعته قيل توفي المهلب غازيا بمرو الروذ في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وقيل في سنة ثلاث وولي خراسان بعده ابنه يزيد ابن المهلب

156 جميل بن عبد الله ابن معمر أبو عمرو العذري الشاعر الشهير صاحب

بثينة له شعر في الذروة لطافة ورقة وبلاغة بقي إلى حدود سنة مئة وكان معه في زمانه الأخطل شاعر عبد الملك بن مروان واسمه غياث بن غوث التغلبي النصراني مقدم الشعراء وشاعر وقته جرير ابن الخطفى وشاعر العصر الفرزدق المجاشعي وشاعر قريش عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وكثير عزة ولد عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي المدني

386 وشاعر المدينة عبد الله بن قيس الرقيات الذي يتغزل في كثيرة والأحوص المدني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح وزياد الأعجم أحد البلغاء وعدي بن زيد يعرف بابن الرقاع الأبرص أما عدي بن زيد الحماد العبادي فقديم نصراني شاعر مفلق 157 علي ابن حسين ابن الأمام بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف السيد الإمام زين العابدين الهاشمي العلوي المدني يكنى أبا الحسين ويقال أبو الحسن ويقال أبو محمد ويقال أبو عبد الله وأمه أم ولد اسمها سلامة سلافة بنت ملك الفرس يزدجرد وقيل غزالة ولد في سنة ثمان وثلاثين ظنا وحدث عن أبيه الحسين الشهيد وكان معه يوم كائنة كربلاء وله ثلاث وعشرون سنة وكان يومئذ موعوكا فلم يقاتل ولا تعرضوا له بل أحضروه

387 مع آله إلى دمشق فأكرمه يزيد ورده مع آله إلى المدينة وحدث أيضا عن جده مرسلا وعن صفية أم المؤمنين وذلك في الصحيحين وعن أبي هريرة وعائشة وروايته عنها في مسلم وعن أبي رافع وعمه الحسن وعبد الله بن عباس وأم سلمة والمسور بن مخرمة وزينب بنت أبي سلمة وطائفة وعن مروان بن الحكم وعبيد الله بن أبي رافع وسعيد بن المسيب وسعيد بن مرجانة وذكوان مولى عائشة وعمرو بن عثمان بن عفان وليس بالمكثر من الرواية حدث عنه أولاده أبو جعفر محمد وعمر وزيد المقتول وعبد الله

والزهري وعمرو بن دينار والحكم بن عتيبة وزيد بن أسلم ويحيى بن سعيد وأبو الزناد وعلي بن جدعان ومسلم البطين وحبيب بن أبي ثابت وعاصم بن عبيد الله وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان وأبوه عمر والقعقاع بن حكيم وأبو الأسود يتيم عروة وهشام بن عروة وأبو الزبير المكي وأبو حازم الأعرج وعبد الله بن مسلم بن هرمز ومحمد بن الفرات التميمي والمنهال بن عمرو وخلق سواهم وقد حدث عنه أبو سلمة وطاووس وهما من طبقته قال ابن سعد هو علي الأصغر وأما أخوه علي الأكبر فقتل مع أبيه بكربلاء وكان علي بن الحسين ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا ورعا روى ابن عيينة عن الزهري قال ما رأيت قرشيا أفضل من علي بن الحسين

388 وقيل إن عمر بن سعد قال يوم كربلاء لاتعرضوا لهذا المريض يعني عليا ابن وهب عن مالك قال كان عبيد الله بن عبد الله من العلماء وكان إذا دخل في صلاته فقعد إليه إنسان لم يقبل عليه حتى يفرغ وإن علي بن الحسين كان من أهل الفضل وكان يأتيه فيجلس إليه فيطول عبيد الله في صلاته ولا يلتفت إليه فقيل له علي وهو ممن هو منه فقال لابد لمن طلب هذا الأمر أن يعنى به وقال قال نافع بن جبير لعلي بن الحسين إنك تجالس أقواما دونا قال آتي من أنتفع بمجالسته في ديني قال وكان نافع يجد في نفسه وكان علي بن الحسين رجلا له فضل في الدين ابن سعد عن علي بن محمد عن علي بن مجاهد عن هشام بن عروة قال كان علي بن الحسين يخرج على راحلته إلى مكة ويرجع لا يقرعها وكان يجالس أسلم مولى عمر فقيل له تدع قريشا وتجالس عبد بني عدي فقال إنما يجلس الرجل حيث ينتفع وعن عبد الرحمن بن أردك (يقال هو) أخو علي ابن الحسين لأمه قال كان علي بن الحسين يدخل المسجد فيشق الناس حتى يجلس في

حلقة زيد ابن أسلم وقال له نافع بن جبير غفر الله لك أنت سيد الناس تأتي تتخطى حتى تجلس مع هذا العبد فقال علي بن الحسين العلم يبتغى ويؤتى ويطلب من حيث كان

389 الأعمش عن مسعود بن مالك قال لي علي بن الحسين تستطيع أن تجمع بيني وبين سعيد بن جبير قلت ما حاجتك إليه قال أشياء أريد أن أسأله عنها إن الناس يأتوننا بما ليس عندنا ابن عيينة عن الزهري قال ما كان أكثر مجالستي مع علي بن الحسين وما رأيت أحدا كان أفقه منه ولكنه كان قليل الحديث وروى شعيب عن الزهري قال كان علي بن الحسين من أفضل أهل بيته وأحسنهم طاعة وأحبهم إلى مروان وإلى عبد الملك معمر عن الزهري لم أدرك من أهل البيت أفضل من علي بن الحسين وروى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال ما رأيت فيهم مثل علي بن الحسين ابن وهب عن مالك قال لم يكن في أهل البيت مثله وهو ابن أمة حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد سمعت علي بن الحسين وكان أفضل هاشمي أدركته يقول يا أيها الناس أحبونا حب الإسلام فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن علي يا أهل العراق أحبونا

390 حب الإسلام ولا تحبونا حب الأصنام فما زال بنا حبكم حتى صار علينا شينا قال الأصمعي لم يكن له عقب يعني الحسين إلا من ابنه علي ولم يكن لعلي بن الحسين ولد إلا من أم عبد الله بنت الحسن وهي ابنة عمه فقال له مروان أرى نسل أبيك قد انقطع فلو اتخذت السراري لعل الله أن يرزقك منهن قال ما عندي ما أشتري قال فأنا أقرضك فأقرضه مئة ألف فاتخذ السراري وولد له جماعة من الولد ثم أوصى مروان لما احتضر أن لا يؤخذ منه ذلك المال إسنادها منقطع ومروان ما احتضر فإن امرأته غمته

تحت وسادة هي وجواريها قال أبو بكر بن البرقي نسل الحسين كله من قبل ابنه علي الأصغر وكان أفضل أهل زمانه ويقال أن قريشا رغبت في أمهات الأولاد بعد الزهد فيهن حين نشأ علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله قال العجلي علي بن الحسين مدني تابعي ثقة وقال أبو داود لم يسمع علي بن الحسين من عائشة وسمعت أحمد بن صالح يقول سنه وسن الزهري واحد قلت وهم ابن صالح بل علي أسن بكثير من الزهري

391 وروي عن أبي بكر بن أبي شيبة قال أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عبد الله بن عمر العمري عن الزهري قال حدثت علي بن الحسين بحديث فلما فرغت قال أحسنت هكذا حدثناه قلت ما أراني إلا حدثتك بحديث أنت أعلم به مني قال لا تقل ذاك فليس ما لا يعرف من العلم إنما العلم ما عرف وتواطأت عليه الألسن وقيل إن رجلا قال لأبن المسيب ما رأيت أورع من فلان قال هل رأيت علي بن الحسين قال لا قال ما رأيت أورع منه وقال جويرية بن أسماء ماأكل علي بن الحسين بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم درهما قط ابن سعد عن علي بن محمد عن سعيد بن خالد عن المقبري قال بعث المختار إلى علي بن الحسين بمئة ألف فكره أن يقبلها وخاف أن يردها فاحتبسها عنده فلما قتل المختار بعث يخبر بها عبد الملك وقال ابعث من يقبضها فأرسل إليه عبد الملك يا ابن العم خذها قد طيبتها لك فقبلها محمد بن أبي معشر السندي عن أبي نوح الأنصاري قال وقع حريق في بيت فيه علي بن الحسين وهو ساجد فجعلوا يقولون يا ابن رسول الله النار فما رفع رأسه حتى طفئت فقيل له في ذلك فقال ألهتني عنها

392 النار الأخرى ابن سعد عن علي بن محمد عن عبد الله بن أبي سليمان قال كان علي بن الحسين إذا مشى لا تجاوز يده فخذيه ولا يخطر بها وإذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فقيل له فقال تدرون بين يدي من أقوم ومن أناجي وعنه أنه كان إذى توضأ اصفر إبراهيم بن محمد الشافعي عن سفيان حج علي بن الحسين فلما أحرم اصفر وانتفض ولم يستطيع أن يلبي فقيل ألا تلبي قال أخشى أن أقول لبيك فيقول لي لا لبيك فلما لبى غشي عليه وسقط من راحلته فلم يزل بعض ذلك به حتى قضى حجه إسنادها مرسل وروى مصعب بن عبد الله عن مالك احرم علي بن الحسين فلما أراد أن يلبي قالها فأغمي عليه وسقط من ناقته فهشم ولقد بلغني أنه كان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة إلى أن مات وكان يسمى زين العابدين لعبادته ويروى عن جابر الجعفي عن أبي جعفر كان أبي يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة فلما احتضر بكى فقلت يا أبت ما يبكيك قال يا بني إنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا كان لله

393 فيه المشيئة إن شاء عذبه وإن شاء غفر له إسنادها تالف عن طاووس سمعت علي بن الحسين وهو ساجد في الحجر يقول عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك قال فوالله ما دعوت به في كرب قط إلا كشف عني حجاج بن أرطاة عن أبي جعفر أن أباه قاسم الله تعالى ماله مرتين وقال إن الله يحب المذنب التواب ابن عيينة عن أبي حمزة الثمالي أن علي بن الحسين كان يحمل الخبز بالليل على ظهره يتبع به المساكين في الظلمة ويقول إن الصدقة في سواد الليل تطفىء غضب الرب يونس بن بكير عن (محمد بن) إسحاق كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا

ذلك الذي كانوا يؤتون بالليل جرير بن عبد الحميد عن عمرو بن ثابت لما مات علي بن الحسين وجدوا بظهره أثرا مما كان ينقل الجرب بالليل إلى منازل الأرامل

394 وقال شيبة بن نعامة لما مات علي وجدوه يعول مئة أهل بيت قلت لهذا كان يبخل فإنه ينفق سرا ويظن أهله أنه يجمع الدراهم وقال بعضهم ما فقدنا صدقة السر حتى توفي علي وروى واقد بن محمد العمري عن سعيد بن مرجانة أنه لما حدث علي بن الحسين بحديث أبي هريرة من أعتق نسمة مؤمنة أعتق الله كل عضو منه بعضو منه من النار حتى فرجه بفرجه فأعتق علي غلاما له أعطاه فيه عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم وروى حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار قال دخل علي بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه فجعل محمد يبكي فقال ما شأنك قال علي دين قال وكم هو قال بضعة عشر ألف دينار قال فهي علي علي بن موسى الرضا حدثنا أبي عن أبيه عن جده قال علي بن الحسين إني لأستحيي من الله أن أرى الأخ من إخواني فأسأل الله له الجنة وأبخل عليه بالدنيا فإذا كان غدا قيل لي لو كانت الجنة بيدك لكنت بها أبخل وأبخل قال أبو حازم المدني ما رأيت هاشميا أفقه من علي بن الحسين سمعته وقد سأل كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

395 فأشار بيده إلى القبر ثم قال لمنزلتهما منه الساعة رواها ابن أبي حازم عن أبيه يحيى بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه قال جاء رجل إلى أبي فقال أخبرني عن أبي بكر قال عن الصديق تسأل قال وتسميه الصديق قال ثكلتك أمك قد سماه صديقا من هو خيرا مني رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار فمن لم يسمه صديقا فلا صدق الله قوله

إذهب فأحب أبا بكر وعمر وتولهما فما كان من أمر ففي عنقي وعنه أنه أتاه قوم فأثنوا عليه فقال حسبنا أن نكون من صالحي قومنا الزبير في النسب حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجمحي عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن أبيه قال قدم قوم من العراق فجلسوا إلي فذكروا أبا بكر وعمر فسبوهما ثم ابتركوا في عثمان إبتراكا فشتمتهم قال ابن عيينه قال علي بن الحسين ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم أخبرنا إسحاق بن طارق أنبأنا يوسف بن خليل أنبأنا أحمد بن محمد أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبو معمر حدثنا جرير عن فضيل بن غزوان

396 قال قال علي بن الحسين من ضحك ضحكة مج مجة من علم وبه قال أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن علي بن جارود حدثنا أبو سعيد الكندي حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن أبي جعفر عن علي بن الحسن قال إن الجسد إذا لم يمرض أشر ولاخير في جسد يأشر وعن علي بن الحسين قال فقد الأحبة غربة وكان يقول اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوائح العيون علانيتي وتقبح في خفيات العيون سريرتي اللهم كما أسأت وأحسنت إلي فإذا عدت فعد علي قال زيد بن أسلم كان من دعاء علي بن الحسين اللهم لاتكلني إلى نفسي فأعجز عنها ولاتكلني إلى المخلوقين فيضيعوني قال ابن أبي ذئب عن الزهري سألت علي بن الحسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه أبو عبيدة عن ابن إسحاق الشيباني عن القاسم بن عوف قال قال علي بن الحسين جاءني رجل فقال جئتك في حاجة وما جئت حاجا ولا معتمرا قلت وما هي قال جئت لأسألك متى يبعث علي فقلت يبعث والله يوم القيامة ثم تهمه نفسه

397 أحمد بن عبد الأعلى الشيباني حدثني أبو يعقوب المدني قال كان بين حسن بن حسن وبين ابن عمه علي بن الحسين شيء فما ترك حسن شيئا إلا قاله وعلي ساكت فذهب حسن فلما كان في الليل أتاه علي فخرج فقال علي يا ابن عمي إن كنت صادقا فغفر الله لي وإن كنت كاذبا فغفر الله لك السلام عليك قال فالتزمه حسن وبكى حتى رثى له قال أبو نعيم حدثنا عيسى (بن) دينار ثقة قال سألت أبا جعفر عن المختار فقال قام أبي على باب الكعبة فلعن المختار فقيل له تلعنه وإنما ذبح فيكم قال إنه كان يكذب على الله وعلى رسوله وعن الحكم عن أبي جعفر قال إنا لنصلي خلفهم يعني الأموية من غير تقية وأشهد على أبي أنه كان يصلي خلفهم من غير تقية رواه أبو إسرائيل الملائي عنه وروى عمر بن حبيب عن يحيى بن سعيد قال قال علي بن الحسين والله ما قتل عثمان رحمه الله على وجه الحق نقل غير واحد أن علي بن الحسين كان يخضب بالحناء والكتم وقيل كان (له) كساء أصفر يلبسه يوم الجمعه

398 وقال عثمان بن حكيم رأيت على علي بن الحسين كساء خز وجبة خز وروى حسين بن زيد بن علي عن عمه أن علي بن الحسين كان يشتري كساء الخز بخمسين دينارا يشتو فيه ثم يبيعه ويتصدق بثمنه وقال محمد بن هلال رأيت علي بن الحسين يعتم ويرخي منها خلف ظهره وقيل كان يلبس في الصيف ثوبين ممشقين من ثياب مصر ويتلو ^ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ^ وقيل كان علي بن الحسين إذا سار في المدينة على بغلته لم يقل لأحد الطريق ويقول هو مشترك ليس لي أن أنحي عنه أحدا وكان له جلالة عجيبة وحق له والله ذلك فقد كان أهلا للإمامة العظمى لشرفه وسؤدده وعلمه وتألهه وكمال عقله قد اشتهرت

قصيدة الفرزدق وهي سماعنا أن هشام بن عبد الملك حج قبيل ولايته الخلافة فكان إذا أراد استلام الحجر زوحم عليه وإذا دنا علي بن الحسين من الحجر تفرقوا عنه إجلالا له فوجم لها هشام وقال من هذا فما أعرفه فأنشأ الفرزدق يقول * هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم * * هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي النقي الطاهر العلم * إذا رأته قريش قال قائلها * إلى مكارم هذا ينتهي الكرم *

399 * يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم * * يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم إلا حين يبتسم * * هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله * بجده أنبياء الله قد ختموا * وهي قصيدة طويلة قال فأمر هشام بحبس الفرزدق فحبس بعسفان وبعث إليه علي بن الحسين باثني عشر ألف درهم وقال اعذر أبا فراس فردها وقال ما قلت ذلك إلا غضبا لله ولرسوله فردها إليه وقال بحقي عليك لما قبلتها فقد علم الله نيتك ورأى مكانك فقبلها وقال في هشام * أيحبسني بين المدينة والتي * إليها قلوب الناس يهوي منيبها * * يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينين حولاوين باد عيوبها * وكانت أم علي من بنات ملوك الأكاسرة تزوج بها بعد الحسين رضي الله عنه مولاه زييد فولدت له عبد الله بن زييد بياءين قاله ابن سعد وقيل هي عمة أم الخليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك قال الواقدي وأبو عبيد والبخاري والفلاس مات سنة أربع

400 وتسعين وروي ذلك عن جعفر الصادق وقال يحيى أخو محمد بن عبد الله بن حسن مات في رابع عشر ربيع الأول ليلة الثلاثاء سنة أربع وقال أبو نعيم وشباب وتوفي سنة اثنتين وتسعين وقال معن بن عيسى سنة ثلاث وقال يحيى بن بكير سنة خمس وتسعين والأول الصحيح قال أبو جعفر

الباقر عاش أبي ثمانيا وخمسين سنة قلت قبرة بالبقيع ولا بقية للحسين إلا من قبل ابنه زين العابدين أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي أنبأنا محمد بن هبة الله الدينوري ببغداد أنبأنا عمي محمد بن عبد العزيز سنة تسع وثلاثين وخمس مئة أنبأنا عاصم بن الحسن وأنبأنا أحمد بن عبد الحميد ومحمد بن بطيخ وأحمد ابن مؤمن وعبد الحميد بن خولان قالوا أنبأنا عبد الرحمن بن نجم الواعظ وأخبرتنا خديجة بنت عبد الرحمن أنبأنا البهاء عبد الرحمن قالا أخبرتنا شهدة الكاتبة أنبأنا الحسين بن طلحة قالا أنبأنا أبو عمر بن مهدي حدثنا أبو عبد الله المحاملي أنبأنا أحمد بن إسماعيل المدني حدثنا مالك عن بن شهاب عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايرث المسلم الكافر

401 كذا يقول مالك بن أنس عمر بن عثمان وخالفه عشرة ثقات فرووه عن ابن شهاب فكلهم قال عن عمرو بن عثمان وكذلك هو في الصحيحين عمرو 158 ابنه أبو جعفر الباقر هو السيد الإمام أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي الفاطمي المدني ولد زين العابدين ولد سنة ست وخمسين في حياة عائشة وأبي هريرة أرخ ذلك أحمد بن البرقي روى عن جديه النبي صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه مرسلا وعن جديه الحسن والحسين مرسلا أيضا وعن ابن عباس وأم سلمة وعائشة مرسلا وعن ابن عمر وجابر أبي سعيد وعبد الله بن جعفر وسعيد بن المسيب وأبيه زين العابدين ومحمد بن الحنفية وطائفة وعن أبي هريرة وسمرة بن جندب مرسلا أيضا وليس هو بالمكثر وهو في الرواية كأبيه وابنه جعفر ثلاثتهم لا يبلغ حديث كل واحد منهم جزءا ضخما ولكن لهم مسائل وفتاو حدث عنه ابنه وعطاء بن أبي رباح والأعرج مع تقدمهما وعمرو ابن

دينار وأبو إسحاق السبيعي والزهري ويحيى بن أبي كثير وربيعة الرأي وليث بن أبي سليم وابن جريج وقرة بن خالد وحجاج بن أرطاة

402 والأعمش ومخول بن راشد وحرب بن سريج والقاسم بن الفضل الحداني والأوزاعي وآخرون وروايته عن الحسن وعائشة في السنن النسائي وذلك منقطع وروايته عن سمرة في سنن أبي داود وكان أحد من جمع بين العلم والعمل والسؤدد والشرف والثقة والرزانة وكان أهل للخلافة وهو أحد الأئمة الاثنى عشر الذين تبجلهم الشيعة الإمامية وتقول بعصمتهم وبمعرفتهم بجميع الدين فلا عصمة إلا للملائكة والنبيين وكل أحد يصيب ويخطئ ويؤخذ من قوله ويترك سوى النبي صلى الله عليه وسلم فإنه معصوم مؤيد بالوحي وشهرأبو جعفر بالباقر من بقر العلم أي شقه فعرف اصله وخفيه ولقد كان أبو جعفر إماما مجتهدا تاليا لكتاب الله كبير الشأن ولكن لا يبلغ في القرآن درجة ابن كثير ونحوه ولا في الفقه درجة أبي الزناد وربيعة ولا في الحفظ ومعرفة السنن درجة قتادة وابن شهاب فلا نحابيه ولا نحيف عليه ونحبه في الله لما تجمع فيه من صفات الكمال قال ابن فضيل عن سالم بن أبي حفصة سألت أبا جعفر وابنه جعفرا عن أبي بكر وعمر فقالا لي يا سالم تولهما وابرأ من عدوهما فإنهما كانا إمامي هدى كان سالم فيه تشيع ظاهر ومع هذا فيبث هذا القول الحق وإنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل وكذلك ناقلها ابن فضيل شيعي ثقة فعثر الله شيعة زماننا ما أغرقهم في الجهل والكذب فينالون من

403 الشيخين وزيري المصطفى صلى الله عليه وسلم ويحملون هذا القول من الباقر والصادق على التقية وروى إسحاق الأزرق عن بسام الصيرفي قال سألت أبا جعفر عن أبي بكر وعمر فقال والله إني لأتولهما

واستغفر لهما وما أدركت أحدا من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال كنت أنا أبو جعفر نختلف إلى جابر نكتب عنه في ألواح وبلغنا أن أبا جعفر كان يصلي في اليوم والليلة مئة وخمسين ركعة وقد عده النسائي وغيره في فقهاء التابعين بالمدينة واتفق الحفاظ على الاحتجاج بأبي جعفر قال القطيعي في فوائده حدثنا أبو مسلم الكجي حدثنا أبو عاصم عن جعفر بن محمد حدثني أبي قال قال عمر ما أدري ما أصنع بالمجوس فقام عبد الرحمن بن عوف فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبا بهم سنة أهل الكتاب هذا مرسل قال الزبير بن بكار كان يقال لمحمد بن علي باقر العلم وأمه هي أم عبد الله بنت الحسن بن مني وفيه يقول القرظي

404 * يا باقر العلم لأهل التقى * وخير من لبى على الجبل * وقال فيه مالك بن أعين * إذا طلب الناس علم القرا * ن كانت قريش عليه عيالا * * وإن قيل إبن آبن بنت الرسو * ل نلت بذلك فرعا طوالا * * تحوم تهلل للمد لجين * جبال تورث علما جبالا * ابن عقدة حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي نجيح حدثنا علي بن حسان القرشي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد قال قال أبي أجلسني جدي الحسين في حجرة وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام عن أبان بن تغلب عن محمد بن علي قال أتاني جابر بن عبد الله وأنا في الكتاب فقال لي اكشف عن بطنك فكشفت فألصق بطنه ببطني ثم قال أمرني رسول الله أن أقرئك منه السلام قال ابن عدي لا أعلم رواه عن أبان غير المفضل بن صالح أبي جميلة النخاس لوين حدثنا أبو يعقوب عبد الله بن يحيى قال رأيت على أبي

405 جعفر إزارا أصفر وكان يصلي كل يوم وليلة خمسين ركعة بالمكتوبة وعن سلمة بن كهيل في قوله ^ لآيات للمتوسمين ^ قال كان أبو جعفر منهم الزبير في النسب حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج الخليفة هشام فدخل الحرم متكئا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين جالس فقال يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي فقال المفتون به أهل العراق قال نعم قال اذهب إليه فقل له يقول لك أمير المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة فقال له محمد يحشر الناس على مثل قرصة النقي فيها الأنهار مفجرة فرأى هشام أنه قد ظفر فقال الله أكبر اذهب إليه فقل له ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ ففعل فقال قل له هم في النار أشغل ولم يشغلوا أن قالوا ^ أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله ^ قال المطلب بن زياد حدثنا ليث بن أبي سليم قال دخلت على أبي جعفر محمد بن علي وهو يذكر ذنوبه وما يقول الناس فيه فبكى وعن أبي جعفر قال من دخل قلبه ما في خالص دين الله شغله عما سواه ما الدنيا وما عسى أن تكون هل هو إلا مركب ركبته (أ) وثوب لبسته أو أمرأة أصبتها

406 أبو نعيم حدثنا أبو جعفر الرازي عن المنهال بن عمرو عن محمد ابن علي قال اذكروا من عظمة الله ما شئتم ولا تذكرون منه شيئا إلا وهي أعظم منه واذكروا من النار ما شئتم ولا تذكروا منها شيئا إلا وهي أشد منه واذكروا من الجنة ما شئتم ولا تذكروا منها شيئا إلا وهي أفضل وعن جابر الجعفي عن محمد بن علي قال أجمع بنو فاطمة على أن يقولوا في أبي بكر وعمر أحسن ما يكون من القول قلت أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق هي صاحبة أبي جعفر الباقر وأم ولده جعفر الصادق محمد

بن طلحة بن مصرف عن خلف بن حوشب عن سالم بن أبي حفصة وكان يترفض قال دخلت على أبي جعفر وهو مريض فقال وأظن قال ذلك من أجلي اللهم إني اتولى وأحب أبا بكر وعمر اللهم إن كان في نفسي غير هذا فلا نالتني شفاعة محمد يوم القيامة صلى الله عليه وسلم عيسى بن يونس عن عبد الملك بن أبي سليمان قلت لمحمد بن علي ^ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ^ قال هم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت إنهم يقولون هو علي قال علي منهم شبابة أنبأنا بسام سمعت أبا جعفر يقول كان الحسن والحسين

407 يصليان خلف مروان يتبادران الصف وكان الحسين يسب مروان وهو على المنبر حتى ينزل أفتقية هذه أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي جعفر محمد بن علي قال يزعمون أني المهدي وإني إلى أجلي أدنى مني إلى ما يدعون قال سفيان الثوري اشتكى بعض أولاد محمد بن علي فجزع عليه ثم أخبر بموته فسري عنه فقيل له في ذلك فقال ندعوا الله فيما نحب فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما أحب قال ابن عيينة حدثنا جعفر بن محمد سمعت أبي يقول لعمته فاطمة بنت الحسين هذه توفي لي ثمانيا وخمسين سنة فمات فيها قال عفان حدثني معاوية بن عبد الكريم قال رأيت على أبي جعفر محمد بن علي جبة خز ومطرف خز وقال عبيد الله بن (موسى) حدثنا إسماعيل بن عبد الملك قال رأيت على أبي جعفر ثوبا معلما فقلت له فقال لا بأس بالأصبعين من العلم بالإبريسم في الثوب وقال عمر بن موهب رأيت على أبي جعفر ملحفة حمراء

408 وروى إسرائيل عن عبد الأعلى أنه رأى محمد بن علي يرسل عمامته خلفه وسألته عن الوسمة فقال هو خضابنا أهل البيت أخبرنا إسحاق

الصفار أنبأنا ابن خليل أنبأنا أبو المكارم التيمي أنبأنا أبو علي المقرئ حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا علي بن أحمد المصيصي حدثنا أحمد بن خليد حدثنا أبو نعيم نبأنا بسام الصيرفي قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عن القرآن فقال كلام الله غير مخلوق وبه حدثنا أبو نعيم حدثنا محمد بن علي بن حبيش حدثنا إبراهيم ابن شريك حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا يونس بن بكير عن أبي عبد الله الجعفي عن عروة بن عبد الله قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عن حلية السيوف فقال لا بأس به قد حلى أبو بكر الصديق سيفه قلت وتقول الصديق فوثب وثبة واستقبل القبلة ثم قال نعم الصديق نعم الصديق فمن لم يقل الصديق فلا صدق الله له قولا في الدنيا والآخرة عن عمر مولى غفرة عن محمد بن علي قال ما دخلت قلب امرئ من الكبر شيء إلا نقص من عقله مقدار ذلك وعن أبي جعفر قال الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ولا تصيب الذاكر وعنه قال سلاح اللئام قبح الكلام

409 مات أبو جعفر سنة أربع عشرة ومئة بالمدينة أرخه أبو نعيم وسعيد بن عفير ومصعب الزبيري وقيل توفي سنة سبع عشرة ومن عالي روايته أنبأنا علي بن أحمد وطائفة قالوا أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا عبد الوهاب الأنماطي أنبأنا أبو محمد بن هزارمرد أنبأنا ابن حبابة أنبأنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد حدثنا القاسم ابن الفضل عن محمد بن علي قال كانت أم سلمة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف

159 قرة بن شريك القيسي القنسريني نائب ديار مصر للوليد ظالم جبار عات فاسق مات بمصر بعد أن وليها سبعة أعوام أنشأ جامع الفسطاط وكان إذا انصرف منه الصناع دخله ودعا بالخمور والمطربين ويقول لنا الليل ولهم النهار وكان جائرا عسوفا همت الخوارج باغتياله فعلم وقتلهم وفيه

يقول عمر بن عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج بالعراق وعثمان المري بالحجاز وقرة بمصر امتلأت الدنيا والله جورا

410 وقبل وصل نعي الحجاج وقرة في وقت على الوليد ولم يصح فإن قرة مات في أثناء سنة ست وتسعين 160 قتيبة بن مسلم ابن عمرو بن حصين بن ربيعة الباهلي الأمير أبو حفص أحد الأبطال والشجعان ومن ذوي الحزم والدهاء والرأي والغناء وهو الذي فتح خوارزم وبخارى وسمرقند وكانوا قد نقضوا وارتدوا ثم إنه افتتح فرغانة وبلاد الترك في سنة خمس وتسعين ولي خراسان عشر سنين وله رواية عن عمران بن حصين وأبي سعيد الخدري ولما بلغه موت الوليد نزع الطاعة فاختلف عليه جيشه وقام عليه رئيس تميم وكيع بن حسان وألب عليه ثم شد عليه في عشرة من فرسان تميم فقتلوه في ذي الحجة سنة ست وتسعين وعاش ثمانيا وأربعين سنة وقد قتل أبوه الأمير أبو صالح مع مصعب وباهلة قبيلة منحطة بين العرب قال الشاعر * ولو قيل للكلب يا باهلي * عوى الكلب من لؤم هذا النسب *

411 وقال آخر * وما ينفع الأصل من هاشم * إذا كانت النفس من باهلة * قيل إن قتيبة قال لهبيرة أي رجل أنت لولا أن أخوالك من سلول فلو بادلت بهم قال أيها الأمير بادل بهم من شئت وجنبني باهلة وقيل لأعرابي أيسرك أنك باهلي وتدخل الجنة قال أي والله بشرط أن لا يعلم أهل الجنة أني باهلي ولقي أعرابي آخر فقال ممن أنت قال من باهلة فرثى له فقال أريدك إني لست من أنفسهم بل من مواليهم فأخذ الأعرابي يقبل يديه ويقول ما ابتلاك الله بهذه الرزية إلا وأنت من أهل الجنة قلت لم ينل قتيبة أعلى الرتب بالنسب بل بالكمال الحزم والعزم والإقدام والسعد وكثرة

الفتوحات ووفور الهيبة ومن أحفاده الأمير سعيد ابن مسلم بن قتيبة الذي ولي إرمينية والموصل والسند وسجستان وكان فارسا جوادا له أخبار ومناقب مات زمن المأمون سنة سبع عشرة ومئتين 161 عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيع بن الحارث ويقال اسم أبيه مسروح الثقفي أبو بحر

412 وقيل أبو حاتم ولد في خلافة عمر فكان أول من ولد بالبصرة سمع علي بن أبي طالب وأباه وعبد الله بن عمرو روى عنه محمد بن سيرين وعبد الملك بن عمير وأبو بشر وعلي ابن زيد بن جدعان وخالد الحذاء وقتادة وابن عون وآخرون وله وفادة على معاوية مع أبيه ثم قدم نوبة أخرى قال خليفة وغيره مولده سنة أربع عشرة قلت وكانت البصرة حينئذ صغيرة جدا لم يكمل بناؤها قال ابن سعد نحروا له جزورا وهم بالخريبة وأطعم أهل البصرة وكفتهم وكانوا ثلاث مئة قال وكان ثقة له أحاديث قال عبد الواحد بن صفوان سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي يقول أنا أنعم الناس أنا أبو أربعين وعم أربعين وخال أربعين أبي أبو بكرة وعمي زياد وأنا أول مولود ولد بالبصرة فنحرت علي جزور رواه هدبة بن خالد عنه روى هشام عن ابن سيرين قال اشتكى رجل فوصف له لبن الجواميس فبعث إلى عبد الرحمن بن أبي بكرة أن ابعث إلينا بجاموسة فبعث إليه بتسع مئة جاموسة فقال إنما أردت واحدة فبعث إليه أن أقبضها كلها ورويت هذه الحكاية لأخيه الأمير عبيد الله وذلك أشبه

413 قال أحمد العجلي عبد الرحمن ثقة وقال المدائني ويحيى بن معين توفي سنة ست وتسعين وقيل غير ذلك 162 تبيع بن عامر الحميري الحبر ابن امرأة كعب الأحبار قرأ الكتب وأسلم في أيام أبي بكر أو عمر وروى عن كعب فأكثر وعن أبي الدرداء وعرض القرآن على مجاهد وكان

رفيقه في الغزو روى عنه مجاهد وأبو قبيل المعافري وعطاء بن أبي رباح وحكيم ابن عمير وحيان أبو النضر وآخرون وله سبع كنى ذكرها الحافظ ابن عساكر وهي أبو عبيدة وأبو عبيد وأبو عتبة وأبو أيمن وأبو حمير وأبو غطيف وأبو عامر والأولى أشهرها وقال قرأ القرآن بأرواد جزيرة قريبة من قسطنطينية ونهى عمرا الأشدق عن خروجه على عبد الملك وقال عبد الغني المصري هو تبيع صاحب الملاحم وعن حسين بن شفي قال كنا عند عبد الله بن عمرو فأقبل تبيع فقال أتاكم أعرف من عليها ثم قال له يا تبيع أخبرنا عن الخيرات

414 الثلاث قال اللسان الصدوق وقلب تقي وامرأة صالحة الليث عن رشيد بن كيسان قال كنا برودس وأميرنا جنادة بن أبي أمية فكتب إلينا معاوية إنه الشتاء فتأهبوا فقال تبيع بن امرأة كعب تقفلون إلىكذا وكذا فأنكروا حتى قال له صاحبه ما يسمونك إلا الكذاب قال فإنه يأتيهم الإذن يوم كذا ويأتي ريح يومئذ تقلع هذه البنية فانتشر قوله واصبحوا ينتظرون ذلك فأقبلت ريح أحاطت بالبنية فقلعتها وتصايح الناس فإذا قارب في البحر فيه الخبر بموت معاوية وبيعة يزيد وأذن لهم في القفول فأثنوا على تبيع توفي تبيع عن عمر طويل سنة إحدى ومئة بالاسكندرية خرج له النسائي وما علمت به بأسا وحديثه عزيز 163 أبو رافع الصائغ المدني ثم البصري من أئمة التابعين وهو مولى آل عمر اسمه نفيع ذلك في حياة النبي صلى الله عليه وسلم حدث عن عمر وأبي بن كعب وأبي موسى وأبي هريرة وكعب الأحبار وجماعة سواهم

415 روى عنه الحسن البصري وبكر بن عبد الله المزني وثابت وقتادة وعلي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة وخلق سواهم وثقه أحمد

العجلي وغيره وقال أبو حاتم ليس به بأس وقال ثابت البناني لما أعتق أبو رافع بكى وقال كان لي أجران فذهب أحدهما قلت كان من أئمة التابعين الأولين ومن نظراء أبي العالية وبابته توفي سنة نيف وتسعين 164 خالد بن مهاجر ابن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي حدث عن ابن عباس وابن عمر وعبد الرحمن بن أبي عمرة روى عنه الزهري ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي وإسماعيل بن رافع وثور بن يزيد وكان فاضلا شاعرا وافر الحرمة قال الزبير بن بكار اتهمه معاوية أنه دس على عمه عبد الرحمن بن خالد طبيبا سمه فقتل معاوية الطبيب وقيل بل قتل الطبيب واسمه ابن أثال خالد ولد المسموم فنابذ خالد بن مهاجر بني أمية وانضم إلى ابن الزبير خرج له مسلم

416 165 أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الإمام أحد الفقهاء السبعة بالمدينة النبوية أبو عبد الرحمن والصحيح أن اسمه كنيته وهو من سادة بني مخزوم وهو والد عبد الله وسلمة وعبد الملك وعمر وأخو عبد الله وعبد الملك وعكرمة ومحمد ومغيرة ويحيى وعائشة وأم الحارث وكان ضريرا حدث عن أبيه وعمار بن ياسر وأبي مسعود الأنصاري وعائشة وأم سلمة وأبي هريرة ونوفل بن معاوية ومروان بن الحكم وعبد الرحمن بن مطيع وأبي رافع النبوي وأسماء بنت عميس وطائفة وعنه ابناه عبد الملك وعبد الملك ومجاهد وعمر بن عبد العزيز والشعبي وعراك بن مالك وعمر بن دينار والزهري وعبد ربه بن سعيد وعكرمة بن خالد وسمي مولاه وإبراهيم بن مهاجر وعبد الله بن كعب الحميري وعبد الواحد بن أيمن وابن أخته القاسم بن محمد بن عبد الرحمن وخلق كثير قال الواقدي اسمه كنيته وقد أضر

وقد استصغر يوم الجمل فرد هو وعروة وكان ثقة فقيها عالما سخيا كثير الحديث

417 قال ابن سعد ولد في خلافة عمر وكان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته وكان مكفوفا وقال العجلي وغيره تابعي ثقة وقال ابن خراش هو أحد أئمة المسلمين هو وإخوته يضرب بهم المثل قال أبو داود كان إذا سجد يضع يده في طشت ماء من علة كان يجدها وقال الزبير بن بكار هو أحد فقهاء المدينة السبعة وكان يسمى الراهب وكان من سادات قريش قال إبراهيم بن المنذر حدثنا معن عن ابن أبي الزناد أن الفقهاء السبعة الذين كان أبو الزناد يذكرهم سعيد بن المسيب وعروة والقاسم وأبو بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وخارجة بن زيد بن ثابت وسليمان بن يسار وروى الشعبي عن عمر بن عبد الرحمن أن أخاه أبا بكر كان يصوم ولا يفطر في حديث ذكره

418 قلت كان أبو بكر بن عبد الرحمن ممن جمع العلم والعمل والشرف وكان ممن خلف أباه في الجلالة قال الهيثم بن عدي وعلي بن عبد الله التميمي وابن نمير وابن معين وأبو عمر الضرير والفلاس وأبو عبيد مات سنة أربع وتسعين وروى الواقدي عن عبد الله بن جعفر المخرمي قال صلى أبو بكر ابن عبد الرحمن العصر فدخل مغتسله فسقط فجعل يقول والله ما أحدثت في صدر نهاري هذا شيئا فما علمت أن الشمس غربت حتى مات وذلك في سنة أربع (وتسعين بالمدينة) قال الواقدي يقال لها سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم وقيل مات سنة خمس وتسعين أخبرنا محمد بن الحسين القرشي أنبأنا محمد بن عماد أنبأنا عبد الله ابن رفاعة أنبأنا أبو الحسن الخلعي أنبأنا أبو محمد بن النحاس أنبأنا أبو الطاهر المديني حدثنا

يونس بن عبد الأعلى حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن

419 وبه إلى يونس حدثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي بكر أن أبا مسعود عقبة بن عمرو وحدثه أن رسول الله قال (ثلاث هن سحت ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن (وأخرجه أصحاب الأمهات الستة من حديث ابن عيينة ومالك والليث عن الزهري وكان والده عبد الرحمن بن الحارث من كبار التابعين وأشراف قومه يوصف بالقعل والفضل ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وما علمت له صحبة له رواية في صحيح البخاري 166 وأخوه عكرمة ابن عبد الرحمن ثقة جليل القدر سمع أباه وأم سلمة وعبد الله بن عمرو وعنه ابناه عبد الله ومحمد ويحيى بن محمد بن صيفي وابن شهاب الزهري وثقة ابن سعد قيل توفي سنة ثلاث ومئة رحمة الله 167 فأما جده الحارث بن هشام أخو أبي جهل فأسلم يوم الفتح وحسن إسلامه وكان خيرا

420 شريفا كبير القدر وهو الذي أجارته أم هانئ فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد أجرنا من أجرت له رواية في سنن ابن ماجه أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مئة من الإبل استشهد بالشام وتزوج عمر بعده بامرأته فاطمة وقال ابن سعد تزوج عمر بابنته أم حكيم مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة ابن مبارك أنبأنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال خرج الحارث بن هشام فجزع أهل مكة وخرجوا يشيعونه فوقف

421 ووقفوا حوله يبكون فقال والله ما خرجت رغبة بنفسي عنكم ولا اختيار بلد على بلدكم ولكن هذا الأمر كان فخرجت فيه رجال من قريش ما كانوا من ذوي أسنانها ولا في بيوتها وأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهبا فأنفقناها في سبيل الله ما أدركنا يوما من أيامهم فنلتمس أن نشاركهم في الآخرة فاتقى الله امرؤ فتوجه غازيا إلى الشام واتبعه ثقله فأصيب شهيدا رضي الله عنه 168 عروة ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب الإمام عالم المدينة أبو عبد الله القرشي الأسدي المدني الفقيه أحد الفقهاء السبعة حدث عن أبيه بشيء يسير لصغره وعن أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق وعن خالته أم المؤمنين عائشة ولازمها وتفقه بها وعن سعيد بن زيد وعلي بن أبي طالب وسهل بن أبي حثمة وسفيان بن عبد الله الثقفي وجابر والحسن والحسين ومحمد بن مسلمة وأبي حميد وأبي
422 هريرة وابن عباس وزيد بن ثابت وأبي أيوب الأنصاري والمغيرة بن شعبة وأسامة بن زيد ومعاوية وعمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو وأم هانئ بنت أبي طالب وقيس بن سعد بن عبادة وحكيم بن حزام وابن عمر وخلق سواهم وعنه بنوه يحيى وعثمان وهشام ومحمد وسليمان بن يسار وأبو سلمة بن عبد الرحمن وابن شهاب وصفوان بن سليم وبكر بن سوادة ويزيد بن أبي حبيب وأبو الزناد ومحمد بن المنكدر وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن وهو يتيم عروة وصالح بن كيسان وحفيده عمر بن عبد الله بن عروة وابن أخيه محمد بن جعفر بن الزبير وخلق سواهم قال خليفة ولد عروة سنة ثلاث وعشرين فهذا قول قوي وقيل مولده بعد ذلك قال مصعب بن عبد الله ولد لست سنين خلت من خلافة عثمان وقال مرة ولد سنة تسع

وعشرين ويشهد لهذا ما رواه هشام بن عروة عن أبيه قال أذكر أن أبي الزبير كان ينقزني ويقول * مبارك من ولد الصديق * أبيض من آل أبي عتيق * * ألذه كما ألذ ريقي * قال الزبير بن بكار حدثنا محمد بن الضحاك قال قال عروة وقفت وأنا غلام أنظر إلى الذين قد حصروا عثمان رضي الله عنه وقد مشى

423 أحدهم على الخشبة ليدخل إلى عثمان فلقيه عليها أخي (عبد الله بن الزبير) فضربه ضربة طاح قتيلا على البلاط فقلت لصبيان معي قتله أخي فوثب علي الذين حصروا عثمان فكشفوني فوجدوني لم أنبت فخلوني هذه حكاية منقطعة أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال رددت أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن يوم الجمل استصغرنا قال يحيى بن معين كان عمره يومئذ ثلاث عشرة سنة فكل هذا مطابق لأنه ولد في سنة ثلاث وعشرين وقال الزبير حدثني علي بن صالح حدثني عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قدم البصرة على ابن عباس وهو عامل عليها فيقال أنشده أمت بأرحام إليك قريبة * ولا قرب بالأرحام ما لم تقرب * فقال لعروة من قال هذا قال أبو أحمد بن جحش قال ابن عباس فهل تدري ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال قال له صدقت ثم قال لي ما أقدمك البصرة قلت اشتدت الحال وأبي عبد الله أن يقسم سبع حجج وتألى حتى يقضي دين الزبير قال فأجازني وأعطاني ثم لحق عروة بمصر فأقام بها بعد

424 ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه قال كنت أتعلق بشعر في ظهر أبي ويروى عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب قال كنا في خلافة معاوية وإلى آخرها نجتمع في حلقة بالمسجد بالليل أنا ومصعب وعروة ابنا الزبير وأبو

بكر بن عبد الرحمن وعبد الملك بن مروان وعبد الرحمن المسور وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وكنا نتفرق بالنهار فكنت أنا أجالس زيد بن ثابت وهو مترئس بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض في عهد عمر وعثمان وعلي ثم كنت أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن نجالس أبا هريرة وكان عروة يغلبنا بدخوله على عائشة قال هشام عن أبيه ما ماتت عائشة حتى تركتها قبل ذلك بثلاث سنين مبارك بن فضالة عن هشام عن أبيه أنه كان يقول لنا ونحن شباب مالكم لا تعلمون إن تكونوا صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار قوم وما خير الشيخ أن يكون شيخا وهو جاهل لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج وأنا أقول لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته ولقد كان يبلغني عن الصحابي الحديث فآتيه فأجده قد قال فأجلس على بابه ثم أسأله عنه

425 عثمان بن عبد الحميد اللاحقي حدثنا أبي قال قال عمر بن عبد العزيز ما أجد أعلم من عروة بن الزبير وما أعلمه يعلم شيئا أجهله قال أبو الزناد فقهاء المدينة أربعة سعيد وعروة وقبيصة وعبد الملك بن مروان ابن المديني عن سفيان عن الزهري قال رأيت عروة بحرا لا تكدره الدلاء يحيى بن أيوب عن هشام قال والله ما تعلمنا جزءا من ألفي جزء أو ألف جزء من حديث أبي الأصمعي عن مالك عن الزهري قال سألت ابن صعير عن شيء من الفقه فقال عليك بهذا وأشار إلى ابن المسيب فجالسته سبع سنين لا أرى أن عالما غيره ثم تحولت إلى عروة ففجرت به ثبج بحر ابن أبي الزناد حدثني عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن قال دخلت مع أبي المسجد فرأيت الناس قد اجتمعوا على رجل فقال أبي انظر من هذا فنظرت فإذا هو عروة فأخبرته وتعجبت فقال يا بني لا تعجب لقد رأيت أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم يسألونه ابن عيينة عن الزهري قال كان عروة يتألف الناس على حديثه

426 وقال ابن نمير عن هشام عن أبيه قال كان يقال أزهد الناس في عالم أهله معمر عن هشام عن أبيه أنه أحرق كتبا له فيها فقه ثم قال لوددت أني كنت فديتها بأهلي ومالي ابن أبي الزناد عن أبيه قال ما رأيت أحدا أروى للشعر من عروة فقيل له ما أرواك للشعر فقال ما روايتي ما في رواية عائشة ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت في شعرا ضمرة عن ابن شذوب قال كان عروة يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف نظرا ويقوم به الليل فما تركه إلا ليلة قطعت رجله وكان وقع فيها الآكله فنشرت وكان إذا كان أيام الرطب يثلم حائط ثم يأذن للناس فيه فيدخلون يأكلون ويحملون الزبير في النسب حدثنا يحيى بن عبد الملك الهديري عن المغيرة ابن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله المخزومي عن أبيه عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال العلم لواحد من ثلاثة لذي حسب يزينه به أو ذي دين يسوس به دينه أو مختبط سلطانا يتحفه بعلمه ولا أعلم أحدا أشرط لهذه الخلال من عروة وعمر بن عبد العزيز

427 أنس بن عياض عن هشام بن عروة قال لما اتخذ عروة قصره بالعقيق قال له الناس جفوت مسجد رسول الله قال رأيت مساجدهم لاهية وأسواقهم لاغية والفاحشة في فجاجهم عالية فكان فيما هنالك عما هم فيه عافية مصعب الزبيري عن جده عن هشام بن عروة عن أبيه قال بعث إلي معاوية مقدمة المدينة فكشفني وسألني واستنشدني ثم قال لي أتروي قول جدتك صفية بنت عبد المطلب * خالجت آباد الدهور عليهم * وأسماء لم تشعر بذلك أيم * * فو كان زبر مشركا لعذرته * ولكنه قد يزعم الناس

مسلم * قلت نعم وأروي قولها * ألا أبلغ بني عمي رسولا * ففيم الكيد فينا والإمار * * وسائل في جموع بني علي * إذا كثر التناشد والفخار * * بأنا لا نقر الضيم فينا * ونحن لمن توسمنا نضار * * متى نقرع بمروتكم نسؤكم * وتظعن من أمثالكم ديار * * ويظعن أهل مكة وهي سكن * هم الأخيار إن ذكر الخيار * * مجازيل العطاء إذا وهبنا * وايسار إذا حب القتار * * ونحن الغافرون إذا قدرنا * وفينا عند عدوتنا انتصار * * وأنا والسوابح يوم جمع * بأيديها وقد سطع الغبار * قال وإنما قال ذلك في قتل أبي أزيهر تعير به أبا سفيان بن حرب

428 وكان صهره قتله هشام بن الوليد وذكر القصة فقال معاوية حسبك يا ابن أخي هذه بتلك ولعروة في قصره بالعقيق * بنيناه فأحسنا بناه * بحمد الله في خير العقيق * * تراهم ينظرون إليه شزرا * يلوح لهم على وضح الطريق * * فساء الكاشحين وكان غيظا * لأعدائي وسر به صديقي * * يراه كل مختلف وسار * ومعتمد إلى بيت العتيق * وقيل لما فرغ من بنائه وبئاره ودعا جماعة فطعم الناس وجعلوا يبركون وينصرفون الزبير حدثني محمد بن حسن عن محمد بن يعقوب بن عتبة عن عبد الله بن عكرمة عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر أمتي مسخ وخسف وقذف وذلك عند ظهور شيء من عمل قوم لوط قال عروة فبلغني أنه قد ظهر شيء منه فتنحيت عنها وخشيت أن يقع وأنا بها وبلغني أنه لا يصيب إلا أهل القصبة قال الزبير وأخبرني إبراهيم بن حمزة مثله بمثل إسناده وبئر عروة مشهور بالعقيق طيب الماء وفيه يقول الشاعر * لو يعلم الشيخ غدوي بالسحر * قصدا إلى البئر التي كان حفر *

429 * في فتية الدنانير غرر * وقاهم الله النفاق والضجر * * بين أبي بكر وزيد وعمر * ثم الحواري لهم جد أغر * * قد شمخ المجد هناك وازمخر * فهم عليها بالعشي والبكر * * يسقون من جاء ولا يؤذى بشر * لزاد في الشكر وإن كان شكر * قال الزبير حدثنا عمي مصعب بن عبد الله قال كان عبد الله بن الزبير قد باع ماله بالغابة الذي يعرف بالسقاية من معاوية بمئة ألف دينار ثم قسمها في بني أسد وتيم فاشترى مجاح لعروة من ذلك بألوف دنانير الزبير حدثنا مصعب بن عثمان عن عامر بن صالح عن هشام بن عروة قال قدم عروة على عبد الملك بن مروان فأجلسه معه على السرير فجاء قوم فوقعوا في عبد الله بن الزبير فخرج عروة وقال للآذان إن عبد الله أخي فإذا أرتم أن تفعلوا فيه فلا تأذنوا لي عليكم فذكروا ذلك لعبد الملك فقال له عبد الملك حدثوني بما قلت وإن أخاك لم نقتله لعداوة ولكنه طلب أمر وطلبناه فقتلناه وإن أهل الشام من أخلاقهم أن لايقتلوا رجلا إلا شتموه فإذا أذنا لأحد قبلك فقد جاء من يشتمه فانصرف ثم إن عروة قدم على الوليد حين شئفت رجله فقيل اقطعها قال أكره أن أقطع مني طائفا فارتفعت إلى الركبة فقيل له أنها إن وقعت في ركبتك قتلتك فقطعها فلم يقبض وجهه وقيل له قبل أن يقطعها نسقيك دواء لا تجد لها ألما فقال ما يسرني أن هذا الحائط وقاني أذاها معمر عن الزهري قال وقعت الآكلة في رجل عروة فصعدت في

430 ساقه فبعث إليه الوليد فحمل إليه ودعا الأطباء فقالوا ليس له دواء إلا القطع فقطعت فما تضور وجهه عمر بن عبد الغفار حدثنا هشام أن أباه وقعت في رجله الآكلة فقيل ألا ندعوا لك طبيبا قال إن شئتم فقالوا نسقيك شرابا يزول فيه عقلك فقال امض لشأنك ما كنت أضن أن خلقا يشرب ما

يزيل عقله حتى لا يعرف به فوضع المنشار على ركبته اليسرى فما سمعنا له حسا فلما قطعها جعل يقول لئن أخذت لقد أبقيت ولئن ابتليت لقد عافيت وما ترك جزءه بالقرآن تلك الليلة يعقوب الدورقي حدثنا عامر بن صالح عن هشام بن عروة أن أباه خرج إلى الوليد بن عبد الملك حتى إذا كان بوادي القرى وجد في رجله شيئا فظهرت به قرحة ثم ترقى به الوجع وقدم على الوليد وهو في محمل فقال يا أبا عبد الله اقطعها قال دونك فدعا له الطبيب وقال اشرب المرقد فلم يفعل فقطعها من نصف الساق فما زاد أن يقول حس حس فقال الوليد ما رأيت شيخا قط أصبر من هذا وأصيب عروة بابنه محمد في ذلك السفر ركضته بغلة في اصطبل فلم يسمع منه في ذلك كلمة فلما كان بوادي القرى قال ^ لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ^ اللهم كان لي بنون سبعة فاخذت واحدا أو بقيت لي ستة وكان لي أطراف
431 أربعة فأخذت طرفا وأبقيت ثلاثة ولئن ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت وعن عبد الله بن عروة قال نظر أبي إلى رجله في الطست فقال إن الله يعلم أني ما مشيت بك إلى معصية قط وأنا أعلم حماد بن زيد عن هشام بن عروة أن أباه كان يسرد الصوم وأنه قال يا بني سلوني فلقد تركت حتى كدت أنسى وإني لأسأل عن الحديث فيفتح لي حديث يومين قال الزهري كان عروة يتألف الناس على حديثه أبو أسامة عن هشام أن أباه مات وهو صائم وجعلوا يقولون له أفطر فلم يفطر سليمان بن معبد حدثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال اجتمع في الحجر مصعب وعبد الله وعروة بنو الزبير وابن عمر فقالوا تمنوا فقال عبد الله أما أنا فأتمنى الخلافة وقال عروة أتمنى أن يؤخذ عني العلم وقال مصعب أما أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة

بنت الحسين وأما ابن عمر فقال أتمنى المغفرة فنالوا ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له

432 معمر عن الزهري قال كنت آتي عروة فأجلس ببابه مليا ولو شئت أن أدخل دخلت فأرجع وما أدخل إعظاما له وعن أبي الأسود عن عروة قال خطبت إلى ابن عمر بنته سودة ونحن في الطواف فلم يجبني بشيء فلما دخلت المدينة بعده مضيت إليه فقال أكنت ذكرت سودة قلت نعم قال إنك ذكرتها ونحن في الطواف يتخايل الله بين أعيننا أفلك فيها حاجة قلت أحرص ما كنت قال يا غلام ادع عبد الله بن عبد الله ونافعا مولى عبد الله قال قلت له وبعض آل الزبير قال لا قلت فمولى خبيب قال ذاك أبعد ثم قال لهما هذا عروة بن أبي عبد الله وقد علمتما حاله وقد خطب إلي سودة وقد زوجته إياها بما جعل الله للمسلمات على المسلمين من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان وعلى أن يستحلها بما يستحل به مثلها أقبلت يا عروة قلت نعم قال بارك الله لك قال هشام بن عروة أقام ابن الزبير بمكة تسع سنين وعروة معه وقال ابن عيينة لما قتل ابن الزبير خرج عروة إلى المدينة بالأموال فاستدعوها وسار إلى عبد الملك فقدم عليه قبل البريد بالخبر فلما انتهى إلى الباب قال للبواب قل لأمير المؤمنين أبو عبد الله بالباب فقال من أبو عبد الله قال قل له كذا فدخل فقال ها هنا رجل عليه أثر السفر قال كيت وكيت فقال ذاك عروة فائذن له فلما رآه زال له عن موضعه وجعل يسأله كيف أبو بكر يعني عبد الله بن الزبير فقال قتل رحمه الله فنزل عبد الملك عن السرير فسجد فكتب إليه الحجاج إن عروة قد خرج

433 والأموال عنده قال فقال عبد الملك في ذلك فقال ما تدعون الرجل حتى يأخذ سيفه فيموت كريما فلما رأى ذلك كتب إلى الحجاج أن أعرض عن ذلك قال ابن خلكان هو الذي حفر بئر عروة بالمدينة وما بالمدينة أعذب من مائها جرير عن هشام بن عروة قال ما سمعت أحدا من أهل الأهواء يذكر أبي بسوء قال أحمد بن عبد الله العجلي عروة بن الزبير تابعي ثقة رجل صالح لم يدخل في شيء من الفتن وقال ابن خراش ثقة قال معاوية بن إسحاق عن عروة قال ما بر والده من شد الطرف إليه عامر بن صالح عن هشام بن عروة قال سقط أخي محمد وأمه بنت الحكم بن أبي العاص من أعلى سطح في اصطبل الوليد فضربته الدواب بقوائمها فقتلته فأتى عروة رجل يعزيه فقال إن كنت تعزيني برجلي فقد احتسبتها قال بل أعزيك بمحمد ابنك قال وما له فأخبره فقال اللهم أخذت عضوا وتركت أعضاء وأخذت ابنا وتركت أبناء فلما

434 قدم المدينة أتاه ابن المنكدر فقال كيف كنت قال ^ لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ^ قال الزبير بن بكار حدثني غير واحد أن عيسى بن طلحة جاء إلى عروة حين قدم فقال عروة لبعض بنيه اكشف لعمك رجلي ففعل فقال عيسى إنا والله ياأبا عبد الله ما أعددناك للصراع ولا للسباق ولقد أبقى الله منك لنا ما كنا نحتاج إليه رأيك وعلمك فقال ما عزاني أحد مثلك قال ابن خلكان كان أحسن من عزاه إبراهيم بن محمد بن طلحة فقال والله ما بك حاجة إلى المشي ولا أرب في السعي وقد تقدمك عضو من أعضاءك وابن من أبنائك إلى الجنة والكل تبع للبعض إن شاء الله وقد أبقى الله لنا منك ما كنا إليه فقراء من علمك ورأيك والله ولي ثوابك والضمين بحسابك قال الزبير توفي عروة وهو ابن سبع وستين سنة قال ابن المديني وأبو نعيم

وشباب مات عروة سنة ثلاث وتسعين وقال الهيثم والواقدي وأبو عبيد ويحيى بن معين والفلاس سنة أربع وتسعين وقال يحيى بن بكير سنة خمسن وقيل غير ذلك ويقال سنة إحدى ومئة وليس هذا بشأن ذكر شيخنا أبو الحجاج في تهذيبه من شيوخ عروة أمه أسماء

435 وخالته أسماء بنت عميس وأم حبيبة وأم سلمة وأم هانئ وأم شريك فاطمة بنت قيس وضباعة بنت الزبير وبسرة بنت صفوان وزينب بنت أبي سليمة وعمرة الأنصارية ومن الرواة عنه بكر بن سوادة وتميم بن سلمة وجعفر الصادق وجعفر بن مصعب وحبيب بن أبي ثابت وحبيب مولى عروة وخالد ابن أبي عمران قاضي إفريقية وداود بن مدرك والزبرقان بن عمرو بن أمية وزميل مولى عروة وسعد بن إبراهيم وسعيد بن خالد الأموي وسليمان بن عبد الله بن عويمر وسليمان بن يسار وشيبة الخضري وصالح بن حسان وصالح بن كسيان وصفوان بن سليم وعاصم بن عمر وعبد الله بن إنسان الطائفي وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وأبو الزناد وعبد الله بن الماجشون وابن أبي ملكية وابنه عبد الله بن عروة وعبد الله بن نيار وعبد الله البهي وعبد الرحمن بن حميد الزهري وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابنه عثمان وعثمان بن الوليد وعراك بن مالك وعطاء بن أبي رباح وعلي بن جدعان وحفيده عمر بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز وعمرو بن دينار وعمران ابن أبي أنس ومجاهد بن وردان ومحمد بن إبراهيم التيمي وابن أخيه محمد بن جعفر بن الزبير وأبو الأسود يتيم عروة وابنه محمد ابن عروة والزهري وابن المنكدر ومخلد بن خفاف ومسافع بن شيبة ومسلم بن قرط ومعاوية بن إسحاق ومنذر بن المغيرة وموسى بن عتبة وهشام ابنه وهلال الوزان والوليد بن أبي الوليد ووهب بن كيسان ويحيى بن أبي كثير وقيل لم

يسمع منه ويزيد بن رومان ويزيد بن خصيفة ويزيد بن عبد الله بن قسيط ويزيد بن أبي يزيد وأبو بردة بن

436 أبي موسى وأبو سلمة بن عبد الرحمن وهما من أقرانه وأبو بكر بن حفص الزهري وقد روى رفيقه أبو سلمة أيضا عن عمر بن عبد العزيز عن عروة قال ابن سعد كان عروة ثقة ثبتا مأمونا كثير الحديث فقيها عالما وقال أحمد العجلي مدني ثقه رجل صالح لم يدخل في شيء من الفتن وروى يوسف بن الماجشون عن ابن شهاب قال كان إذا حدثني عروة ثم حدثتني عمرة صدق عندي حديث عمرة حديث عروة فلما تبحرتهما إذا عروة بحر لا ينزف الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال قال عروة كنا نقول لا نتخذ كتابا مع كتاب الله فمحوت كتبي فوالله لوددت أن كتبي عندي إن كتاب الله قد استمرت مريرته علي بن المبارك الهنائي عن هشام بن عروة ان أباه كان يصوم الدهر إلا يوم الفطر ويوم النحر ومات وهو صائم وقال هشام قال أبي رب كلمة ذل احتملتها أورثتني عزا طويلا

437 وقال ما حدثت أحدا بشيء من العلم قط لا يبلغه عقله إلا كان ضلالة عليه قال غير واحد ولد عروة في آخر خلافة عمر وكان أصغر من أخيه عبد الله بعشرين سنة وقيل غير ذلك يعقوب الفسوي عن عيسى بن هلال عن شريح بن يزيد عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة قال كنت غلاما لي دؤابتان فقمت أركع ركعتين بعد العصر فبصر بي عمر ومعه الدرة فلما رأيته فررت منه فلحقني فأخذ بذؤابتي قال فنهاني قلت لا أعود الأشبه أن هذا جرى لأخيه عبد الله أو جرى له مع عثمان 169 خارجة بن زيد ابن ثابت الفقيه الإمام ابن الإمام وأحد الفقهاء السبعة الأعلام

438 أبو زيد الأنصاري النجاري المدني وأجل أخوته وهم إسماعيل وسليمان ويحيى وسعد وجده لأمه هو سعد بن الربيع الأنصاري أحد النقباء السادة حدث عن أبيه وعمه يزيد وأسامة بن زيد وأمه أم سعد بنت سعد وأم العلاء الأنصارية وعبد الرحمن بن أبي عمرة ولم يكن بالمكثر من الحديث روى عنه ابنه سليمان وابن أخيه سعيد بن سليمان وسالم أبو النضر وأبو الزناد وهو تلميذه في الفقه وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعبد الله بن عمرو بن عثمان وعثمان بن حكيم الأنصاري ومجالد بن عوف ومحمد بن عبد الله الديباج وابن شهاب ويزيد بن عبد الله بن قسيط وأبو بكر بن حزم وآخرون وروايته عن عمه مرسلة قال موسى بن عقبة لأن عمه قتل زمن الصديق وروى الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال كان الفقهاء السبعة الذين يسألون بالمدينة وينتهي إلى قولهم سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن وعروة والقاسم وعبيد الله بن عبد الله وخارجه بن زيد وسليمان بن يسار وروى الدراوردي عن عبيد الله بن عمر قال كان الفقه بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في خارجة بن زيد بن ثابت وسعيد بن المسيب

439 وعروة والقاسم بن محمد وقبيصة بن ذؤيب وعبد الملك بن مروان وسليمان بن يسار مولى ميمونة وقال مصعب بن الزبير كان خارجة بن زيد وطلحة بن عبد الله بن عوف في زمانهما يستفتيان وينتهي الناس إلى قولهما ويقسمان المواريث بين أهلها من الدور والنخيل والأموال ويكتبان الوثائق للناس وروى معن القزاز عن زيد بن السائب قال أجاز سليمان بن عبد الملك خارجه بن زيد بمال فقسمه الواقدي حدثنا موسى بن نجيح عن

إبراهيم بن يحيى هو ابن زيد ابن ثابت أن عمر بن عبد العزيز كتب أن يعطى خارجه بن زيد ما قطع عنه من الديوان فمشى خارجه إلى أبي بكر بن حزم فقال إني أكره أن يلزم أمير المؤمنين من هذا مقالة ولي نظراء فإن عمهم أمير المؤمنين بهذا فعلت وإن هو خصني به فإني أكره ذلك له فكتب عمر لا يسع المال لذلك ولو وسعه لفعلت قال أحمد بن عبد الله العجلي خارجه بن زيد مدني تابعي ثقة ابن إسحاق حدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري سمعت خارجه بن زيد يقول رأيتني ونحن غلمان شباب زمن عثمان وإن أنشدنا وثبة الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه الواقدي حدثني إسماعيل بن مصعب عن إبراهيم بن يحيى بن زيد ابن ثابت عن خارجة بن زيد بن ثابت قال رأيت في المنام كأني بنيت
440 سبعين درجة فلما فرغت منها تهورت وهذه السنة لي سبعون سنة قد أكملتها فمات عنها الواقدي حدثنا محمد بن بشر بن حميد عن أبيه قال قال رجاء بن حيوة يا أمير المؤمنين قدم قادم الساعة فأخبرنا أن خارجة بن زيد مات فاسترجع عمر وصفق بإحدى يديه على الأخرى وقال ثلمة والله في الإسلام قال الفلاس وابن نمير مات خارجة سنة تسع وتسعين وقال الهيثم بن عدي ويحيى بن بكير وخليفة ابن المديني وعدة مات سنة مئة وقال أبو عبيد صلى عليه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي أنبأنا محمد بن خلف وأنبانأ ابن علون أنبانأ البهاء عبد الرحمن قالا أخبرتنا شهدة الكاتبة أنبأنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام أنبأنا أحمد بن محمد البرقاني قرأت على أبي حاتم محمد بن يعقوب أخبركم محمد بن عبد الرحمن الشامي حدثنا خلف بن هشام حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجه بن زيد عن أبيه قال أمرني رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن أتعلم كتاب يهود فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت كنت أكتب له إلى يهود إذا كتب إليهم فإذا كتبوا إليه قرأت كتابهم له أخرجه البخاري تعليقا فقال وقال خارجة عن أبيه

441 ما عبد الرحمن بن الزناد من شرط البخاري وهو وسط من وهب أنبأنا ابن أبي الزناد عن أبيه حدثني خارجه بن زيد قال قتل رجل من الأنصار وهو سكران أنصاريا في عهد معاوية ولم يكن على ذلك شهادة إلا لطخ وشبهة فاجتمع رأي الناس على أن يحلف ولاة المقتول ثم يسلم إليهم فيقتلوه فركبنا إلى معاوية فقصصنا عليه القصة فكتب إلى سعيد بن العاص إن كان ما ذكرناه له حقا أن يحلفنا على القاتل ثم يسلمه إلينا فجئنا بكتاب معاوية إلى سعيد فقال أنا منفذ كتاب أمير المؤمنين فاغدوا على بركة الله فغدونا عليه فأسلمه إلينا بعد أن حلفنا خمسين يمينا 170 يحيى بن يعمر الفقيه العلامة المقرئ أبو سليمان العدواني البصري قاضي مرو ويكنى أبا عدي

442 حدث عن أبي ذر الغفاري وعمار بن ياسر مرسلا وعن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وعدة وقرأ القرآن على أبي الأسود الدئلي حدث عنه عبد الله بن بريدة وهو من طبقته وقتادة وعطاء الخراساني وسليمان التيمي ويحيى بن عقيل وإسحاق بن سويد وآخرون وكان من أوعية العلم وحملة الحجة قال أبو داود لم يسمع من عائشة وقيل إنه كان أول من نقط المصاحف وذلك قبل أن يوجد تشكيل الكتابة بمدة طويلة وكان ذا لسن وفصاحة أخذ ذلك عن أبي الأسود وكان الحجاج قد نفاه فأقبل عليه الأمير قتيبة بن مسلم وولاه قضاء خراسان فكان إذا انتقل من بلد إلى بلد استخلف على القضاء بها ثم إن قتيبة عزله لما قيل

عنه إنه يشرب المنصف قال أبو عمرو الداني روى القراءة عنه عرضا عبد الله بن أبي إسحاق وأبو عمرو بن العلاء عمران القطان عن قتادة عن نصر بن عاصم عن عبد الله بن فطيمة عن يحيى بن يعمر قال قال عثمان رضي الله عنه في القرآن لحن ستقيمه العرب بألسنتها

443 قال خليفة بن خياط توفي يحيى بن يعمر قبل التسعين 171 عمير بن سعيد النخعي الكوفي شيخ ثقة فقيه معمر من البقايا حدث عن ابن مسعود وعلي وعمار بن ياسر وأبي مسعود وسعد ابن أبي وقاص وطائفة روى عنه أبو حصين عثمان بن عاصم والأعمش وأشعث بن سوار وحجاج بن أرطاة وفطر بن خليفة ومسعر بن كدام وآخرون وثقه يحيى بن معين قال ابن سعد توفي سنة خمس عشرة ومئة قلت لعله جاوز المئة 172 يزيد بن أبي كبشة البتلهي من كبار الأمراء واسم أبيه جبريل بن يسار عد في التابعين

444 وروى عن أبيه أبي كبشة السكسكي ومروان بن الحكم روى عنه معاوية بن قرة والحكم وأبو بشر وإبراهيم السكسكي وكان مقدم السكاسك وصاحب شرطة عبد الملك وولي على الغزاة ثم ولي إمرة العراقين للوليد فلما استخلف سليمان ولاه خراج السند ونزلت رتبته قليلا فأدركه الأجل بالسند قبل سنة مئة ووقع لنا روايته في السهو في نسخة يحيى بن معين وورد أنه كان يصوم في السفر وولي العراقين بعد الحجاج وكان كبير الشأن رحمه الله وقلما روى له ذكر في الصوم في البخاري 173 سليمان بن يسار الفقيه الإمام عالم المدينة ومفتيها أبو أيوب وقيل أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله المدني مولى أم المؤمنين ميمونة الهلالية وأخو عطاء ابن يسار وعبد الملك وعبد الله وقيل كان سليمان مكاتبا لأم سلمة ولد في

خلافة عثمان وحدث عن زيد بن ثابت وابن عباس وأبي هريرة وحسان بن ثابت وجابر بن عبد الله ورافع بن خديج وابن عمر وعائشة وأم
445 سلمة وميمونة وأبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وحمزة بن عمر الأسلمي والمقداد بن الأسود وذلك في أبي داود والنسائي وابن ماجه وما أراه لقيه وسلمة بن صخر البياضي مرسل وعبد الله بن حذافة السهمي مرسل والفضل بن العباس مرسل وأبي سعيد الخدري والربيع بن معوذ وعدد من الصحابة ويروي أيضا عن عروة وكريب وعراك بن مالك وأبي مراوح وعمرة ومسلم بن السائب وغيرهم وكان من أوعية العلم بحيث أن بعضهم فضله على سعيد بن المسيب حدث عنه أخوه عطاء والزهري وبكير بن الأشج وعمر بن دينار وعمر بن ميمون بن مهران وسالم أبو النضر وربيعة الرأي وأبو الأسود يتيم عروة ويعلى بن حكيم ويعقوب بن عتبة وأبو الزناد وصالح بن كيسان ومحمد بن عمرو بن عطاء ومحمد بن يوسف الكندي ويحيى بن سعيد الأنصاري يونس بن يوسف وعبد الله بن الفضل الهاشمي وعمرو ابن شعيب ومحمد بن أبي حرملة وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وخثيم ابن عراك وخلق سواهم قال الزهري كان من العلماء وقال أبو الزناد كان ممن أدركت من فقهاء المدينة وعلمائهم ممن يرضى وينتهى إلى قولهم سعيد بن المسيب وعروة والقاسم وأبو بكر ابن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان ابن يسار في مشيخة أجلة سواهم من نظرائهم أهل فقه وصلاح وفضل
446 قال الحسن بن محمد بن الحنفية سليمان بن يسار عندنا أفهم من سعيد بن المسيب الواقدي عن عبد الله بن يزيد الهذلي سمعت سليمان بن يسار يقول سعيد بن المسيب بقية الناس وسمعت السائل يأتي سعيد بن

المسيب فيقول إذهب الى سليمان بن يسار فإنه أعلم من بقي اليوم وقال مالك كان سليمان بن يسار من علماء الناس بعد سعيد بن المسيب وكان كثيرا ما يوافق سعيدا وكان سعيد لا يجترأ عليه قال مصعب الزبيري عن مصعب بن عثمان كان سليمان بن يسار أحسن الناس وجها فدخلت عليه امرأة فسامته نفسه فامتنع عليها فقالت إذا أفضحك فخرج إلى خارج وتركها في منزله وهرب منها قال سليمان فرأيت يوسف عليه السلام وكأني أقول له أنت يوسف قال نعم أنا يوسف الذي هممت وأنت سليمان الذي لم تهم إسنادها منقطع قال ابن معين سليمان ثقة وقال أبو زرعة مأمون فاضل عابد وقال النسائي أحد الأئمة وقال ابن سعد كان ثقة عالما رفيعا فقيها كثير الحديث مات سنة سبع ومئة

447 وكذا أرخه مصعب بن عبد الله وابن معين والفلاس وعلي بن عبد الله التميمي والبخاري وطائفة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة قلت فيكون مولده في أواخر أيام عثمان في سنة أربع وثلاثين وقال يحيى بن بكير توفي سنة تسع وهذا وهم لعله تصحف وقال خليفة مات سنة أربع وقال الهيثم بن عدي سنة مئة وهذا شاذ وأشذ منه رواية البخاري عن هارون بن محمد عن رجل أنه مات هو وابن المسيب وعلي بن الحسين وأبو بكر بن عبدالرحمن سنة الفقهاء سنة أربع وتسعين أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة عن أبي المكارم التيمي أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا ابن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل أخو أهل الشام يا أبا هريرة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال قاتلت في سبيلك حتى استشهدت فقال كذبت إنما أردت أن يقال فلان (جريء) فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال تعلمت العلم وقرأت (القرآن وعلمته فيك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان قارئ فقد قيل) فأمر به فسحب على وجهه إلى النار ورجل آتاه الله من أنواع المال فأتي به فعرفه نعمه

448 فعرفها قال ما عملت فيها قال ما تركت من شئ تحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك فقال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار هذا حديث صحيح قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قدم علينا سليمان بن يسار دمشق فدعاه أبي الى الحمام وصنع له طعاما وكان أبوه يسار فارسيا وقال الواقدي ولي سليمان سوق المدينة لأميرها عمر بن عبد العزيز قال ابن المديني والبخاري ومسلم يكنى أبا أيوب وعن قتادة قال قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهلها بالطلاق فقيل سليمان بن يسار وعن أبي الزناد قال كان سليمان بن يسار يصوم الدهر وكان أخوه عطاء يصوم يوما ويفطر يوما 174 عطاء بن يسار وكان أخوه إماما فقيها واعظا مذكرا ثبتا حجة كبير القدر

449 حدث عن أبي أيوب وزيد وعائشة وأبي هريرة وأسامة بن زيد وعدة روى عنه زيد بن أسلم وصفوان بن سليم وعمرو بن دينار وهلال ابن علي وشريك بن أبي نمر روى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أن أبا حازم قال ما رأيت رجلا كان ألزم لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من

عطاء بن يسار قال أبو داود سمع عطاء من ابن مسعود ويقال مات سنة ثلاث ومئة وقيل مات قبل المئة فالله أعلم 175 مجاهد بن جبر الإمام شيخ القراء والمفسرين أبو الحجاج المكي الأسود مولى السائب بن أبي السائب المخزومي ويقال مولى عبد الله بن السائب

450 القارئ ويقال مولى قيس بن الحارث المخزومي روى عن ابن عباس فأكثر وأطاب وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه وعن أبي هريرة وعائشة وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمرو وابن عمر ورافع ابن خديج وأم كرز وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وأم هانىء وأسيد بن ظهير وعدة تلا عليه جماعة منهم ابن كثير الداري وأبو عمرو بن العلاء وابن محيصن وحدث عنه عكرمة وطاووس وعطاء وهم من أقرانه وعمرو بن دينار وأبو الزبير والحكم بن عتيبة وابن أبي نجيح ومنصور بن المعتمر وسليمان الأعمش وأيوب السختياني وابن عون وعمر بن ذر ومعروف ابن مشكان وقتادة بن دعامة والفضل بن ميمون وإبراهيم بن مهاجر وحميد الأعرج وبكير بن الأخنس والحسن الفقيمي وخصيف وسليمان الأحول وسيف بن سليمان وعبد الكريم الجزري وأبو حصين والعوام ابن حوشب وفطر بن خليفة والنضر بن عربي وخلق كثير قال الأنصاري حدثنا الفضل بن ميمون سمعت مجاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وروى ابن اسحاق عن أبان بن صالح عن مجاهد قال عرضت القرآن ثلاث عرضات على ابن عباس أقفه عند كل آية أسأله فيم نزلت وكيف كانت قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا الشافعي حدثنا

451 إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال قرأت على شبل بن عباد وقرأ على ابن كثير وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد وقرأ مجاهد على

ابن عباس قال سفيان الثوري خذوا التفسير من أربعة مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك وقال خصيف كان مجاهد أعلمهم بالتفسير وقال قتادة أعلم من بقي بالتفسير مجاهد قال أبو بكر بن عياش قلت للأعمش ما بالهم يتقون تفسير مجاهد قال كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب قال ابن المديني سمع مجاهد من عائشة وقال يحيى القطان لم يسمع منها قلت بلى قد سمع منها شيئا يسيرا قال ابن جريج لأن أكون سمعت من مجاهد فأقول سمعت مجاهدا أحب إلي من أهلي ومالي قلت مع أنه قلما سمع من مجاهد حرفين وقال يحيى بن معين وطائفة مجاهد ثقة

452 ويقال سكن الكوفة بأخرة وكان كثير الأسفار والتنقل قال سلمة بن كهيل ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة عطاء ومجاهد وطاووس بقية عن حبيب بن صالح سمع مجاهدا يقول استفرغ علمي القرآن شعبة عن رجل سمعت مجاهدا يقول صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكان يخدمني إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال ربما أخذ ابن عمر لي بالركاب قال الأعمش كنت إذا رأيت مجاهدا ازدريته متبذلا كأنه خربندج ضل حماره وهو مغتم روى الأجلح عن مجاهد قال طلبنا هذا العلم وما لنا فيه نية ثم رزق الله النية بعد وقال منصور عن مجاهد قال لا تنوهوا بي في الخلق

453 حصين عن مجاهد بينا أنا أصلي إذ قام مثل الغلام ذات ليلة فشددت عليه لآخذه فوثب فوقع خلف الحائط حتى سمعت وجبته ثم قال إنهم يهابونكم كما تهابونهم من أجل ملك سليمان وروي عن الأعمش قال كان مجاهد كأنه حمال فإذا نطق خرج من فيه اللؤلؤ وقال حميد الأعرج كان مجاهد رحمه الله يكبر من سورة والضحى قال أبو القاسم ابن عساكر

قدم مجاهد على سليمان بن عبد الملك ثم على عمر بن عبد العزيز وشهد وفاته فروى مروان بن معاوية عن معروف بن مشكان عن مجاهد قال قال (لي) عمر بن عبد العزيز يامجاهد ما يقول الناس (في) قلت يقولون مسحور قال ما أنا بمسحور ثم دعا غلاما له فقال ويحك ما حملك على أن سقيتني السم قال ألف دينار أعطيتها وأن أعتق قال هاتها فجاء بها فألقاها في بيت المال وقال اذهب حيث لا يراك أحد قال محمد بن عبيد عن الثوري قال مجاهد مولى لبني زهرة وقال أحمد بن حنبل مجاهد مولى عبد الله بن السائب وقال الحميدي وغيره مولى قيس بن السائب

454 وقال ابن المديني كان ابن إسحاق يقول في أحاديث مجاهد كلها مجاهد بن جبير وهو مولى قيس بن السائب بن أبي السائب وكان السائب شريك النبي صلى الله ع عليه وسلم وقال ابن سعد مولى قيس وقال البخاري ومسلم كقول أحمد قال الحافظ عبد الغني المصري للمصريين مجاهد بن جبر آخر ذكره ابن يونس قال الأعمش قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت رواه ابن عيينة عنه مطر الوراق عن قتادة قال أعلم من بقي بالحلال والحرام الزهري وأعلم من بقي بالقرآن مجاهد قال ابن سعد مجاهد ئقة فقيه عالم كثير الحديث قال ابن خراش أحاديث مجاهد عن علي وعائشة مراسيل الثوري عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال ربما أخذ لي ابن عمر بالركاب وربما أدخل ابن عباس أصابعه في إبطي يعلى بن عبيد عن الأعمش عن مجاهد قال ما أدري أي

455 النعمتين أعظم أن هداني للإسلام أو عافاني من هذه الأهواء قلت مثل الرفض والقدر والتجهم يحيى بن سليم حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد

قال كنت عند أبي فجاء ولده يعقوب فقال يا أبتاه إن لنا أصحابا يزعمون أن إيمان أهل السماء وأهل الأرض واحد فقال يا بني ما هؤلاء بأصحابي لا يجعل الله من هو منغمس في الخطايا كمن لا ذنب له وبإسناد حسن عن مجاهد قال كنت في جنازة رجل فسمعت رجلا يقول لامرأة الميت لا تسبقيني بنفسك قالت قد سبقت قلت ولمجاهد أقوال وغرائب في العلم والتفسير تستنكر وبلغنا أنه ذهب إلى بابل وطلب من متوليها أن يوقفه على هاروت وماروت قال فبعث معي يهوديا حتى أتينا تنورا في الأرض فكشف لنا عنهما فإذا بهما معلقان منكسان فقلت آمنت بالذي خلقكما فاضربا فغشي علي وعلى اليهودي ثم أفقنا بعد حين فلامني اليهودي وقال كدت أن تهلكنا قال أبو عمر الضرير مات مجاهد سنة مئة قلت هذا قول شاذ فإن مجاهد رأى عمر بن عبد العزيز يموت وقال أبو نعيم مات مجاهد وهو ساجد سنة ثنتين ومئة وكذا أرخه الهيثم بن عدي والمدائني وجماعة وقال حماد الخياط وأبو عبيد وجماعة مات سنة ثلاث ومئة وقال

456 ابن المديني وغيره سنة أربع ومئة وجاء ابن المديني سنة ثمان ومئة رواه عنه ابنه عبد الله وعنه سنة سبع ومئة وروى محمد بن عمر الواقدي عن ابن جريج قال بلغ مجاهد ثلاثا وثمانين سنة وقال يحيى القطان وغيره مات سنة أربع ومئة محمد بن حميد الرازي الحافظ أنبأنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش قال كان مجاهد لا يسمع بإعجوبة إلا ذهب فنظر إليها ذهب إلى بئر برهوت بحضرموت وذهب إلى بابل عليها وال فقال له مجاهد تعرض علي هاروت وماروت قال فدعا رجلا من السحرة فقال اذهب به فقال اليهودي بشرط أن لاتدعو الله عندهما قال فذهب بي إلى قلعة فقطع منها حجرا ثم قال خذ برجلي فهوى به حتى انتهى إلى جوبة فإذا هما

معلقان منكسان كالجبلين فلما رأيتهما قلت سبحان الله خالقكما فاضطربا فكأن الجبال تدكدكت فغشي علي وعلى اليهودي ثم أفاق قبلي فقال أهلكت نفسك وأهلكتني أخبرنا إسحاق الأسدي أنبأنا ابن خليل أنبأنا أبو المكارم أنبأنا أبو علي أنبأنا أبو نعيم حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا عبد الله بن شيرويه حدثنا ابن راهويه حدثنا محمد بن سلمة والمحاربي قالا حدثنا ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن مجاهد قال عرضت القرآن

457 على ابن عباس ثلاث عرضات أقفه عند كل آية أسأله فيم نزلت وكيف كانت وبه إلى أبي نعيم حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا يوسف القاضي حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال الرعد ملك يزجر السحاب بصوته أخبرنا أحمد بن إسحاق أنبأنا محمد بن هبة الله أنبأنا عمي محمد بن عبد العزيز الدينوري أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا أبو عمر بن مهدي نبأنا الحسين بن إسماعيل حدثنا يعقوب الدورقي حدثنا مروان بن شجاع عن خصيف عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين على المنبر يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة وزنا بوزن 176 سالم بن عبد الله ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الإمام الزاهد الحافظ مفتي

458 المدينة أبو عمر وأبو عبد الله القرشي العدوي المدني وأمه أم ولد مولده في خلافة عثمان أخبرنا أحمد بن هبة الله سنة اثنتين وتسعين وست مئة أنبأنا أبو روح الهروي أنبأنا تميم الجرجاني أنبأنا أبو سعد الأديب أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا حوثرة بن أشرس حدثنا عقبة بن أبي الصهباء وسألت يحيى بن معين عنه فوثقه عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح ثم استقبل مطلع الشمس

فقال ألا إن الفتن من ها هنا ثلاث مرات ومن ثم يطلع قرن الشيطان إسناده حسن عال ولا يقع لنا حديث سالم أعلى من هذا حدث عن أبيه فجود وأكثر وعن عائشة وذلك في سنن النسائي وأبي هريرة وذلك في البخاري ومسلم وعن زيد بن الخطاب العدوي وأبي لبابة ابن عبد المنذر وذلك مرسل وعن رافع بن خديج وسفينة وأبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسعيد بن المسيب وامرأة أبيه صفية وعنه ابنه أبو بكر وسالم بن أبي الجعد وعمرو بن دينار وعمرو بن دينار القهرمان ومحمد بن واسع ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي وأبو بكر بن حزم والزهري ومحمد بن أبي حرملة وكثير بن زيد وفضيل بن غزوان وحنظلة بن أبي سفيان وصالح بن كيسان وصالح بن محمد بن زائدة أبو واقد وعاصم بن عبد الله وعبد العزيز بن أبي رواد وعبيد الله بن عمر وعكرمة بن عمار وابن أخيه عمر بن حمزة وابن ابن

459 أخيه عمر بن محمد بن زيد وابن ابن أخيه خالد بن أبي بكر بن عبيد الله وابن أخيه القاسم بن عبيد الله وخلق سواهم روى علي بن زيد عن ابن المسيب قال قال لي ابن عمر أتدري لم سميت ابني سالما قلت لا قال باسم سالم مولى أبي حذيفة يعني أحد السابقين يحيى بن سعيد عن ابن المسيب قال كان عبد الله بن عمر أشبه ولد عمر به وكان سالم أشبه ولد عبد الله به روى سلمة الأبرش عن ابن إسحاق قال رأيت سالم بن عبد الله يلبس الصوف وكان علج الخلق يعالج بيديه ويعمل قال يحيى بن بكير قدم جماعة من المصريين المدينة فأتوا باب سالم ابن عبد الله فسمعوا رغاء بعير فبينا وهم كذلك خرج عليهم رجل شديد الأدمة متزر بكساء صوف إلى ثندوته فقالوا له مولاك داخل قال من تريدون قالوا سالم قال فلما كلمهم

جاء شيء غير المنظر قال من أدرتم قالوا سالم قال ها أناذا فما جاء بكم قالوا أردنا أن نسائلك قال سلوا عما شئتم وجلس ويده ملطخة بالدم والقيح الذي أصابه من البعير فسألوه قال أشهب عن مالك قال لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه كان يلبس الثوب

460 بدرهمين ويشتري الشمال ليحملها قال فقال سليمان بن عبد الملك لسالم ورآه حسن السحنة أي شيء تأكل قال الخبز والزيت وإذا وجدت اللحم أكلته فقال له عمر أو تشتهيه قال إذا لم أشتهه تركته حتى اشتهيته وروى أبو المليح الرقي عن ميمون بن مهران قال دخلت على ابن عمر فقومت كل شيء في بيته فما وجدته يسوى مئة درهم ثم دخلت مرة أخرى فما وجدت ما يسوى ثمن طيلسان ودخلت على سالم من بعده فوجدته على مثل حال أبيه روى زيد بن محمد بن زيد عن نافع قال كان ابن عمر يقبل سالما ويقول شيخ يقبل شيخا ابن سعد عن محمد بن حرب المكي سمع خالد بن أبي بكر يقول بلغني أن ابن عمر كان يلام في حب سالم فكان يقول * يلومونني في سالم وألومهم * وجلدة بين العين والأنف سالم * قال ابن أبي الزناد كان أهل المدينة يكرهون إتخاذ أمهات الأولاد حتى نشأ فيهم الغر السادة علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ففاقوا أهل المدينة علما وتقى وعبادة وورعا فرغب الناس حينئذ في السراري

461 قال ابن المبارك كان فقهاء أهل المدينة الذين كانوا يصدرون عن رأيهم سبعة ابن المسيب وسليمان بن يسار وسالم والقاسم وعروة وعبيد الله بن عبد الله وخارجة بن زيد وكانوا إذا جاءتهم مسأله دخلوا فيها جميعا

فنظروا فيها ولا يقضي القاضي حتى يرفع إليهم فينظرون فيها فيصدرون ابن وهب حدثنا مالك عن يزيد بن رومان عن سالم بن عبد الله أنه كان يخرج إلى السوق في حوائج نفسه واشترى شملة فانتهى بها إلى المسجد فرمى بها إلى عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز فحبسها عنده ساعة ثم قال ألا تبعث من يحملها لك فقال بل أنا أحملها وحدثني مالك قال كان ابن عمر يخرج إلى السوق فيشتري وكان سالم دهره يشتري في الأسواق وكان من أفضل أهل زمانه وروى أبو سعيد الحارثي عن العتبي عن أبيه قال دخل سالم على سليمان بن عبد الملك وعلى سالم ثياب غلضة رثة فلم يزل سليمان يرحب به ويرفعه حتى أقعده معه على سريره وعمر بن عبد العزيز في المجلس فقال له رجل من أخريات الناس ما استطاع خالك أن يلبس ثياب فاخرة احسن من هذه يدخل فيها على أمير المؤمنين قال وعلى المتكلم ثياب سرية لها قيمة فقال له عمر ما رأيت هذه الثياب التي على خالي وضعته في مكانك ولا رأيت ثيابك هذه رفعتك إلى مكان خالي ذاك

462 قال أحمد بن عبد الله العجلي سالم بن عبد الله تابعي ثقة وقال أحمد وابن راهويه أصح الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه وروى عباس عن يحيى بن نعيم حدثني سالم والقاسم حديثهما قريب من السواء وسعيد بن المسيب أيضا قريب منهما وإبراهيم أعجب إلي مرسلات منهم قال عباس قلت ليحيى فسالم أعلم بابن عمر أو نافع قال يقولون إن نافعا لم يحدث حتى مات سالم وقال البخاري لم يسمع سالم من عائشة وقال النسائي في حديث الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعا فيما سقت السماء العشر الحديث ورواه نافع عن ابن عمر قوله قال واختلف سالم ونافع على

ابن عمر في ثلاثة أحاديث هذا أحدها والثاني من باع عبدا له مال فقال سالم عن أبيه مرفوعا وقال نافع عن ابن عمر قوله

463 وقال سالم عن أبيه مرفوعا يخرج نار من قبل اليمن ورواه نافع عن ابن عمر عن كعب قوله قال أبو سالم أجل من نافع وأحاديث نافع أولى بالصواب وقال ابن سعد كان سالم ثقة كثير الحديث عاليا من الرجال ورعا قال أبو ضمرة الليثي حج هشام بن عبد الملك في سالم بن عبد الله فأعجبته سحنته فقال أي شيء تأكل فقال الخبز والزيت قال فإذا لم تشتهه قال أخمره حتى اشتهيه فعانه هشام فمرض ومات فشهده هشام وأجفل الناس في جنازته فرآهم هشام فقال إن أهل المدينة لكثير فضرب عليهم بعثا أخرج فيه جماعة منهم فلم يرجع منهم أحدا فتشاءم به أهل المدينة فقالوا عان فقيهنا وعان أهل بلدنا قال جويرية بن أسماء حدثني أشعب الطمع قال قال لي سالم لا تسأل أحدا غير الله تعالى وقال فطر بن خليفة رأيت سالم بن عبد الله أبيض الرأس واللحية

464 وقال معن بن عيسى حدثني خالد بن أبي بكر قال رأيت على سالم قلنسوة بيضاء وعمامة بيضاء يسدل منها خلفه أكثر من شبر قال أيوب السختياني أتينا سالم بن عبد الله وهو في قميص وجبة قد أتزر فوقها قال نافع كان سالم يركب في عهد ابن عمر بالقطيفة الأرجوان قال ابن سعد أخبرت عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن ابن المسيب قال أشبه ولد ابن عمر به سالم وقيل كان سالم يركب حمارا عتيقا زريا فعمد أولاده فقطعوا ذنبه حتى لا يعود يركبه سالم فركب وهو أقطش الذنب فعمدوا فقطعواأذنه فركبه ولم يغيره ذلك ثم جدعوا أذنه الأخرى وهو مع ذلك يركبه تواضعا واطراحا للتكلف الأصمعي عن أشعب قال دخلت على

سالم بن عبد الله فقال حمل إلينا هريسة وأنا صائم فاقعد كل قال فأمعنت فقال ارفق فما بقي يحمل معه قال فرجعت فقالت المرأة يا مشؤوم بعث عبد الله بن عمرو ابن عثمان يطلبك وقلت إنك مريض قال أحسنت فدخل حماما وتمرج بدهن وصفرة قال وعصبت رأسي وأخذت قصبة أتوكأ عليها وأتيته فقال أشعب قلت نعم جعلت فيذاك ما قمت منذ شهرين قال وعنده سالم ولم أشعر فقال ويحك يا أشعب غضب وخرج فقال عبد

465 الله ما غضب خالي سالم إلا من شيء فاعترفت له فضحك هو وجلساؤه ووهب لي فخرجت فإذا أشعب قد لقي سالما فقال ويحك ألم تأكل عندي الهريسة قلت بلى فقال والله لقد شككتني وحكى الأصمعي أن أشعب مر في طريق فبعث به الصبيان فقال ويحكم سالم يقسم جوزا أو تمرا فمروا يعدون فغدا أشعب معهم وقال ما يدريني لعله حق مات سالم في سنة ست ومئة قال ابن شوذب وعطاف بن خالد وضمرة وأبو نعيم وعدة زاد بعضهم في ذي القعدة وقال بعضهم في ذي الحجة فصلى عليه هشام بن عبد الملك بعد انصرافه من الحج وقال خليفة وأبو أمية بن يعلى سنة سبع ومئة وقال الهيثم بن عدي وأبو عمر الضرير سنة ثمان والأول أصح قال الحافظ ابن عساكر قدم سالم الشام وافدا على عبد الملك ببيعة والده له ثم قدم على الوليد ثم على عمر بن عبد العزيز قال يحيى بن سعيد قلت لسالم في الحديث أسمعته من ابن عمر فقال مرة واحدة أكثر من مئة مرة

466 قال همام عن عطاء بن السائب دفع الحجاج رجلا إلى سالم بن عبد الله ليقتله فقال للرجل أمسلم أنت قال نعم قال وصليت اليوم الصبح قال نعم فرد إلى الحجاج فرمى بالسيف فقال ذكر أنه مسلم وأنه صلى

الصبح وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فقال لسنا نقتله على صلاة ولكنه ممن أعان على قتل عثمان فقال ها هنا من هو أولى بعثمان مني فبلغ ذلك ابن عمر فقال مكيس مكيس قال ابن عيينة دخل هشام الكعبة فإذا هو بسالم بن عبد الله فقال سلني حاجة قال إني استحيي من الله أن أسأل في بيته غيره فلما خرجا قال الأن فسلني حاجة (فقال له سالم من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة فقال من حوائج الدنيا) قال والله ماسألت الدنيا من يملكها فكيف أسألها من لا يملكها وكان سالم حسن الخلق فروي عن إبراهيم بن عقبة قال كان سالم إذا خلا حدثنا حديث الفتيان وعن أبي سعد قال كان سالم غليظا كأنه حمال وقيل كان على سمت أبيه في عدم الرفاهية حماد بن عيسى الجهني حدثنا حنظله عن سالم عن أبيه عن

467 عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مد يديه في الدعاء لم يرسلهما حتى يمسح بهما وجهه تفرد به حماد وفيه لين 177 أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني قد ذكر وكان يقول ولدت عام أحد وقال سيف بن وهب دخلت بمكة على أبي الطفيل فقال لي أنا ابن تسعين سنة ونصف سنة وقال جرير بن حازم رأيت جنازة أبي الطفيل بمكة سنة عشر ومئة قلت هو آخر من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وفاة

468 178 أبو قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر بن ناتل بن مالك الإمام شيخ الإسلام أبو قلابة الجرمي البصري وجرم بطن من الحاف بن قضاعة قدم الشام وانقطع بداريا ما علمت متى ولد حدث عن ثابت بن الضحاك في الكتب طلها عن أنس كذلك ومالك بن الحويرث كذلك وعن حذيفة في سنن أبي داود ولم يلحقه وسمرة بن جندب في سنن النسائي

وعبد الله بن عباس في سنن الترمذي وعنبسه بن سعيد بن العاص بن البخاري ومسلم وعن زهدم بن مضرب وعمه أبي المهلب الجرمي وأبي الأشعث الصنعاني وأبي هريرة في سنن النسائي ومعاذة العدوية وزينب بنت أم سلمة وعائشة الكبرى في مسلم والترمذي والنسائي ومعاوية في أبي داود والنسائي وعمرو بن سلمة الجرمي في البخاري وسنن النسائي والنعمان بن بشير في أبي داود والنسائي وابن

469 ماجه وقبيصة بن مخارق في أبي داود والنسائي وعن خلق سواهم وهو يدلس وكان من أئمة الهدى حدث عنه مولاه أبو رجاء سلمان ويحيى بن أبي كثير وثابت البناني وقتادة وعمران بن حدير والمثنى بن سعيد وغيلان بن جرير وميمون القناد وأيوب السختياني وخالد الحذاء وعاصم الأحول وداود بن أبي هند وحسان بن عطية وأبو عامر الخزار وعمرو بن ميمون بن مهران وخلق سواهم قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وكان ديوانه بالشام وقال علي بن أبي حملة قدم علينا مسلم بن يسار دمشق فقلنا له يا أبا عبد الله لو علم الله أن بالعراق من هو أفضل منك لجاءنا به فقال كيف لو رأيتم عبد الله بن زيد أبا قلابة الجرمي قال فما ذهبت الأيام والليالي حتى قدم علينا أبو قلابة قال القاضي عبد الجبار بن محمد الخولاني في تاريخ داريا مولد أبي قلابة بالبصرة وقدم (الشام) فنزل داريا وسكن بها عند ابن عمه بيهس بن صهيب بن عامل بن ناتل روى أشهب عن مالك قال مات ابن المسيب والقاسم ولم يتركوا كتبا ومات أبوقلابة فبلغني أنه ترك حمل بغل كتبا وروى أيوب عن مسلم بن يسار قال لو كان أبو قلابة من العجم

470 لكان موبذ موبذان يعني قاضي القضاة روى حماد بن زيد عن أبي خشينة صاحب الزيادي قال ذكر أبو قلابة عن ابن سيرين فقال ذاك أخي حقا وقال ابن عون ذكر أيوب لمحمد حديث أبي قلابة فقال أبو قلابة إن شاء الله ثقة رجل صالح ولكن عمن ذكره أبو قلابه قال حماد سمعت أيوب ذكر أبا قلابة فقال كان والله من الفقهاء ذوي الألباب إني وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم منه فرارا وأشدهم منه فرقا وما أدركت بهذا المصر أعلم بالقضاء من أبي قلابة لا أدري ما محمد ابن عليه عن أيوب قال لما مات عبد الرحمن بن أذينة يعني قاضي البصرة زمن شريح ذكر أبو قلابة للقضاء فهرب حتى أتى اليمامة قال فلقيته بعد ذلك فقلت له في ذلك فقال ما وجدت مثل القاضي العالم إلا مثل رجل وقع في بحر فما عسى أن يسبح حتى يغرق وقال خالد الحذاء كان أبو قلابة إذا حدثا بثلاثة أحاديث قال قد أكثرت

471 وقال أحمد بن عبد الله بصري تابعي ثقة كان يحمل على علي ولم يرو عنه شيئا ولم يسمع من ثوبان شيئا وقال عمرو بن علي لم يسمع قتادة من أبي قلابة وقال علي بن المديني أبو قلابة عربي من جرم مات بالشام وأدرك خلافة عمر بن عبد العزيز ثم توفي سنة أربع ومئة أبو رجاء عن مولاه أبي قلابة قال كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا القسامة فحدثته عن أنس بقصة العرنيين قال فقال عمر لن تزالوا بخير ما دام فيكم هذا أو مثل هذا قال ابن المديني روى أبو قلابة عن سمرة وسمع منه وروى عن هشام بن عامر ولم يسمع منه

472 قلت قد روى عن عمر بن الخطاب ولم يدركه فكان يرسل كثيرا قال أيوب السختياني رآني أبو قلابة وقد اشتريت تمرا رديئا فقال أما علمت

أن الله قد نزع من كل رديء بركته وقال أبو قلابة ليس شيء أطيب من الروح ما انتزع من شيء إلا أنتن أخبرنا إسحاق بن طارق أنبأنا ابن خليل حدثنا اللبان أنبأنا الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال قال أبو قلابة لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تحادثوهم فإني لا آمن أن يغمروكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون وعن أيوب عن أبي قلابة قال إذا حدثت الرجل بالسنة فقال دعنا من هذا وهات كتاب الله فاعلم أنه ضال قلت أنا وإذا رأيت المتكلم المبتدع يقول دعنا من الكتاب والأحاديث الآحاد وهات العقل فاعلم أنه أبو جهل وإذا رأيت السالك التوحيدي يقول دعنا من النقل ومن العقل وهات الذوق والوجد فاعلم أنه إبليس قد ظهر بصورة بشر أو قد حل فيه فإن جبنت منه فاهرب وإلا فاصرعه وابرك على صدره واقرأ عليه آية الكرسي واخنقه أخبرنا أحمد بن إسحاق أنبأنا الفتح بن عبد السلام أنبأنا محمد بن عمر القاضي أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن

473 أنبأنا جعفر الفريابي حدثنا عبيد الله القواريري حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال دخل عمر بن عبد العزيز على أبي قلابة يعوده فقال له يا أبا قلابة تشدد لا يشمت بنا المنافقون روى الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر قال قيل لعبد الملك بن مروان هذا أبو قلابة قال ما أقدمه قالوا (متعوذا) من الحجاج أراده على القضاء فكتب إلى الحجاج بالوصاة به فقال أبو قلابة لن أخرج من الشام قال أبو حاتم لا يعرف لأبي قلابة تدليس قلت معنى هذا أنه إذا روى شيئا عن عمر أو أبي هريرة مثلا مرسلا لا يدري من الذي حدثه به بخلاف تدليس الحسن البصري فإنه كان يأخذ عن كل ضرب ثم

يسقطهم كعلي بن زيد تلميذه ويروى أن أبا قلابة عطش وهو صائم فأكرمه الله لما دعا بأن أظلته سحابة وأمطرت على جسده فذهب عطشه قال سلمة بن واصل مات أبو قلابة رحمه الله بالشام فأوصى بكتبه لأيوب السختياني فحملت إليه وقال أيوب فلما جاءتني الكتب أخبرت ابن سيرين وقلت له أحدث منها قال نعم ثم قال لا آمرك ولا أنهاك

474 وقيل إن أيوب وزن كراء حملها بضعة عشر درهما فقال حماد بن زيد جيء بها في عدل راحلة وقد أخبرني عبد المؤمن شيخنا أن أبا قلابة ممن ابتلي في بدنه ودينه أريد على القضاء فهرب إلى الشام فمات بعريش مصر سنة أربع وقد ذهبت يداه ورجلاه وبصره وهو مع ذلك حامد شاكر وكذا أرخ موته شباب وأبو عبيد وقال الواقدي سنة أربع أو خمس ومئة وقال يحيى بن معين مات سنة ست أو سبع ومئة وقال الهيثم بن عدي مات سنة سبع أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه أنبأنا عبد القادر الحافظ أنبأنا نصر بن سيار أنبأنا محمود الأزدي أنبأنا عبد الجبار الجراحي أنبأنا أبو العباس المحبوبي حدثنا أبو عيسى الترمذي حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وإن لكل أمة أمينا ألا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح هذا حديث حسن صحيح وبه في سنن الترمذي حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حميد بن عبد

475 الرحمن عن داود العطار عن معمر عن قتادة عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله

عمر وأصدقهم حياء عثمان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبي ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح هذا حديث غريب قلت سفيان ليس بحجة 179 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الإمام الفقيه مفتي المدينة وعالمها وأحد الفقهاء السبعة أبو عبد الله الهذلي المدني الأعمى وهو أخو المحدث عون وجدهما عتبة هو أخو عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما ولد في خلافة عمر أو بعيدها وحدث عن عائشة وأبي هريرة وفاطمة بنت قيس وأبي واقد الليثي وزيد بن خالد الجهني وابن عباس ولازمه طويلا وابن عمر وأبي سعيد والنعمان بن بشير وميمونة وأم سلمة وأم قيس بنت محصن ووالده وطائفة وعن عمر وعمار بن ياسر وعثمان بن حنيف وغيرهم مرسلا وعنه أخوه والزهري وضمرة بن سعيد المازني وعراك بن مالك وموسى بن أبي عائشة وأبو الزناد وصالح بن كيسان وخصيف الجزري

476 وسعد بن إبراهيم وسالم أبو النضر وطلحة بن يحيى بن طلحة وعبد المجيد بن سهيل وأبو بكر بن أبي الجهم العدوي وآخرون قال الواقدي كان ثقة عالما فقيها كثير الحديث والعلم بالشعر وقد ذهب بصره وقال أحمد بن عبد الله العجلي كان أعمش وكان أحد فقهاء المدينة ثقة رجلا صالحا جامعا للعلم وهو معلم عمر بن عبد العزيز وقال أبو زرعة الرازي ثقة مأمون إمام يونس بن محمد المؤدب عن عمارة بن زيد عن معمر عن الزهري قال كان أبو سلمة يسأل ابن عباس وكان يحزن عنه وكان عبيد الله يلطفه فكان يعزه عزا عبد الله بن شبيب عن يعقوب بن محمد عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن الزهري قال ما جالست أحدا من العلماء إلا وأرى أني قد أتيت على ما عنده وقد كنت أختلف إلى عروة بن الزبير حتى ما كنت

أسمع منه إلا معادا ما خلا عبيد الله فإنه لم آته إلا وجدت عنده علما طريفا وروى يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبيه قال كنت أسمع

477 عبيد الله بن عبد الله يقول ما سمعت حديثا قط فأشاء أن أعيه إلا وعيته وروى يعقوب هذا عن الزهري قال كان عبيد الله بن عبد الله لا أشاء أن أقع منه على ما لا أجده إلا عنده إلا وقعت عليه محمد بن الحسن وهو واه عن مالك عن ابن شهاب قال كنت أخدم عبيد الله بن عبد الله حتى أن كنت أستقي له الماء المالح وكان يقول لجاريته من بالباب فتقول غلامك الأعمش أخبرنا إسحاق الصفار أنبأنا يوسف بن خليل أنبأنا أبو المكارم التيمي أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا سليمان الطبراني حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عبد الرحمن ابن المغيرة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال كتب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة إلى عمر بن عبد العزيز * بسم الذي أنزلت من عنده السور * والحمد لله أما بعد ياعمر * * إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر * فكن على حذر قد ينفع الحذر * * واصبر على القدر المحتوم وارض به * وإن أتاك بما لا تشتهي القدر * * فما صفا لامرىء عيش يسر به * إلا سيتبع يوما صفوه كدر * قال الزهري كان عبيد الله بن عبد الله بحرا من بحور العلم وقال محمد بن الضحاك الحزامي قال مالك كان ابن شهاب يأتي

478 عبيد الله بن عبد الله وكان من العلماء فكان يحدثه ويستسقي هوله الماء من البئر وكان عبيد الله يطول الصلاة ولا يعجل عنها لأحد قال فبلغني أن علي بن الحسين جاءه وهو يصلي فجلس ينتظره وطول عليه فعوتب عبيد الله في ذلك وقيل يأتيك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحبسه هذا الحبس فقال اللهم غفرا لا بد لمن طلب هذا الشأن أن

يعنى أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ أنبأنا يوسف بن عبد المعطي أنبأنا أبو طاهر السلفي أنبأنا نصر بن أحمد قال أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد البزار أنبأنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب حدثني علي بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري حدثه عبيد الله ابن عبد الله سمع ابن عباس يقول جئت أنا والفضل على أتان يوم عرفة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس فمررنا على بعض الصف فنزلنا عنها وتركناها ترتع ولم يقل لنا النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وبه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه هذا مرسل قوي الإسناد فيه الحض على غسل اليد من الزفر قال الواقدي ومحمد بن عبد الله بن نمير والترمذي مات عبيد الله سنة ثمان وتسعين

479 وقال الهيثم بن عدي وعلي بن المديني مات سنة تسع وتسعين وقيل غير ذلك 180 صالح أبو الخليل الضبعي مولاهم البصري وهو صالح بن أبي مريم روى عن سفينة وأبي سعيد وعبد الله بن الحارث بن نوفل وأبي علقمة وعنه مجاهد وعطاء وقتادة وأيوب وأبو الزبير ومنصور بن المعتمر وثقه ابن معين والنسائي وروى عن أبي قتادة الأنصاري وأبي موسى مرسلا بقي إلى حدود المئة 181 كريب ابن أبي مسلم الإمام الحجة أبو رشدين الهاشمي العباسي الحجازي والد رشدين ومحمد أدرك عثمان وأرسل عن الفضل بن عباس وحدث عن مولاه ابن عباس وأم الفضل أمه وأختها ميمونة وأسامة

480 ابن زيد وأم سلمة وأم هانىء وزيد بن ثابت وابن عمر والمسور وطائفة وعنه أبو سلمة بن عبد الرحمن مع تقدمه ومكحول وسليمان بن

يسار وسلمة بن كهيل وحبيب بن أبي ثابت وسالم بن أبي الجعد ومنصور بن المعتمر والزهري وموسى بن عقبة وبكير بن الأشج وأخوه يعقوب بن عبد الله وشريك بن أبي نمر وأبو صخر حميد بن زياد ومحمد ابن عبد الرحمن مولى آل طلحة ومحمد بن أبي حرملة وخلق سواهم قال ابن سعد كان ثقة حسن الحديث وقال يحيى بن معين والنسائي ثقة قال زهير بن معاوية عن موسى بن عقبة قال وضع عندنا كريب حمل بعير أو عدل بعير من كتب ابن عباس فكان علي بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه ابعث إلي بصحيفة كذا وكذا فينسخها ويبعث إليه إحداهما قال الواقدي والمدائني وخليفة وجماعة مات سنة ثمان وتسعين وروى عنه ولداه محمد ورشدين

182 بشير ابن نهيك العالم الثقة أبو الشعثاء البصري

481 عن بشير بن الخصاصية وأبي هريرة وعنه الوليد بن بركة وأبو مجلز لاحق والنضر بن أنس وخالد بن سمير ويحيى بن سعيد الأنصاري حديثه في الكتب الستة شذ أبو حاتم فقال لا يحتج به 183 سعيد ابن عبد الرحمن بن أبزى من علماء الكوفة وثقاتهم يروي عن أبيه روى عنه ذر الهمداني والحكم وقتادة وزبيد اليامي وعطاء بن السائب وهو مقل 184 أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي اليحمدي مولاهم البصري الخوفي بخاء معجمة والخوف ناحية من عمان كان عالم أهل البصرة في زمانه يعد مع

482 الحسن وابن سيرين وهو من كبار تلامذة ابن عباس حدث عنه عمرو بن دينار وأيوب السختياني وقتادة وآخرون روى عطاء عن ابن عباس قال لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر ابن زيد لأوسعهم علما عما في كتاب الله وروي عن ابن عباس أنه قال تسألوني وفيكم جابر بن زيد وعن عمرو بن دينار قال ما رأيت أحدا أعلم من أبي الشعثاء قال ابن الأعرابي

كانت لأبي الشعثاء حلقة بجامع البصرة يفتي فيها قبل الحسن وكان من المجتهدين في العبادة وقد كانوا يفضلون الحسن عليه حتى خف الحسن في شأن ابن الأشعث قلت لم يخف بل خرج مكرها قال أيوب رأيت أبا الشعثاء وكان لبيبا وقال قتادة يوم موت أبي الشعثاء اليوم دفن علم أهل البصرة أو قال عالم العراق وعن إياس بن معاوية قال أدركت أهل البصرة ومفتيهم جابر بن زيد

483 وعن أبي الشعثاء قال لو ابتليت بالقضاء لركبت راحلتي وهربت قال أحمد والفلاس والبخاري وغيرهم توفي أبو الشعثاء سنة ثلاث وتسعين وشذ من قال إنه توفي سنة ثلاث ومئة حديثه في الدواوين المعروفة 185 الحسن ابن سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم السيد أبي محمد الحسن ابن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي المدني الإمام أبو محمد حدث عن أبيه وعبد الله بن جعفر وهو قليل الرواية والفتيا مع صدقه وجلالته حدث عنه ولده عبد الله وابن عمه الحسن بن محمد بن الحنفية وسهيل بن أبي صالح والوليد بن كثير وفضيل بن مرزوق وإسحاق بن يسار والد محمد وغيرهم ابن عجلان عن سهيل وسعيد مولى المهري عن حسن بن حسن بن علي أنه رأى رجلا وقف على البيت الذي فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له ويصلي

484 عليه فقال للرجل لا تفعل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث ما كنتم فإن صلاتكم تبلغني هذا مرسل وما استدل حسن في فتواه بطائل من الدلالة فمن وقف عند الحجرة المقدسة ذليلا مسلما مصليا على نبيه فيا طوبى له فقد أحسن الزيارة وأجمل في التذلل والحب وقد أتى بعبادة زائدة

على من صلى عليه في أرضه أو في صلاته إذ الزائر له أجر الزيارة وأجر الصلاة عليه والمصلي عليه في سائر البلاد له أجر الصلاة فقط فمن صلى عليه واحدة صلى الله عليه عشرا ولكن من زاره صلوات الله عليه وأساء أدب الزيارة أو سجد للقبر أو فعل ما لايشرع فهذا فعل حسنا وسيئا فيعلم برفق والله غفور رحيم فوالله ما يحصل الانزعاج لمسلم والصياح وتقبيل الجدران وكثرة البكاء إلا وهو محب لله ولرسوله فحبه المعيار والفارق بين أهل الجنة وأهل النار فزيارة قبره من أفضل القرب وشد الرحال إلى قبور الأنبياء والأولياء لئن سلمنا أنه غير مأذون فيه لعموم قوله صلوات الله عليه لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد فشد الرحال إلى نبينا

485 صلى الله عليه وسلم مستلزم لشد الرحل إلى مسجده وذلك مشروع بلا نزاع إذ لا وصول إلى حجرته إلا بعد الدخول إلى مسجده فليبدأ بتحية المسجد ثم بتحية صاحب المسجد رزقنا الله وإياكم ذلك آمين قال الزبير بن بكار أم حسن بن حسن هذا هي خولة بنت فلان الفزارية وهي والدة إبراهيم وداود والقاسم أولاد محمد بن طلحة التيمي السجاد قال وكان الحسن ولي صدقة علي رضي الله عنه قال له الحجاج يوما وهو يسايره في موكبه بالمدينة أدخل عمك عمر بن علي معك في صدقة علي فإنه عمك وبقية أهلك فقال لا أغير شرط علي قال إذا أدخله معك قال فسار الحسن إلى عبد الملك بن مروان فرحب به ووصله وكتب له كتابا إلى الحجاج لا يجاوزه زائدة عن عبد الملك بن عمير قال حدثني أبو مصعب أن عبد الملك بن مروان كتب إلى هشام بن إسماعيل متولي المدينة بلغني أن الحسن بن الحسن يكاتب أهل العراق فاستحضره قال فجيء به فقال له علي بن الحسين ياابن عم قل كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم الكريم لاإله إلا الله

العلي العظيم لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب الأرض ورب العرش الكريم قال فخلي عني

486 ورويت من وجه آخر عن عبد الملك بن عمير لكن قال كتب الوليد إلى عثمان المري انظر الحسن بن الحسن فاجلده مئة ووقفه للناس يوما ولا أراني إلا قاتله قال فعلمه علي كلمات الكرب فضيل بن مرزوق سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة إن قتلك قربة إلى الله فقال إنك تمزح فقال والله ما هو مني بمزاح قال مصعب الزبيري كان فضيل بن مرزوق يقول سمعت الحسن ابن الحسن يقول لرجل من الرافضة أحبونا فإن عصينا الله فأبغضونا فلو كان الله نافعا أحدا بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير طاعة لنفع أباه وأمه وروى فضيل بن مرزوق قال سمعت الحسن يقول دخل علي المغيرة بن سعيد يعني الذي أحرق في الزندقة فذكر من قرابتي وشبهي برسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أشبه وأنا شاب برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لعن أبا بكر وعمر فقلت ياعدو الله أعندي ثم خنقته والله حتى دلع لسانه توفي الحسن بن الحسن سنة تسع وتسعين وقيل في سبع وتسعين

487 وقيل كانت شيعة العراق يمنون الحسن الإمارة مع أنه كان يبغضهم ديانة وله أخبار طويلة في تاريخ ابن عساكر وكان يصلح للخلافة

186 أخوه زيد والد أمير المدينة الحسن بن زيد روى عن أبيه وابن عباس وعنه ابنه ويزيد بن عياض بن جعدبة وأبو معشر نجيح وعبد الرحمن بن أبي الموال ذكره ابن حبان في الثقات وقد كتب عمر بن عبد العزيز إن زيد بن الحسن شريف بني هاشم فأدوا إليه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان يتعجب الناس من عظم خلقته وكان جوادا ممدحا كبير

القدر عاش سبعين سنة وللشعراء فيه مدائح مات بعد المئة 187 عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الثمالي الحمصي من كبار علماء التابعين وبعضهم يظن

488 أن له صحبة ولا يصح ذلك وكان ثقة طلابة للعلم حدث عن عمر وعلي ومعاذ وأبي ذر وعمرو بن عبسة وجماعة حدث عنه محفوظ بن علقمة وراشد بن سعد وإسماعيل بن أبي خالد وثور بن يزيد وصفوان بن عمرو وسليم بن عامر ويحيى بن جابر وآخرون قال محمد بن أبي حاتم وغيره أحاديثه مراسيل يعني أنه يرسل عمن لم يلقه كعوائد الشاميين وإنما اعتنوا بالإسناد لما سكن فيهم الزهري ونحوه قيل إن ابن عائذ كان فيمن خرج مع القراء على الحجاج فأسر يوم الجماجم فعفا عنه الحجاج لجلالته وثقه النسائي ولما توفي خلف صحفا وكتبا قال بقية حدثني ثور قال كان أهل حمص يأخذون كتب ابن عائذ فما وجدوا فيها من الأحكام عمدوا بها على باب المسجد قناعة بها ورضى بحديثه قال بقية وحدثني أرطاة بن المنذر قال اقتسم رجال من الجند كتب ابن عائذ بينهم بالميزان لقناعته فيهم

489 هارون الحمال حدثنا الوليد بن القاسم حدثنا الأحوص بن حكيم حدثني أبي عن عبد الرحمن بن عائذ الثمالي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير لحيته بماء السدر وكان يأمرنا بالتغيير مخالفة للعجم قيل إن الحجاج لما أتي بعبد الرحمن بن عائذ قال له الحجاج كيف أصبحت قال لا كما يريد الله ولا كما يريد الشيطان ولا كما أريد قال ويحك ما تقول قال نعم يريد الله أن أكون عبدا زاهدا وما أنا كذلك ويريد الشيطان أن أكون فاسقا مارقا وما أنا بذاك وأريد أن أكون مخلى في بيتي آمنا في أهلي وما أنا بذاك

فقال الحجاج أدب عراقي ومولد شامي وجيراننا إذ كنا بالطائف خلوا عنه

188 علي بن ربيعة أبو المغيرة الوالبي الكوفي من العلماء الأثبات حدث عن علي وأسماء بن الحكم والمغيرة بن شعبة وابن عمر وعنه سعد بن عبيد الطائي وسلمة بن كهيل وأبو إسحاق وعاصم ابن أبي النجود وإسماعيل بن أبي الصفيرا وآخرون وثقه يحيى بن معين

490 189 راشد بن سعد الحبراني ويقال المقرائي الفقيه محدث حمص يروي عن سعد بن أبي وقاص ومعاوية بن أبي سفيان وثوبان وعتبة ابن عبد السلمي وأبي أمامة وأنس وطائفة حدث عنه ثور بن يزيد ومحمد بن الوليد الزبيدي وحريز بن عثمان وصفوان بن عمرو وأبو بكر بن أبي مريم ومعاوية بن صالح وأهل حمص وثقه غير واحد منهم ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وقال أحمد بن حنبل لا بأس به وقال ابن حزم وحده هو ضعيف فهذا من أقواله المردودة وقد قال الدارقطني لا بأس به يعتبر به وقيل إنه يروي أيضا عن عوف بن مالك الأشجعي وإنه شهد صفين مع معاوية فإن صح هذا وهو ممكن فقد عاش نحو التسعين قال يحيى بن سعيد هو أحب إلي من مكحول قال ابن سعد وخليفة وأبو عبيد توفي سنة ثلاث عشرة ومئة وقيل مات سنة ثمان ومئة

491 ثور في سنن أبي داود عن راشد عن ثوبان قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فأصابهم البرد فأمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين إسناده قوي وخرجه الحاكم فقال على شرط مسلم فأخطأ فإن الشيخين ما احتجا براشد ولا ثور من شرط مسلم 190 خلاس ابن عمرو الهجري بصري ثقة خرجوا له في الصحاح حدث عن علي وعمار وعائشة وأبي هريرة وعنه قتادة وعوف وداود بن أبي هند وآخرون وثقه

أحمد وغيره وإنما روايته عن علي كتاب وقع به وقال أحمد لم يسمع من أبي هريرة 191 أبو أسماء الرحبي الدمشقي والرحبة قرية عامرة بظاهر دمشق قال الحافظ أبو سليمان بن زبر رحبة دمشق رأيتها عامرة بينها وبين البلد ميل

492 حدث عن شداد بن أوس وثوبان وأبي هريرة وأوس بن أوس وأبي ثعلبة الخشني ومعاوية وعن أبي ذر الغفاري وروايته عن أبي ذر في مسلم حدث عنه أبو سلام ممطور وأبو الأشعث الصنعاني وأبو قلابة الجرمي وشداد أبو عمار وربيعة بن يزيد القصير ويحيى بن الحارث الذماري وراشد الصنعاني وكان من كبار علماء الشام وثقه أحمد العجلي وغيره ولم يخرج له البخاري وفي اسم أبي أسماء اختلاف فقيل عمرو بن مرثد وقال أبو الحسن ابن سميع وأبو زرعة النصري اسمه عمرو بن أسماء لم أقع له بوفاة وهو من كبار التابعين أرى أنه مات في خلافة الوليد ابن عبد الملك

192 حنش ابن عبد الله بن عمرو بن حنظلة أبو رشدين النسائي الصنعاني

493 (حدث) عن فضالة بن عبيد وأبي هريرة وابن عباس ورويفع ابن ثابت وأبي سعيد وعنه ابنه الحارث وقيس بن الحجاج وعبد الله بن هبيرة وخالد بن أبي عمران وربيعة بن سليم وعدة نزل إفريقية مرابطا وتوفي سنة مئة وثقه العجلي وأما ابن يونس فقال كان مع علي وقدم بعد مقتله مصر ثم ثار مع ابن الزبير فظفر به ابن مروان فعفى عنه قلت وهم ابن يونس وابن عساكر في أنه صاحب علي لأن ذاك حنش بن ربيعة أو ابن المعتمر الكناني الكوفي يروي عنه الحكم وإسماعيل بن أبي خالد وأهل الكوفة وفيه لين مات قبل التسعين 193 يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو

العلاء العامري البصري أحد الأئمة حدث عن أبيه وأخيه مطرف بن عبد الله وعمران بن حصين وعائشة

494 أم المؤمنين وعثمان بن أبي العاص وأبي هريرة وعياض بن حمار وعدة حدث عنه قتادة وسعيد الجريري وخالد الحذاء وسليمان التيمي وقرة بن خالد وآخرون وكان يقول أنا أكبر من الحسن البصري بعشر سنين قلت على هذا يكون مولده في خلافة الصديق وكان ثقة فاضلا كبير القدر بلغنا أنه كان يقرأ في المصحف فربما غشي عليه قرأت على إسحاق الأسدي أنبأنا ابن خليد أنبأنا أبو المكارم التيمي أنبأنا أبو علي المقرىء أنبأنا أبو نعيم الحافظ بإسناد له عن ثابت البناني قال كان الحسن في مجلس فقيل لأبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير تكلم فقال أوهناك أنا ثم ذكر الكلام ومؤنته قلت ينبغي للعالم أن يتكلم بنية وحسن قصد فإن أعجبه كلامه فليصمت فإن أعجبه الصمت فلينطق ولا يفتر عن محاسبة نفسه فإنها تحب الظهور والثناء توفي يزيد في سنة ثمان ومئة وقيل إنه توفي في سنة إحدى عشرة ومئة قال أبو خلدة رأيت أبا العلاء بن الشخير يصفر لحيته

194 عبد الله بن محيريز ابن جنادة بن وهب الإمام الفقيه القدوة الرباني أبو محيريز القرشي الجمحي المكي

495 حدث عن عبادة بن الصامت وأبي محذورة المؤذن زوج أمه ومعاوية ابن أبي سفيان وأبي سعيد الخدري والصنابحي وطائفة واسم زوج أمه سمرة ولا أعلم أحدا ذكر محيريزا في الصحابة والظاهر أنه من الطلقاء حدث عن ابن محيريز خالد بن معدان ومكحول وحسان بن عطية والزهري وأبو زرعة يحيى السيباني وإسماعيل بن عبيد الله وإبراهيم بن أبي عبلة وآخرون وكان من العلماء العاملين ومن سادة التابعن قال الأوزاعي كان

ابن أبي زكريا يقدم فلسطين فيلقى ابن محيريز فتتقاصر إليه نفسه لما يرى من فضل ابن محيريز قال عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز كان جدي يختم في كل جمعة وربما فرشنا له فلم ينم عليه وقال رجاء بن حيوة إن يفخر علينا أهل المدينة بعابدهم ابن عمر

496 فإنا نفخر عليهم بعابدنا ابن محيريز قال وكان ابن محيريز صموتا معتزلا في بيته وقيل كان ابن محيريز من أحرص شيء أن يكتم من نفسه أحسن ما عنده وقيل إنه رأى على خالد بن يزيد بن معاوية جبة خز فقال أتلبس الخز قال إنما ألبس لهؤلاء وأشار إلى الخليفة فغضب وقال ما ينبغي أن يعدل خوفك من الله بأحد من خلقه وعن الأوزاعي قال من كان مقتديا فليقتد بمثل ابن محيريز إن الله لم يكن ليضل أمة فيها ابن محيريز قال يحيى السيباني قال لنا ابن محيريز إني محدثكم فلا تقولوا حدثنا ابن محيريز إني أخشى أن يصرعني ذلك القول مصرعا يسوؤني وقال عبد الواحد بن موسى سمعت ابن محيريز يقول اللهم إني أسألك ذكرا خاملا وعن رجاء بن حيوة قال بقاء ابن محيريز أمان للناس مات في دولة الوليد 195 موسى بن نصير الأمير الكبير أبو عبد الرحمن اللخمي متولي إقليم المغرب وفاتح الأندلس

497 قيل كان مولى امرأة من لخم وقيل ولاؤه لبني أمية وكان أعرج مهيبا ذا رأي وحزم يروي عن تميم الداري حدث عنه ولده عبد العزيز ويزيد بن مسروق ولي غزو البحر لمعاوية فغزا قبرس وبنى هناك حصونا وقد استعمل على أقصى المغرب مولاه طارقا فبادر وافتتح الأندلس ولحقه موسى فتمم فتحها وجرت له عجائب هائلة وعمل مع الروم مصافا مشهودا ولما هم المسلمون بالهزيمة كشف موسى سرادقه عن بناته وحرمه وبرز

ورفع يديه بالدعاء والتضرع والبكاء فكسرت بين يديه جفون السيوف وصدقوا اللقاء ونزل النصر وغنموا مالا يعبر عنه من ذلك مائدة سليمان عليه السلام من ذهب وجواهر وقيل ظفر بستة عشر قمقما عليها ختم سليمان ففتح أربعة ونقب منها واحدا فإذا شيطان يقول يا نبي الله لا أعود أفسد في الأرض ثم نظر فقال والله ما أرى سليمان ولا ملكه وذهب فطمرت البواقي وقال الليث بعث موسى ابنه مروان على الجيش فأصاب من السبي مئة ألف وبعث ابن أخيه فسبى أيضا مئة ألف من البربر ودله رجل على كنز بالأندلس فنزعوا بابه فسال عليهم من الياقوت والزبرجد ما بهرهم قال الليث إن كانت الطنفسة لتوجد منسوجة بالذهب واللؤلؤ والياقوت لا يستطيع

498 اثنان حملها فيقسمانها بالفأس وقيل لما دخل موسى إفريقية وجد غالب مدائنها خالية لاختلاف أيدي البربر وكان القحط فأمر الناس بالصلاة والصوم والصلاح وبرز بهم إلى الصحراء ومعه سائر الحيوانات ففرق بينها وبين أولادها فوقع البكاء والضجيج وبقي إلى الظهر ثم صلى وخطب فما ذكر الوليد فقيل له ألا تدعو لأمير المؤمنين فقال هذا مقام لا يدعى فيه إلا لله فسقوا وأغيثوا ولما تمادى في سيره في الأندلس أتى أرضا تميد بأهلها فقال عسكره إلى أين تريد أن تذهب بنا حسبنا ما بأيدينا فقال لو أطعتموني لوصلت إلى القسطنطينية ثم رجع إلى المغرب وهو راكب على بغله كوكب وهو يجر الدنيا بين يديه أمر بالعجل تجر أقار الذهب والحرير واستخلف ابنه بإفريقية وأخذ معه مئة من كبراء البربر ومئة وعشرين من الملوك وأولادهم فقدم مصر في هيئة ما سمع بمثلها فوصل العلماء والأشراف وسار إلى الشام فبلغه مرض الوليد وكتب إليه سليمان يأمره بالتوقف فما سمع منه

فآلى سليمان إن ظفر به ليصلبنه وقدم قبل موت الوليد فأخذ مالا يحد من النفائس ووضع باقيه في بيت المال وقومت المائدة بمئة ألف دينار ووولي سليمان فأهانه ووقف في الحر وكان سمينا حتى غشي عليه وبقي عمر بن عبد العزيز يتألم له فقال سليمان يا أبا حفص ما أظن إلا أنني خرجت من يميني وضمه يزيد بن المهلب إليه ثم فدى نفسه ببذل ألف ألف دينار وقيل

499 له أنت في خلق من مواليك وجندك أفلا أقمت في مقر عزك

وبعثت بالتقادم قال لو أردت لصار ولكن آثرت الله ولم أر الخروج فقال له يزيد وكلنا ذاك الرجل أراد بهذا قدومه على الحجاج وقال له سليمان يوما ما كنت تفزع إليه عند الحرب قال الدعاء والصبر قال فأي الخيل رأيت أصبر قال الشقر قال فأي الأمم أشد قتالا قال هم أكثر من أن أصف قال فأخبرني عن الروم قال أسد في حصونهم عقبان على خيولهم نساء في مراكبهم إن رأوا فرصة انتهزوها وإن رأوا غلبة فأوعال تذهب في الجبال لا يرون الهزيمة عارا قال فالبربر قال هم اشبه العجم بالعرب لقاء ونجدة وصبرا وفروسية غير أنهم أغدر الناس قال فأهل الأندلس قال ملوك مترفون وفرسان لا يجبنون قال فالفرنج قال هناك العدد والجلد والشدة والبأس قال فكيف كانت الحرب بينك وبينهم قال أما هذا فوالله ما هزمت لي راية قط ولابدد لي جمع ولا نكب المسلمون معي منذ اقتحمت الأربعين إلى أن بلغت الثمانين ولقد بعثت إلى الوليد بتور زبرجد كان يجعل فيه اللبن حتى ترى فيه الشعرة البيضاء ثم أخذ يعدد ما أصاب من الجوهر والزبرجد حتى تحير سليمان وقيل إن مروان لما قرر ولده عبد العزيز على مصر جعل عنده موسى ابن نصير ثم كان موسى مع بشر بن مروان وزيرا بالعراق قال الفسوي كان ذا حزم وتدبير افتتح بلادا كثيرة وولي إفريقية سنة تسع

وسبعين وقيل إنه قال مرة والله لو انقاد الناس لي لقدتهم حتى أوقفهم على

500 رومية ثم ليفتحنها الله على يدي وقيل جلس الوليد على منبره يوم الجمعة فأتى موسى وقد ألبس ثلاثين من الملوك التيجان والثياب الفاخرة ودخل بهم المسجد وأوقفهم تحت المنبر فحمد الوليد الله وشكره وقد حج موسى مع سليمان فمات بالمدينة وقال مرة يا أمير المؤمنين لقد كانت الألف شاة تباع بمئة درهم وتباع الناقة بعشرة دراهم وتمر الناس بالبقر فلا يلتفتون إليها ولقد رأيت العلج الشاطر وزوجته وأولاده يباعون بخمسين درهم وكان فتح إقليم الأندلس في رمضان سنة اثنتين وتسعين على يد

196 طارق مولى موسى بن نصير وكان أميرا على طنجة بأقصى المغرب فبلغه اختلاف الفرنج واقتتالهم وكاتبه صاحب الجزيرة الخضراء ليمده على عدوه فبادر طارق وعدى في جنده وهزم الفرنج وافتتح قرطبة وقتل صاحبها لذريق وكتب بالنصر إلى مولاه فحسده على الإنفراد بهذا الفتح العظيم وتوعده وأمره أن لا يتجاوز مكانه وأسرع موسى بجيوشه فتلقاه طارق وقال إنما أنا مولاك وهذا الفتح لك فأقام موسى بن نصير بالأندلس سنتين يغزو ويغنم وقبض على طارق وأساء إليه ثم استخلف على الأندلس ولده عبد العزيز بن موسى وكان جنده عامتهم من البربر فيهم شجاعة مفرطة وإقدام

501 وله فتوحات عظيمة جدا بالمغرب كما كان لقتيبة بن مسلم بالمشرق في هذا الوقت فتوحات لم يسمع بمثلها وفي هذه المدة وبعدها كانت غزوة القسطنطينية في البر والبحر ودام الحصار نحوا من سنة وكان علم الجهاد في أطراف البلاد منشورا والدين منصورا والدولة عظيمة

والكلمة واحدة قال سعيد بن عبد العزيز اخبرني رجل أن سليمان هم بالإقامة ببيت المقدس وقدم عليه موسى بن نصير وأخوه مسلمة فجاءه الخبر أن الروم طلعوا من ساحل حمص وسبوا جماعة فيهم امرأة لها ذكر فغضب سليمان وقال ما هو إلا هذا نغزوهم ويغزونا والله لأغزونهم غزوة أفتح فيها القسطنطينية أو أموت ثم التفت إلى مسلمة وإلى موسى بن نصير فقال أشيرا عليه فقال موسى يا أمير المؤمنين إن أردت ذلك فسر سيرة الصحابة فيما فتحوه كلما فتحوا مدينة اتخذوها دارا وحازوها للإسلام فابدأ بالدروب وافتح حصونها حتى تبلغ القسطنطينية فانهم سيعطون بأيديهم فقال لمسلمة ما تقول أنت قال هذا الرأي إن طال عمر إليه أو كان الذي يأتي على رأيك وبريد ذلك خمس عشرة سنة ولكني أرى أن تغزي المسلمين برا وبحرا القسطنطينية فيحاصرونها فإنهم ما دام عليهم البلاءأعطوا الجزية أو أخذت عنوة فمتى وقع ذلك كان ما دونها من الحصون بيدك قال هذا الرأي فأغزى أهل الشام والجزيرة في البر في نحو من عشرين ومئة ألف وأغزى أهل مصر والمغرب في البحر في ألف مركب عليهم عمر بن هبيرة وعلى الكل مسلمة بن عبد الملك قال الوليد بن مسلم فأخبرني غير واحد أن سليمان أخرج لهم العطاء وبين لهم غزوتهم وطولها ثم قدم دمشق وصلى الجمعة ثم عاد

502 إلى المنبر وأخبرهم بيمينه من حصاره القسطنطينية فانفروا على بركة الله وعليكم بتقوى الله ثم الصبر الصبر وسار حتى نزل بدابق وسار مسلمة وأخذ معه أليون الرومي المرعشي ليدله على الطريق والعوار وأخذ ميثاقه على المناصحة إلى أن عبروا الخليج وحاصروا قسطنطينية إلى أن برح بهم الحصار وعرض أهلها الفدية فأبى مسلمة إلا أن يفتحها عنوة قالوا

فابعث إلينا أليون فإنه منا ويفهم كلامنا فبعثه فغدر وقال إن ملكتموني أمنتم فملكوه فخرج وقال قد أجابوني أن يفتحوها لكن لا يفتحونها حتى تتنحى عنهم قال أخشى غدرك فحلف له أن يدفع إليه كل ما فيها من سبي ومال فانتقل مسلمة ودخل أليون لعنه الله فلبس التاج وأمر بنقل العلوفات من خارج فملأوا الأهراء وجاء الصريخ إلى مسلمة فكبر بالجيش فأدرك شيئا من العلوفات فغلقوا الأبواب دونه فبعث إلى أليون يناشده عهده فأرسل إليه أليون يقول ملك الروم لا يباع بالوفاء ونزل مسلمة بفنائها ثلاثين شهرا حتى أكل الناس في المعسكر الميتة والعذرة من الجوع هذا وفي وسط المعسكر عرمة حنطة مثل الجبل يغبطون بها الروم قال محمد بن زياد الألهاني غزونا القسطنطينية فجعنا حتى هلك ناس كثير فإن كان الرجل يخرج إلى قضاء الحاجة والآخر ينظر إليه فإذا قام أقبل ذاك على رجيعه فأكله وإن كان الرجل ليذهب إلى الحاجة فيؤخذ ويذبح ويؤكل وإن الأهراء من الطعام كالتلال لا نصل إليها نكايد بها أهل القسطنطينية فلما استخلف عمر بن عبد العزيز أذن لهم في الترحل عنها

503 197 يزيد بن المهلب ابن أبي صفرة الأمير أبو خالد الأزدي ولي المشرق بعد أبيه ثم ولي البصرة لسليمان بن عبد الملك ثم عزله عمر بن عبد العزيز بعدي بن أرطاة وطلبه عمر وسجنه روى عنه ابنه عبد الرحمن وأبو إسحاق السبيعي مولده زمن معاوية سنة ثلاث وخمسين وكان الحجاج قد عزله وعذبه فسأله أن يخفف عنه الضرب على أن يعطيه كل يوم مئة ألف درهم فقصده الأخطل ومدحه فأعطاه مئة ألف فعجب الحجاج من جوده في تلك الحال وعفا عنه واعتقله ثم هرب من حبسه وله أخبار في السخاء والشجاعة وكان الحجاج مزوجا بأخته وكان يدعو اللهم إن كان آل

المهلب براء فلا تسلطني عليهم ونجهم وقيل هرب يزيد من الحبس وقصد عبد الملك فمر بعريب في البرية فقال لغلامه استسقنا منهم لبنا فسقوه فقال أعطهم ألفا قال إن هؤلاء لا يعرفونك قال لكني أعرف نفسي وقيل أغرم سليمان بن عبد الملك عمر بن هبيرة الأمير ألف ألف درهم فمشى في جماعة إلى يزيد بن المهلب فأداها عنه وكان سليمان قد ولاه العراق وخراسان قال فودعني عمر بن عبد العزيز وقال يا يزيد اتق

504 الله فإني وضعت الوليد في لحده فإذا هو يرتكض في أكفانه قال خليفة فسار يزيد إلى خراسان ثم رد منها سنة تسع وتسعين فعزله عمر بعدي بن أرطاة فدخل ليسلم على عدي فقبض عليه وجهزه إلى عمر فسجنه حتى مات عمر وحكى المدائني أن يزيد بن المهلب كان يصل نديما له كل يوم بمئة دينار فلما عزم على السفر أعطاه ثلاثة آلاف دينار قلت ملوك دهرنا أكرم فأولئك كانوا للفاضل والشاعر وهؤلاء يعطون من لا يفهم شيئا ولا فيه نجدة أكثر من عطاء المتقدمين قيل أمر يزيد بن المهلب بإنفاذ مئة ألف إلى رجل وكتب إليه لم أذكرها تمننا ولم أدع ذكرها تجبرا وعنه قال من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه قال الكلبي أنشد زياد الأعجم يزيد بن المهلب * وما مات المهلب مذ رأينا * على أعواد منبره يزيدا * له كفان كف ندى وجود * وأخرى تمطر العلق الحديدا * فأمر له بألف دينار وقيل إنه حج فلما حلق رأسه الحلاق أعطاه ألف درهم فدهش بها وقال أمضي أبشر أمي قال أعطوه ألفا أخرى فقال امرأتي طالق إن حلقت رأس أحد بعدك قال أعطوه ألفين آخرين قيل دخل حمزة بن بيض على يزيد في حبسه فأنشده

505 * أصبح في قيدك السماح مع ال * حلم وفن الآداب والخطب * *لا بطر إن تتابعت نعم * وصابر في البلاء محتسب * فقال يزيد مالنا ولك يا هذا قال وجدتك رخيصا فأحببت أن أسلفك فقال لخادمه كم معك من النفقة قال نحو عشرة آلاف درهم قال ادفعها إليه غزا يزيد طبرستان وهزم الإصبهبذ ثم صالحهم على سبع مئة ألف وعلى أربع مئة حمل زعفران ثم نكث أهل جرجان فحاصرهم مدة وافتتحها عنوة فصلب منهم مسافة فرسخين وأسر اثني عشر ألفا ثم ضرب أعناقهم على نهر جرجان حتى دارت الطاحون بدمائهم وكان ذا تيه وكبر رآه مطرف بن الشخير يسحب حلته فقال له إن هذه مشية يبغضها الله قال أوما تعرفني قال بلى أولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قذرة وأنت بين ذلك تحمل العذرة وعنه قال الحياة أحب إلي من الموت وحسن الثناء أحب إلي من الحياة وقيل له ألا تنشىء لك دارا قال لا إن كنت متوليا فدار الإمارة وإن كنت معزولا فالسجن

506 قلت هكذا هو وإن كان غازيا فالسرج وإن كان حاجا فالكور وإن كان ميتا فالقبر فهل من عامر لدار مقره ثم إن يزيد بن المهلب لما استخلف يزيد بن عبد الملك غلب على البصرة وتسمى بالقحطاني فسار لحربه مسلمة بن عبد الملك فالتقوا فقتل يزيد في صفر سنة اثنتين ومئة وقد استوعب ابن عساكر وابن خلكان أخبار (يزيد بن) المهلب بطولها قال شعبة بن الحجاج سمعت الحسن البصري يقول في فتنة يزيد بن المهلب هذا عدو الله يزيد بن المهلب كلما نعق بهم ناعق اتبعوه وعن أبي بكر الهذلي أن يزيد قال أدعوكم إلى سنة عمر بن عبد العزيز فخطب الحسن وقال اللهم اصرع يزيد بن المهلب صرعة تجعله نكالا يا عجبا لفاسق غير برهة من دهره ينتهك المحارم يأكل معهم ما أكلوا ويقتل من قتلوا حتى إذا

منع شيئا قال إني غضبان فاغضبوا فنصب قصبا عليها خرق فاتبعه رجرجة ورعاع يقول أطلب بسنة عمر إن من سنة عمر أن توضع رجلاه في القيد ثم يوضع حيث وضعه عمر قلت قتل عن تسع وأربعين سنة ولقد قاتل قتالا عظيما وتفللت جموعه فما زال يحمل بنفسه في الألوف لا لجهاد بل شجاعة وحمية حتى ذاق حمامه نعوذ بالله من هذه القتلة الجاهلية

507 198 حفصة بنت سيرين أم الهذيل الفقيهة الأنصارية روت عن أم عطية وأم الرائح ومولاها أنس بن مالك وأبي العالية روى عنها أخوها محمد وقتادة وأيوب وخالد الحذاء وابن عون وهشام بن حسان روي عن إياس بن معاوية قال ما أدركت أحدا أفضله عليها وقال قرأت القرآن وهي بنت ثنتي عشرة سنة وعاشت سبعين سنة فذكروا له الحسن وابن سيرين فقال أما أنا فما أفضل عليها أحدا وقال مهدي بن ميمون مكثت حفصة بنت سيرين ثلاثين سنة لا تخرج من مصلاها إلا لقائلة أو قضاء حاجة قلت توفيت بعد المئة 199 عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة بن عدس الأنصارية النجارية المدنية الفقيهة تربية عائشة وتلميذتها قيل لأبيها صحبة وجدها سعد من قدماء الصحابة وهو أخو النقيب الكبير أسعد بن زرارة

508 حدثت عن عائشة وأم سلمة ورافع بن خديج وأختها أم هشام بنت حارثة حدث عنها ولدها أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن وابناه حارثة ومالك وابن أختها القاضي أبو بكر بن حزم وابناه عبد الله ومحمد والزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وآخرون وكانت عالمة فقيهة حجة كثيرة العلم روى أيوب بن سويد عن يونس عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد أنه قال لي يا غلام أراك تحرص على طلب العلم أفلا أدلك على وعائة قلت بلى قال عليك بعمرة فإنها كانت في حجر عائشة قال فأتيتها فوجدتها بحرا لا ينزف

قلت اختلفوا في وفاتها فقيل توفيت سنة ثمان وتسعين وقيل توفيت في سنة ست ومئة وحديثها كثير في دواوين الإسلام 200 معاذة بنت عبد الله السيدة العالمة أم الصهباء العدوية البصرية العابدة زوجة السيد القدوة صلة بن أشيم روت عن علي بن أبي طالب وعائشة وهشام بن عامر حدث عنها أبو قلابة الجرمي ويزيد الرشك وعاصم الأحول

509 وعمر بن ذر وإسحاق بن سويد وأيوب السختياني وآخرون وحديثها محتج به في الصحاح وثقها يحيى بن معين بلغنا أنها كانت تحيي الليل عبادة وتقول عجبت لعين تنام وقد علمت طول الرقاد في ظلم القبور ولما استشهد زوجها صلة وابنها في بعض الحروب اجتمع النساء عندها فقالت مرحبا بكن إن كنتن جئتن للهناء وإن كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن وكانت تقول والله ما أحب البقاء إلا لأتقرب إلى ربي بالوسائل لعله يجمع بيني وبين أبي الشعثاء وابنه في الجنة أرخ أبو الفرج بن الجوزي وفاتها في سنة ثلاث وثمانين فأما زوجها 201 صلة بن أشيم فسيد كبير لكنه ما روى سوى حديث واحد عن ابن عباس ومات شهيدا قبل ابن عباس كما قدمنا 202 ربيعة بن لقيط التجيبي المصري روى عن معاوية وعمرو بن العاص وابن حوالة

510 وعنه ابنه إسحاق ويزيد بن أبي حبيب وثقه العجلي قال يزيد أخبرني ربيعة بن لقيط أنه كان مع عمرو بن العاص عام الجماعة فمطروا دما عبيطا فلقد رأيتني أنصب الإناء فيمتلىء وظن الناس أنها الساعة وماجوا فقام عمرو فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أيها الناس أصلحوا ما بينكم ولا يضركم لو اصطدم هذان الجبلان ورواه عمرو بن الحارث عن يزيد عنه أنهم كانوا حين قفلوا من العراق فأمطرت السماء بدجلة دما عبيطا

فقالوا القيامة وذكر نحوه 203 مسلم بن يسار القدوة الفقيه الزاهد أبو عبد الله البصري مولى بني أمية وقيل مولى بني تيم من موالي طلحة رضي الله عنه روى عن عبادة بن الصامت ولم يلقه وعن ابن عباس وابن عمر وأبيه يسار فقيل لأبيه صحبة وعن أبي الأشعث الصنعاني وغيرهم حدث عنه محمد بن سيرين وهو من طبقته وقتادة وثابت البناني وأيوب السختياني ومحمد بن واسع وآخرون

511 قال ابن عون كان لا يفضل عليه أحد في زمانه وقال ابن سعد كان ثقة فاضلا عابدا ورعا وقال علي بن أبي حملة قدم علينا مسلم بن يسار دمشق فقالوا له يا أبا عبد الله لو علم الله أن بالعراق من هو أفضل منك لأتانا به فقال كيف لو رأيتم أبا قلابة روى هشام عن قتادة قال مسلم بن يسار خامس خمسة من فقهاء البصرة وروى هشام بن حسان عن العلاء بن زياد أنه كان يقول لو كنت متمنيا لتمنيت فقه الحسن وورع ابن سيرين وصواب مطرف وصلاة مسلم بن يسار روى حميد بن الأسود عن ابن عون قال أدركت هذا المسجد وما فيه حلقة تنسب إلى الفقه إلا حلقة مسلم بن يسار قال ابن عون عن عبد الله بن مسلم بن يسار إن أباه كان إذا صلى كأنه ود لا يميل لا هكذا ولا هكذا

512 وقال غيلان بن جرير كان مسلم بن يسار إذا صلى كأنه ثوب ملقى وقال ابن شوذب كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل في الصلاة تحدثوا فلست أسمع حديثكم وروى أنه وقع حريق في داره وأطفئ فلما ذكر ذلك له قال ما شعرت رواها سعيد بن عامر الضبعي عن معدي بن سليمان وقال هشام بن عمار وغيره حدثنا أيوب بن سويد حدثنا السري بن يحيى حدثني أبو عوانة عن معاوية بن قرة قال كان مسلم بن يسار يحج كل سنة

ويحجج معه رجالا من إخوانه تعودوا ذلك فأبطأ عاما حتى فاتت أيام الحج فقال لأصحابه اخرجوا فقالوا كيف قال لابد أن تخرجوا ففعلوا استحياء منه فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصار شديد حتى كاد لا يرى بعضهم بعضا فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة فحمدوا الله فقال ما تعجبون من هذا في قدرة الله تعالى قال قتادة قال مسلم بن يسار في كلام في القدر هما واديان عميقان يسلك فيهما الناس لن يدرك غورهما فاعمل عمل رجل تعلم أنه لن ينجيك إلا عملك وتوكل توكل رجل تعلم أنه لا يصيبك إلا ما كتب الله لك

513 قال ابن عون لما وقعت الفتنة زمن ابن الأشعث خف مسلم فيها وأبطأ الحسن فارتفع الحسن واتضع مسلم قلت إنما يعتبر ذلك في الآخرة فقد يرتفعان معا قال أيوب السختياني قيل لابن الأشعث إن أردت أن يقتلوا حولك كما قتلوا يوم الجمل حول جمل عائشة فأخرج معك مسلم بن يسار فأخرجه مكرها قال أيوب عن أبي قلابة قال لي مسلم بن يسار أحمد الله إليك (أني لم أرم بسهم و) لم أضرب فيها بسيف قلت له فكيف بمن رآك بين الصفين فقال هذا (مسلم بن يسار) لن يقاتل إلا على حق فقاتل حتى قتل فبكى والله حتى وددت أن الأرض انشقت فدخلت فيها قال أيوب السختياني وفي القراء الذين خرجوا مع ابن الأشعث لا أعلم أحدا منهم قتل إلا رغب له عن مصرعه أو نجا إلا ندم على ما كان منه قال سفيان بن عيينة إن الحسن البصري لما مات مسلم بن يسار قال وامعلماه قلت لمسلم رحمه الله عليه ترجمة حافلة في تاريخ الحافظ ابن عساكر

514 قال خليفة بن خياط والفلاس مات سنة مئة وقال الهيثم بن عدي توفي سنة إحدى ومئة أما 204 مسلم بن يسار أبو عثمان المصري الطنبذي

وطنبذ قرية من قرى مصر فكان رضيع الخليفة عبد الملك حدث عن أبي هريرة وابن عمر حدث عنه بكر بن عمرو والمعافري وأبو هانئ حميد بن هانئ وعبد الرحمن بن زياد الإفريقي وجماعة وهو قليل الحديث صدوق قال الدارقطني يعتبر به 205 ومسلم بن يسار الجهني تابعي روى شيئا عن عمر وقيل عن نعيم عن عمر روى عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن الخطابي 206 ومسلم بن يسار الدوسي له شيء عن مولاه لأم سلمة

515 207 زياد بن جبير ابن حية الثقفي البصري عن أبيه وسعد بن أبي وقاص والمغيرة بن شعبة وابن عمر وعنه ابنا أخيه سعيد ومغيرة ابنا عبيد الله ويونس بن عبيد وابن عون ومبارك بن فضالة وعدة وثقة النسائي 208 عياض بن عبد الله ابن سعد بن أبي سرح القرشي العامري المصري ابن أمير مصر حدث عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر وعنه بكير بن الأشج وزيد بن أسلم وسعيد المقبري وداود بن قيس وعبيد الله بن عمر ومحمد بن عجلان وحديثه في دواوين الإسلام 209 زرارة بن أوفى الإمام الكبير قاضي البصرة أبو حاجب العامري البصري أحد الأعلام

516 سمع عمران بن حصين وأبا هريرة وابن عباس روى عنه أيوب السختياني وقتادة وبهز بن حكيم وعوف الأعرابي وآخرون وثقة النسائي وغيره صح أنه قرأ في صلاة الفجر فلما قرأ ^ فإذا نقر في الناقور ^ خر ميتا وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين أخبرنا إسحاق بن طارق أنبأنا ابن خليل أنبأنا أبو المكارم اللبان أنبأنا أبو علي المقرئ أنبأنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا معاذ ابن المثني حدثنا إبراهيم بن أبي سويد الذراع حدثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أ وفى عن ابن عباس قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله فقال الحال المرتحل

قال يا رسول الله وما الحال المرتحل قال صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره وفي آخره حتى يبلغ أوله وكذا رواه يعقوب الحضرمي وزيد بن الحباب عن صالح وهو لين عتاب بن المثنى القشيري حدثنا بهز بن حكيم قال صلى بنا زرارة في مسجد بني قشير فقرأ ^ فإذا نقر في الناقور ^ فخر ميتا فكنت فيمن حمله إلى داره وقدم الحجاج البصرة وهو يقص في داره

517 210 صلة بن زفر العبسي الكوفي تابعي كبير ثقة فاضل مخرج له في الكتب كلها يروي عن علي وابن مسعود وعمار حدث عنه شتير بن شكل وأبو إسحاق وأيوب السختياني وما أظنه شافهه لأنه يقال توفي في زمن مصعب وولايته على العراق 211 يزيد بن الأصم من جلة التابعين بالرقة ولأبيه صحبة وهو عمرو ويقال عبد عمرو ويقال عدس بن معاوية والإمام الحافظ أبو عوف العامري البكائي حدث عن خالته أم المؤمنين ميمونة وابن خالته ابن عباس وعلي ابن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وأبي هريرة وعائشة ومعاوية وعوف بن مالك وغيرهم ولم تصح روايته عن علي وقد أدركه وكان بالكوفة في خلافته حدث عنه ابن أخيه عبد الله بن الأصم وميمون بن

518 مهران وابن أخيه عبيد الله بن عبد الله وراشد بن كسيان وأبو إسحاق الشيباني وابن شهاب وأجلح الكندي وعلي بن بذيمة ويزيد بن يزيد ابن جابر على خلاف فيه وجعفر بن برقان وليث بن أبي سليم وأبو جناب الكلبي وعبد الملك بن عطاء وآخرون وأمه برزة الهلالية أخت أم المؤمنين وأم الفضل لبابة الكبرى وعصمة والدة خالد بن الوليد وكان كثير الحديث قال ابن سعد وثقة العجلي وأبو زرعة والنسائي وغيرهم قال هشام بن الكلبي سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأصم عبد الرحمن وكتب له

بمائه الذي أسلم عليه ذي القصة قال وكان من أصحاب الظلة يعني أصحاب الصفة وقال ابن عمار الموصلي هو ابن أخت ميمونة وهي رتبه قال ابن عيينة عن أبي إسحاق الشيباني قال دخلت مع الشعبي المسجد فقال هل ترى أحدا من أصحابنا نجلس إليه ثم نظر فرأى

519 يزيد بن الأصم فقال هل لك أن نجلس إليه فإن خالته ميمونة فجلسنا إليه قال شيخنا في تهذيبه يقال إن له رؤية من النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض ولد يزيد بن الأصم إنه مات سنة إحدى ومئة وقال أبو عبيد وأبو عروبة الحراني مات سنة ثلاث ومئة وروى الواقدي عن سليمان بن عبد الله بن الأصم أن يزيد بن الأصم مات سنة ثلاث وهو ابن ثلاث وسبعين سنة جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه 212 يزيد بن الحكم ابن أبي العاص الثقفي البصري من فصحاء الشعراء حدث عن عمه عثمان بن أبي العاص روى عنه معاوية بن قرة وعبد الرحمن بن إسحاق وله وفادة على سليمان بن عبد الملك فوصله بمال جسيم وكان قد عين لإمرة فارس ومن شعره * شريت الصبا والجهل بالحلم والتقى * وراجعت عقلي والحليم يراجع *

520 * أبي الشيب والإسلام أن أتبع الهوى * وفي الشيب والإسلام للمرء وازع * 213 إبراهيم النخعي الإمام الحافظ فقيه العراق أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس ابن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن (النخع) النخعي اليماني ثم الكوفي أحد الأعلام وهو ابن ملكية أخت الأسود بن يزيد (روى) عن خاله ومسروق وعلقمة بن قيس وعبيدة السلماني وأبي زرعة البجلي وخيثمة بن عبد الرحمن والربيع بن خثيم وأبي

الشعثاء المحاربي وسالم بن منجاب وسويد بن غفلة والقاضي شريح وشريح ابن أرطاة وأبي معمر عبد الله بن سخبرة وعبيد بن نضيلة وعمارة بن عمير وأبي عبيدة بن عبد الله وأبي عبد الرحمن السلمي وخاله عبد الرحمن بن يزيد وهمام بن الحارث وخلق سواهم من كبار التابعين ولم نجد له سماعا من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة

521 كالبراء وأبي جحيفة وعمرو بن حريث وقد دخل على أم المؤمنين عائشة وهو صبي ولم يلبث له منها سماع على أن روايته عنها في كتب أبي داود والنسائي والقزويني فأهل الصنعة يعدون ذلك غير متصل مع عدهم كلهم لإبراهيم في التابعين ولكنه ليس من كبارهم وكان بصيرا بعلم ابن مسعود واسع الرواية فقيه النفس كبير الشأن كثير المحاسن رحمه الله تعالى روى عنه الحكم بن عتيبة وعمرو بن مرة وحماد بن أبي سليمان تلميذة وسماك بن حرب ومغيرة بن مقسم تلميذه وأبو معشر بن زياد بن كليب وأبو حصين عثمان بن عاصم ومنصور بن المعتمر وعبيدة بن معتب وإبراهيم بن مهاجر والحارث العكلي وسليمان الأعمش وابن عون وشباك الضبي وشعيب بن الحبحاب وعبيدة بن متعب وعطاء ابن السائب وعبد الرحمن بن أبي الشعثاء المحاربي وعبد الله بن شبرمة وعلي بن مدرك وفضيل بن عمرو الفقيمي وهشام بن عائذ الأسدي وواصل بن حيان الأحدب وزبيد اليامي ومحمد بن خالد الضبي ومحمد ابن سوقة ويزيد بن أبي زياد وأبو حمزة الأعور ميمون وخلق سواهم قال أحمد بن عبد الله العجلي لم يحدث عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدرك منهم جماعة ورأى عائشة وكان مفتى أهل الكوفة هو الشعبي في ومانها وكان

رجلا صالحا فقيها متوقيا قليل التكلف وهو مختف من الحجاج روى أبو أسامة عن الأعمش قال كان إبراهيم صيرفي الحديث

522 وروى جرير عن إسماعيل بن أبي خالد قال كان الشعبي وإبراهيم وأبو الضحى يجتمعون في المسجد يتذاكرون الحديث فإذا جاءهم شيء ليس فيه عندهم رواية رموا إبراهيم بأبصارهم قال يحيى بن معين مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي قاله عباس عنه قال ابن عون وصفت إبراهيم لابن سيرين قال لعله ذاك الفتى الأعور الذي كان يجالسنا عند علقمة كان في القوم وكأنه ليس فيهم شعبة عن منصور عن إبراهيم قال ما كتبت شيئا قط قال مغيرة كنا نهاب إبراهيم هيبة الأمير وقال طلحة بن مصرف ما بالكوفة أعجب إلي من إبراهيم وخيثمة قال فضيل الفقيمي قال لي إبراهيم ما كتب إنسان كتابا إلا اتكل عليه قال أبو قطن حدثنا شعبة عن الأعمش قلت لإبراهيم إذا حدثتني عن عبد الله فأسند قال إذا قلت قال عبد الله فقد سمعته من غير واحد من الصحابة وإذا قلت حدثني فلان فحدثني فلان وقال مغيرة كره إبراهيم أن يستند إلى سارية

523 حماد بن زيد عن ابن عون جلست إلى إبراهيم فقال في المرجئة قولا غيره أحسن منه وجاء ذم الإرجاء من وجوه عنه وقال سعيد بن جبير أتستفتوني وفيكم إبراهيم قال الحاكم كان إبراهيم النخعي يحج مع عمه وخاله علقمة والأسود وكان يبغض المرجئة ويقول لأنا على هذه الأمة من المرجئة أخوف عليهم من عدتهم من الأزارقة توفي وله تسعة وأربعون سنة حماد بن زيد حدثنا شعيب بن الحبحاب حدثتني هنيدة امرأة إبراهيم أن إبراهيم كان يصوم يوما ويفطر يوما قال سعيد بن صالح الأشج عن حكيم بن جبير عن إبراهيم قال ما بها عريف إلا كافر عفان حدثنا يعقوب بن

إسحاق حدثنا ابن عون قال كان إبراهيم يأتي السلطان فيسألهم الجوائز وقال محمد بن ربيعة الكلابي عن العلاء بن زهير قال قدم إبراهيم على أبي وهو على حلوان فحمله على برذون وكساه أثوابا وأعطاه ألف درهم فقبله

524 قال الأعمش ربما رأيت إبراهيم يصلي ثم يأتينا فيمكث ساعة كأنه مريض قال أبو حنيفة عن حماد قال بشرت إبراهيم بموت الحجاج فسجد ورأيته يبكي من الفرح وقال سلمة بن كهيل ما رأيت إبراهيم في صيف قط إلا وعليه ملحفة حمراء وإزار أصفر وقال مغيرة رأيت إبراهيم يرخي عمامته من ورائه وقال يحيى القطان (مات وهو) ابن نيف وخمسين بعد الحجاج بأربعة أشهر أو خمسة قال محمد بن سعد دخل إبراهيم على أم المؤمنين عائشة وسمع زيد ابن أرقم والمغيرة بن شعبة وأنس بن مالك روى عنه الشعبي ومنصور والمغيرة بن مقسم والأعمش وغيرهم من التابعين عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن طلحة بن مصرف قال قلت لإبراهيم النخعي يا أبا عمران من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت على أم المؤمنين عائشة

525 سليمان بن داود المباركي حدثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو عن أبيه أنه دخل على إبراهيم فقال يا أبا عمران د وقال ضمرة بن ربيعة سمعت رجلا يذكر أن حماد بن أبي سليمان قدم عليهم البصرة فجاءه فرقد السبخي وعليه ثوب صوف فقال له ضع عنك نصرانيتك هذه فقلد رأتني ننتظر إبرهيم فيخرج عليه معصفرة ونحن نرى أن الميتة قد حلت له شعبة بن أبي معشر عن النخعي أنه كان يدخل على عائشة فيرى عليها ثيابا حبرا وقال أيوب وكيف كان يدخل عليها قال كان يخرج مع عمه وخاله حاجا وهو

غلام قبل أن يحتلم وكان بينهم ود وإخاء وكان بينهما وبين عائشة ود وإخاء شريك عن سليمان بن يسير عن إبراهيم أدخلني خالي الأسود على عائشة وعلي أوضاح جرير عن مغيرة قال كان إبراهيم يدخل على عائشة مع الأسود وعلقمة ومات وله سبع وخمسون سنة أو نحوه وقال سليم بن أخضر حدثنا ابن عون قال مات إبراهيم وهو ما بين الخمسين إلى الستين علي بن عاصم حدثنا المغيرة قال قيل لإبراهيم قتل الحجاج سعيد ابن جبير قال يرحمه الله ما ترك بعده خلف قال فسمع بذلك

526 الشعبي فقال هو بالأمس يعيبه بخروجه على الحجاج ويقول اليوم هذا فلما مات إبراهيم قال الشعبي ما ترك بعده خلف نعيم بن حماد حدثنا جرير عن عاصم قال تبعت الشعبي فمررنا بإبراهيم فقام له إبراهيم عن مجلسه فقال له الشعبي أما إني أفقه منك حيا وأنت أفقه مني ميتا وذاك أن لك أصحاب يلزمونك فيحيون علمك محمد بن طلحة بن مصرف حدثني ميمون أبو حمزة الأعور قال قال لي إبراهيم تكلمت ولو وجدت بدا لم أتكلم وإن زمانا أكون فيه فقيها لزمان سوء قال أبو حمزة الثمالي كنت عند إبراهيم النخعي فجاء رجل فقال يا أبا عمران إن الحسن البصري يقول إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقال رجل هذا من قاتل على الدنيا فأما قتال من بغى فلا بأس به فقال إبراهيم هكذا قال أصحابنا عن ابن مسعود فقالوا له أين كنت يوم الزاوية قال في بيتي قالوا فأين كنت يوم الجماجم قال في بيتي قالوا فإن علقمة شهد صفين مع علي فقال بخ بخ من لنا مثل علي بن أبي طالب ورجاله عن شعيب بن الحبحاب قال كنت فيمن دفن إبراهيم النخعي ليلا

527 سابع سبعة أو تاسع تسعة فقال الشعبي أدفنتم صاحبكم قلت نعم قال أما إنه ما ترك أحدا أعلم منه أو أفقه منه قلت ولا الحسن ولاابن سيرين قال نعم ولا من أهل البصرة ولا من أهل الكوفة ولا من أهل الحجاز وفي رواية ولا من أهل الشام روى الترمذي من طريق شعبة عن الأعمش قال قلت لإبراهيم النخعي أسند لي عن إبن مسعود فقال إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله ابن مسعود فهو الذي سمعت وإذا قلت قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله في سن إبراهيم قولان أحدهما عاش تسعا وأربعين سنة الثاني أنه عاش ثمانيا وخمسين سنة مات سنة ست وتسعين أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد وعبد الولي بن عبد الرحمن وأحمد بن هبة الله وعيسى بن بركة وجماعة قالوا أنبأنا عبد الله بن عمر أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء حضورا في سنة تسع وأربيعن وخمس مئة أنبأنا محمد بن محمد الزينبي أنبأنا محمد بن عمر بن زنبور حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال قال عبد الله لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب كانت تقرأ القرآن فأتته فقالت ما حديث بلغني عنك أنك لعنت الواشمات والمستوشمات

528 والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله قال ومالي لا أعلن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت والله لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته قال أبو عبيد الآجري حدثنا أبو داود حدثونا عن الأشجعي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال كانوا يرون أن كثيرا من حديث أبي هريرة منسوخ قلت وكان كثير من

حديثه ناسخا لأن إسلامه ليالي فتح خيبر والناسخ والمنسوخ في جنب ما حمل من العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم نزر قليل وكان من أئمة الإجتهاد ومن أهل الفتوى رضي الله عنه فالسنن الثابتة لا ترد بالدعاوى قال أبو داود حدثنا ابن أبي السري حدثنا يونس بن بكير عن الأعمش قال ما رأيت أحدا أرد لحديث لم يسمعه من إبراهيم وقيل إن إبراهيم لما احتضر جزع جزعا شديدا فقيل له في ذلك فقال وأي خطر أعظم مما أنا فيه أتوقع رسولا يرد علي من ربي إما بالجنة وإما بالنار والله لوددت أنها تلجلج في حلقي إلى يوم القيامة

529 روى ابن عيينة عن الأعمش قال جهدنا أن نجلس إبراهيم النخعي إلى سارية وأردناه على ذلك فأبى وكان يأتي المسجد وعليه قباء وريطة معصفرة قال وكان يجلس مع الشرط قال أحمد بن حنبل كان إبراهيم ذكيا حافظا صاحب سنة قال مغيرة كان إبراهيم إذا طلبه إنسان لا يحب لقاءه خرجت الجارية فقالت اطلبوه في المسجد روى قيس عن الأعمش عن إبراهيم قال أتى رجل فقال إني ذكرت رجلا بشيء فبلغه عني فكيف أعتذر إليه قال تقول والله إن الله ليعلم ما قلت من ذلك من شيء قال أبو عمرو الداني أخذ إبراهيم القراءة عرضا عن علقمة والأسود قرأ عليه الأعمش وطلحة بن مصرف وروى وكيع عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بدعة 214 أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة الإمام المحدث الثقة أبو نضرة العبدي

530 ثم العوقي البصري والعوقة بطن من عبد القيس حدث عن علي وأبي هريرة وعمران بن حصين وابن عباس وابن عمر وجابر بن سمرة وأبي سعيد الخدري وجابر وابن الزبير وطائفة من الصحابة وأرسل عن أبي ذر

وحدث أيضا عن صهيب مولى ابن عباس وسمير بن نهار وسعد ابن الأطول وعبد الله بن مولة وقيس بن عبادة وأبي فراس النهدي وعدة وكان من كبار العلماء بالبصرة حدث عنه قتادة ويحيى بن كثير وسليمان التيمي وعاصم الأحول وأبو بشر وعلي بن زيد بن جدعان وسعيد الجريري وحميد الطويل وداود بن ابيه هند والصلت بن دينار وعبد العزيز بن صهيب وعوف الأعرابي وكهمس بن الحسن وأبو الأشهب العطاردي والمستمر بن الريان وأبو عقيل الدورقي والقاسم بن الفضل الحداني وابنه عبد الملك ابن أبي نضرة والعوام بن حمزة وسعيد بن أبي عروبة وسويد بن حجير وعبد الله بن شوذب وخلق سواهم قال أحمد بن حنبل ما علمت إلا خيرا وروى إسحاق الكوسج عن يحيى ثقة وقال أبو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث وليس كل أحد يحتج به

531 سالم بن نوح أنبأناالجريري عن أبي نضرة قال خرج علينا طلحة عبيد الله في ثوبين ممصرين وقال ابن حبان في الثقات كان ممن يخطىء وكان من فصحاء الناس فلج في آخر عمره مات سنة ثمان ومئة أو سنة سبع وأوصى أن يصلي عليه الحسن فصلى عليه وذلك في إمارة عمر بن هبيرة على العراق قلت استشهد به البخاري ولم يرو له وقد أورده العقيلي وابن عدي في كتابيهما فما ذكرا له شيئا يدل على لين فيه بلى قال ابن عدي كان عريفا لقومه قلت هو ممن اشتهر بالكنية وقع لي حديثه بعلو أخبرنا محمد بن عبد السلام العصروني أنبأنا عبد المعز بن محمد البزاز أنبأنا تميم بن أبي سعيد أنبأنا أبو سعيد الكنجروذي أنبأنا أبو عمرو الحيري أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا شيبان حدثنا أبو الأشهب نبأنا أبو نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ

جاء رجل على راحلته فجعل يضرب يمينا وشمالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل وبه حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا فائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا

532 يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله أخرجهما مسلم من طريق أبي الأشهب 215 بكر بن عبد الله ابن عمرو الإمام القدوة الواعضظالحجة أبو عبد الله المزني البصري أحد الأعلام يذكر مع الحسن وابن سيرين حدث عن المغيرة بن شعبة وابن عباس وابن عمر وأنس بن مالك وأبي رافع الصائغ وعدة حدث عنه ثابت البناني وعاصم الأحول وسليمان التيمي وحبيب العجمي وحميد الطويل وقتادة وغالب القطان وأبو عامر صالح الخزاز ومبارك بن فضالة وصالح المري وابنه عبد الله بن بكر وآخرون قال محمد بن سعد الكاتب كان بكر المزني ثقة ثبتا كثير الحديث حجة فقيها قال سليمان التيمي الحسن شيخ البصرة وبكر المزني فتاها وقال عبد الله بن بكر أخبرتني أختي قالت كان أبوك قد جعل على

533 نفسه أن لا يسمع رجلين يتنازعان في القدر إلا قام فصلى ركعتين قلت هذا يدل على أن البصرة كانت تغلي في ذلك الوقت بالقدر وإلا فلو جعل الفقيه اليوم على نفسه ذلك لأوشك أن يبقى السنة والسنتين لا يسمع متنازعين في القدر ولله الحمد ولا يتظاهر أحد بالشام ومصر بإنكار القدر عن بكر المزني وهو في الزهد لأحمد قال كان الرجل في بني إسرائيل إذا بلغ المبلغ فمشى في الناس تظله غمامة قلت شاهده أن الله قال ^ وظللنا

عليكم الغمام ^ ففعل بهم تعالى ذلك عاما وكان فيهم الطائع والعاصي فنبينا صلوات الله عليه أكرم الخلق على ربه وما كانت له غمامة تظله ولا صح ذلك بل ثبت أنه لما رمى الجمر كان بلال يظله بثوبه من حر الشمس ولكن كان في بني إسرائيل الأعاجيب والآيات ولما كانت هذه الأمة خير الأمم وإيمانهم أثبت لم يحتاجوا إلى برهان ولا إلى خوارق فافهم هذا وكلما ازداد المؤمن علما ويقينا لم يحتج إلى الخوارق وإنما الخوارق للضعفاء ويكثر ذلك في اقتراب الساعة عبد الملك بن مروان الحذاء حدثنا يزيد بن زريع عن حميد الطويل قال قومت كسوة بكر بن عبد الله أربعة آلاف وساقها أبو نعيم بإسناد آخر عن حميد

534 عبد الله بن بكر سمعت إنسانا يحدث عن أبي أنه كان واقفا بعرفة فرق فقال لولا أني فيهم لقلت قد غفر لهم قلت كذلك ينبغي للعبد أن يزري على نفسه ويهضمها أبو هلال عن غالب القطان عن بكر أنه لما ذهب به للقضاء قال إني سأخبرك عني إني لا علم لي والله بالقضاء فإن كنت صادقا فما ينبغي لك أن تستعملني وإن كنت كاذبا فى تول كاذبا روى حميد الطويل عن بكر قال إني لأرجو أن أعيش عيش الأغنياء وأموت موت الفقراء فكان رحمه الله كذلك يلبس كسوته ثم يجيء إلى المساكين فيجلس معهم يحدثهم ويقول لعلهم يفرحون بذلك قال سليمان التيمي كانت قيمة كسوة بكر أربعة آلاف كانت أمه ذات ميسرة وكان له زوج كثير المال وروى عبيد الله بن عمرو الرقي عن كلثوم بن جوشن قال اشترى بكر بن عبد الله طيلسانا بأربع مئة درهم فأراد الخياط أن يقطعه فذهب ليذر عليه ترابا فقال له بكر كما أنت فأمر بكافور فسحق ثم ذره عليه عمرو بن عاصم الكلابي حدثنا عتبة بن عبد الله العنبري سمعت بكرا المزني يقول في دعائه أصبحت

لا أملك ما أرجو ولا أدفع عن نفسي ما أكره أمري بيد غيري ولا فقير أفقر مني

535 قال أبوالأشهب سمعت بكرا يقول اللهم أرزقنا رزقا يزيدنا لك شكرا وإليك فاقة وفقرا وبك عمن سواك غنى قال حميد الطويل كان بكر بن عبد الله مجاب الدعوة قال مبارك بن فضالة حضر الحسن جنازة بكر بن عبد الله على حمار فرأى الناس يزدحمون فقال ما يوزرون أكثر مما يؤجرون كانوا ينظرون فإن قدروا على حمل الجنازة أعقبوا إخوانهم قال غالب القطان قال بكر إياك من الكلام ما إن أصبت فيه لم تؤجر وإن أخطأت توزر وذلك سوء الظن بأخيك قال أبو الوليد الطيالسي حدثنا زياد بن أبي مسلم قال رأيت بن عبد الله يخضب بالسواد قال مؤمل بن إسماعيل مات بكر بن عبد الله سنة ست ومئة وقال غير واحد وهو أصح إنه مات سنة ثمان ومئة قال قتيبة حدثنا معاوية بن عبد الكريم الثقفي سمعت بكر بن عبد الله يقول يوم الجمعة لو قيل لي خذ بيد خير أهل المسجد لقلت دلوني على أنصحهم لعامتهم فإذا قيل هذا أخذت بيده ولو قيل لي خذ بيد شرهم لقلت دلوني على أغشهم لعامتهم ولو أن مناديا نادى من السماء إنه لا يدخل الجنة منكم إلا رجل واحد فكان ينبغي لكل إنسان أن يلتمس

536 أن يكون هو ولو أن مناديا نادى إنه لا يدخل النار منكم إلا رجل واحد لكان ينبغي لكل إنسان أن يفرق ان يكون ذلك الواحد قرأت على إسحاق بن طارق أخبركم ابن خليل أنبأنا أحمد بن محمد أنبأنا أبو علي أنبأنا أبو نعيم حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد حدثنا يحيى بن مطرف حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عبيد الرحمن بن فضالة أخو مبارك حدثنا بكر بن عبد الله عن أنس أن امرأة دخلت على عائشة ومعها صبيان لها فأعطتها ثلاث تمرات

فأعطت كل صبي تمرة فأكلا تمرتيهما ثم نظرا إلى أمهما فأخذت التمرة فشقتها نصفين فأعطت ذا نصفا وذا نصفا فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته عائشة فقال ما أعجبك من ذلك فإن الله قد رحمها برحمتها صبييها غريب تفرد به عبيد الرحمن وهو صدوق مقل روى عنه ابن المبارك وابن مهدي ولا شيء له في الكتب الستة قال أبو نعيم الحافظ تفرد به عنه مسلم بن إبراهيم 216 خالد بن معدان ابن ابي كرب الإمام شيخ أهل الشام أبو عبد الله الكلاعي الحمصي

537 حدث عن خلق من الصحابة وأكثر ذلك مرسل روى عن ثوبان وأبي أمامة الباهلي ومعاوية وأبي هريرة والمقدام بن معدي كرب وابن عمر وعتبة بن عبد وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن بسرالمازني وذي مخبر ابن أخي النجاشي وجبير بن نفير وحجر بن حجر وربيعة بن الغاز وخيار بن سلمة وعبد الله بن أبي هلال وعمرو بن الأسود وهو عمير وكثير بن مرة ومالك بن يخامر وأبي بحرية وأبي رهم السماعي وطائفة وأرسل عن معاذ بن جبل وأبي الدرداء وعائشة وعبادة بن الصامت وأبي عبيدة بن الجراح وغيرهم روى عنه محمد بن إبراهيم التيمي وحسان بن عطية وعامر بن جشيب وفضيل بن فضالة وثور بن يزيد والأحوص بن حكيم وبحير بن سعد وصفوان بن عمرو ومحمد بن عبد الله الشعيثي ويزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك وإبراهيم بن أبي عبلة وعبدة بنت خالد ابنته وقوم آخرهم وفاة حريز بن عثمان الرحبي وهو معدود في أئمة الفقه وثقه ابن سعد والعجلي ويعقوب بن شيبة وابن خراش والنسائي روى إسماعيل بن عياش حدثتنا عبدة بنت خالد وأم الضحاك بنت

538 راشد مولاة خالد بن معدان ان خالد بن معدان قال أدركت سبعين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بقية عن بحير بن سعد قال ما رأيت أحدا ألزم للعلم من خالد بن معدان وكان علمه في مصحف له أزرار وعرى وقال أيضا كتب الوليد إلى خالد بن معدان في مسألة فأجابه فيها خالد فحمل القضاة على قومه وروى بقية عن عمر بن جعثم قال كان خالد بن معدان إذا قعد لم يقدر أحد منهم يذكر الدنيا عنده هيبة له بقية عن حبيب بن صالح قال ما خفنا أحدا من الناس ما خفنا خالد ابن معدان وقال بقية كان الأوزاعي يعظم خالد بن معدان فقال لنا له عقب فقلنا له ابنة قال فائتوها فسلوها عن هدي أبيها قال فكان سبب إتياننا عنده بسبب الأوزاعي وقال صفوان بن عمرو كان خالد بن معدان إذا أمر الناس بالغزو كان فسطاطه أول فسطاط بدابق وقال أبو أسامة كان الثوري إذا جلسنا معه إنما يسمع الموت الموت فحدثنا عن ثور عن خالد بن معدان قال لو كان الموت علما يستبق إليه ما سبقني إليه أحد إلا أن يسبقني رجل بفضل قوة قال فما

539 زال الثوري يحب خالد بن معدان مذ بلغه هذا عنه الوليد بن مسلم عن عبدة بنت خالد قالت قلما كان خالد يأوي إلى فراشه إلا وهو يذكر شوقه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أصحابه من المهاجرين والأنصار ثم يسميهم ويقول هم أصلي وفصلي وإليهم يحن قلبي طال شوقي إليهم فعجل رب قبضي إليك حتى يغلبه النوم وهو في بعض ذلك ابن المبارك عن ثور عن خالد بن معدان قال لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الأباعر ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها أحقر حاقر وقال شجاع بن الوليد عن عمرو الأيامي عن خالد بن معدان قال ما من

آدمي إلا وله أربع أعين عينان في رأسه يبصر بهما أمر الدنيا وعينان في قلبه يبصر بهما أمر الآخرة فإذا أراد الله بعبد خيرا فتح عينية اللتين في قلبه فأبصر بهما ما وعد بالغيب فأمن الغيب بالغيب بقية عن بحير عن خالد بن معدان قال كان إبراهيم خليل الله إذا أتي بقطف من العنب أكل حبة حبة وذكر الله عند كل حبة الأوزاعي بلغني عن خالد بن معدان أنه كان يقول أكل وحمد خير من أكل وصمت

540 حريز بن عثمان عن خالد بن معدان قال إذا فتح أحدكم باب خير فليسرع إليه فإنه لا يدري متى يغلق عنه و قال أيضا العين مال والنفس مال وخير مال العبد ما انتفع به وابتذله وشر أموالك ما لا تراه ولا يراك وحسابه عليك ونفعه لغيرك روى عطية بن بقية عن أبيه عن بحير بن سعد سمعت خالد بن معدان يقول من التمس المحامد في مخالفة الحق رد الله تلك المحامد عليه ذما ومن إجترأ على الملاوم في موافقة الحق رد الله تلك الملاوم عليه حمدا قال يزيد بن هارون مات خالد بن معدان وهو صائم وروى إبراهيم بن جعفر الأشعري عن سلمة بن شبيب قال كان خالد بن معدان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة سوى ما يقرأ من القرآن فلما مات فوضع على سريره ليغسل جعل بإصبعه كذا يحركها يعني بالتسبيح هذا إسناد منقطع قال الهيثم والمدائني وابن معين والفلاس وعدة مات خالد بن معدان سنة ثلاث ومئة وقال ابن سعد أجمعوا على أنه مات سنة ثلاث ومئة

541 وقال عفير بن معدان ويزيد بن عبد ربه ودحيم وطائفة مات سنة أربع ومئة وروى يحيى بن صالح عن إسماعيل بن عياش مات سنة خمس ومئة وقال خليفة وأبو عبيد مات سنة ثمان ومئة 217 نافع بن جبير ابن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي الفقيه الإمام الحجة أبو

محمد وقيل أبو عبد الله القرشي النوفلي المدني أخو محمد ابن جبير روايته عن العباس والزبير عند البخاري وروى أيضا عن أبيه وعائشة وجرير وعلي والمغيرة وأبي هريرة ورافع بن خديج وابن عباس وعثمان بن أبي العاص وأبي شريح الخزاعي وأم سلمة ومسعود ابن الحكم وعدة وعنه رفيقه عروة وعمرو بن دينار والزهري وأبو الزبير وعبيد الله ابن أبي يزيد ومحمد بن سوقه وصالح بن كيسان وصفوان بن سليم وعبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين وعبد الله بن الفضل الهاشمي وعمر بن عطاء بن أبي الخوار وواقد بن عمرو بن سعد بن معاذ وسعد بن إبراهيم وأبو الغصن ثابت بن قيس وخلق كثير

542 وثقه العجلي وأبو زرعة وجماعة وقال علي بن المديني أصحاب زيد الذين كانوا يأخذون عنه ويفتون بفتواه منهم من لقيه ومنهم من لم يلقه وهم اثنا عشر رجلا فذكر منهم نافع بن جبير وقال ابن حبان كان من خيار الناس كان يحج ماشيا وناقته تقاد وكان يخضب بالوسمة وقال ابن المبارك كان نافع ابن جبير يعد من فصحاء قريش هو وعمر ابن عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك وعن نافع بن جبير قال من شهد جنازة ليراه أهلها فلا يشهدها وقيل قدم نافع بن جبير على الحجاج فقال الحجاج قتلت ابن الزبير وعبد الله بن صفوان وابن مطيع ووددت أني كنت قتلت ابن عمر فقال له ما أراد الله بك خير مما أردت لنفسك قال صدقت فلما خرج قال له عنبسة بن سعيد لا خير لك في المقام عند هذا قال جئت للغزو ثم ودع الحجاج وسار نحو الديلم مالك بن يزيد بن رومان قال كنت أصلي إلى جنب نافع بن جبير فيغمزني فأفتح عليه ونحن نصلي

543 محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو أن نافع بن جبير كان يحج ماشيا وراحلته تقاد معه يعلى بن عبيد حدثنا عثمان بن حكيم عن نافع بن جبير قال ما صخبت بمكة قط ولا آجرت أرضا لي قط من استقرضها أقرضته قال وكان يقضي مناسكه على رجليه ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن نافع بن جبير أنه قيل له إن الناس يقولون كأنه يعني التيه فقال والله لقد ركبت الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيمن فعل ذلك من الكبر شىء هذا مرسل جيد قال الواقدي وكاتبه وخليفة والزبير بن بكار مات نافع في خلافة سليمان بن عبد الملك وسليمان استخلف سنة ست وتسعين ومات سنة تسع وروى الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أنه توفي سنة تسع وتسعين قلت مات في عشر التسعين فيما أرى وأخوه 218 محمد بن جبير إمام فقيه ثبت يكنى أبا سعيد

544 روى عن أبيه وعمر وابن عباس ووفد على معاوية روى عنه أولاده جبير وعمر وسعيد وإبراهيم وعمرو بن دينار والزهري وسعد بن إبراهيم وآخرون من المدنيين وكان أحد العلماء الأشراف صاحب كتب وعناية بالعلم وقال ابن سعد ثقة قليل الحديث قلت مات بعد أخيه نافع بقليل بالمدينة فقيل مات في خلافة عمر ابن عبد العزيز 219 وهب بن منبه ابن كامل بن سيج بن ذي كبار وهو الأسوار الإمام العلامة الأخباري القصصي أبو عبد الله الأبناوي اليماني الذماري الصنعاني أخو همام بن منبه ومعقل بن منبه وغيلان بن منبه

545 مولده في زمن عثمان سنة أربع وثلاثين ورحل وحج وأخذ عن ابن عباس وأبي هريرة إن صح وأبي سعيد والنعمان بشير وجابر وابن عمر وعبد

الله بن عمرو بن العاص على خلاف فيه وطاووس حتى أنه ينزل ويروي عن عمرو بن دينار وأخيه همام وعمرو بن شسب وفنج اليماني ولا يدري من فنج حدث عنه ولداه عبد الله وعبد الرحمن وعمرو بن دينار وسماك بن الفضل وعوف الأعرابي وعاصم بن رجاء بن حيوة ويزيد بن يزيد بن جابر وعبد الله بن عثمان بن خثيم وإسرائيل أبو موسى وهمام بن نافع أبو عبد الرزاق والمغيرة بن حكيم والمنذر بن النعمان وابن أخيه عقيل بن معقل وابن أخيه عبد الصمد بن معقل وسبطه إدريس بن سنان وصالح ابن عبيد وعبد الكريم بن حوران وعبد الملك بن خلج وداود بن قيس وعمران بن هربذ أبو الهذيل وعمران بن خالد الصنعانيون وخلق سواهم وروايته للمسند قليلة وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات ومن صحائف أهل الكتاب قال أحمد كان من ابناء فارس له شرف قال وكل من كان من أهل اليمن له ذي هو شريف يقال فلان له ذي و فلان لا ذي له قال العجلي تابعي ثقة كان على قضاء صنعاء وقال أبو زرعة والنسائي ثقة قال أحمد بن محمد بن الأزهر سمعت مسلمة بن همام بن مسلمة بن همام يذكر عن آبائه أن هماما ووهبا وعبد الله ومعقلا ومسلمة بنو منبه أصلهم من خراسان من هراة فمنبه من أهل هراة خرج أيام كسرى

546 وكسرى أخرجه من هراة ثم أنه أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فحسن إسلامة ومسكنهم باليمن وكان وهب بن منبه يختلف إلى هراة ويتفقد أمر هراة حسان بن إبراهيم حدثنا يحيى بن زبان أنبأنا عبد الله بن راشد عن مولى سعيد بن عبد الملك سمعت خالد بن معدان يحدث عن عبادة بن الصامت سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في أمتي رجلان أحدهما يقال له وهب يؤتيه الله الحكم والآخر يقال له غيلان هو أشد

على أمتي من إبليس سئل ابن معين عن ابن زبان وشيخة فقال لا أعرفهما الوليد بن مسلم عن مروان بن سالم واه عن أحوص بن حكيم عن خالد عن عبادة مرفوعا نحوه وقال أضر على أمتي وعن عبد الرزاق عن أبيه عن وهب قال يقولون عبد الله بن سلام كان أعلم أهل زمانه وإن كعبا أعلم أهل زمانه أفرايت من جمع علمهما أهو أعلم أم هما إسنادها مظلم وعن كثير أنه سار مع وهب فباتوا بصعدة عن رجل فخرجت بنت الرجل فرأت مصباحا فاطلع صاحب المنزل فنظر إليه صافا قدميه في

547 ضياء كأنه بياض الشمس فقال الرجل رأيتك الليلة في هيئة وأخبره فقال اكتم ما رأيت مسلم الزنجي حدثني المثنى بن الصباح قال لبث وهب بن منبه أربعين سنة لم يسب شيئا فيه الروح ولبث عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءا قال وقال وهب لقد قرأت ثلاثين كتابا نزلت على ثلاثين نبيا جعفر بن سليمان عن عبد الصمد بن معقل قال صحبت عمي وهبا أشهر يصلي الغداة بوضوء العشاء وقال سلم بن ميمون الخواص عن مسلم الزنجي قال لبث وهب ابن منبه أربعين سنة لا يرقد على فراش وعشرين سنة لم يجعل بين العتمة والصبح وضوءا وروى عبد الرزاق بن همام عن أبيه قال رأيت وهبا إذا قام في الوتر قال لك الحمد السرمد حمدا لا يحصيه العدد ولا يقطعه الأبد كما ينبغي لك أن تحمد وكما أنت له أهل وكما هو لك علينا حق وروى عبد المنعم بن إدريس عن أبيه قال كان وهب يحفظ كلامه كل يوم فإن سلم أفطر وإلا طوى قال عبد الصمد بن معقل قال الجعد بن درهم ما كلمت عالما قط إلا غضب وحل حبوته غير وهب معمر عن سماك بن الفضل قال كنا عند عروة بن محمد الأمير

548 وإلى جنبه وهب فجاء قوم فشكوا عاملهم وذكروا منه شيئا قبيحا فتناول وهب عصا كانت يد عروة فضرب بها رأس العامل حتى سال الدم فضحك عروة واستلقى وقال يعيب علينا وهب الغضب وهو يغضب قال ومالي لا أغضب وقد غضب الذي خلق الأحلام يقول تعالى ^ فلما آسفونا انتقمنا منهم ^ وروى إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل قيل لوهب إنك يا أبا عبد الله كنت ترى الرؤيا فتحدثنا بها فتكون حقا قال هيهات ذهب ذلك عني منذ وليت القضاء وعن وهب الدراهم خواتيم الله في الأرض فمن ذهب بخاتم الله قضيت حاجته ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال دخلت على وهب داره بصنعاء فأطعمني من جوزه في داره فقلت له وددت أنك لم تكن تكتب في القدر كتابا فقال وأنا والله أحمد عن عبد الرزاق سمعت أبي يقول حج عامة الفقهاء سنة مئة فحج وهب فلما صلوا العشاء أتاه نفر فيهم عطاء والحسن وهم يريدون أن يذاكروه القدر قال فافتن في باب من الحمد فما زال فيه حتى طلع الفجر فافترقوا ولم يسألوه عن شيء قال أحمد اتهم بشيء منه ورجع وقال العجلي رجع

549 حماد بن سلمة عن أبي سنان عيسى بن سنان سمعت وهبا يقول كنت أقول بالقدر حتى قرأت بضعة وسبعين كتابا من كتب الأنبياء في كلها من جعل إلى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر فتركت قولي أبو أسامة عن أبي سنان سمعت وهبا يقول لعطاء الخراساني كان العلماء قبلنا قد استغنوا بعلمهم عن دنيا غيرهم فكانوا لا يلتفتون إليها وكان أهل الدنيا يبذلون دنياهم في علمهم فأصبح أهل العلم يبذلون لأهل الدنيا علمهم رغبة في دنياهم وأصبح أهل الدنيا قد زهدوا في علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم و عنه قال احفظوا عني ثلاثا إياكم وهوى متعبا وقرين سوء وإعجاب المرء

بنفسه وعنه دع المراء والجدل فإنه لن يعجز أحد رجلين رجل هو أعلم منك فكيف تعادي وتجادل من هو أعلم منك ورجل أنت أعلم منه فكيف تعادي وتجادل من أنت أعلم منه ولا يطيعك أبو عاصم النبيل حدثني أبو سلام عن وهب بن منبه قال العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمة والصبر أمير جنوده والرفق أبوه واللين وأخوه عن وهب المؤمن ينظر ليعلم ويتكلم ليفهم ويسكت ليسلم ويخلو ليغنم

550 الإيمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وماله الفقه ثلاث من كن فيه أصاب البر السخاء والصبر على الأذى وطيب الكلام أبو اليمان عن عباس بن يزيد قال قال وهب بن منبه استكثر من الإخوان ما استطعت فإن استغنيت عنهم لم يضروك وإن احتجت إليهم نفعوك وعن وهب إذا سمعت من يمدحك بما ليس فيك فلا تأمنه أن يذمك بما ليس فيك ابن المبارك عن وهيب بن الورد قال جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال قد حدثت نفسي أن لا أخالط الناس قال لا تفعل إنه لا بد لك من الناس ولا بد لهم منك ولهم إليك حوائج ولك نحوها لكن كن فيهم أصم سميعا أعمى بصيرا سكوتا نطوقا أخبرنا إسحاق بن أبي بكر أنبأنا ابن خليل أنبأنا أحمد بن محمد أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا ابن حيان حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته حدثنا بشر بن هلال حدثنا جعفر بن سليمان عن أبي

551 سنان قال اجتمع وهب وعطاء الخراساني فقال له عطاء يا أبا عبد الله ما هذا الذي فشا عنك في القدر فقال ما تكلمت في القدر بشيء ولا أعرف هذا قرأت نيفا وتسعين كتابا من كتب الله منها سبعون ظاهرة في الكنائس ومنها عشرون لا يعلمها إلا قليل فوجدت فيها كلها أن من وكل إلى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر وبه إلى أبي نعيم حدثنا أبو حامد حدثنا

السراج حدثنا إسحاق ابن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرني أبي سمعت وهبا يقول ربما صليت الصبح بوضوء العتمة وعن وهب قال كان نوح عليه السلام من أجمل أهل زمانه وكان يلبس البرقع فأصابتهم مجاعة في السفينة فكان نوح إذا تجلى لهم بوجهه شبعوا وعن وهب أن عيسى عليه السلام قال للحواريين أشدكم جزعا على المصيبة أشدكم حبا للدنيا وعن وهب قال المؤمن يخالط ليعلم ويسكت ليسلم ويتكلم ليفهم ويخلو ليغنم وعنه قرأت في بعض الكتب ابن آدم لا خير لك في أن تعلم ما لم تعلم ولم تعمل بما علمت فإن مثل ذلك كرجل احتطب حطبا فحزم حزمة فذهب يحملها فعجز عنها فضم إليها أخرى

552 أنبأنا أحمد بن سلامة عن أبي المكارم اللبان أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان عن أبي موسى اليماني عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى السلطان افتتن أبو موسى مجهول مبارك بن سعيد الثوري (عن سيفان) عن جعفر بن برقان قال وهب طوبى لمن شغله عيبه عن عيب أخيه طوبى لمن تواضع لله من غير مسكنة طوبى لمن تصدق من مال جمعه من غير معصية طوبى لأهل الضر وأهل المسكنة طوبى لمن جالس أهل العلم والحلم طوبى لمن اقتدى بأهل العلم والحلم والخشية طوبى لمن وسعته السنة فلم يعدها عن وهب الأحمق إذا تكلم فضحه حمقه وإذا سكت فضحه عيه وإذا عمل أفسد وإذا ترك أضاع لا علمه يعينه ولا علم غيره ينفعه تود أمه أنها ثكلته وامرأته لو عدمته ويتمنى جاره منه الوحدة ويجد جليسه منه الوحشة

553 علي بن المديني حدثنا هشام بن يوسف أخبرني داود بن قيس قال كان لي صديق يقال له أبو شمر ذو خولان فخرجت من صنعاء أريد قريته فلما دنوت منها وجدت كتابا مختوما إلى أبي شمر فجئته فوجدته مهموما حزينا فسألته عن ذلك فقال قدم رسول من صنعاء فذكر أن أصدقاء لي كتبوا لي كتابا فضيعه الرسول قلت فهذا الكتاب فقال الحمد لله ففضه فقرأه فقلت أقرئنيه فقال أني لأستحدث سنك قلت فما فيه قال ضرب الرقاب قلت لعله كتبه إليك ناس حرورية في زكاة مالك قال من أين تعرفهم قلت إني وأصحابا لي نجالس وهب بن منبه فيقول لنا احذروا أيها الأحداث الأغمار هؤلاء الحروراء لا يدخلونكم في رأيهم المخالف فإنهم عرة لهذه الأمة فدفع إلي الكتاب فقرأته فإذا فيه سلام عليك فإنا نحمد إليك الله ونوصيك بتقواه فإن دين الله رشد وهدى وإن دين الله طاعة الله ومخالفة من خالف سنة نبيه فإذا جاءك كتابنا فانظر أن تؤدي إن شاء الله ما افترض الله عليك من حقه تستحق بذلك ولاية الله وولاية أوليائه والسلام قلت له فإني أنهاك عنهم فكيف أتبع قولك وأترك قول من هو أقدم منك قلت فتحب أن أدخلك على وهب حتى تسمع قوله قال نعم فنزلنا إلى صنعاء فأدخلته على وهب ومسعود بن عوف وال على اليمن من قبل عروة بن محمد فوجدنا عند وهب نفرا فقال لي بعض النفر من هذا الشيخ قلت له حاجة فقام القوم فقال وهب ما حاجتك يا ذا خولان فهرج وجبن فقال لي وهب عبر عنه قلت إنه من أهل

554 القرآن و الصلاح والله أعلم بسريرته فأخبرني أنه عرض له نفر من أهل حروراء فقالوا له زكاتك التي تؤديها إلى الأمراء لا تجزئ عنك لأنهم لا يضعونها في مواضعها فأدها إلينا ورأيت يا أبا عبد الله أن كلامك أشفى له

من كلامي فقال يا ذا خولان أتريد أن تكون بعد الكبر حروريا تشهد على من هو خير منك بالضلالة فماذا أنت قائل لله غدا حين يقفك الله ومن شهدت عليه فالله يشهد له بالإيمان وأنت تشهد عليه بالكفر والله يشهد له بالهدى وأنت تشهد عليه بالضلالة فأين تقع إذا خالف رأيك أمر الله وشهادتك شهادة الله أخبرني يا ذا خولان ماذا يقولون لك فتكلم عند ذلك وقال لوهب إنهم يأمرونني أن لاأتصدق إلا على من يرى رأيهم ولا أستغفر إلا له فقال صدقت هذه محنتهم الكاذبة فأما قولهم في الصدقة فإنه قد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أن امرأة من أهل اليمن دخلت النار في هرة ربطتها أفإنسان ممن يعبد الله يوحده ولا يشرك به أحب إلى الله أن يطعمه من جوع أو هرة والله يقول ^ ويطعمون الطعام على حبة مسكينا ويتيما وأسيرا ^ الآيات وأما قولهم لا يستغفر إلا لمن يرى رأيهم أهم خير أم الملائكة والله يقول ^ ويستغفرون لمن في الأرض ^ فوالله ما فعلت الملائكة ذلك حتى أمروا به ^لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ^ وجاء ميسرا ^ ويستغفرون للذين آمنوا ^ يا ذا خولان إني قد أدركت صدر الإسلام فوالله ما كانت الخوارج

555 جماعة قط إلا فرقها الله على شر حالاتهم وما أظهر أحد منهم قوله إلا ضرب الله عنقه ولو مكن الله لهم من رأيهم لفسدت الأر ض وقطعت السنبل والحج ولعاد أمر الإسلام جاهلية وإذا لقام جماعة كل منهم يدعو إلى نفسه الخلافة مع كل واحد منهم أكثر من عشرة آلاف يقاتل بعضهم بعضا ويشهد بعضهم على بعض بالكفر حتى يصبح المؤمن خائفا على نفسه ودينه ودمه وأهله وماله لا يدري مع من يكون قال تعالى ^ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ^ وقال ^ إن لننصر رسلنا

والذين آمنوا ^ فلو كانوا مؤمنين لنصروا وقال ^ وإن جندنا لهم الغالبون ^ ألا يسعك يا ذا خولان من أهل القبلة ما وسع نوحا من عبدة الأصنام إذ قال له قومه ^ أنؤمن لك واتبعك الأرذلون ^ إلى أن قال فقال ذو خولان فما تأمرني قال أنظر زكاتك فأدها إلى من ولاه الله أمر هذه الأمة وجمعهم عليه فإن الملك من الله وحده وبيده يأتيه من يشاء فإذا أديتها إلى والي الأمر برئت منها وإن كان فضل فصل به أرحامك ومواليك وجيرانك والضيف فقال أشهد أني نزلت عن رأي الحرورية وفي العقل لابن المحبر ذكر صفات حميده للعاقل نحو من ستين سطرا فيها مئة خصلة وعن وهب قال إحتمال الذل خير من إنتصار يزيد صاحبه قمأة وقد امتحن وهب وحبس وضرب فروى حبان بن زهير العدوي قال

556 حدثني أبو الصيداء صالح بن طريف قال لما قدم يوسف بن عمر العراق بكيت وقلت هذا الذي ضرب وهب بن منبه حتى قتله يعني لما ولي إمرة اليمن ثم نقله الخليفة هشام إلى إمرة العراق وكان جبارا عنيدا مهيبا كان سماطه بالعراق فيما حكى المدائني كل يوم خمس (مئة) مائدة أبعد الموائد وأقربها سواء في الجودة ثم إنه عزل عن العراق عند مقتل الوليد الفاسق ثم ضربت عنقه ولله الحمد في سنة سبع وعشرين ومئة قلت لاشيء في الصحيحين لوهب بن منبه سوى حديث واحد أنبأناه ابن قدامة أنبأنا حنبل أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا ابن مالك حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن منبه عن أخيه سمعت أبا هريرة يقول ليس أحد أكثر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب قال الواقدي وكاتبه وشباب وأبو عبيد وعبد المنعم بن إدريس مات سنة عشر ومئة وقال والد عبد

الرزاق وعبد الصمد بن معقل ومعاوية بن صالح مات سنة أربع عشرة ومئة زاد عبد الصمد بن محرم

557 رجاء بن حيوة 220 وقيل مات في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة ابن جرول وقيل ابن جزل وقيل ابن جندل الإمام القدوة الوزير العادل أبو نصر الكندي الأزدي ويقال الفلسطيني الفقيه من جلة التابعين ولجده جرول بن الأحنف صحبة فيما قيل حدث رجاء عن معاذ بن جبل وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وطائفة أرسل عن هؤلاء وعن غيرهم وروى أيضا عن عبد الله بن عمرو ومعاوية وأبي سعيد الخدري وجابر وأبي أمامة الباهلي ومحمود بن الربيع وأم الدرداء وعبد الملك ابن مروان وأبيه حيوة وأبي إدريس وخلق كثير حدث عنه مكحول والزهري وقتادة وعبد الملك بن عمير وإبراهيم ابن أبي عبلة وابن عون وحميد الطويل وأشعث بن أبي الشعثاء ومحمد ابن عجلان ومحمد بن جحادة وعروة بن رويم ورجاء بن أبي سلمة وثور ابن يزيد وآخرون

558 قال ابن سعد كان ثقة عالما فاضلا كثير العلم وقال النسائي وغيره ثقة قال مكحول ما زلت مضطلعا على من ناواني حتى عاونهم علي رجاء بن حيوة وذلك أنه كان سيد أهل الشام في أنفسهم قلت كان ما بينهما فاسدا وما زال الأقران ينال بعضهم من بعض ومكحول ورجاء إمامان فلا يلتفت إلى قول أحد منهما في الآخر قال يعقوب الفسوي كان رجاء قدم الكوفة مع بشر بن مروان فسمع منه أبو إسحاق وقتادة ابن شوذب عن مطر الوراق قال ما رأيت شاميا أفضل من رجاء ابن حيوة وقال ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة ما من رجل من أهل الشام أحب إلي أن اقتدي به من رجاء بن حيوة ويروى عن رجاء بن حيوة قال من لم يؤاخ إلا من لا عيب فيه

قل صديقه ومن لم يرض من صديقه إلا بالإخلاص له دام سخطه ومن عاتب إخوانه على كل ذنب كثر عدوه

559 قال ربيعة بن يزيد القصير وقف عبد الملك بن مروان في قراءته فقال لرجاء بن حيوة ألا فتحت علي وكان عبد الله بن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة قال الأصمعي سمعت ابن عون يقول رأيت ثلاثة ما (رأيت) مثلهم محمد بن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالحجاز ورجاء بن حيوة بالشام الأنصاري عن ابن عون قال كان إبراهيم والشعبي والحسن يأتون بالحديث على المعاني وكان القاسم وابن سيرين ورجاء يعيدون الحديث على حروفه ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال كان يزيد بن عبد الملك يجري على رجاء بن حيوة ثلاثين دينارا في كل شهر فلما ولي هشام الخلافة قال ما هذا برأي فقطعها فرأى هشام أباه في النوم فعاتبه في ذلك فأجراها قلت كان في نفس هشام (منه شيء) لكونه عمل على تأخيره وقت وفاة أخيه سليمان وعقد الخلافة لابن عمه عمر بن عبد العزيز قال رجاء بن أبي سلمة نظر الرجاء بن حيوة إلى رجل ينعس بعد

560 الصبح فقال إنتبه لا يظنون أن ذا عن سهر عبد الله بن بكر السهمي حدثنا محمد بن ذكوان عن رجاء بن حيوة قال كنت واقفا على باب سليمان إذا أتاني آت لم أره قبل ولا بعد فقال يا رجاء إنك قد ابتليت بهذا وابتلي بك وفي قربه الوتغ فعليك بالمعروف وعون الضعيف يا رجاء من كانت له منزلة من سلطان فرفع حاجة ضعيف لايستطيع رفعها لقي الله وقد شد قدميه للحساب بين يديه قلت كان رجاء كبير المنزلة عند سليمان بن عبد الملك وعند عمر بن عبد العزيز وأجرى الله على يديه الخيرات ثم إنه بعد ذلك أخر فأقبل على شأنه فعن ابن عون قال قيل لرجاء إنك كنت

تأتي السلطان فتركتهم فقال يكفيني الذي أدعهم له وروى ضمرة عن إبراهيم بن أبي عبلة قال كنا نجلس إلى عطاء الخراساني فكان يدعو بعد الصبح بدعوات فغاب فتكلم رجل من المؤذنين فأنكر رجاء بن حيوة صوته فقال من هذا قال أنا يا أبا المقدام قال اسكت فإنا نكره أن نسمع الخير إلا من أهله

561 قال صفوان بن صالح حدثنا عبد الله بن كثير الدمشقي القارئ حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال كنا مع رجاء بن حيوة فتذاكرنا شكر النعم فقال ما أحد يقوم بشكر نعمة وخلفنا رجل على رأسه كساء فقال ولا أمير المؤمنين فقلنا وما ذكر أمير المؤمنين هنا وإنما هو رجل من الناس قال فغفلنا عنه فالتفت رجاء فلم يره فقال أتيتم من صاحب الكساء فإن دعيتم فاستحلفتم فاحلفوا قال فما عملنا إلا بحرسي قد أقبل عليه قال هيه يا رجاء يذكر أمير المؤمنين فلا تحتج له قال فقلت وما ذاك يا أمير المؤمنين قال ذكرتم شكر النعم فقلتم ما أحد يقوم بشكر نعمة قيل لكم ولا أمير المؤمنين فقلت أمير المؤمنين رجل من الناس فقلت لم يكن ذلك قال آلله قلت آلله قال فأمر بذلك الرجل الساعي فضرب سبعين سوطا فخرجت وهو متلوث بدمه فقال هذا وأنت رجاء بن حيوة قلت سبعين سوطا في ظهرك خير من دم مؤمن قال ابن جابر فكان رجاء بن حيوة بعد ذلك إذا جلس في مجلس يقول ويتلفت احذروا صاحب الكساء قال مسلمة بن عبد الملك أمير السرايا برجاء بن حيوة وبأمثاله ننصر قال يحيى بن معين أدرك رجاء بن حيوة معاوية ومات في أول إمرة هشام وقال أبو عبيد وخليفة بن خياط مات سنة اثنتي عشرة ومئة

562 221 عمر بن هبيرة ابن معاوية بن سكين الأمير أبو المثنى الفزاري الشامي أمير العراقين ووالد أميرها يزيد كان ينوب ليزيد بن عبد الملك فعزله هشام وقد ولي غزو البحر سنة سبع نوبة قسطنطينية وجمعت له العراق في سنة ثلاث ومئة ثم عزل بخالد القسري فقيده وألبسه عباءة وسجنه فتحيل غلمانه ونقبوا سربا أخرجوه منه فهرب واستجار بالأمير مسلمة بن عبد الملك فأجاره ثم لم يلبث أن مات سنة سبع ومئة تقريبا 222 إبراهيم بن محمد ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله التيمي استشهد أبوه مع جده يوم الجمل وروى عن سعيد بن زيد وأبي هريرة وابن عمر وابن عباس وعبد الله بن عمرو وعدة وعنه سعد بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن عقيل ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ومحمد بن زيد بن المهاجر وعبد الله بن حسن وطلحة بن يحيى وآخرون وكان من رجال الكمال ولي خراج العراق لإبن الزبير ووفد على عبد

563 الملك فوعضه وكان يقال له أسد قريش قوالا بالحق فصيحا صارما وكان أعرج موثقا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن يحيى حدثني عمران بن عبد العزيز الزهري قال ولي الحجاج الحرمين فبالغ في إجلال إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله ثم أخذه معه إلى عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين قدمت عليك برجل الحجاز لم أدع له نظيرا فأذن له وأجلسه على فرشه وقال إن الحجاج أذكرنا فضلك قال فنصحه وذكر عسف الحجاج فتنمر له وأقامه ثم بعد ساعة خرج الحجاج فاعتنق إبراهيم ودعا له قال فقلت يهزأ بي ثم أدخلت فقال عبد الملك لعل يا ابن طلحة شاركك في نصيحتك أحد قلت لا والله ولو كنت محابيا أحدا لحابيت الحجاج لإثارة عندي ولكن آثرت

الله وسوله فقال قد علمت ذلك وأزلته عن الحرمين وأعلمته أنك استنزلتني عنهما استصغارا لهما ووليته العراقين لما هناك من الأمور فأخرج معه توفي إبراهيم شنة عشر ومئة عن نحو ثمانين سنة وثقه أحمد العجلي وغيره وكان موته بمنى زمن الحج 223 الحسن البصري هو الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد مولى زيد بن ثابت

564 الأنصاري ويقال مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي قاله عبد السلام ابن مطهر عن غاضرة بنت قرهد العوفي ثم قال وكانت أم الحسن مولاة لأم سلمة أم المؤمنين المخزومية ويقال كان مولى جميل بن قطبة ويسار أبوه من سبي ميسان سكن المدينة وأعتق وتزوج بها في خلافة عمر فولد له بها الحسن رحمة الله عليه لسنتين بقيتا من خلافة عمر واسم أمه خيرة ثم نشأ الحسن بوادي القرى وحضر الجمعة مع عثمان وسمعه يخطب وشهد يوم الدار وله يومئذ أربع عشرة سنة قال الحجاج بن نصير سبيت أم الحسن البصري من ميسان وهي حامل به وولدته بالمدينة وقال سويد بن سعيد حدثني أبو كرب قال كان الحسن وابن سيرين مولِيين لعبد الله بن رواحة وقدما البصرة مع أنس قلت القولان شاذان قال محمد بن سلام حدثنا أبو عمرو والشعاب بإسناد له قال كانت أم سلمة تبعث أم الحسن في الحاجة فيبكي وهو طفل فتسكته أم سلمة بثديها

565 وتخرجه إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير وكانت أمه منقطعة إليها فكانوا يدعون له فأخرجته إلى عمر فدعا له وقال اللهم فقهه في الدين وحببه إلى الناس قلت إسنادها مرسل يونس عن الحسن عن أمه أنها كانت ترضع لأم سلمة قال المدائني قال الحسن كان أبي وأمي لرجل من بني النجار فتزوج امرأة من بني سلمة فساق أبي وأمي

في مهرها فأعتقتنا السلمية يونس عن الحسن قال لي الحجاج ما أمدك يا حسن قلت سنتان من خلافة عمر وكان سيد أهل زمانه علما وعملا قال معتمر بن سليمان كان أبي يقول الحسن شيخ أهل البصرة وروى أن ثدي أم سلمة در عليه ورضعها غير مرة رأى عثمان وطلحة والكبار وروى عن عمران بن حصين والمغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن سمرة وسمرة بن جندب وأبي بكرة الثقفي والنعمان بن بشير وجابر وجندب البجلي وابن عباس وعمرو بن تغلب ومعقل بن يسار والأسود ابن سريع وأنس وخلق من الصحابة وقرأ القرآن على حطان بن عبد الله الرقاشي وروى عن خلق من التابعين

566 وعنه أيوب وشيبان النحوي ويونس بن عبيد وابن عون وحميد الطويل وثابت البناني ومالك بن دينار وهشام بن حسان وجرير بن حازم والربيع بن صبيح ويزيد بن إبراهيم التستري ومبارك بن فضالة وأبان بن يزيد العطار وقرة بن خالد وحزم القطعي وسلام بن مسكين وشميط بن عجلان وصالح أبو عامر الخزاز وعباد بن راشد وأبو حريز عبد الله بن الحسين قاضي سجستان ومعاوية بن عبد الكريم الضال وواصل أبو حرة الرقاشي وهشام بن زياد وشبيب بن شيبة وأشعث بن براز وأشعث بن جابر الحداني وأشعث بن عبد الملك الحمراني وأشعث بن سوار وأبو الأشهب وأمم سواهم وقد روى بالإرسال عن طائفة كعلي وأم سلمة ولم يسمع منهما ولا من أبي موسى ولا من ابن سريع ولا من عبد الله بن عمرو ولا من عمرو بن تغلب ولا من عمران ولا من أبي برزة ولا من أسامة بن زيد ولا من ابن عباس ولا من عقبة بن عامر ولا من أبي ثعلبه ولا من أبي بكرة ولا من أبي هريرة ولا من جابر ولا من أبي سعيد قاله يحيى بن معين وقال البخاري لم

يعرف للحسن سماع من دغفل وقال غيره لم يسمع من سلمة بن المحبق ولا من العباس ولا من أبي قال يعقوب بن شيبة قلت لإبن المديني يقال عن الحسن أخذت

567 بحجزة سبعين بدريا وقال هذا باطل أحصيت أهل بدر الذين يروى عنهم فلم يبلغوا خمسين منهم من المهاجرين أربة وعشرون وقال شعيب بن الحبحاب عنه رأيت عثمان يصب عليه من ابريق وقال يحيى القطان أحاديثه عن سمرة سمعنا أنها كتاب قلت قد صح سماعه في حديث العقيقة وفي حديث النهي عنه المثلة من سمرة وقال قتادة ما شافه الحسن بدريا بالحديث قال يحيى القطان في أحاديث سمرة رواية الحسن سمعنا أنها من كتاب معن القزاز حدثنا محمد بن عمرو سمعت الحسن يقول سمعت أبا هريرة يقول الوضوء مما غيرت النار فقال الحسن لا أدعه أبدا

568 مسلم حدثنا أبو هلال سمعت الحسن يقول كان (موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم) لا يغتسل إلا مستترا فقال له ابن بريدة ممن سمعت هذا قال من أبي هريرة قال يونس وعلي بن جدعان لم يسمع الحسن من أبي هريرة همام عن قتادة عن الحسن سمعت عثمان رضي الله عنه يقول في خطبته أراه قال اقتلوا الكلاب والحمام شعيب بن الحبحاب عن الحسن شهدت عثمان جمعا تباعا يأمر بذبح الحمام وقتل الكلاب عفان حدثنا مبارك بن فضالة واخر عن الحسن بمثله بهز بن أسد حدثنا عبد الواحد بن زياد عن يونس عن الحسن قال رأيت عثمان نائما في المسجد حتى جاءه المؤذن فقام فرأيت أثر الحصى على جنبه حماد بن زيد عن أيوب سمعت الحسن يقول خرج علينا عثمان فكان بينهم تخليط فتراموا بالحصباء وعن أبي موسى عن الحسن قال شهدت عثمان يوم الجمعة قام يخطب فقام إليه

رجل فقال أنشدك كتاب الله فقال عثمان أجلس أما لكتاب الله منشد غيرك قال فجلس ثم قام أو قام رجل غيره فقال مثل مقالته فقال له اجلس أما لكتاب الله منشد غيرك فأبى أن يجلس فبعث إليه الشرط ليجلسوه فقام الناس فحالوا بينهم وبينه ثم تراموا بالبطحاء حتى يقول القائل ما أكاد أرى السماء من البطحاء

569 فنزل عن منبره ودخل داره ولم يصل الجمعة يومئذ مسلم حدثنا أبو عقيل حدثنا الحسن قال خرج عثمان فقام يخطب فذكر بعض حديث أبي موسى سليم بن أخضر عن ابن عون أنبأنا الحسن قال كان عثمان يوما يخطب فقام رجل فقال إنا نسألك كتاب الله ثم ذكر نحوه فحصبوه فحصبوا الذين حصبوه ثم تحاصب القوم والله فأنزل الشيخ يهادي بين رجلين ما كاد أن يقيم عنقه حتى أدخل الدار فقال لو جئتم بأم المؤمنين عسى أن يكفوا عنه قالوا فجاؤوا بأم حبيبة بنت أبي سفيان فنظرت إليها وهي على بغلة بيضاء في محفة فلما جاؤوا بها إلى الدار صرفوا وجه البغلة حتى ردوها حريث بن السائب حدثنا الحسن قال كنت أدخل بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان أتناول سقفها بيدي وأنا غلام محتلم يومئذ ضمرة عن ابن شوذب قال قال الحسن كنت يوم قتل عثمان ابن أربع عشرة سنة ثم قال الحسن لولا النسيان كان العلم كثيرا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن قال دخلت على عثمان بن أبي العاص جرير بن حازم حدثنا الحسن حدثنا عمرو بن تغلب مرفوعا تقاتلون قوما ينتعلون الشعر أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أنبأنا

570 موسى بن عبد القادر أنبأنا سعيد بن البناء أنبأنا أبو القاسم بن البسري أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا شيبان بن

فروخ حدثنا مبارك بن فضالة حدثنا الحسن عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها فلما كثر الناس قال إبنوا لي منبرا له عتبتان فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنا في المسجد فسمعت الخشبة تحن حنين الواله فما زالت تحن حتى نزل إليها فاحتضنها فسكنت وكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا إليه فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه هذا حديث حسن غريب ما وقع لي من رواية الحسن أعلى منه سوى حديث آخر سأسوقه أخبرنا أحمد بن إسحاق الهمداني أنبأنا الفتح بن عبد الله بن محمد الكاتب أنبأنا الأرموي ومحمد الطرائفي وأبو غالب بن الداية قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري أنبأنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا مبارك بن فضالة حدثنا الحسن في هذه الآية ^ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه ^

571 قال هو المنافق لا يهوى شيئا إلا ركبه أخبرنا محمد بن عبد الوهاب بن الحباب الكاتب أنبأنا علي بن مختار أنبأنا أبو طاهر السلفي أنبأنا القاسم بن الفضل وأنبأنا إسماعيل بن الفراء أنبأنا أبو محمد بن قدامة أخبرتنا شهدة الإبرية وتجني الوهبانية قالتا أخبرنا طراد الزينبي قال حدثنا هلال بن محمد الحفار أنبأنا الحسين بن يحيى القطان حدثنا أبو الأشعث حدثنا حزم القطعي سمعت الحسن يقول بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله عبدا تكلم فغنم أو سكت فسلم وبه حدثنا حزم قال رأيت الحسن قدم مكة فقام خلف المقام فصلى فجاء عطاء وطاووس ومجاهد وعمرو بن

شعيب فجلسوا إليه هذا أعلى ما يقع لنا عن الحسن البصري رحمه الله قال أحمد بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول لم يسمع الحسن من أبي هريرة قيل له ففي بعض الحديث حدثنا أبو هريرة قال ليس بشيء موسى بن إسماعيل حدثنا ربيعة بن كلثوم عن الحسن قال نبأنا أبو هريرة قال عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا الغسل يوم الجمعة والوتر قبل أن أنام وصيام ثلاثة من كل شهر ربيعة صدوق خرج له مسلم

572 الوليد بن مسلم عن سالم الخياط سمعت الحسن وابن سيرين يقولان سمعنا أبا هريرة فذكر حديثا سالم واه والحسن مع جلالته فهو مدلس ومراسيله ليست بذاك ولم يطلب الحديث في صباه وكان كثير الجهاد وصار كاتبا لأمير خراسان الربيع ابن زياد وقال سليمان التيمي كان الحسن يغزو وكان مفتي البصرة جابر بن زيد أبو الشعثاء ثم جاء الحسن فكان يفتي قال محمد بن سعد كان الحسن رحمه الله جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة حجة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما وما أرسله فليس بحجة الأصمعي عن أبيه قال ما رأيت زندا أعرض من زند الحسن البصري كان عرضه شبرا قلت كان رجلا تام الشكل مليح الصورة بهيا وكان من الشجعان الموصوفين ضمرة بن ربيعة عن الأصمغ بن زيد سمع العوام بن حوشب قال ما أشبه الحسن إلا بنبي وعن أبي بردة قال ما رأيت أحدا أشبه بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم منه

573 حميد بن هلال قال لنا أبو قتادة ألزموا هذا الشيخ فما رأيت أحدا أشبه رأيا بعمر منه يعني الحسن وعن أنس بن مالك قال سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا وقال مطر الوراق لما ظهر الحسن جاء كأنما في الآخرة فهو يخبر عما عاين مجالد عن الشعبي قال ما رأيت الذي كان أسود من الحسن

عن أمة الحكم قالت كان الحسن يجيء إلى حطان الرقاشي فما رأيت شابا قط كان أحسن وجه منه وعن جرثومة قال رأيت الحسن يصفر لحيته في كل جمعة أبو هلال رأيت الحسن يغير بالصفرة وقال عارم حدثنا حماد بن سلمة قال رأيت الحسن يصفر لحيته وقال قتادة ما جمعت علم الحسن إلى أحد من العلماء إلا وجدت له فضلا عليه غير أنه إذا أشكل عليه شيء كتب فيه إلى سعيد بن المسيب يسأله وما جالست فقيها قط إلا رأيت فضل الحسن قال أيوب السختياني كان الرجل يجلس إلى الحسن ثلاث حجج ما يسأله عن المسألة هيبة له وقال معاذ بن معاذ قلت للأشعث قد لقيت عطاء وعندك مسائل أفلا سألته قال ما لقيت أحدا بعد الحسن إلا صغر في عيني وقال أبو هلال كنت عند قتادة فجاء خبر بموت الحسن فقلت

574 لقد كان غمس في العلم غمسة قال قتادة بل نبت فيه وتحقبه وتشربه والله لا يبغضه إلا حروري محمد بن سلام الجمحي عن همام عن قتادة قال يقال ما خلت الأرض قط من سبعة رهط بهم يسقون وبهم يدفع عنهم وإني لأرجو أن يكون الحسن أحد السبعة قال قتادة وما كان أحد أكمل مروءة من الحسن وقال حميد ويونس ما رأينا أحدا أكمل مروءة من الحسن وعن علي بن يزيد قال سمعت من ابن المسيب وعروة والقاسم وغيرهم ما رأيت مثل الحسن ولو أدرك الصحابة وله مثل أسنانهم ما تقدموه حماد بن زيد عن حجاج بن أرطاةو سألت عطاء عن القراءة على الجنازة قال ما سمعنا ولا علمنا أنه يقرأ عليها قلت إن الحسن يقول يقرأ عليها قال عطاء عليك بذاك ذاك إمام ضخم يقتدى به وقال يونس ابن عبيد أما أنا فإني لم أحدا أقرب قولا من فعل من الحسن أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال اختلفت إلى الحسن

575 عشر سنين أو ما شاء الله فليس من يوم إلا أسمع منه مالم أسمع قبل ذلك مسلم بن إبراهيم حدثنا سلام بن مسكين رأيت على الحسن قباء مثل الذهب يتألق وقال ابن علية عن يونس كان الحسن يلبس في الشتاء قباء حبرة وطيلسانا كرديا وعمامة سوداء وفي الصيف إزار كتان وقميصا وبردا حبرة وروى حوشب عن الحسن قال المؤمن يداري دينه بالثياب يونس عن الحسن أنه كان من رؤوس العلماء في الفتن والدماء والفروج وقال عوف ما رأيت رجلا أعلم بطريق الجنة من الحسن حماد بن زيد عن يزيد بن حازم قال قام الحسن من الجامع فاتبعه ناس فالتفت إليهم وقال إن خفق النعال حول الرجال قلما يلبث الحمقى وروى حوشب عن الحسن قال يا ابن آدم الله إن قرأت القرآن ثم آمنت به ليطولن في الدنيا حزنك وليشتدن في الدنيا خوفك وليكثرن في الدنيا بكاؤك وقال إبراهيم بن عيسى اليشكري ما رأيت أحدا أطول حزنا من الحسن ما رأيته إلا حسبته حديث عهد بمصيبة

576 الثوري عن عمران القصير قال سألت الحسن عن شيء فقلت إن الفقهاء يقولون كذا وكذا فقال وهل رأيت فقيها بعينك إنما الفقيه الزاهد في الدنيا البصير بدينه المداوم على عبادة ربه عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا محمد بن ذكوان حدثنا خالد بن صفوان قال لقيت مسلمة بن عبد الملك فقال يا خالد أخبرني عن حسن أهل البصرة قلت أصلحك الله أخبرك عنه بعلم أنا جاره إلى جنبه وجليسه في مجلسه وأعلم من قلبي به أشبه الناس سريرة بعلانية وأشبهه قولا بفعل إن قعد على أمر قام به وإن قام على أمر قعد عليه وإن أمر بأمر كان أعمل الناس به وإن نهى عن شيء كان أترك الناس له رأيته مستغنيا عن الناس ورأيت الناس محتاجين إليه قال حسبك

كيف يضل قوم هذا فيهم هشام بن حسان سمعت الحسن يحلف بالله ما أعز أحد الدرهم إلا أذله الله وقال حزم بن أبي حزم سمعت الحسن يقول بأس الرفيقان الدينار والدرهم لا ينفعانك حتى يفارقاك وقال أبو زرعة الرازي كل شيء قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعةأحاديث

577 روح بن عبادة حدثنا حجاج الأسود قال تمنى رجل فقال ليتني بزهد الحسن وورع ابن سيرين وعبادة عامر بن عبد قيس وفقه سعيد بن المسيب وذكر مطرف بن الشخير بشيء قال فنظروا في ذلك فوجدوه كله كاملا في الحسن عيسى بن يونس عن الفضيل أبي محمد سمعت الحسن يقول أنا يوم الدار ابن أربع عشرة سنة جمعت القرآن أنظر إلى طلحة بن عبيد الله الفضيل لا يعرف يعقوب الفسوي سمعت أبا سلمة التبوذكي يقول حفظت عن الحسن ثمانية آلاف مسالة وقال حماد بن سلمة أنبأنا علي بن زيد قال رأيت سعيد بن المسيب وعروة والقاسم في آخرين ما رأيت مثل الحسن وقال جرير بن حازم عن حميد بن هلال قال لنا أبو قتادة ما رأيت أحدا أشبه رأيا بعمر بن الخطاب منه يعني الحسن ابن المبارك عن معمر عن قتادة قال دخلنا على الحسن وهو نائم وعند رأسه سلة فجذبناها فإذا خبز وفاكهه وجعلنا نأكل فانتبه فرآنا فسره فتبسم وهو يقرأ ٨ أو صديقكم ٨١ لا جناح عليكم حماد بن زيد سمعت أيوب يقول كان الحسن يتكلم بكلام كأنه الدر فتكلم قوم من بعده بكلام يخرج من أفواههم كأنه القيء

578 وقال السري بن يحيى كان الحسن يصوم البيض والأشهر الحرم والأثنين والخميس يونس بن عبيد عن الحسن قال كنا نعاري أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني

قال من سره أن ينظر إلى أفقه من رأينا فلينظر إلى الحسن وقال قتادة كان الحسن من أعلم الناس بالحلال والحرام روى أبو عبيد الآجري عن أبي داود قال لم يحج الحسن إلا حجتين وكان يكون بخراسان وكان يرافق مثل قطري بن الفجاءه والمهلب ابن أبي صفرة وكان من الشجعان قال هشام بن حسان كان الحسن أشجع أهل زمانه وقال أبو عمرو بن العلاء ما رأيت أفصح من الحسن والحجاج فضيل بن عياض عن رجل عن الحسن قال ما حليت الجنة لأمة ما حليت لهذه الأمة ثم لا ترى لها عاشقا أبو عبيدة الناجي عن الحسن قال ابن آدم ترك الخطيئة أهون عليك من معالجة التوبة ما يؤمنك أن تكون أصبت كبيرة أغلق دونها باب التوبة فأنت في غير معمل

579 سلام بن مسكين عن الحسن قال أهينوا الدنيا فوالله لأهنأ ما تكون إذا أهنتها وقال جعفر بن سليمان كان الحسن من أشد الناس وكان المهلب إذا قاتل المشركين يقدمه وقال أبو سعيد بن الأعرابي في طبقات النساك كان عامة من ذكرنا من النساك يأتون الحسن ويسمعون كلامه ويذعنون له بالفقه في هذه المعاني خاصة وكان عمرو بن عبيد وعبد الواحد بن زيد من الملازمين له وكان له مجلس خاص في منزله لا يكاد يتكلم فيه إلا في معاني الزهد والنسك وعلوم الباطن فإن سأله إنسان غيرها تبرم به وقال إنما خلونا مع إخواننا نتذاكر فأما حلقته في المسجد فكان يمر فيها الحديث والفقه وعلم القرآن واللغة وسائر العلوم وكان ربما يسأل عن التصوف فيجيب وكان منهم من يصحبه للحديث وكان منهم من يصحبه للقرآن والبيان ومنهم من يصحبه للبلاغة ومنهم من يصحبه للإخلاص وعلم الخصوص كعمرو بن عبيد وأبي جهير وعبد الواحد بن زيد وصالح المري

وشميط وأبي عبيدة الناجي وكل واحد من هؤلاء اشتهر بحال يعني في العبادة حماد بن زيد عن أيوب قال كذب على الحسن صربان من
580 الناس قوم القدر رأيهم لينفقوه في الناس بالحسن وقوم في صدورهم شنآن وبغض للحسن وأنا نازلته غير مرة في القدر حتى خوفته بالسلطان فقال لا أعوذ فيه بعد اليوم فلا أعلم أحد يستطيع أن يعيب الحسن إلا به وقد أدركت الحسن والله وما يقوله قال الحمادان عن يونس قال ماستخف الحسن شيء ما استخفه القدر حماد بن زيد أن أيوب وحميدا خوفا الحسن بالسلطان فقال لهما ولا تريان ذاك قالا لا قال لا أعوذ قال حماد لا أعلم أحدا يستطيع أن يعيب الحسن إلا به وروى أبو معشر عن إبراهيم أن الحسن تكلم في القدر رواه مغيرة ابن مقسم عنه وقال سليمان التيمي رجع الحسن عن قوله في القدر حماد بن سلمة عن حميد سمعت الحسن يقول خلق الله الشيطان وخلق الخير وخلق الشر فقال رجل قاتلهم الله يكذبون على هذا الشيخ أبو الأشهب سمعت الحسن يقول في قوله ^ وحيل بينهم وبين ما يشتهون ^ قال حيل بينهم وبين الإيمان وقال حماد عن حميد قال قرأت القرآن كله على الحسن ففسره
581 لي أجمع على الأثبات فسألته عن قوله ^ كذلك سلكناه في قلوب المجرمين ^ قال الشرك سلكه الله في قلوبهم حماد بن زيد عن خالد الحذاء قال سأل الرجل الحسن فقال ^ ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ^ قال أهل رحمته لا يختلفون ولذلك خلقهم خلق هؤلاء لجنته وخلق هؤلاء لناره فقلت يا أبا سعيد آدم خلق للسماء أم للأرض قال للأرض خلق قلت أرأيت لو أعتصم فلم يأكل من الشجرة قال لم يكن بد من أن يأكل منها لأنه خلق للأرض فقلت ^ وماأنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ^ قال نعم

الشياطين لا يضلون إلا من أحب الله له أن يصلى الجحيم أبو هلال محمد بن سليم دخلت على الحسن يوم الجمعة ولم يكن جمع فقلت يا أبا سعيد أما جمعت قال أردت ذلك ولكن منعني قضاء الله منصور بن زاذان سألنا الحسن عن القرآن ففسره كله على الإثبات ضمرة بن ربيعة عن رجاء عن ابن عون عن الحسن قال من كذب بالقدر فقد كفر حماد بن زيد عن ابن عون قال لما ولي الحسن القضاء كلمني

582 رجل أن أكلمه في مال يتيم يدفع إليه ويضمه فكلمته فقال أتعرف الرجل قلت نعم قال فدفعه إليه رجاء بن سلمة عن ابن عون عن ابن سيرين وقيل له في الحسن وما كان ينحل إليه أهل القدر قال كانوا يأتون الشيخ بكلام مجمل لو فسروه لهم لساءهم ابن أبي عروبة كلمت مطرا الوراق في بيع المصاحف فقال قد كان حبرا الأمة أو فقيها الأمة لا يريان به بأسا الحسن والشعبي ابن شوذب عن مطر قال دخلنا على الحسن نعوده فما كان في البيت شيء لا فراش ولا بساط ولا وسادة ولا حصير إلا سرير مرمول هو عليه عبد الرزاق بن همام عن أبيه قال ولي وهب القضاء زمن عمر بن عبد العزيز فلم يحمد فهمه فحدثت به معمرا فتبسم وقال ولي الحسن القضاء زمن عمر بن عبد العزيز فلم يحمد فهمه وقال أبو سعيد بن الأعرابي كان يجلس إلى الحسن طائفة من هؤلاء فيتكلم في الخصوص حتى نسبته القدرية إلى الجبر وتكلم في الاكتساب حتى نسبته السنة إلى القدر كل ذلك لافتنانه وتفاوت الناس

583 عنده وتفاوتهم في الأخذ عنه وهو بريء من القدر ومن كل بدعة قلت وقد مر إثبات الحسن للأقدار من غير وجه عنه سوى حكاية أيوب عنه فلعلها هفوة منه ورجع عنها ولله الحمد كما نقل أحمد الأبار في تاريخه

حدثنا مؤمل بن إهاب حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال الخير بقدر والشر ليس بقدر قلت قد رمي قتادة بالقدر قال غندر عن شعبة رأيت على الحسن عمامة سوداء وقال سلام بن مسكين رأيت على الحسن طيلسانا كأنما يجري فيه الماء وخميصة كأنها خز وقال ابن عون كان الحسن يروي بالمعنى أيوب قيل لابن الأشعث إن سرك أن يقتلوا حولك كما قتلوا حول جمل عائشة فأخرج الحسن فأرسل إليه فأكرهه قال سليم بن أخضر حدثنا ابن عون قالوا لابن الأشعث أخرج الحسن قال ابن عون فنظرت إليه بين الجسرين وعليه عمامة سوداء فغفلوا عنه فألقى نفسه في نهر حتى نجا منهم وكاد يهلك يومئذ وقال القاسم الحداني رأيت الحسن قاعدا في أصل منبر ابن الأشعث هشام عن الحسن قال كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث أن يرى ذلك في تخشعه وزهده ولسانه وبصره

584 حماد سمعت ثابتا يقول لولا أن تصنعوا بي ما صنعتم بالحسن حدثتكم أحاديث مونقة ثم قال منعوه القائلة منعوه النوم حميد الطويل كان الحسن يقول اصحب الناس بما شئت أن تصحبهم فإنهم سيصحبونك بمثله قال أيوب ما وجدت ريح مرقة طبخت أطيب من ريح قدر الحسن وقال أبو هلال قلما دخلنا على الحسن إلا وقد رأينا قدرا يفوح منها ريح طيبة مسلم بن إبراهيم حدثنا إياس بن أبي تميمة شهدت الحسن في جنازة أبي رجاء على بغلة والفرزدق إلى جنبه على بعير فقال له الفرزدق قد استشرفنا الناس يقولون خير الناس وشر الناس قال يا أبا فراس كم من أشعث أغبر ذي طمرين خير مني وكم من شيخ مشرك أنت خير منه ما أعددت للموت قال شهادة أن لا إله إلا الله قال إن معها شروطا فإياك وقذف المحصنة قال هل من توبة قال نعم ضمرة عن أصبغ بن زيد قال مات الحسن وترك كتبا

فيها علم موسى بن إسماعيل حدثنا سهل بن الحصين الباهلي قال بعثت إلى عبد الله بن الحسن البصري ابعث إلي بكتب أبيك فبعث إلي أنه لما ثقل قال لي اجمعها لي فجمعتها له وما أدري ما يصنع بها فأتيت بها فقال للخادم اسجري التنور ثم أمر بها فأحرقت غير صحيفة واحدة فبعث بها إلي وأخبرني أنه كان يقول ارو ما في هذه الصحيفة ثم لقيته بعد فأخبرني به مشافهة بمثل ما أدى الرسول

585 وعن علقمة بن مرثد في ذكر الثمانية من التابعين قال وأما الحسن فما رأينا أحدا أطول حزنا منه ما كنا نراه إلا حديث عهد بمصيبة ثم قال نضحك ولا ندري لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا وقال لا أقبل منكم شيئا ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله يعني قوة والله لقد رأيت أقواما كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ولقد رأيت أقواما يمسي أحدهم ولا يجد عنده إلا قوتا فيقول لا أجعل هذا كله في بطني فيتصدق ببعضه ولعله أجوع إليه ممن يتصدق به عليه قال أيوب السختياني لو رأيت الحسن لقلت إنك لم تجالس فقيها قط وعن الأعمش قال ما زال الحسن يعي الحكمة حتى نطق بها وكان إذا ذكر الحسن عند أبي جعفر الباقر قال ذاك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء صالح المري عن الحسن قال ابن آدم إنما أنت أيام كلما ذهب يوم ذهب بعضك مبارك بن فضالة سمعت الحسن يقول فضح الموت الدنيا فلم يترك فيها لذي لب فرحا وروى ثابت عنه قال ضحك المؤمن غفلة من قلبه

586 أبو نعيم في الحلية حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد حدثنا أحمد بن زياد حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز حدثنا فضيل بن جعفر قال خرج الحسن من عند ابن هبيرة فإذا هو

بالقراء على الباب فقال ما يجلسكم ها هنا تريدون الدخول على هؤلاء الخبثاء أما والله ما مجالستهم مجالسة الأبرار تفرقوا فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم قد فرطحتم نعالكم وشمرتم ثيابكم وجززتم شعوركم فضحتم القراء فضحكم الله والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندكم ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيكم أبعد الله من أبعد وعن الحسن قال ابن آدم السكين تحد والكبش يعلف والتنور يسجر ابن المبارك حدثنا طلحة بن صبيح عن الحسن قال المؤمن من علم أن ما قال الله كما قال والمؤمن أحسن الناس عملا وأشد الناس وجلا فلو انفق جبلا من مال ما أمن دون أن يعاين لا يزداد صلاحا وبرا إلا ازداد فرقا والمنافق يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس علي فيسيء العمل ويتمنى على الله الطيالسي في المسند الذي سمعناه حدثنا جسر أبو جعفر عن الحسن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ ^ يس ^ في ليلة التماس وجه الله غفر له

587 رواه يونس بن عبيد وغيره عن الحسن خالد بن خداش حدثنا صالح المري عن يونس قال لما حضرت الحسن الوفاة جعل يسترجع فقام إليه ابنه فقال يا أبت قد غممتنا فهل رأيت شيئا قال هي نفسي لم أصب بمثلها قال هشام بن حسان كنا عند محمد عشية يوم الخميس فدخل عليه رجل بعد العصر فقال مات الحسن فترحم عليه محمد وتغير لونه وأمسك عن الكلام فما تكلم حتى غربت الشمس وأمسك القوم عنه مما رأوا من وجده عليه قلت وما عاش محمد بن سيرين بعد الحسن إلا مئة يوم قال ابن علية مات الحسن في رجب سنة عشر ومئة وقال عبد الله بن الحسن إن أباه عاش نحوا من ثمان وثمانين سنة قلت مات في أول رجب وكانت

جنازته مشهودة صلوا عليه عقيب الجمعة بالبصرة فشيعه الخلق وازدحموا عليه حتى إن صلاة العصر لم تقم في الجامع ويروى أنه أغمي عليه ثم أفاق إفاقة فقال لقد نبهتموني من جنات وعيون ومقام كريم قلت اختلف النقاد في الاحتجاج بنسخة الحسن عن سمرة وهي نحو من خمسين حديثا فقد ثبت سماعه من سمرة فذكر أنه سمع منه حديث العقيقة وقال عفان حدثنا همام عن قتادة حدثني الحسن عن هياج بن

588 عمران البرجمي أن غلاما له أبق فجعل عليه إن قدر عليه أن يقطع يده فلما قدر عليه بعثني إلى عمران فسألته فقال أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة فليكفر عن يمينه ويتجاوز عن غلامه قال وبعثني إلى سمرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة ليكفر عن يمينه ويتجاوز عن غلامه قال قائل إنما أعرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن عن فلان وإن كان مما قد ثبت لقيه فيه لفلان المعين لأن الحسن معروف بالتدليس ويدلس عن الضعفاء فيبقى في النفس من ذلك فإننا وإن ثبتنا سماعه من سمرة يجوز أن يكون لم يسمع فيه غالب النسخة التي عن سمرة والله أعلم 224 سعيد ابن أبي الحسن يسار البصري أخو الحسن البصري من ثقات التابعين حدث عن أمه خيرة وأبي هريرة وأبي بكرة الثقفي وابن عباس روى عنه قتادة وسليمان التيمي وخالد الحذاء وعوف الأعرابي وعلي بن علي الرفاعي وآخرون

589 وثقه النسائي وغيره ولما توفي حزن عليه أخوه وبكى قيل مات قبله بعام والصحيح أنه مات سنة مئة وكان يسمى راهبا لدينه رحمه الله حديثه في الدواوين كلها والله أعلم 225 الأخطل شاعر زمانه واسمه غياث

بن غوث التغلبي النصراني قيل للفرزدق من أشعر الناس قال كفاك بي إذا افتخرت وبجرير إذا هجا وبابن النصرانية إذا امتدح وكان عبد الملك بن مروان يجزل عطاء الأخطل ويفضله في الشعر على غيره وللأخيطل * والناس همهم الحياة ولا أرى * طول الحياة يزيد غير خبال * * وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الأعمال * وقيل إن الأخطل قيده الأسقف وأهانه فليم في صبره له فقال إنه الدين إنه الدين وقد حصل أموالا جزيلة من بني أمية ومات قبل الفرزدق بسنوات

590 226 الفرزدق شاعر عصره أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي البصري أرسل عن علي ويروي عن أبي هريرة والحسين وابن عمر وأبي سعيد وطائفة وعنه الكميت ومروان الأصفر وخالد الحذاء وأشعث الحمراني والصعق بن ثابت وابنه لبطة وحفيده أعين بن لبطة وفد على الوليد وعلى سليمان ومدحهما ونظمه في الذروة كان وجهه كالفرزدق وهي الطلمة الكبيرة فقيل إنه سمع من علي فكان أشعر أهل زمانه مع جرير والأخطل النصراني ومات معه في سنة عشر ومئة من الأعيان مع الحسن البصري أبو بكر محمد بن سيرين وأبو الطفيل عامر ابن واثلة في قول وجرير بن الخطفي التميمي الشاعر ونعيم بن أبي هند الأشجعي الكوفي وإبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التميمي 227 جرير شاعر زمانه أبو حزرة جرير بن عطية بن الخطفى التميمي البصري

591 مدح يزيد بن معاوية وخلفاء بني أمية وشعره مدون عن عثمان التيمي قال رأيت جريرا وما تضم شفتاه من التسبيح قلت هذا حالك وتقذف المحصنات فقال ^ إن الحسنات يذهبن السيئات ^ وعد من الله حق وعن بشار الأعمى قال أهل الشام أجمعوا على جرير والفرزدق والأخطل

النصراني قلت فضل جريرا على الفرزدق جماعة وروى يونس بن حبيب أن الفرزدق قال لامرأته نوار أنا أشعر أم ابن المراغة قالت غلبك على حلوه وشركك في مره وقال مروان بن أبي حفصة * ذهب الفرزدق بالفخار وإنما * حلو القريض ومره جرير * وقيل كان جرير عفيفا منيبا توفي سنة عشر بعد الفرزدق بشهر وترجمته في تاريخ دمشق في كراسين 228 بشير بن يسار مدني إمام ثقة من موالي الأنصار وما هو بأخي عطاء بن يسار ولا سليمان بن يسار

592 وثقه ابن معين وقال ابن سعد كان فقيها أدرك عامة الصحابة قلت روى عن سويد بن النعمان ومحيصة بن مسعود وسهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج له أحاديث روى عنه يحيى بن سعيد وربيعة الرأي والوليد بن كثير وابن إسحاق وجماعة توفي سنة بضع ومئة والله أعلم 229 بسر بن عبيد الله الحضرمي الفقيه شامي جليل ثقة يروي عن واثلة بن الأسقع ورويفع وطائفة وعنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وثور بن يزيد وزيد بن واقد وابن زبر قال أبو مسهر هو أحفظ أصحاب أبي إدريس الخولاني قلت عاش إلى حدود سنة عشر ومئة وكان من علماء دمشق توفي في خلافة هشام بن عبد الملك

593 230 الأحوص الشاعر أبو عاصم عبد الله بن محمد بن عبيد الله ابن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عاصم ابن ثابت ابن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري الذي نفاه عمر بن عبد العزيز إلى جزيرة دهلك لكثرة هجوه وقيل نفاه سليمان الخليفة لكونه شبب بعاتكة بنت يزيد بقوله * يابيت عاتكة الذي أتغزل * حذر العدى وبه الفؤاد موكل * * أني لأمنحك الصدود وإنني * قسما إليك مع الصدود لأميل * 231 يزيد بن أبي مسلم أمير المغرب أبو

العلاء بن دينار الثقفي مولى الحجاج وكاتبه ومشيره استخلفه الحجاج عند موته على أموال الخراج فضبط ذلك وأقره الوليد حتى لقد قال مثلي ومثل الحجاج وأبي العلاء كمن ضاع منه درهم فوجد دينارا ثم ولي الخلافة سليمان فطلب أبو العلاء في غل وكان قصيرا دميما كبير البطن مشوها فنظر إليه سليمان فقال لعن الله من ولاك قال لا تفعل يا أمير المؤمنين فإنك رأيتني والأمور مدبرة عني فلو رأيتني في الإقبال لاستعظمت ما استحقرت فقال قاتله الله ما اسد عقله ثم

594 قال أترى الحجاج يهوي بعد في جهنم أو بلغ قعرها قال لا تقل ذاك فإنه يحشر مع من ولاه فقال مثل هذا فليصطنع ثم إنه كشف عليه فلم يجده خان في درهم وهم باستكتابه ثم أمره على إفريقية يزيد بن عبد الملك فثارت عليه الخوارج ففتكوا به لظلمه سنة اثنتين ومئة 232 أبو بحرية عبد الله بن قيس الكندي التراغمي الحمصي من كبار التابعين شهد خطبة عمر بالجابية وحدث عن عمر ومعاذ وأبي الدرداء وأبي هريرة وطائفة روى عنه خالد بن معدان ويزيد بن قطيب وضمرة بن حبيب ويونس بن ميسرة وابنه بحرية بن عبد الله وأبو ظبية الكلاعي وأبو بكر بن أبي مريم وغيرهم وكان عالما فاضلا ناسكا مجاهدا عن الواقدي أن عثمان كتب إلى معاوية أن أغز الصائفة رجلا مأمونا على المسلمين رفيقا بسياستهم فعقد لأبي بحرية عبد الله بن قيس وكان فقيها ناسكا يحمل عنه الحديث حتى مات في خلافة الوليد وقد كان معاوية وخلفاء بني أمية يعظمونه 233 بسر بن سعيد الإمام القدوة المدني مولى بني الحضرمي

595 حدث عن عثمان بن عفان وسعد بن أبي وقاص وزيد بن ثابت وأبي هريرة وطائفة حدث عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم

التيمي وسالم أبو النضر وبكير بن عبد الله بن الأشج وأخوه يعقوب وزيد بن أسلم وآخرون وثقه يحيى بن معين والنسائي قال محمد بن سعد كان من العباد المنقطعين والزهاد كثير الحديث وروي أن الوليد سأل عمر بن عبد العزيز من أفضل أهل زمانه بالمدينة فقال مولى لبني الحضرمي يقال له بسر ويقال إن رجلا وشى على بسر عند الوليد بن عبد الملك بأنه يعيبكم قال فأحضره وسأله فقال لم أقله اللهم إن كنت صادقا فأرني به آية فاضطرب الرجل حتى مات قال مالك توفي بسر رحمه الله فما خلف كفنا قلت توفي سنة مئة ولم يذكره أبو نعيم في الحلية كأنه نسيه 234 سبلان سالم بن عبد الله مولى النصريين وهو سالم مولى المهري وهو

596 سالم الدوسي وهو سالم مولى أوس (بن) الحدثان النصري وهو سالم مولى شداد بن الهاد كان من علماء المدينة روى (عن) سعد بن أبي وقاص وعائشة وأبي هريرة وجماعة وعنه سعيد المقبري وأبو الأسود اليتيم وابن إسحاق ومحمد بن عمرو وآخرون وثق واحتج به مسلم 235 سليمان بن قتة التيمي مولاهم البصري المقرىء من فحول الشعراء عرض ختمة على ابن عباس وسمع من معاوية وعمرو بن العاص وقرأ عليه عاصم الجحدري وحدث عنه موسى ابن أبي عائشة وحميد الطويل وأبان بن أبي عياش وثقه ابن معين وقتة هي أمه

597 236 زياد الأعجم من فحول الشعراء وهو أبو أمامة زياد بن سليم العبدي مولاهم وكان في لسانه عجمة روى عن أبي موسى الأشعري وشهد معه فتح إصطخر وعن عبد الله بن عمرو وحديثه في السنن روى عنه طاووس وهشام بن قحذم وأخوه المحبر بن قحذم امتدح عبد الله بن جعفر ورثى المهلب وله وفادة على هشام بن عبد الملك خرج له أبو داود

والترمذي وابن ماجه والله أعلم 237 الراعي من كبار الشعراء أبو جندل عبيد بن حصين النميري الذي يقول فيه جرير

598 * فغض الطرف إنك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا * وإنما لقب بالراعي لكثرة ما يصف الإبل في شعره امتدح عبد الملك بن مروان وله في ابن الرقاع العاملي * لو كنت من أحد يهجى جوتكم * ياابن الرقاع ولكن لست من أحد * تأبى قضاعة أن تعرف لكم نسبا * وابنا نزار فأنتم بيضة البلد * وهو القائل * إن الزمان الذي نرجو هواديه * يأتي على الحجر القاسي فينفلق * * ماالدهر للناس إلا مثل واردة * إذا مضى عنق منها بدا عنق * 238 الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو محمد وقيل أبو القاسم صاحب التفسير كان من أوعية العلم وليس بالمجود لحديثه وهو صدوق في نفسه وكان له أخوان محمد ومسلم وكان يكون ببلخ وبسمرقند

599 حدث عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري وابن عمر وأنس بن مالك وعن الأسود وسعيد بن جبير وعطاء وطاووس وطائفة وبعضهم يقول لم يلق ابن عباس فالله أعلم حدث عنه عمارة بن أبي حفصة وأبو سعد البقال وجويبر بن سعيد ومقاتل وعلي بن الحكم وأبو روق عطية وأبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حية ونهشل بن سعيد وعمر بن الرماح وعبد العزيز بن أبي رواد وقرة بن خالد وآخرون وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما وحديثه في السنن لا في الصحيحين وقد ضعفه يحيى بن سعيد وقيل كان يدلس وقيل كان فقيه مكتب كبير إلى الغاية فيه ثلاثة آلاف صبي فكان يركب حمارا ويدور على الصبيان وله باع كبير في التفسير والقصص قال سفيان الثوري كان الضحاك يعلم ولا يأخذ أجرا وروى شعبة عن مشاش قال سألت الضحاك هل لقيت ابن عباس فقال لا وروى شعبة عن عبد

الملك بن ميسرة قال لم يلق الضحاك ابن عباس إنما لقي سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير قال يحيى القطان كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقي ابن عباس قط ثم قال القطان والضحاك عندنا ضعيف

600 وأما أبو جناب الكلبي فروى عن الضحاك قال جاورت ابن عباس سبع سنين قلت أبو جناب ليس بقوي والأول أصح وروى قبيصة عن قيس بن مسلم قال كان الضحاك إذا أمسى بكى فيقال (له فيقول) لا أدري ما صعد اليوم من عملي سفيان الثوري عن أبي السوداء عن الضحاك قال أدركتهم وما يتعلمون إلا الورع قال قرة كان هجيرى الضحاك إذا سكت لا حول ولا قوة إلا بالله وروى ميمون أبو عبد الله عن الضحاك قال حق على كل من تعلم القرآن أن يكون فقيها وتلا قول الله ^ كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب ^ زهير بن معاوية عن بشير أبي إسماعيل عن الضحاك قال كنت ابن ثمانين سنة جلدا غزاء نقل غير واحد وفاة الضحاك في سنة اثنتين ومئة وقال أبو نعيم الملائي توفي سنة خمس ومئة وقال الحسين بن الوليد والنيسابوري توفي سنة ست ومئة

601 239 طلق بن حبيب العنزي بصري زاهد كبير من العلماء العاملين حدث عن ابن عباس وابن الزبير وجندب بن سفيان وجابر بن عبد الله والأحنف بن قيس وأنس بن مالك وعدة روى عنه منصور والأعمش وسليمان التيمي وعوف الأعرابي ومصعب بن شيبة وجماعة وكان طيب الصوت بالقرآن برا بوالديه روي عن طاووس قال ما رأيت أحدا أحسن صوتا منه وكان ممن يخشى الله تعالى عاصم الأحول عن بكر المزني قال لما كانت فتنة ابن الأشعث قال طلق بن حبيب اتقوها بالتقوى فقيل له صف لنا التقوى فقال العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك

معاصي الله على نور من الله مخافة عذاب الله قلت أبدع وأوجز فلا تقوى إلا بعمل ولا عمل إلا بترو من العلم والاتباع ولا ينفع ذلك إلا بالإخلاص لله لا ليقال فلان تارك للمعاصي بنور الفقه إذ المعاصي يفتقر اجتنابها إلى معرفتها ويكون الترك خوفا من الله لا ليمدح بتركها فمن داوم على هذه الوصية فقد فاز

602 وروى سعد بن إبراهيم الزهري عن طلق بن حبيب قال إن حقوق الله أعظم من أي يقوم بها العباد وإن نعم الله أكثر من أن تحصى ولكن أصبحوا تائبين وأمسوا تائبين قال ابن الأعرابي كان يقال فقه الحسن وورع ابن سيرين وحلم مسلم بن يسار وعبادة طلق وكان طلق يتكلم على الناس ويعظ قال حماد بن زيد عن أيوب قال ما رأيت أحدا أعبد من طلق بن حبيب وقيل إن الحجاج قاتله الله قتل طلقا مع سعيد بن جبير ولم يصح قال أبو حاتم طلق صدوق يرى الإرجاء قال ابن عيينة سمعت عبد الكريم يقول كان طلق لا يركع إذا افتتح سورة البقرة حتى يبلغ العنكبوت وكان يقول أشتهي أن أقوم حتى يشتكي صلبي غندر حدثنا عوف عن طلق بن حبيب أنه كان يقول في دعائه اللهم إني أسألك علم الخائفين منك وخوف العالمين بك ويقين المتوكلين عليك وتوكل الموقنين بك وإنابة المخبتين إليك وإخبات

603 المنيبين إليك وشكر الصابرين لك وصبر الشاكرين لك ولحاقا بالأحياء المرزوقين عندك قال أبو زرعة طلق سمع من ابن عباس وهو ثقة مرجىء قال ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قال لم يكن ببلدنا أحد أحسن مداراة لصلاته من طلق بن حبيب وعن كلثوم بن جبر قال كان المتمني بالبصرة يقول عبادة طلق ابن حبيب وحلم مسلم بن يسار مات طلق قبل المئة 240 الضحاك بن عبد الرحمن ابن عرزب وقيل ابن عرزم الأمير نائب

دمشق لعمر بن عبد العزيز أبو عبد الرحمن الأشعري الطبراني الأردني روى عن أبي هريرة وأبي موسى الأشعري وعبد الرحمن بن غنم وابنه وعنه مكحول ومحمد بن زياد الألهاني وأبو طلحة الخولاني وعبد الله ابن العلاء بن زبر والأوزاعي وحريز بن عثمان

604 وثقه العجلي وقال أبو مسهر كان من خير الولاة قال ابن زبر سمعته يخطب على منبر دمشق قلت هكذا كان من تولى إمرة دمشق أو نحوها هو الذي يخطب بالناس 241 الضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري حديثه في البخاري ومسلم 242 عبد الله بن حنين المدني مولى العباس أبو علي يروي عن علي وأبي أيوب وابن عباس وعنه ابنه إبراهيم وابن المنكدر وشريك بن أبي نمر وأسامة بن زيد وآخرون ثقة كبير وابنه 243 إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق أرسل عن علي وحدث عن أبي هريرة

605 وعنه زيد بن أسلم وابن عجلان وابن إسحاق ومحمد بن عمرو وعدة وهو ثقة أيضا مات بعد أبيه بيسير بعد المئة حديثهما في الكتب الستة وهو قليل 244 عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب مدني ثقة (روى) عن زيد بن ثابت وأبي موسى وأبي هريرة وابن عباس وعنه سالم أبو النضر وأبو طوالة وأبو الزناد ويحيى بن سعيد الأنصاري وعدة توفي سنة خمس ومئة وله أخوان محمد وعبد الله 245 زياد بن جبير ابن حية الثقفي بصري حجة روى عن أبيه وسعد والمغيرة بن شعبة وابن عمر وعنه (ابن) عون ويونس بن عبيد ومبارك بن فضالة وثقه النسائي توفي سنة أربع ومئة

606 246 محمد بن سيرين الإمام شيخ الإسلام أبو بكر الأنصاري الأنسي البصري مولى أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبوه من سبي جرجرايا تملكه أنس ثم كاتبه على ألوف من المال

فوفاه وعجل له مال الكتابة قبل حلوله فتمنع أنس من أخذه لما رأى سيرين قد كثر ماله من التجارة وأمل أن يرثه فحاكمه إلى عمر رضي الله عنه فألزمه تعجيل المؤجل قال أنس بن سيرين ولد أخي محمد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وولدت بعده بسنة قابلة سمع أبا هريرة وعمران بن حصين وابن عباس وعدي بن حاتم وابن عمر وعبيدة السلماني وشريحا القاضي وأنس بن مالك وخلقا سواهم روى عنه قتادة وأيوب ويونس بن عبيد وابن عون وخالد

607 الحذاء وهشام بن حسان وعوف الأعرابي وقرة بن خالد ومهدي ابن ميمون وجرير بن حازم وأبو هلال محمد بن سليم ويزيد بن إبراهيم التستري وعقبة بن عبد الله الأصم وسعيد بن أبي عروبة وأبو بكر سلمى الهذلي وحيان بن حصين وشبيب بن شيبة وسليمان بن المغيرة وخليد بن دعلج قال خالد بن خداش حدثنا حماد عن أنس بن سيرين ولد أخي محمد لسنتين بقيتا من خلافة عمر قال الحاكم هكذا وجدت في كتابي عمر وقال غيره عثمان قلت الثاني أشبه ولو كان أولاهما الأول لكان ابن سيرين في سن الحسن ومعلوم أن محمدا كان أصغر بسنوات لكن يشهد للأول قول عارم عن حماد بن زيد عاش ابن سيرين نيفا وثمانين سنة ويشهد للثاني قول ميسرة عن معلى بن هلال حدثنا يونس ابن عبيد قال مات محمد بن سيرين وهو ابن ثمان وسبعين سنة حماد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين قال حج بنا أبو الوليد فمر بنا على المدينة فأدخلنا على زيد بن ثابت ونحن سبعة ولد سيرين فقال له هؤلاء بنو سيرين فقال زيد هذان لأم وهذان لأم وهذان لأم وهذا من أم قال فما أخطأ وكان يحيى أخا محمد من أمه وقيل بل

معبد كان أخا محمد لأمه قال هشام بن حسان أدرك محمد ثلاثين صحابيا عمر بن شبة حدثنا يوسف بن عطية رأيت ابن سيرين قصيرا عظيم

608 البطن له وفرة يفرق شعره كثير المزاح والضحك يخضب بالحناء قال ابن عون كان محمد يأتي بالحديث على حروفه وكان الحسن صاحب معنى عون بن عمارة حدثنا هشام حدثني أصدق من أدركت محمد بن سيرين قال حبيب بن الشهيد كنت عند عمرو بن دينار وقال والله ما رأيت مثل طاووس فقال أيوب السختياني وكان جالسا والله لو رأى محمد بن سيرين لم يقله معاذ بن معاذ سمعت ابن عون يقول ما رأيت مثل محمد بن سيرين وعن خليف بن عقبة قال كان ابن سيرين نسيج وحده وقال حماد بن زيد عن عثمان البتي قال لم يكن بالبصرة أحد أعلم بالقضاء من ابن سيرين وعن شعيب بن الحبحاب قال كان الشعبي يقول لنا عليكم بذلك الأصم يعني ابن سيرين وقال ابن يونس كان ابن سيرين أفطن من الحسن في أشياء

609 وقال عوف الأعرابي كان ابن سيرين حسن العلم بالفرائض والقضاء والحساب حماد بن زيد عن عاصم سمعت مورقا العجلي يقول ما رأيت أحدا أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين وقال عاصم وذكر محمد عند أبي قلابة فقال اصرفوه كيف شئتم فلتجدنه أشدكم ورعا وأملككم لنفسه حماد حدثنا أيوب عن أبي قلابه قال ومن يستطيع ما يطيق محمد يركب مثل حد السنان النضر بن شميل عن ابن عون قال ثلاثة لم تر عيناي مثلهم ابن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالحجاز ورجاء بن حيوة بالشام كأنهم التقوا فتواصوا وقد وقف على ابن سيرين دين كثير من أجل زيت كثير أراقه لكونه وجد في بعض الضروف فأرة حماد بن سلمة عن

ثابت قال لي محمد يا أبا محمد لم يكن يمنعني من مجالستكم إلا مخافة الشهرة فلم يزل بي البلاء حتى قمت على المصطبة فقيل هذا ابن سيرين أكل أموال الناس و كانعليه دين كثير

610 وقال أبو عوانة رأيت محمد بن سيرين في السوق فما رآه أحدا إلا ذكر الله محمد بن عمر الباهلي سمعت سفيان يقول لم يكن كوفي ولا بصري له مثل ورع محمد بن سيرين وعن زهير الأقطع كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدة وقال ابن عون كان محمد يرى أن أهل الأهواء أسرع الناس رده وأن هذه نزلت فيهم ^ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ^ وما رأيت أحدا أسخى نفسا من ابن عون مسلم بن إبراهيم عن قرة قال أكلت عند ابن سيرين فقال إن الطعام أهون من أن يقسم عليه وعن ثابت البناني قال كان الحسن متواريا من الحجاج فماتت بنت له فبادرت إليه رجاء أن يقول لى صل عليها فبكى حتى ارتفع نحيبه ثم قال لي اذهب إلى محمد بن سيرين فقل له ليصل عليها فعرف حين جاء الحقائق أنه لا يعدل بابن سيرين أحدا الأنصاري حدثنا ابن عون قال كان إبراهيم بن الحسن

611 والشعبي يأتون بالحديث على المعاني وكان القاسم وابن سيرين ورجاء بن حيوة يقيدون الحديث على حروفه خارجة بن مصعب عن ابن عون عن محمد قال ما رأيت سود الرؤوس أفقه من أهل الكوفة إلا أن فيهم حدة قال محمد بن جرير الطبري كان ابن سيرين فقيها عالما ورعا أديبا كثير الحديث صدوقا شهد له أهل العلم والفضل بذلك وهو حجة حماد بن زيد عن أيوب قال محمد إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم الفضل بن محمد الشعراني حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم حدثنا منصور

بن زاذان عن ابن سيرين قال نزل بنا أبو قتادة فبينا هو على سطح لنا قال ونحن عشرة من ولد سيرين فانقض كوكب من السماء فأتبعناه أبصارنا فنهانا أبو قتادة عن ذلك وعن شعيب بن الحبحاب قلت لابن سيرين مال ترى في السماع من أهل الأهواء قال لا نسمع منهم ولا كرامة الحاكم حدثني عمر بن جعفر البصري حدثنا الحسن بن صالح الأهوازي بالبصرة حدثنا سليمان الشاذكوني حدثنا ابن علية عن ابن عون عن محمد بن سيرين أنه كان يحدثه الرجل فلا يقبل عليه ويقول ما اتهمك ولا الذي يحدثك ولكن من بينكما اتهمه قال سليمان إنما يقع الكذب بالذي وضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم

612 وقال قرة بن خالد سمعت محمد يقول ذهب العلم وبقيت منه شذرات في أوعية شتى خالد بن خداش حدثنا مهدي بن ميمون قال رأيت محمد بن سيرين يحدث بأحاديث الناس وينشد الشعر ويضحك حتى يميل فإذا جاء بالحديث من المسند كلح وتقبض اشهل بن حاتم عن ابن عون عن محمد قال قال عمر لابن مسعود أو لأبي مسعود إنك تفتي الناس ولست بأمير ول حارها من تول قارها قال وقال حذيفه إنما يفتي الناس أحد ثلاثة من يعلم ما نسخ من القرآن قالوا ومن يعلم ما نسخ من القرآن قال عمر أو أمير لا يجد بدا أو أحمق متكلف ثم قال ابن سيرين ولست بواحد من هذين ولا أحب أن أكون الثالث يزيد بن طهمان عن محمد بن سيرين قال كان معاوية لا يتهم في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحارث ابن أبي أسامة حدثني محمد بن سعد قال سألت محمد بن عبد الله الأنصاري عن سبب الدين الذي ركب محمد بن سيرين حتى حبس به فقال كان باع

من أم محمد بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاص جارية فرجعت إلى محمد فشكت أنها تعذبها

613 فأخذها محمد وكان قد أنفق ثمنها وهي التي حبسته وهي التي تزوجها سلم ابن زياد وأخرجها إلى خراسان وكان أبوها يلقب كركرة وقال المدائني كان سبب حبسه أن أخذ زيتا بأربعين ألف درهم فوجد في زق منه فأره فظن أنها وقعت في المعصرة وصب الزيت كله وكان يقول إني ابتليت بذنب أذنبته منذ ثلاثين سنة قال فكانوا يظنون أنه عير رجلا بفقر إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن ابن سيرين قال لقد أتى على الناس زمان وما يسأل عن إسناد الحديث فلما وقعت الفتنة سئل عن إسناد الحديث فينظر من كان من أهل البدع ترك حديثة قال أشعث كان ابن سيرين إذا سئل عن الحلال والحرام تغير لونه حتى تقول كأنه ليس بالذي كان وقال يونس كان ابن سيرين صاحب ضحك ومزاح هشيم عن منصور كان محمد يضحك حتى تدمع عيناه وكان الحسن يحدثنا ويبكي

614 سليمان بن حرب حدثنا عمارة بن مهران قال كنا في جنازة حفصة بنت سيرين فوضعت الجنازة ودخل محمد بن سيرين صهريجا يتوضأ فقال الحسن أين هو قالوا يتوضأ صباصبا دلكا دلكا عذاب على نفسه وعلى أهله حماد عن ابن عون سمع ابن سيرين ينهى عن الجدال إلا رجاء إن كلمته أن يرجع قال محمد بن عمرو سمعت محمد بن سيرين يقول كاتب أنس بن مالك أبي أبا عمرة على أربعين ألف درهم فأداها محمد بن سيرين قال عبيد الله بن أبي بكر بن أنس هذه مكاتبة سيرين عندنا وكان قينا قال ابن شبرمة دخلت على محمد بن سيرين بواسط فلم أر أجبن من فتوى منه ولا أجرأعلى رؤيا منه قال يونس بن عبيد لم يكن يعرض لمحمد أمران في

ذمته إلا أخذ بأوثقهما قال بكر بن عبد الله المزني من أراد أن ينظر إلى أورع من أدركنا فلينظر إلى محمد بن سيرين

615 وقال هشام بن حسان كان محمد يتجر فإذا ارتاب في شيء تركه وقال ابن عون كان محمد من أشد الناس إزارة على نفسه وقال غالب القطان خذوا بحلم ابن سيرين ولا تأخذوا بغضب الحسن حماد بن سلمة عن أيوب قال كان محمد يصوم يوما ويفطر يوما وقال ابن عون كان محمد يصوم عاشوراء يومين ثم يفطر بعد ذلك يومين قال جرير بن حازم كنت عند محمد فذكر رجلا فقال ذاك الأسود ثم قال إن لله اني اغتبته معاذ بن معاذ عن ابن عون أن عمر بن عبد العزيز بعث إلى الحسن فقبل وبعث إلى ابن سيرين فلم يقبل ضمرة بن ربيعة عن رجاء قال كان الحسن يجيء إلى السلطان ويعيبهم وكان ابن سيرين لا يجيء إليهم ولا يعيبهم قال هشام ما رأيت أحدا عند السلطان أصلب من ابن سيرين

616 حماد بن زيد عن أيوب رأيت الحسن في النوم مقيدا ورأيت ابن سيرين في النوم مقيدا أبو شهاب الحناط عن هشام بن حسان (أن) ابن سيرين اشترى بيعا من منونيا فأشرف فيه على ربح ثمانين ألفا فعرض في قلبه شيء فتركه قال هشام ما هو والله بربا محمد بن سعد سألت الأنصاري عن سبب الدين الذي ركب محمد ابن سيرين حتى حبس قال اشترى طعاما بأربعين ألفا فاخبر عن أصل الطعام بشيء فكرهه فتركه أو تصدق به فحبس على المال (حبسته امرأة وكان الذي) حبسه مالك بن المنذر وقال هشام ترك محمد أربعين ألفا في شيء ما يرون به اليوم بأسا وعنه قال قلت مرة لرجل يا مفلس فعوقبت قال أبو سليمان الداراني وبلغه هذا فقال قلت ذنوب القوم فعرفوا من أين أتوا وكثرت ذنوبنا فلم ندر

من أين نؤتى قريش بن أنس حدثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار أن السجان قال لابن سيرين إذا كان الليل فاذهب إلى أهلك

617 فإذا أصبحت فتعال قال لا والله لا أكون لك عونا على خيانة السلطان قال معمر جاء رجل إلى ابن سيرين فقال رأيت كأن حمامة التقمت لؤلؤة فخرجت منها أعظم ما كانت ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت أصغر مما دخلت ورأيت أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت كما دخلت فقال ابن سيرين أما الأولى فذاك الحسن يسمع الحديث فيجوده بمنطقه ويصل فيه من مواعظه وأما التي صغرت فأنا أسمع الحديث فأسقط منه وأما التي خرجت كما دخل فقتادة فهو أحفظ الناس ابن المبارك عن عبد الله بن مسلم المروزي قال كنت أجالس ابن سيرين فتركته وجالست الإباضية فرأيت كأني مع قوم يحملون جنازة النبي صلى الله عليه وسلم فأتيت ابن سيرين فذكرته له فقال مالك جالست أقواما يريدون أن يدفنوا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وعن هشام بن حسان قال قص رجل على ابن سيرين فقال رأيت كأن بيدي قدحا من زجاج فيه ماء فانكسر القدح وبقي الماء فقال له اتق الله فإنك لم تر شيئا فقال سبحان الله قال ابن سيرين فمن كذب فما علي ستلد امرأتك وتموت ويبقى ولدها فلما خرج الرجل قال والله ما رأيت شيئا فما لبث أن ولد له وماتت امرأته قال ودخل آخر (فقال) رأيت كأني وجارية سوداء نأكل في قصعة

618 سمكة قال اتهيئ لي طعاما وتدعوني قال نعم ففعل فلما وضعت المائدة إذا جارية سوداء فقال له ابن سيرين هل أصبت هذه قال لا قال فادخل بها المخدع فدخل وصاح يا أبا بكر رجل والله فقال هذا الذي شاركك

في أهلك أبو بكر بن عياش عن مغيرة بن حفص قال سئل ابن سيرين فقال رأيت كأن الجوزاء تقدمت الثريا قال هذا الحسن يموت قبلي ثم أتبعه وهو أرفع مني قد جاء عن ابن سيرين في التعبير عجائب يطول الكتاب بذكرها وكان له في ذلك تأييد إلهي حماد بن زيد حدثنا أنس بن سيرين قال كان لمحمد سبعة أوراد فإذا فاته شيء من (الليل) قرأه بالنهار حماد عن ابن عون أن محمدا كان يغتسل كل يوم قلت كان مشهورا بالوسواس قال مهدي بن ميمون رأيته إذا توضأ فغسل رجليه بلغ عضلة ساقيه قال قرة بن خالد كان نقش خاتم محمد بن سيرين كنيته أبو بكر ورأيته يتختم في الشمال

619 قال محمد بن عمرو سمعت ابن سيرين يقول عققت عن نفسي بختية وقال مهدي بن ميمون رأيت ابن سيرين يلبس طيلسانا ويلبس كساء أبيض في الشتاء وعمامة بيضاء وفروة وقال سليمان بن المغيرة رأيت ابن سيرين يلبس الثياب الثمينة والطيالس والعمائم يحيى بن خليف حدثنا أبو خلدة قال رأيت ابن سيرين يتعمم بعمامة بيضاء لاطية وقد أرخى ذوائبها من خلفه ورأيته يخضب بالصفرة قال أبو الأشهب رأيت عليه ثياب كتان معن بن عيسى حدثنا محمد بن عمرو رأيت ابن سيرين يخضب بحناء وكتم ورأيته لا يحفي شاربه قال حميد الطويل أمر ابن سيرين سويدا أن يجعل له حلة حبرة يكفن فيها وقال هشام بن حسان حدثتني حفصة بنت سيرين قالت كانت والدة محمد حجازية وكان يعجبها الصبغ وكان محمد وكان محمد إذا اشترى لها ثوبا اشترى ألين ما يجد فإذا كان عيد صبغ لها ثيابا وما رأيته رافعا صوته عليها كان إذا كلمها كالمصغي إليها

620 بكار بن محمد عن ابن عون أن محمدا كان إذا كان عند أمه لو رآه رجل لا يعرفه ظن أن به مرضا من خفض كلامه عندها أزهر عن ابن عون قال كانوا إذا ذكروا عند محمد رجلا بسيئة ذكره هو بأحسن ما يعلم وجاءه ناس فقالوا إنا نلنا منك فاجعلنا في حل قال لا أحل لكم شيئا حرمه الله جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال قدمت الكوفة وأنا أريد أن أشتري البز فأتيت ابن سيرين بالكوفة فساومته فجعل إذا باعني صنفا من أصناف البز قال هل رضيت فأقول نعم فيعيد ذلك علي ثلاث مرات ثم يدعو رجلين فيشهدهما وكان لايشتري ولا يبيع بهذه الدراهم الحجاجية فلما رأيت ورعه ما تركت شيئا من حاجتي أجده عنده إلا اشتريته حتى لفائف البز أبو كدينة عن ابن عون قال كان ابن سيرين إذا وقع عنده درهم زيف أو ستوق لم يشتر به فمات يوم مات وعنده خمس مئة زيوفا وستوقة عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا ابن عون قال (كانت) وصية محمد بن سيرين ذكر ما أوصى به محمد بن أبي عمرة أهله وبنيه أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم وأن يطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين وأوصاهم بما أوصى به ^ إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن

621 إلا وأنتم مسلمون ^ وأوصاهم أن لايدعواأن يكونوا إخوان الأنصار ومواليهم في الدين فإن العفاف والصدق خير وأبقى وأكرم من الزنى والكذب وأوصى فيما ترك إن حدث بي حدث قبل أن أغير وصيتي فذكر الوصية محمد بن سعد أنبأنا بكار بن محمد السيريني حدثني أبي عن أبيه عبد الله بن محمد بن سيرين قال لما ضمنت على أبي دينه قال لي بالوفاء قلت بالوفاء فدعى لي بخير فقضى عبد الله عنه ثلاثين ألف درهم فما مات عبد الله حتى قومنا ماله ثلاث مئة ألف درهم أو نحوها قال أيوب السختياني

أنا زررت على محمد القميص (يعني) لما كفنه وروى أيوب عن محمد أنه كان يأمر أن يجعل لقميص الميت أزرار ويكف قال غير واحد مات محمد بعد الحسن البصري بمئة يوم سنة عشر ومئة خالد بن خداش حدثنا حماد بن زيد قال مات ابن سيرين لتسع مضين من شوال سنة عشر ومئة أبو صالح كاتب (الليث) حدثني يحيى بن أيوب أن رجلين تآخيا فتعاهدا إن مات أحدهما قبل الآخر أن يخبره بما وجد فمات أحدهما فرآه

622 الآخر في النوم فسأله عن الحسن البصري قال ذاك ملك في الجنة لا يعصي قال فابن سيرين قال ذاك فيما شاء واشتهى شتان ما بينهما قال فبأي شيء أدرك الحسن قال بشدة الخوف والحزن جماعة سمعوا المحاربي حدثنا حجاج بن دينار قال كان الحكم ابن الجحل صديقا لابن سيرين فحزن على ابن سيرين حتى كان يعاد ثم قال رأيته في منام فيحال كذا وكذا فسألته لما سرني ما فعل الحسن قال رفع فوقي سبعين درجة قلت بم فقد كنا نرى أنك فوقه قال بطول الحزن وقد كان الأوزاعي أشار عليه يحيى بن أبي كثير أن يرتحل إلى البصرة للقي محمد بن سيرين فأتى فوجده في مرض الموت فعاده ولم يسمع منه رحمه الله تعالى وبلغني أن اسم أمه صفية مولاة لأبي بكر الصديق 247 أنس بن سيرين كان آخرهم موتا أدخل على زيد بن ثابت وحدث عن جندب البجلي وابن عمر وابن عباس ومسروق وعنه ابن عون وخالد وشعبة والحمادان وهمام وأبان العطار وخلق

623 وثقه يحيى بن معين وغيره مات سنة عشرين ومئة ويقال سنة ثمان عشرة ومئة والله أعلم.